

الله يدعو

الله يدعو
GOD CALLING

هذا الكتاب

ليس هو كتاباً عادياً مثل بقية الكتب ، لأنه لا يضم بين دفتيه كلمات إنسان بشرى، بل كلمات

« الرب يسوع » ..

وهو فى هذا الكتاب يدعو النفوس للمجىء إليه والعمل معه ..

ومن خلال رسائله اليومية يكشف لنا أسرار قلب الله ومحبه الأبوية من نحو عالمنا المسكين ، مقدماً العلاج الشافى لكل قلب جريح يئن ويتوجع .

لذلك جاءت كلماته نسمات حياة سارة بهيجة ، لتوصيل حياة الفرح والسلام إلى القلوب المهمومة ، وتهدة النفوس المنزعجة ، وتخفيف أوجاع المتألمين ، وتشديد العزائم الخائرة ، وتجديد الرجاء فى القلوب التى أستولى عليها اليأس .

والواقع أن كلمات هذا الكتاب تعتبر علامات مضيئة على طريق الحياة الأبدية، لإرشاد التائهين ، وإنارة كل قلب يترقب شروق النور ..

الله يدعو

GOD CALLING

هذا الكتاب ترجمة للكتاب الصادر أصلاً بالإنجليزية

اسم الكتاب : الله يدعو

الطبعة العربية التاسعة عشرة : مايو ٢٠٠٨

رقم الإيداع بدار الكتب : ٧١٠٦ / ١٩٩٤ الطبعة الأولى

رقم الإيداع الدولي : I.S.B.N 977 - 00 - 7262-1

المطبعة : مدارس الأحد - ٧٠ شارع روض الفرج

ترجمة وإعداد : عشرة رهبان لمدة خمس سنوات

مراجع الترجمة : الدكتور سمير تناغو

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

يطلب من : دار النشر الأسقفية وجميع المكتبات

المسيحية وفروعها والكنائس والأديرة

(٠٢) ٢٥٧٩٠٨٤٨ - (٠٢) ٢٥٧٦٦٧٠٢

جميع حقوق الطبع محفوظة



فهرسة البابا سيرنوه الثالث
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية



نيافة الحبر الجليل
الأنبا بطرس
الأسقف العام



تقديم

لنيافة الحبر الجليل

الأتبا بطرس

الأسقف العام

”ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب“ (مز ٣٤: ٨)

الإنسان المسيحي الذي له علاقة طيبة بالسيد المسيح له المجد .. المرتبط بالمسيح إرتباطاً روحياً قوياً .. لا يسير في هذا العالم وحده لأن «ويل لمن هو وحده إن سقط إذ ليس له ثان يقيمه» إنما يشرك السيد المسيح معه بإستمرار في كل صغيرة وكبيرة .. في كل تصرف يعمله .. في كل أمل يرجوه ... يضع السيد المسيح نصب عينيه يقول له ”إننا لا نعرف آخر سواك“ (القداس الباسيلي) بل يقول مع القديس بولس الرسول ...

”لكي أحيأ لا أنا بل المسيح يحيا في“ (غل ٢: ٢٠) .

يطلب المشورة بإستمرار

ويطلب المعونة بإستمرار

ويشعر أنه بدون المسيح لا يقدر أن يفعل شيئاً
 ويعلم مدى ضعفه أمام المسيح .. فيُطَوَّبُ لأن إله يعقوب معينه

ولأنه متكّل على الربّ إلهه .

نحن في شدة الإحتياج للتغذية الروحية العلوية المستمرة
مادمنا في هذا العالم .. كإحتياج الغصن إلى الأصل الذي يغذيه
بالعصارة بإستمرار .

لا تستقل بذاتك ولا تعتمد عليها بل على المسيح البار .
هذا الكتاب الدسم ... فيه غذاء يومي على مدار العام ..
خلاصة خبرات من تذوقوا بحق الحياة الحقيقية مع المسيح ...
خبرات روحية دسمة ومشبعة .. خبرات كتابية .. بكل كلمة تخرج
من فم الله (مت ٤: ٤) .

يعطينا الحياة والرجاء والمعونة والعزاء والمساندة الحقيقية اليومية .
شكراً لكل من تعب في ترجمة هذا الكتاب وإعداده ... شكراً
للإبن المبارك الأستاذ / صفوت حنا الذي تعب في تقديم هذه
المائدة الروحية الدسمة لكل المؤمنين كيما يقتاتوا بها في قفر
وغربة هذا العالم . راجياً من الله له كل بركة وتوفيق في عمله
المقدس وخدمته المباركة لكل نفس تائهة في برية هذا العالم وإلى
الأمم في ثمار جديدة يقدمها للمؤمنين .

الأنبا بطرس
الأسقف العام

كتاب "الله يدعو" ليس كتابًا عاديًا..

إنما هو نبع من الكنوز الروحية.. مُرتَّب لكل يوم من أيام
السنة.. في صياغة لغوية سلسلة.

ويعلّق الناشر على الكتاب قائلاً:
[كاتب هذا الكتاب ليس شخصًا واحدًا بل سيدتين ، اختارتا
أن تظلا مجهولتين وأن تُدعيا "مستمعتين". وهما تعتبران أن مادة
هذا الكتاب رسالة أُعطيت لهما من المسيح الحيّ نفسه. أما مهمتي
فكانت ببساطة إعداد كتاب "الله يدعو" للنشر].



المستمعتان

إننى لم أكتب هذا الكتاب، وكم كنت أتمنى أن أكون أنا كاتبه، ففى ذلك فخر عظيم لى، وذلك بسبب الحقائق الروحية الثمينة التى وردت فيه. لقد كانت مهمتى بكل بساطة هى إعداد هذا الكتاب للنشر، وإخراجه إلى دائرة النور ليقرأه الناس. وفى الحقيقة لم أكلف بهذه المهمة من قبل أحد، بل إنى أحسبها امتيازاً عظيماً، وشرفاً لا أستحقه.

وهناك أسطورة مؤداها أن الفضل فى بناء كاتدرائية القديسة صوفيا بالقسطنطينية (تركيا حالياً) لا يرجع إلى الإمبراطور قسطنطين، ولكن إلى "إفراسيا" Euphrasia، تلك الأرملة الفقيرة التى انتزعت من حشية سريرها (مرتبها) قبضة من القش لتطعم بها الثيران التى قامت بحمل الرخام من السفن. هذا هو كل ما حدث، ولم تفعل أكثر من ذلك.

إنها ليست سيدة واحدة التى قامت بكتابة هذا الكتاب، بل اثنتين. ولم يكن سعيهما وراء مديح أو ثناء، بل لقد اختارتا أن تظلا مجهولتين وأن تُدْعيا "المستمعتين". وتعتقد هاتان السيدتان أن الرسالة التى أعطيت لهما فى هذه الأيام - هنا فى إنجلترا - كانت

بواسطة المسيح الحيّ نفسه.

وأقول الحق إنى لما قرأتُ كتابهما صدقتهما.

إلا أننى لا أعتقد بالطبع أن الرب قد كشف لهما كل ما أراد أو قصد أن يقوله لهذا الجيل، ولكنى أعتقد أنه استطاع أن يفتح أعينهما على أمور كثيرة كانتا فى مسيس الحاجة لمعرفتها مع أبناء هذا الجيل.

إنى أرى فى تلك الرسائل إنذاراً روحياً. وإن كان هذا التعبير لا يفى بالغرض، مثل أن تقول إنى أحب إنجلترا (إذ يلزم إيضاح السبب)؛ لذلك فإنى أقول إن انطباعى الأول عن هذا الكتاب هو أنه لا يستطيع أحد أن يكتب مثل هذا الكتاب دون أن يكون مسيحياً حقيقياً، وله تلامس واتصال عن قرب بمؤسس المسيحية الحيّ.

إننا نسمع كثيراً عن ضعف الروايات الدرامية وتداعيتها، ولكن فكّر معى الآن فى هذا الجزء المحدد من الدراما الواقعية لعصرنا الحاضر الذى نعيش فيه. إنه مرة أخرى يرفض النور ويعيد المأساة، ويظل النور كما كان من قبل دائماً: «فى العالم كان والعالم لم يعرفه».

إنهما امرأتان فقيرتان شجاعتان كانتا تصارعان بشجاعة ضد الفقر والمرض، وتواجهان مستقبلاً قائماً بلا رجاء، حتى إن واحدة

منهما كانت تتوق إلى الانطلاق من هذا العالم الصعب لتتحرر من نيره، ولكن الرب تكلم ، وتكلم أيضاً...!!

لقد كان الرب يأتى إليهما يوماً بعد يوم ويُدْخِلُ الفرح إلى نفسيهما، وبالرغم من أن الأحزان كانت لا تفارقهما، إلا أن الرب قد ملأ قلوبهما بفرح وشجاعة جديدة. عندما كان يُلهمهما بمواعيده من أجل مستقبلهما، ويكشف لهما عن قصد حبه، ويداعبهما بوعده المعهودة بشأن عدم إيمانهما كما فعل من قبل مع تلميذى عمواس.

افتح هذا الكتاب، واقرأ فى أية صفحة من صفحاته، وتذوق جماله، وتلذذ بألفاظه الرقيقة، ودع معانيه العذبة تغوص إلى أعماق نفسك.

هل فقدت الإيمان؟

إن كنت كذلك، فتأمل فى أحد هذه الفصول الصغيرة، وعندئذ سيعود إليك الإيمان كما إلى طفل صغير. لعلك لا ترى الرب واقفاً إلى جانبك بابتسامته الواثقة المشجعة، ولكنك ستعرف أنه موجود كما هو على الدوام، وأنه لا يزال ينتظر منك أموراً عظيمة، وهو مستعد دائماً أن يعينك بنفسه على إنجازها.

إذا جاء الشتاء وحلَّ أوان القحط والجفاف، فهل أنت خائف من الفقر؟

عُدْ مرة أخرى وقلِّب هذه الصفحات، فستجد فيها قانون
التزوُّد باحتياجاتك.

أَعْطِ فسيُعطَى لك.. أَعْطِ حبك ووقتك ومشاركتك في
مشاعر الآخرين، وأَعْطِ نفسك.. وأَعْطِ كل ما تملك لجميع
المحتاجين وتصرف تحت إرشاد الله المباشر.. أَعْطِ لكل من هو
مستحق وغير مستحق.

هل فقدت صحتك، ولم تتحسن رغم أنك صليت طويلاً،
ومراتٍ كثيرة؟

ستجد أيضاً هنا بلسم الشفاء، وستفهم لماذا لم يُخرج الرب
الذهب من البوتقة قبل أن يتنقى وتزول منه الشوائب، وستدرك
أنك الآن تأخذ الشكل المجيد لنفسك الحقيقية التي رأتها مسبقاً
عين الرب وحدها.

وكما أنه لا يمكنك أن تأكل عسلاً اليوم كله، كذلك أيضاً لا
يمكنك أن تقرأ هذا الكتاب في جلسة واحدة. ولكنك تستطيع أن
تقرأ فيه كل يوم، بل وعدة مرات في اليوم الواحد.

يمكنك أن تقلِّب صفحاته عندما يندلع لهيب أزمة مفاجئة في
حياتك.. وحالما تنتهى من القراءة، ستجد أن نار الأزمة قد
خمدت، ودخانها الخانق قد تبدد شمله، وعاد الهدوء والسلام
الداخلي يملآن نفسك من جديد.

يمكنك أن تتصفح به باكرًا، عندما ترسل الشمس أشعتها على الأرض، وينبج نور الصباح، وتبدأ الطيور في تغريدها.. وبينما أنت تطالعه ستحس أن شدة الطيور وتغريدها صار لهما صدى عميق في حنايا نفسك، لأنك ستشعر أن تموجات روحك بدأت تتجاوب مع هذا التغريد.. فتترنم حينئذٍ أوتار قلبك أيضًا بأنشودة الحب لخالقك وفاديك..

ليكن هذا الكتاب "قوة يومية" مذكورة لك في كل وقت.. ضعه في جيبك، في شنطة يدك، وعلى المائدة قريبًا منك.. أعط منه نسخًا لأصدقائك..

تنسّم من روحه دائمًا عبر الحب الخالص، وعش حياتك في ألفة وانسجام مع سيدك..

فأنت ستجد من خلال هذه الرسالة التي وصلت إلى امرأتين، أنك لم تعد تعيش بمفردك وحيدًا في هذا العالم، بل صرت اثنتين، باتحادك بأوفى صديق وأعظم مرشد.. الذي هو هو أمسًا واليوم وإلى الأبد..

تمهيد:

الصوت الإلهي

إن اتفق اثنان

«إن اتفق اثنان منكم على الأرض
في أى شئ يطلبانه فإنه يكون
لهما من قبل أبى الذى فى السموات.
لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة
باسمى فهناك أكون فى وسطهم»
(مت ١٨: ١٩، ٢٠)

كتبت إحدى المستمعتين تقول:

فى خريف عام ١٩٣٢، كنتُ جالسة فى استراحة أحد
الفنادق عندما عبرتُ على زائرة لا أعرفها إطلاقاً، وأعطتني نبذة
عنوانها "للخطاة فقط" وسألتني إن كنتُ قد قرأتها، فأجبتهـا "لا"،
فتركتها معي، وفى طريق عودتي للمنزل اشتريتُ لى نسخة أخرى
منها.

ولقد تأثرتُ جداً بالنبذة وشعرتُ بالرغبة فى أن يقرأها جميع
معارفي وأصدقائي فى الحال، بل إننى أعددتُ قائمة بأكثر من مئة
شخص أحببتُ أن أرسلها لهم. ولأننى لستُ غنية، فقد حققتُ
هذه الرغبة بإعارة نسختين لعدد كبير من الناس الذين يبدو أن

تأثرهم بها كان قليلاً.

وبعد شهور قليلة قرأتها مرة أخرى، فاستولت على رغبة مُلحة بأن أحاول أن أحصل على إرشاد روحى مثلما جاء على لسان السيد (الناشر) (الذى كتب المقدمة السابقة) أثناء خلوة هادئة مشتركة مع تلك الصديقة التى كنت أعيش معها حينئذٍ.

لقد كانت امرأة روحانية عميقة، لها إيمان لا يهترى فى صلاح الله، ومؤمنة تقيّة فى الصلاة، بالرغم من أن حياتها لم تكن سهلة.

أما أنا فقد كنت أميل إلى الشك (فى حياتى الإيمانية) ، ولكنها إذ وافقتُ جلسنا سوياً وكل واحدة منا معها قلم وورقة وانتظرنا،

وكان ذلك فى ديسمبر عام ١٩٣٢.

كانت تحصيلاتى سلبية تماماً، فقد تبادلنا أجزاءً من نصوص الإنجيل، ثم انعطفت ذهنى إلى التجوال فى أمور عادية، وحاولتُ استعادة ذهنى إلى الموضوع الأصلي مرة أخرى وثالثة، ولكنى لم أفلح. وحتى يومنا هذا لا أستطيع أن أجد إرشاداً فى هذا الطريق وحدى.

أما بالنسبة إلى صديقتى التى كنت معها، فقد حدث معها أمر عجيب جداً، إذ أعطيتُ لها من البداية رسائل جميلة من قبل ربنا نفسه، ومنذ ذلك الحين لم تتوقف عنا هذه الرسائل كل يوم.

لقد شعرتُ كلتانا بعدم الاستحقاق، وبأننا مغمورتان بما فى

هذه الرسائل من عجب، وبصعوبة كنا نتحقق من أننا نتعلم ونتدرب ونتشجع يومًا فيومًا من الرب شخصيًا، في حين أن ملايين من النفوس أكثر استحقاقًا مِنَّا جدًّا، كان عليها أن تكتفى بإرشاد الكتاب المقدس، والعظات، وبكنائسهم، والكتب، والمصادر الأخرى.

إننا بالتأكيد لم نكن بأي حال روحانيتين أو متقدمتين في الحياة الروحية، أو أكثر نموًا من غيرنا، بل كنا مجرد إنسانيتين عاديتين، وكانت لنا آلام وهموم أكثر من غالبية الناس، وكانت البلايا تأتي إلينا متتابعة، بلية وراء بلية..

وفهمنا الساذج لبعض رسائل سيدنا كان في بعض الأوقات يكسر القلب تقريبًا، إلا أن توبيخاته المحبوبة لم تكن تسبب لنا أى ضيق.

كان إلحاح الرب الدائم كل يوم، أنه ينبغي أن تكون حياتنا قنوات جارية لتوصيل الحب والفرح والسرور إلى عالمه المسحوق الغارق في همومه وأحزانه. هذا هو «رجل الأوجاع (الأحزان)» (إش ٥٣: ٣)، الذى أتى إلينا فى مظهر جديد.

وقد وجدنا نحن - أو بالحرى أنا - أن وصيته هذه أصعب جدًّا من أن تُطاع، رغم أنها ربما كانت بسيطة بالنسبة للآخرين. فكيف نكون دائمًا فرحتين، بل ونُدخل الفرحة إلى قلوب

الآخرين، وأيامنا كلها حالكة السواد شديدة الآلام، والليالي مليئة
بعذاب الأرق الذى طال زمانه واستعصى؟!!

كيف نعيش فى سرور، ونصينا اليومى هو الفقر المدقع، وعدم
القدرة على سدّ كل احتياجاتنا؟!!

كيف نتהלّ وصلواتنا غير مستجابة، ووجه الله محجوب عنا،
والحنن تتوارد علينا بغير انقطاع؟!!

وظلّت تلحّ علينا هذه الوصية: أن نحب، ونبتهج، ونُفرح
النفوس التى نتصل بها. ومع ضعف قلوبنا، فإن واحدة منا أرادت
باختيارها أن توقف الصراع، وتعبّر منه إلى صراع آخر، وحياة
أخرى أكثر سعادة.

ولكنه كان يشجعنا كل يوم قائلاً إنه لا يريد أن يحطم الآلات
التي قصد أن يستخدمها، وأنه لا يرغب فى أن يترك المعدن فى
البوتقة، لمدة أطول مما هو ضرورى لاحتراق النفايات .

لقد كان يحثنا باستمرار ألا نياس، وكان يتكلم عن الفرح
الذى يحمله لنا المستقبل، كما أعطيت لنا تفسيرات لكلماته لم
تكن متوقعة إطلاقاً.

والأمر المخالف لما كنا نظنه حتى الآن، فيما يختص بإعلان
المسيح عن نفسه، على اعتبار أنه لا يُعطى إلا لأقدس الناس
وأكثرهم تعرضاً للضيق، هو أن هذه النعمة الهائلة قد أعطيت

هنا لنفسين تصليان معاً في اتحاد وثيق، ولهما نفس الرغبة الواحدة أن تحباً الرب وتخدماه.

كما أثبت آخرون أن "مثل هذا الاتحاد يمكن أن يحقق - بين يدي الله - أموراً عظيمة، حتى إنه لا بد للقوى المعادية أن تعمل على الإضرار بهذه الصداقة" .. وهذا ما ثبت صحته فعلاً.

بعض الرسائل (التي جاءت من الرب)، لها جمال مدهش، ومن الأمثلة على ذلك: الأسلوب المهيب الذي ورد في رسالة يوم ٢ ديسمبر، وحتمية الألم في الحياة المسيحية التي جاءت في رسالة يوم ٢٣ نوفمبر، وشرح التنفيذ العملي لقانون المعونة في رسالة ٥ ديسمبر.

وقد تبدو بعض الرسائل الأخرى غير مترابطة؛ ذلك لأن التلميحات الشخصية والتكرار كان يلزم حذفهما.

وهكذا فنحن نرى أن هذا الكتاب، الذي نعتقد أنه موجه من الرب نفسه، ليس هو كتاباً عادياً!

لقد نُشر بعد صلوات كثيرة؛ لكي يكون برهاناً على أن المسيح الحي يتكلم اليوم، ويخطط ويقود خطى من هم أكثر اتضاعاً من غيرهم. والكتاب يتضمن تفاصيل عظيمة الأهمية، فيما يخص عناية الرب ورعايته، وأنه مستعد لأن يكشف ذاته الآن كما في كل أوان؛ كخادم متواضع وخالق جليل بآن واحد.

تقديم الطبعة العربية

«المعلم قد حضر وهو يدعوك»

(يو ١١ : ٢٨)

بينما نجد الشيطان يقتحم بيت الإنسان وينهبه كلص بدون استئذان (أنظر مت ١٢ : ٤٤، ٤٥).. نجد الرب يسوع الوديع المتواضع، وهو صاحب البيت «وبيته نحن» (عب ٣ : ٦) يقف على الباب ويقرع بلطف مستئذناً حرية الإنسان ليفتح له، إذ يدعوه قائلاً: «هأنذا واقف على الباب وأقرع، إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه..» (رؤ ٣ : ٢٠).. وكأنه يدعونا كمحتاج إلينا؛ مع أننا نحن المحتاجون إليه.. ويلتمسنا كفقير؛ مع أننا نحن الذين نستغنى بفقره.. ويقف على باب قلبنا كشحاذ يسأل حبنا؛ مع أنه هو الذى أحبنا أولاً.. ويستجدى التفاتنا نحوه؛ مع أنه يقول: «التفتوا إلىّ واخلصوا.. لأنى أنا الله وليس آخر.. أليس أنا الرب ولا إله آخر غيرى. إله بار ومخلص وليس سواى» (إش ٤٥ : ٢٢، ٢١).

ويقول القديس مار إسحق فى هذا الصدد:

[الله فى محبته الفائقة لنا لم يشأ أن يغضب

حريتنا لكى نتبعه - فى حين أن له القدرة أن يفعل

ذلك - ولكنه أرادنا أن نأتى إليه بكامل محبتنا

القلبية ورغبتنا وحدها.. ولذلك فهو لا يكفّ عن
دعوتنا إليه..]

وهذا الكتاب – عزيزى القارئ – "الله يدعو" هو بالفعل دعوة
شخصية من الرب يسوع ذاته وبفمه المبارك.. يدعو فيه كل واحد
منا أن يكفّ عن اهتمامات ومشاغل هذا الدهر، وأن يهدأ لسماع
صوته الإلهي: «كُفّوا واعلموا إنى أنا الله» (مز ٤٦: ١٠).
كما يدعو كلاً منا لمعرفة ماذا يريد الله منه؛ من فم الله ذاته!!
فهلموا لنسمع صوته فى هدوء تام وبإصغاء كامل؛ لنعرف
مشيئته من نحو كل منا: «إنى أسمع ما يتكلم به الرب الإله، لأنه
يتكلم بالسلام لشعبه ولقديسيه، وللذين رجعوا إليه بكل قلوبهم.
لأن خلاصه قريب من جميع خائفيه..» (مز ٨٥: ٨، ٩).



شهادة قارئ

بعد أن قرأت الأصل الإنجليزي والترجمة العربية لكتاب (الله يدعو) ، أدركت على الفور أنه لم يكن فى استطاعة أى مترجم محترف أن يترجم هذا الكتاب بهذه الدرجة من الدقة والوضوح والعمق .

فالمترجم المحترف لا يستطيع أن يدرك المعانى الروحية الحقيقية لكلمات الكتاب باللغة الإنجليزية مهما كانت معرفته بألفاظ هذه اللغة ومشتقاتها . والمترجم المحترف لا يستطيع أن يجد فى قواميس اللغة العربية ، الكلمات والعبارات التى تجسد المعانى المسيحية الواردة فى هذا الكتاب .

ولهذا كان لابد أن يظهر شخص أو أكثر من هؤلاء الأشخاص النادرين المتفانين ، المثقفين ، المتلئين بالروح ، لترجمة هذا الكتاب : وهذا ماحدث فعلا ، فقد تطوع للقيام بالترجمة عدد من رهبان أحد الأديرة العريقة فى برية شيهيت (وادى النظرون) . وهؤلاء الأشخاص غير العاديين هم بالضرورة من البسطاء المتواضعين المساكين الذين لا يرغبون فى الكشف عن أسمائهم . ومع ذلك فإن عملهم سيظل دائما نورا هاديا لكل إنسان يقرأ هذا الكتاب . وأنا شخصيا أقرأ فى هذا الكتاب فى كل يوم تقريبا .

د . سمير تناغو

أستاذ ورئيس قسم القانون المدنى

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

ينابر

١ يناير

وسط السنين

[ربنا وإلهنا، إننا نفرح بك..
فنحن بدون معونتك ما كان يمكننا
أن نواجه بشجاعة هذه السنة المقبلة.]

إنى أقف وسط السنين..

ونور حضورى سوف يسطع ضياؤه أكثر فى العام المقبل. هذا
النور هو شعاع من شمس برى، ينعكس عليكم، فترى عين الرائى
كيف مرَّ العام الماضى مغموراً بظل نعمتى، فاخفى منه الكثير من
المتاعب والأحزان وخيبة الآمال.

لا يكن فكركم محصوراً فى الماضى.. فقط عيشوا فى الحاضر
وحده، وأما الماضى، فاحتفظوا منه فقط بالعبر والدروس لتستفيدوا
منها كما تستفيد الأشجار من امتصاصها لأشعة شمسى، حتى
يسرى فى كيانها دفء الإشعاع. لذلك اختزنوا فقط العطايا
والبركات الإلهية النابعة منى، التى هى نور العالم. شجعوا أنفسكم
بهذه الأفكار.

انسوا كل خوف من المستقبل أو من الفقر والعوز، سواء لكم
أو لكل من هو عزيز لديكم، ولكل من يعانى من الضياع والألم.
اتركوا كل ما يسبب البؤس والمرارة.

دعوا عنكم كل الأشياء التى تضايقكم: استياءكم، إحساسكم بالفشل، خيبة آمالكم فى الآخرين وفى أنفسكم، كآبتكم، يأسكم وقنوطكم. لنترك كل ذلك مطمورًا فى قبور الماضى، ونتقدم إلى الأمام، إلى حياة جديدة منتصرة.

تذكروا دائمًا أنه لا ينبغي أن تكون نظرتكم ورؤيتكم للأمور مثل نظرة (أهل) العالم ورؤيته.

إنى ممسك بزمام هذا العالم، ومقاليده كلها فى يديّ، فهذه مسؤوليتى تجاهكم، ولسوف أمسك بيدكم وأقودكم يوميًا فى الوقت المناسب.

اتركوا بقية الأمور لى. يجب ألا تبددوا عطيتى بكثرة مخاوفكم أو همّكم بالمستقبل. وأنا من جهتى فسوف أزودكم بالحكمة والقوة كل يوم.

٢ يناير

أيادي المحبة الممدودة

مهمتكم أن تساعدوا في خلاص الآخرين.
لا تدعوا يوماً يمر دون أن تمدّوا يد المحبة لشخصٍ ما بعيدٍ وتائهٍ عنكم. قدموا ولو مجرد ملاطفة، رسالة، زيارة، ساعدوا بطريقةٍ ما.
امتثلوا فرحاً.. الفرح يُخلّص.. الفرح يشفي.. افرحوا في..
افرحوا لأجل كل شعاع من نور الشمس، وكل ابتسامة، وكل عمل شفيق أو عمل محبة، وكل عمل بسيط.. في هذه كلها افرحوا وابتهجوا.

في كل يوم اعملوا شيئاً لانتشال نفس من أعماق الخطية، أو المرض، أو ساقط في بالوعة الشك.

إنى ما زلت إلى اليوم أتمشى على ضفاف البحيرة أدعو تلاميذى لكي يتبعونى ويصيروا صيادى الناس.

إنى أريد أيادٍ ممدودة للمساعدة؛ لكي ترفع المطروحين في هوة اليأس، وتشدد أوصال الخائرين، وتشجع نفوس العائرين، وتثبت إيمان السائرين.

أحبوا وابتهجوا؛ فالحبة والابتهاج يؤديان إلى الإيمان، وأيضاً إلى الشجاعة والنجاح.

استمروا فى الثقة، والحب، والفرح.

ارفضوا الكآبة، ولا تنحسروا فى تقدمكم.

أحبوا وابتهجوا لأنى أنا معكم.

أنا أحمل أثقالكم.. ألقوا على أحمالكم وأنا أسندكم وأعولكم،

ومتى تحررت قلوبكم من نير الهموم؛ فحينئذ يمكنكم أن تقدموا يد

المعونة إلى الذين ناءت أكتافهم تحت ثقل أحمالهم، وأحنت الآلام

ظهورهم.

كم من أحمال ثقيلة على أكتاف الضمائر والقلوب، تستطيعون

أن تخففوا منها هذا العام؟!

كم من قلب كسير مزقته الأحزان يمكنكم أن تجبروه، وتدخلوا

إليه البهجة والسرور؟!

كم من نفوس مثقلة بالهموم يمكنكم أن تعينوها، وتخففوا عنها

أثقالها؟!

وعندما تعطون فسوف ترحبون وتعطون «كيلاً جيداً ملبداً

مهزوزاً» (لو ٦: ٣٨).

أنا "ربكم" قد قلت ذلك.

الطريق الممهّد لعبور حب الله

«أما منتظرو الرب فيجدون قوة»

(إش ٤٠: ٣١)

يجب عليكم أن تتجدّدوا، وأن تكون حياتكم مصوغة من جديد.
المسيح.. المسيح.. المسيح.
إنى أنا هو الركيزة والسند الذى يجب أن يتأسس عليه كل
شئ.. فالقوة تتولد من الارتكاز على.
الحب وحده فقط هو القوة القاهرة. لا تخافوا فإنى سأكون معكم.
كونا كلتاكما قنوات؛ وروحي سينساب من خلالكما، ومن
خلال فيضانه هذا فيكما؛ سوف يجرف كل مرارة الماضى.
تشجّعوا، إن الله يحبكم، ويساعدكم، ويحارب عنكم، ويربح
لحسابكم. سوف ترون وتحققون من ذلك، فالطريق لا بد أن يفتح
أمامكم.

إن حبى دائماً له قصد وغاية، وهو يشق طريقه بلا عائق حتى
يلغ غايته المقصودة، وهذا ما سوف يتكشف لكم كل يوم.
عليكم فقط أن تتعلّموا، وترجعوا وتصيروا أطفالاً؛ لأن الطفل
لا يسأل عن الخطط المرسومة، ولكنه يتقبل كل شئ بابتهاج
وبساطة قلب.

لا تخططوا (للمستقبل)

[يارب أظهر لنا الطريق، وأعطنا
أن نتبعك ونسير فى إثر خطواتك،
وقدنا أنت فى نور حقك وعلمنا سبلك.]

هوذا كل الأمور تسير سيرا حسنا.
وها أمور عجيبة تتم.. فلا تحضروا الله فى حدودكم الضيقة،
فالله هو المعنى بكم، وهو الذى يمدكم بما تحتاجونه.
لا تسيروا وراء هوى الذات، ولا تستهويكم مشيئتها؛ لأن
الذات تسدّ عليكم المنافذ الإلهية.
لا تضعوا خططا للمستقبل؛ لأن الطريق سوف يكشف لكم
خطوة خطوة.

اتركوا عنكم ثقل الاهتمام بالغد. فالمسيح هو أعظم حامل
لأثقال البشرية. إنكم لا تستطيعون أن تحملوا حملة، ولكنه يطلب
منكم فقط أن تشاركوه كل يوم بقسط صغير.

لا تكنزوا لأنفسكم شيئاً

أحبوني واصنعوا مشيئتي؛ وحينئذ لن يصيبكم شر.
لا تهتموا بالغد بل اكلوا على حضوري الذى يمنحكم سلاماً.
الله سوف يساعدكم، لأن اشتياقكم يفتح الباب لتحقيق رغباتكم.
إن السلام يشبه نهراً هادئاً متدفقاً يكتسح أمامه جميع المكدرات.
يجب أن تتعلموا المداومة على حفظ أوقات الصلاة هذه؛ حتى
ولو بدت (أحياناً) أنها بلا ثمر؛ لأن العدو سوف يحاول بشتى
الطرق إيقافها، فلا تبالوا به. سيقول لكم إن أرواحاً شريرة قد
تدخل فى وسطكم وتقتحم حياتكم، فلا تكثرثوا له.
لتكن أعصابكم هادئة، لأن الأعصاب المتعبة ليست انعكاساً
لقوة الله بل معاكسة لها.

ليكن عندكم رجاء ثابت فى كل حين.

لا تخافوا من الفقر، بل دعوا المال ينساب بسهولة بين أيديكم؛
لأنى سوف أدعه يتدفق إليكم، ولكن عليكم أنتم أيضاً أن تدعوه
ينساب منكم للآخرين.

أنا لا أرسل قط مالاً لمن يكتنزه، ولكن فقط لمن يعطى منه
بسخاء؛ فلا تحتجزوا ولا تكنزوا شيئاً لأنفسكم، وإنما استخدموا
فقط ما هو على قدر حاجتكم واستعمالكم.. فهذا هو قانون تلمذتى.

قوى ومُقتدرٌ

[يا الله العظيم قُدنى بيمينك،
لأنى سائح فى هذه الأرض الغريبة.
أنا ضعيف ولكن أنت هو نبع القوة،
فقدنى بذراعتك المقتدرة.]

ينبغى أن تُصلوا كل حين؛ لأن الصلاة تفتح لكم جميع الأبواب
المغلقة.

الله يعتنى بكم، وخططه تتكشف لكم. فقط أحبوا وانتظروا؛
فالحب هو مفتاح جميع الأبواب المغلقة.

لماذا تخافون؟! ألا يعتنى الله بكم ويحافظ عليكم؟!

اطلبوا وترجّوا بفرح.. ترجّوا بثقة ويقين.

ثقوا فى قدرتى غير المحدودة.

لا تهملوا قط فى أوقات الصلاة، وقراءة الكتاب المقدس،
والتدرب على طاعة وصاياه، فهذا هو عملكم الذى تعملونه لى،
ولكن ينبغى أن تكون أسلحتى هذه حادة ومستعدة دائماً، حتى
تصلح لأن أستخدمها.

دربوا أنفسكم على حفظ وصاياى، ونقّوا قلوبكم مهما
كلّفكم الأمر. اصنعوا هذا لى تأخذوا ردّاً على كل تساؤل

يتوارد على ذهنكم، وتحقق كل رغباتكم، وتكمل جميع أعمالكم.

إن قوتي مقتدرةٌ وجبارة. آه! فانتبهوا لئلا تطلبوا شيئاً ردياً ليس حسب مشيئتي، أو شيئاً لا يتفق مع روحي. انزعوا عنكم جميع الأفكار الشريرة؛ ففوة عمل المعجزات فى الأيادى غير الأمينة قد تصبح مجرد منظر خلاب.

فانظروا إذا، مدى الأهمية التى بنيتها على نقاوة حياتكم وكمالكم بالنسبة لكم؛ لذلك فأنتم بمجرد أن تطلبوا النقاوة، فسوف تأتيكم حالاً.

مرحباً بالنفس التى تدربت على ممارسة النقاوة وحفظها؛ لأنه بدون هذه النقاوة لا يمكننى أن أمنحكم قوتى، لأنها فى هذه الحالة ستضركم.

لا تغمركم الهموم والأحزان من أجل حياة الآخرين، لأنها تسير وفق إرادتى. فقط اهتموا أنتم بنقاوة أنفسكم، واحفظوها طاهرة.





الحب يقرع الأبواب

إن الحياة معى ليست حصانة ضد الضيقات، ولكنها سلام فى وسط الضيقات. وقيادتى لكم غالبًا ما تكون عبر الأبواب المغلقة، فالحب يطرق جميع الأبواب، بل ويفتحها أيضًا. الفرح هو ثمرة التسليم الوثائق والأمين لإرادتى، عندما تبدو الأمور غير مفرحة.

إن خادمى القديس بولس تعلم هذا الدرس الذى لقرع الأبواب عندما قال: «خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقلًا مجددًا».

توقعوا الرفض والصدود إلى أن تتعلموا هذا الدرس، فهذا هو الطريق الأوحده.

إن الفرح هو وليد الهدوء.

لا تقلقوا

إهدأوا مهما يكن الأمر الذى يصيبكم.. استريحوا فى
واصبروا، «أما الصبر فليكن له عمل تام».

إحذروا من أن تنغمسوا بأفكاركم فى هموم هذا العالم المربكة.
فكيف يمكن أن تفرقوا وأنا معكم؟!!

لا تبالوا بضغطة الحياة.. فأولادى لا يصابون بالقلق وانشغال

البال. ألا ترون أنى سيد الكون ومدبره؟

ألست أنا الذى صنعت كل جزء فيه؟!

ألست أعلم تمامًا طاقة كل واحد، وما يستطيع حمله بدون

إجهاد؟

فهل يُعقل أن أطلب أنا الصانع لهذه الآلة الفائقة فى دقتها، أمرًا

يقضى عليها أو يُجهدها؟

كلاً، بل إن الإجهاد والتوتر يصيبانكم فقط عندما تتحولون

عنى لخدمة سيد آخر: العالم.. الشهرة.. مديح الناس لكم، أو

عندما تحملون نير يومين فى يوم واحد..

تذكروا جيدًا أن كل هذا لا ينبغى أن يكون.

التأثير الممتد

عندما تُقبلون إلى، وأعطيكم تلك الحياة الأبدية التي أعطيها لكل من يؤمن بى، فإن كياناتكم كله سيتغير: كلماتكم التي تنطقون بها، والتأثيرات التي تؤثر بها على الآخرين. هذه الأمور كلها تصير أبدية، فهكذا ينبغي أن تكون؛ لأنها تنبع من الحياة التي فيكم - التي هي حياتى أنا، الحياة الأبدية - لكيما تبقى هي أيضاً خالدة إلى الأبد. إنكم ترون الآن كم هو ضخم ومُذهل عمل أى نفس لها حياة أبدية، لأن كلماتها وتأثيرها سيمتدان عبر الأجيال وإلى الأبد. يجب أن تتمعنوا وتفكروا كل حين فى هذه الحقائق التي أعطيها لكم. إنها ليست مجرد حقائق وقتية، أو معلومات سطحية، بل هي أسرار مملكتى، هي اللآلئ الخفية الكثيرة الثمن ذات القيمة النادرة.

تأملوا فيها جيداً وتفكروا بها فى أذهانكم وقلوبكم.

آلام الحب (المرفوض)

اصرخوا إلى لكى أسمعكم وأبارككم. لدىّ مَعِينٌ لا ينضب
يكفى لسد احتياجاتكم واحتياجات الآخرين أيضًا.

اطلبوا حقائقى الفائقة فتوجد لكم.
قد تأتى عليكم أوقات تجلسون فيها فى صمت - حيث يبدو
وكأنكم متروكون أو قد تُخلى عنكم - حينذاك أنا أُطِلُّ عليكم،
وأطالبكم أن تتذكروا أنى تحدثتُ معكم كما تحدثتُ مع تلميذى
عمواس.

ولكن جاء الوقت - بعد صعودى - عندما كان تلاميذى فى
العلية، وكان عليهم أن يُعزّوا بعضهم بعضًا قائلين: «ألم يكن
يتكلم معنا فى الطريق؟»

عندما لا تنصتون لأى صوت، فسوف يغمركم الشعور
بحضرتى، فامكثوا إذا فى هذه الحاضرة.
«أنا هو نور العالم».

ولكنى أحيانًا - لشفقتى عليكم - قد أحجب عنكم هذا النور
الساطع لئلا ينبهر عقلكم به، وتفقدون الطريق، وتتعطّلون عن
ممارسة أعمالكم اليومية.

فليس فى استطاعة النفوس - قبل وصولها إلى السماء - أن

تجلس وترتشف غبطة - فى دهشة وذهول - استعلان الله لخاصته.
فأنتم الآن غرباء فى هذه الحياة ولا تحتاجون إلا إلى توجيهات
يومية لمواصلة مسيرتكم، كما تحتاجون إلى تشجيع وقوة وإرشاد
لكل يوم بيومه.

لتكن آذانكم صاغية بانتباه وفرح إلى صوتى، ولا تهملوه قط.
فإنى لست أسرّ بتزاحم المطالبين، أما إذا حاول البشر اتباع
أسلوب العالم فى الثثرة وكثرة الكلام، فإنى أنسحب عنهم
وأتركهم.

الحياة (الرغبة الخالية من الألم) آذتكم وأضرّت بكم، وأما
الحياة المروعة بالآلام، فهى التى يمكنها أن تشفيكم وتخلصكم.
لا يمكنكم أن تهربوا من التأديب؛ لأنه هو العلامة المميزة
للتلمذة.

يا أبنائى، ثقوا فىّ دائماً، ولا تعصوني أبداً.
إن ثقتكم فىّ اليوم تزيل عنى الآلام التى عانيتُها على الأرض
من جرّاء رفض حبى؛ والتى ما زلتُ أعانى منها عبر الأجيال.
لقد مُتُّ من أجلكم يا أبنائى، فهل أنتم مستعدون لأن تموتوا
من أجلّى؟

فضل التجارب

يجب أن تشكروا على كل شيء حتى في الأشياء التي قد تبدو لكم أنها تجارب وأحزان. فالفرح هو موقف الإنسان الدائم الشكر لي في كل حين.

افرحوا وابتهجوا.. فكل أب يفرح عندما يرى أولاده فرحين. إنني أكشف لكم حقائق كثيرة، فتقدموا بها إلى الأمام. إن كل حقيقة أكشفها لكم هي جوهرة غالية، ولعل بعض النفوس الصديقة الفقيرة المستضعفة تسعد بها، فانثروها في كل مكان هنا وهناك.

اسعوا لأن تجعلوا قلوبكم مسكنًا يستريح فيه كل حق أعلنه لكم؛ وهكذا تصبح قلوبكم مهياًً لفيض أكثر من الحقائق. استخدموا كل العطايا التي أمنحها لكم لمساعدة الآخرين. إنني أشتاق متوجعاً لكي أجد طريقاً أدخل منه إلى كل حياة وكل قلب، لكي يصرخ الجميع بملء الرجااء:

«آمين. تعال أيها الرب يسوع»

١٣ يناير

أصدقاء غير مرئيين

لا تياسوا قط، ولا تستسلموا للقنوط، بل اهتموا فقط بأن
تصيروا قنوات متدفقة بفيض المعونة للآخرين.

كونوا أكثر تعاطفاً مع الجميع، وازدادوا رقةً ولطفاً تجاه
الآخرين.. ولا تجعلوا حياتكم مشحونة بكثرة الاهتمامات.

فالذهب لا يبقى في البوتقة طويلاً، بل فقط إلى أن يبلغ درجة
النقاوة المطلوبة.

ها موسيقى الفرح وتسايح الجموع غير المنظورة المتهللة
بنصرتكم تطرق مسامعي منذ الآن.

إن الذين يتبعونني لن يخطئوا، ولن يسقطوا في فخاخ العدو،
خاصةً إذا ارتفع الحجاب الذي يعوق رؤيتهم فيرون ما تسببه هذه

السقطات من فرح للأرواح الشريرة، ومن ألم وخيبة أمل لأولئك
الذين يتوقون إلى انتصارهم بقوتي واسمي، وأيضاً مقدار نشوة
فرحهم التي لا يعبر عنها، عندما يحظى المجاهد بالنصرة.

إنها نفس قوتي التي غلبت الشيطان في البرية، وانتصرت على
الحزن والكآبة في بستان جثسيماني، بل وداست الموت على
الجلجثة.

تفكروا في ذلك دائماً!

١٤ يناير

جبار وعجيب

مغبوطة حقًا هي النفوس التي تسير في معيتي، فالسير معي هو الأمان بعينه.

إن حلول روحى وعمله فى حياة الإنسان، لا يمكن إدراكهما حسيًا، غير أن النتيجة جبارة جدًا!

تعلموا منى وأميتوا الذات.. فكل ضربة موجهة ضد الذات، هى نافعة لتشكيل إنسانكم الحقيقى الخالد الذى لا يزول. كونوا صُرحاء وصارمين جدًا مع أنفسكم.

أليس من الواجب أن تحثوا أنفسكم على ذلك؟ فإن رضخت؟ فاعملوا كل ما فى وسعكم لقهرها.

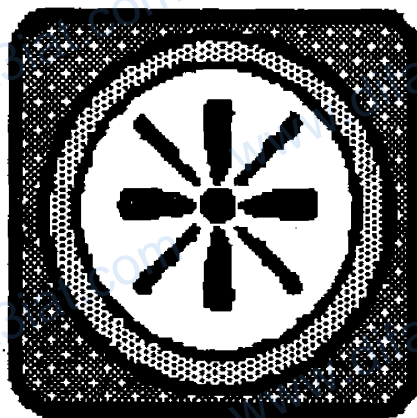
عندما مُتُّ على الصليب، أدمجتُ فى موتى كل الذات البشرية. وحالما صُلِبْتُ تلك الذات؛ أمكنتنى أن أنتصر على الموت نفسه.

عندما حملتُ خطاياكم فى جسدى على الخشبة، حملتُ طبيعة الذات البشرية التى للعالم.. وهكذا أنتم أيضًا بالمثل عندما تثبتون ذواتكم؛ فحتمًا ستتألون نفس هذه القوة التى أطلققتها لتفيض على العالم الحزين المتضايق، وتصيرون أنتم أيضًا منتصرين.

ليست هى الحياة ومصاعبها التى عليكم أن تغلبوا عليها، بل هى

الذات التي فيكم وحدها.

وكما قلت لتلاميذي: «إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكنكم لا تستطيعون أن تحملوا الآن» (يو ١٦: ١٢).
إنكم لا تستطيعون أن تستوعبوا كل هذه الأمور، ولكنكم إذا
واصلتم طاعتي والسير معي والإنصات إليّ؛ فسوف تتشدد
إرادتكم، وتتقوى عزيمتكم، وحينئذ سترون كم هي مجيدة وعجيبة
استعلاناتي لكم، بل وتعاليمي أيضاً.



١٥ يناير

«لا تهتموا بشئ»

لا تهتموا بشئ، ولا تتوتر أعصابكم، ولا تخافوا، لأن كل الأشياء تعمل معاً للخير.

كيف تتخوفون من المستقبل وما يحمله من متغيرات، بينما حياتكم مستترة معي في الله الذي لا يتغير:

«أنا هو هو أمس واليوم وإلى الأبد».

عليكم أن تتعلموا رباطة الجأش، واتزان النفس، في عالم متغير متذبذب.

اطلبوا قوتي، فإن نفس القوة التي أطردها الشياطين هي لكم اليوم؛ فاستعملوها ولا تهملوها، وإلا فسوف آخذها منكم. فاستخدموها إذا بلا انقطاع.

إنكم لا تستطيعون أن تطلبوا الكثير (بدونها).

لا تظنوا إطلاقاً أنكم مثقلون بما هو فوق طاقتكم. وطالما أنكم ترجعون إليّ، وتمتثلون مرة ثانية بعد كل مهمة؛ فلن يصعب عليكم شئ من الأعمال.

إنني أعطيتكم فرحى، فعيشوا فيه، واغسلوا أرواحكم به، وأغمروها فيه، واعكسوه على الآخرين.

١٦ يناير

رفيق جهادنا اليومى

ما يُحسب لكم هو جهادكم اليومى، وليست القفزات الروحية العالية الوقتيّة.

الطاعة الكاملة لمشيئتي كل يوم، فى الدخول والخروج، فى سهول البرارى المقفرة (الخالية من التعزيات)، هى أفضل عندى من الصعود الوقتى فوق جبل التجلى (الملىء بالتعزيات).
المثابرة هى الحاجة الملحة للحياة الروحية أكثر من أى شئ آخر.

وجهادكم من أجل الملكوت وسعيكم الحثيث نحوه، يؤمنان معيتى، ومودتى الحميمة لكم.
أنا رب الأشياء الصغيرة والحقيرة، والضابط الإلهى للأحداث العابرة الصغيرة.

فلا شئ من أحداث اليوم - مهما كان صغيراً - إلا ويمثل جزءاً من مخططى الإلهى.. فالأحجار الصغيرة فى لوحة الفسيفساء تلعب دوراً كبيراً فى جمال البناء.

افرحوا فىّ، فالفرح هو عطية الله الفعّالة فى ترابط البناء، والتى تؤمن الانسجام والتوافق والجمال فى لوحة فسيفسائى.

١٧ يناير

الله السخى فى العطاء

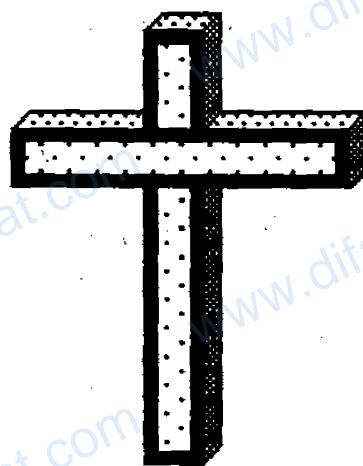
الزَمُوا الهدوء والسكينة أمامى، واجتهدوا فى معرفة مشيئتى؛ لتكملوها فى كل الأمور. ائْتُوا فى محبتى.. كونوا مجالاً للحب المتسع لكل الناس.. هذا هو دوركم فى تنفيذ خطتى، وعندما تثبتون فى محبتى، فإننى سوف أُسيِّج حولكم من كل ناحية بسياج حافظ، يردّ عنكم جميع سهام العدو: سياج مصوغ من موقفكم الشخصى (المفعم بالحب) نحو الجميع، والبادى فى فكركم وكلامكم وسلوككم تجاه الآخرين. إننى أريد أن أهبكم كل شئ: «كيلاً جيداً فائضاً مهزوزاً».

كونوا مسرعين إلى التعلم، فأنتم لا زلتم تعلمون القليل عن تعطش الله، الذى يتطلع إلى منحكم عطاياه بغزارة وفيض.

هل يتسلّل أى فكر مزعج إلى داخل أذهانكم؟
أو هل يعترىكم نفاذ الصبر فى وقتٍ ما؟
إذا عليكم أن تقاوموه فى التو.

الحب والثقة هما الحل والعلاج الشافى للقلق والهموم

ومشاكل الحياة، فاستعينوا بهما فى الحال.
أنتم قنوات، ومع أن القناة لا يمكن أن تنسدَّ تمامًا، إلاَّ
أن الاضطراب وعدم الصبر والهَم، قد تنخر فى جوانبها،
وتجعلها تتآكل، ويمرور الوقت قد تصبح غير صالحة
للاستعمال.
ثابروا، نعم ثابروا.. لا تضعف قلوبكم ولا تخُـرْ
عزائمكم، فكل الأمور تسير حسنًا حسب إرادتى.



١٨ يناير

الإيمان والأعمال

صلوا كل يوم من أجل أن تمتثلوا من الإيمان، فهو عطيتي لكم، وهو حاجتكم الوحيدة الضرورية التي بها تنجزون أعظم الأعمال. لا بُد لكم أن تعملوا وأن تُصلّوا، ولكن استجابة صلواتكم، وإتمام أعمالكم تعتمد على الإيمان وحده.

إنى أهبه لكم استجابة لصلواتكم؛ لأنه السلاح الفعال والضرورى لكم لتبديد كل شر، وللتغلب على كافة الظروف المعاكسة، وتحقيق كل خير فى حياتكم.. وعندئذٍ إذ يكون لكم إيمان؛ قدّموه إلى فى كل صلاة، فهو الإطار الذى يجب أن تُقدّم من خلاله كل الطلبات المقدّمة إلى.

ومع ذلك «فالإيمان بدون أعمال ميت».. لذا فإنكم تحتاجون إلى الأعمال الصالحة أيضاً؛ لكي تُغذّوا إيمانكم بى.

فأنتم عندما تتأهبون للعمل ستشعرون بعجزكم، وحينئذٍ ستلجأون إلى، وإذ تعرفوننى وتختبرون قوتى؛ ينمو إيمانكم، وهذا الإيمان هو كل ما تحتاجونه من أجل أن تعمل فيكم قوتى.

١٩ يناير

الحب يسبق متقدماً

[يارب إننا نطلبك.]

لا يوجد قطُّ من وضع رجاءه فيّ، وسعى إلى إخلاص وخاب أمله.
إنني أنتظر، وأنتظر بحنين زائد أن تدعوني، أنتظر أن تطلبوني
باشتياق.

أنا الذى أرى مُسبقاً احتياجات قلوبكم الخفية، قبل أن
تصرخوا إلىّ، وقبل أن تطلبوها منى، بل وربما قبل أن تكونوا أنتم
أنفسكم على دراية بهذه الاحتياجات، أكون أنا فعلاً قد أعددتُ
لكم ما تحتاجونه.
مثل أم تجهّز ما يلزم لغرس ابنتها، حتى قبل أن تُخطب ابنتها
هذه، وتختبر الابنة الحب فى حياتها.
إن حب الله المُسبق، هو أمر قلما يدركه البشر المائتون!
فتمعنوا هذا الفكر جيداً وعيشوا فيه.

يجب أن تطردوا من ذهنكم هذا الفكر الخاطئ عن الله، وهو
أنه يرضنّ عليكم بعطاياه، وأنه يحتاج منكم إلى توسلات مصحوبة
بتنهّدات ودموع وطلبات كثيرة؛ قبل أن يتنازل مُكرّهاً فيعطىكم
من غنى كنوزه وخيراته!

إن أفكار الإنسان عنى تحتاج إلى تغيير جذرى.

حاولوا أن تروا أمّا تُعدُّ أشياء مبهجة لعيد ميلاد ابنتها، فينما
يشدو قلبها الأمومي الحنون طرباً وفرحاً تتساءل في نفسها: هل
ستروق لها هذه؟ وإلى أى حد تُحب تلك؟ وفيما هي تستشعر
مُسبّقاً فرح ابنتها وسعادتها بعطيتها؛ يمتلئ قلبها مسرةً وحبوراً.
أين تعلّمت الأم كل هذه الاستعدادات لأجل إسعاد ابنتها؟!
إنها إنما تعلمته واستلهمته منى أنا.
إن فرحة الأم بإعداد ما يُسرّ ابنتها ويُدخل الفرح إلى قلبها، ما
هو إلا صدى باهت جداً لما أُعِدّه أنا لكم من مُبهجات
لإسعادكم، وإدخال الفرح إلى قلوبكم.
حاولوا أن تروا هذه كخطط خفية أضمرها في قلبي من
نحوكم لسعادتكم.
إنه يهمنى جداً أن تفهموا تدابيرى الصالحة لأجلكم، لأن
فهمكم هذا سيجلب لكم فرحاً عظيماً لا يوصف.

٢٠ يناير

الاتحاد بالله

كونوا متحدين بى، وحيث أننى أنا والآب واحد؛ فإنكم
باتحادكم بى تصيرون واحداً مع رب الكون كله.

هل من الممكن أن يصل طموح البشر إلى أسمى من هذا؟ هل يمكن
أن يحتاج الإنسان أو يتمنى أكثر من ذلك: أن يصير واحداً معى؟

إذا تحققت من معزّتكم السامية عندى، فليس عليكم إلا أن
تفكروا فيما تحتاجونه، وفى الحال يكون لكم.

فبالتأكيد، إنه جيد ما قلته (على لسان بولس الرسول):
«اهتموا بما فوق لا بما على الأرض».

الإمعان فى التفكير فى المادة - بعد ما ذقتم الحياة فى - إنما هو
استدعاء لها للظهور (فى حياتكم) ثانية.

لذلك ينبغي أن تكونوا حريصين على التفكير والاهتمام
بالروحيات، وكل ما يعينكم على نموكم الروحي ولا يعوق مسيرة

تقدمكم فيه. ونفس هذا القانون يسرى أيضاً على المستوى الروحي.
فكروا فى الحب، فيحيط بكم الحب، ويشمل كل من فكرتم

فيهم. أما إذا فكرتم بإرادة رديئة؛ فسوف تشملكم الأفكار
الرديئة، وتشمل كل من فكرتم فيهم.

فكروا فى الصحة تأتيكم الصحة؛ فالأمور الطبيعية ينعكس
تأثيرها على الحالة الذهنية والروحية.

٢١ يناير

يوم مزدحم بالأعمال

آمنوا أنى معكم، وأنى أنا هو ضابط الكل.
 عندما تخرج كلمتى لتفعل إرادتى؛ فهى تشق طريقها بلا
 عائق، ولا يقدر أحد أن يمنع عملها.
 إهدأوا ولا تخافوا البتة.. فأمامكم الكثير لتتعلموه.
 واصلوا المسير إلى أن تستطيعوا أن تجوزوا أكثر الأيام انشغالا،
 وأنتم تترنمون فى قلوبكم بتسايح الفرح.
 «أنشدوا للرب».. فإن أروع مشاركة بتسايح الحمد لى،
 تكون فى أكثر الأيام ازدحاما.
 اجعلوا الحب هو الدافع الأساسى الذى يتغلغل جميع أعمالكم.
 افرحوا كل حين.. ابتهجوا غاية الابتهاج.. افرحوا فى
 واستريحوا فى.. لا تخافوا البتة.
 صلوا أكثر.. لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع؛ فأنا هو معينكم،
 وها أنتم «محمولون على الأذرع الأبدية»، التى لن تسقطوا منها
 أبداً.
 فاستريحوا عليها كما يستريح الطفل المُجهَد على ذراع أمه.

٢٢ يناير

الأيام العصية

لا تخافوا البتة؛ لأنى أنا هو إلهكم ومنقذكم من كل شر.
ثقوا فى ولا تخافوا.

لا تنسوا كلمة "نشكرك" .. ألا ترون أن هذا درس لكم؟
يجب أن تعتادوا الشكر فى أكثر الأيام ضيقاً، فهذا لازم لكم،
ولا يمكن أن يعمّ النور كل الأيام إلا إذا شكرتم دائماً.. هذا هو
تدريب اليوم العصيب، وهو ضرورى جداً لحياتكم.
إن موتى على الصليب لم يكن ضرورياً لخلاص العالم وحسب،
بل هو ضرورى، ولو كان فقط لتدريب تلاميذى. لقد كان كله
جزءاً من خطة تدريبيكم: فدخولى أورشليم فى موكب النصر،
وغسلى لأرجل تلاميذى، ومعاناتى وحزنى فى جثسيمانى،
واحتقارى، ومحاكمتى، وصلبى، ودفنى.. كل خطوة من هذه
الخطوات كانت ضرورية جداً لنموهم الروحى، وكذلك لكم أيضاً.

إذا مرّ يوم من الأيام العصية بدون شكر لى؛ فمعنى ذلك أنكم
لم تستوعبوا الدرس بعد، ويلزم حينئذٍ تكراره وإعادة؛ إلى أن
تعلموا الشكر. ولكن هذا الأمر ليس هو لكل إنسان، بل هو
للذين يطلبون أن يخدمونى حسناً، ويبدلون الكثير من أجلى؛ لأن
أى عمل عظيم يحتاج إلى تدريب عظيم مُتقن.

٢٣ يناير

كيف تحصلون على القوة

[يا رب أنت ملجأنا.

يا إلهنا فيك وحدك نضع ثقتنا.

تعال يا سيد، وتكلم معنا]

لقد دُفع إلى كل قوة وسلطان، وأنا أعطيهما لمن أشاء وأمنعهما
عن أشاء... ولكنى أؤكد لكم، أنه لا يمكننى أن أمنع قوتى عن
تلك النفوس المقيمة بالقرب منى؛ لأن قوتى حينئذٍ لن تكون هبة
أسبغها عليهم، بل هى تنساب منى إلى تلاميذى دون أن يدروا؛
فقوتى هى الحياة التى تتنفس بها كل نفس تحيا فى حضرتى.
تعلموا أن تنعكفوا على أنفسكم فى حضرتى، وحينئذٍ - دون
أن تتكلموا - ستكون لكم كل الأمور التى تريدونها منى:
القوة، والسلطان، والفرح، والغنى الروحي.

مكافآتكم العظمى

أنتم تُصَلُّون لى يزداد إيمانكم، وحسنًا تفعلون ذلك كما أمرتم، ولكن: ها أنا قد هياتُ كل ما يلزم فى بيت سكنائى لأولئك الذين يتجهون نحوى بقلوبهم، حتى ولو كانوا من أصحاب الرُكب المخلَّعة أو القلوب الواهنة.

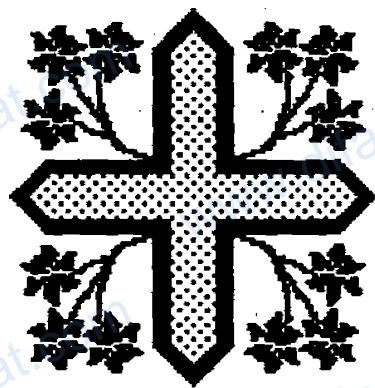
لا تخافوا؛ فأنا هو إلهكم ومكافآتكم العظمى، ولكن عليكم فقط أن تتطلعوا إلى فوق وتقولوا على الدوام: إن كل الأمور هى للخير.

أنا هو مرشدكم؛ فلا تطلبوا أن تروا أبعاد الطريق كله مكشوفًا أمام عيونكم، بل سيرا فى الطريق خطوة خطوة؛ لأننى نادرًا جدًا ما أكشف لتلاميذى الأفق البعيد من المستقبل، ولا سيَّما من جهة شؤونهم الخاصة، لأن السير خطوة خطوة هو أفضل طريق لنمو الإيمان.

إنكم فى وسط مجاهل مياه بلا حدود، ولكن سيد البحار كلها هو معكم، وهو الذى يضبط الأمواج ويلجم العواصف.
رتلوا بفرح.. فالسيد الذى تتبعونه يضع حدودًا لكل شئ، كما أنه هو الله الذى يمنح كل من يخدمه الحرية الكاملة.
إنه - وهو إله الكون - حصَّر نفسه، ووُلِدَ طفلًا صغيرًا، وفى

نموه المطّرد إلى سن الصبا ثم الشبوية أخضع نفسه لتحديدات
القائمة البشرية. فعليكم أنتم أيضًا أن تتعلموا أن بصيرتكم وقوتكم
التي تبدو بلا حدود في الأمور الروحية، يجب إخضاعها للحدود
المفروضة في التعاملات الزمنية.

ولكنى أنا معكم، كما كنت مع تلاميذى، الذين عندما فشلت
كل محاولاتهم في الصيد بعد عشاء ليلة كاملة بلا طائل، أتيتُ
إليهم «وصارت شباكهم تتحرّق» من كثرة السمك الذى
اصطادوه.



٢٥ يناير

طريق السعادة

تسليم كل لحظة من الحياة تسليماً كلياً لله هو أساس السعادة، وما يُبنى فوق هذا الأساس هو فرح الشركة معه.. وذلك هو المنزل الذى مضيتُ لأعدّ موضعاً فيه لكل واحد منكم.

إن أتباعى لم يستوعبوا فهم ذلك تماماً، وغالباً ما نظروا إلى ذلك الوعد باعتباره يخص الحياة الأخرى وحسب، أما هذه الحياة الحاضرة، فغالباً ما فهموها على أنها ميدان للجهد يصارع فيه الإنسان من أجل الحصول على المكافأة والفرح فى الدهر الآتى.

اجتهدوا أن تُنفّذوا كل ما أقوله لكم؛ وعندئذٍ ستحظون بالفهم، والبصيرة، والرؤية، والفرح، بقدرٍ يفوق كل فهم.

إن تدابير الله عجيبة للغاية، تتعدى أسمى آمالكم وتطلعاتكم. فاثبتوا دوماً على التفكير فى الذى هو قادر أن يحفظكم ويعطيكم الأمان ويرشدكم.

٢٦ يناير

كونوا هادئين

احفظوا حياتكم الروحية هادئة بلا مكدرات، وضعوا ذلك الأمر نصب أعينكم، وليكن هو فوق كل اعتبار آخر. اتركوا كل شيء لى.. فمهمتكم العظمى هى أن تهدأوا فى حضرتى، ولا تسمحوا لأى مكدر أن يعكّر صفو حياتكم ولو إلى لحظة واحدة؛ فرمما سنين من الصفاء المبارك تختبر فى لحظة بهذه المكدرات. لا يهم مَنْ هو الذى يُكدركم، أو ما هى العلة التى تُسبب إثارتكم، ولكن الذى يهمّ بالأكثر هو أن تبذلوا كل جهدكم لوضع حدٍ لكل ما يكدر صفوكم؛ إلى أن يأتىكم الهدوء الكامل. وأى عائق يعطل ذلك، يعنى أن قوتى قد تحوّلت إلى قنوات أخرى. فيضوا.. فيضوا.. فيضوا.. فأنا لا أقدر أن أبارك حياة لا تؤدى عملها كفناة. روحى لا تحمل أى ركود ولا حتى الراحة؛ فقوة روحى يجب أن تستمر فى التدفق.

دعوا كل شيء ينساب من خلالكم، واجعلوا كل بركة تفيض منكم، واثبتوا فى.. انظروا كم من أناس فى مقدوركم أن تسعدوهم، وتوصلوا إليهم ببركتى وفرحى كل يوم! امكثوا كثيراً فى حضرتى.

قمة العاصفة

«إلى مَنْ نذهب يارب.

وكلام الحياة الأبدية عندك»

(يو ٦: ٦٨)

أنا معكم كل حين.. تقدموا إلى الأمام بلا وَجَل، فالصحة والقوة والسلام والسعادة والفرح كلها عطايای.. هى لكم ولكل من يطلبها منى.

فى العالم الروحانى (كما فى المادى أيضاً) لا يوجد فراغ. فحالما ترحل من حياتكم، الذاتية والمخاوف والهموم، فإن الأمور الروحية التى تتوقون إليها بشوق زائد، ستندفع لتأخذ مكانها فى حياتكم وتملأ فراغ قلبكم.

كل الأشياء هى لكم، وأنتم للمسيح، والمسيح لله.. يا لها من رابطة عجيبة؛ لأنكم أنتم بالنهاية لله!

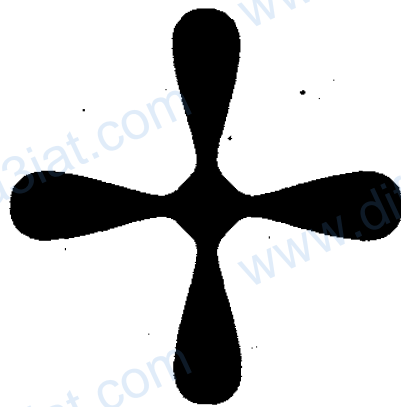
لا تخافوا ولا ترتعبوا؛ فإن المنقذ لا يأتى إلا للغريق، أما الذى يجيد السباحة فلا يحتاج إلى منقذ؛ لذلك فلن يكون هناك فرح يعادل الفرحة الذى يغمر قلب الإنسان الذى نجا من الغرق تجاه منقذه الذى أنقذه من الغرق وحلّصه من الموت.

إنه جزء من تدبيرى أن أنتظر وأتمهل حتى تصل العاصفة إلى

قمة عُنْفها، هكذا فعلتُ مع تلاميذى فى البُحيرة.
كان فى استطاعتى أن آمر أول موجة عاتية أن تهدأ، وأول
زججرة للريح أن تسكن، ولكن أية خسارة فادحة لدرس كهذا كان
سيفوتهم دون أن يتعلموه، وأى شعور بالقرب الحميم للملجأ الأمان
والأمان كانوا سيفقدونه؟

تذكروا هذا: أن تلاميذى ظنوا أننى فى نومى قد نسيتهم.
اذكروا كم كانوا مخطئين! اجتنوا لكم من ذلك قوة وثقة، واتكالا
مبهجاً، وتوقعاً للنجاة.

لا تخافوا البتة.. ففرحى هو لكم، كما أن فرح الذين نجوا
سينعكس عليكم.



الطموحات الدنيوية الكاذبة

لا تخافوا.. لا تخافوا من الأعمال الكثيرة؛ فأنتم خُدام للجميع.
«من أراد أن يكون فيكم عظيمًا فليكن لكم خادماً».

الخدمة هي رسالة تلاميذى.. لقد خدمتُ أنا أحقر الناس
وأكثرهم وضاعة، وكنتُ رهن إشارتهم، وكانت قدراتى الفائقة
فى خدمتهم.

كونوا خدامًا، كونوا خدامًا للجميع، لأحقر الناس وأصغرهم.
ليكن هذا هو سعيكم اليومى: كيف تُخدمون الآخرين أفضل
خدمة، وليس كيف تُخدمون من الآخرين أفضل خدمة.

حقًا إن أفكار الإنسان ليست كأفكار الله، ولا طرق الإنسان
كطرق الله. لذلك إن أردتم أن تتبعونى فى كل الأحوال؛ فهذا
يعنى عادةً تحوُّلاً كاملاً عن طريق العالم الذى كنتم تتبعونه حتى
الآن، ولكنه تحوُّلٌ يؤدى إلى سعادة غير متناهية، وسلام بلا
حدود.

تلفتوا حولكم.. اقرأوا ما هو مكتوب، ماذا تجدون؟

هل الأهداف الدنيوية والطموحات العالمية التى يصارع من

أجلها الناس تجلب سلامًا للإنسان؟

أو هل تُعطى مكافآت العالم السعادة وراحة القلب؟

كلا أقول لكم! فهوذا الإنسان فى صراع مع الإنسان، وحتى أولئك الذين كافأهم العالم أعظم مكافأة بالسمعة والشهرة والكرامة والثروة، يعيشون فى القلق والملل وخيبة الأمل. إلا أنه للأذن الصاغية لا يزال يتردد بشدة — مرتفعاً فوق صخب صيحات العالم المتضاربة عبر قرابة ألف وتسعمائة سنة — صدى رسالتى القائلة:

«تعالوا إلى ياجميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم». إن المتعب، والحزين، والفاقد الرجاء متى أصغى إلى، والتفت نحوى، فسوف يجد حقاً تلك الراحة. فأنا هو فرح المضنوكين، وسلوى القلب الكسير، صحة العليل، كنز الفقير، طعام الجائع، ملجأ التائهين، نشوة ومسرة المنهوكين، والحب للمهجورين، فليس هناك شئ تحتاجه النفس إلا وأزود به كل من يطلبه.

إنى أتطلع أن أكون لكم الكل فى الكل.

أنا أمهد الطريق

«انتظروا الرب» (مز ٢٧: ١٤)

أنا هو ترسكم فلا تخافوا.. يجب أن تعلموا "أن كل شيء يجرى على ما يرام". فأنا لن أسمح لأى إنسان أن يمس حياتكم بشيء، إلا إذا كان وفق قصدى ومشيتى من نحوكم. أنا هو كاشف المستقبل، والعالم بكل مكنونات قلب الإنسان، وأعلم جيداً ما هو مناسبٌ لكم أكثر من أنفسكم.

لتكن ثقتكم فىَّ كاملة وبلا حدود؛ فأنتم لستم تحت رحمة الأقدار والظروف، وليست حياتكم محكومة بهوى الآخرين وعنفهم وسلطانهم، بل أنتم مقودون فى طريق مرسوم ومخطط حسب إرادتى، وكل الذين يعترضون مجرى حياتكم، ولا يخدمون خطتى من نحوكم، فأنا كفيل بإبعادهم عن طريقكم.

لا تنزعجوا مهما حدث! فأنتم مقودون وفق خطتى المرسومة، فلا تسعوا لى تخططوا لأنفسكم؛ فقد سبقتُ أنا وخططتُ لكم حياتكم، فأنتم البناؤون ولستم المصممين.

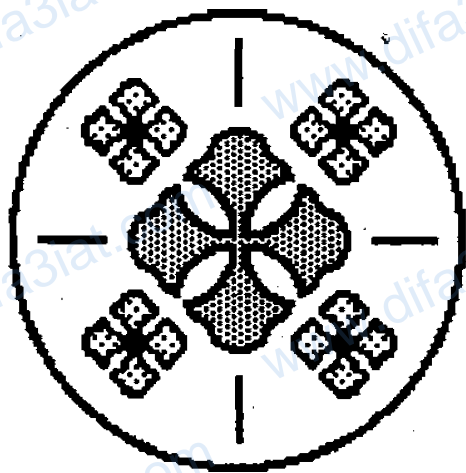
سيروا فى الطريق بكل هدوء، وبكل وداعة؛ فكل الأشياء هى من أجل ما هو أفضل لكم وأنفع.

فى كل الأحوال لتكن ثقتكم فىَّ كاملة، واعلموا أن كل

ضرورة مُلِحّة، وكل ضيقة شديدة تمر بكم، إنما هي لاستعلان
فاعلية عملي من نحوكم.

لأنه طالما تأصلت حياتكم، وتأسست على الصخرة المسيح،
والإيمان به، والثبات فيه، وطالما وثقتم بقوة لاهوتي كحجر الزاوية
في حياتكم؛ فعليكم أن تبنوا أنفسكم على هذا الأساس، عالمين أن
كل شيء هو للخير.

وبالتحديد، عليكم أن تعتمدوا على كل شيء.. كل شيء!
لقد صرخ داود النبي إلى من الأعماق، وأنا سمعت صوته..
فكل الأشياء هي للخير.



الحرب الروحية

إن كنت أنا معكم فلن يصيبكم مكروه. "إن المرء الذى يختاره الرب هو الصالح لنا". والوقت الذى توجّدون فيه مُهمّلين من الجميع، ولا يسأل عنكم أحد، هو بعينه الوقت الذى يلزم أن تعتزلوا فيه للخلوة فى مكان هادئ معى. لا تخافوا؛ لأنه فى خلوتكم هذه سوف تنتعش نفوسكم، وتتجدد بقوة فرحى وشفائى.

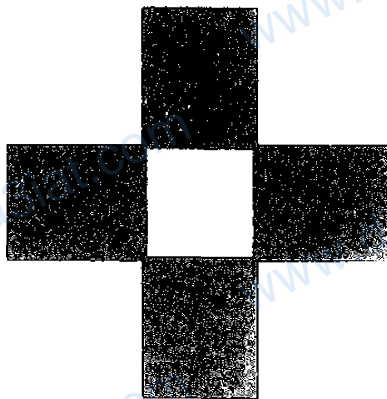
لتكن لكم أيام خلوة بين الحين والآخر، تختلون فيها معى، وتخرجون منها ممتلئين هدوءًا وانتعاشًا، وقد تجددت قواكم الجسدية والذهنية والروحية، وصرتم أهلاً للقيام بالعمل الذى أوكلته إليكم. إننى لن أحملك قط بما هو أكثر من طاقة احتمالكم.

تقبّلوا منى المحبة، والفرح، والسلام.. ولا تسمحوا لأية مشاعر شخصية أو أفكار تأتى من الذات أن تبطل مقاعيلها فيكم. فأية واحدة منها كفيفة بمفردها أن تصنع المعجزات فى حياة أى إنسان. أما إذا اجتمعت معًا فإنها قادرة أن تتحكم فى كل احتياجات الإنسان على كل المستويات جسدًا وذهنيًا وروحيًا؛ فإنه فى مجال هذه الصفات الروحية العجيبة يكمن كل النجاح. عليكم أن تهتموا بحياتكم الداخلية، فهى كل شئ بالنسبة لكم؛ لأن عن طريقها يبلغ عملى فيكم كماله. إنه ليس بالاندفاع والتكالب على الماديات، تفوزون بهذه الأمور، بل من خلال المجاهدة مع النفس.

٣١ يناير

ألم الفدية

كل ألم ومعاناة وتضحية لها قوة الفدية، سواء لمنفعة الشخص ذاته، أو لإقامة الآخرين ومدد يد المعونة لهم.
لا شيء على الإطلاق يتم صدفة؛ ففكرُ الله وعمله العجيب لا يقدر ذهنكم المحدود أن يدركهما.
إن خططي لا تنقصها أية تفاصيل؛ فهي كاملة كملاً مطلقاً.



فبرایر

بداية جديدة

تشجعوا ولا تخافوا، وابدأوا حياة جديدة من اليوم.
اتركوا جانباً الأخطاء القديمة، وابدأوا بداية جديدة، وأنا
سأعطيكم انطلاقة جديدة؛ فلا تثقلوا على أنفسكم بالهموم، ولا
تقلقوا.

فإذا كان غفراني هو للأبرار فقط، وللذين لم يخطئوا، فما هي
الحاجة إليه إذا؟

تذكروا ما قلته قديماً عن مريم (الخاطئة):
«قد غُفِرَتْ خطاياها الكثيرة لأنها أَحَبَّتْ كثيراً».

فلماذا تقلقون وتتضايقون هكذا؟
إنى أنتظركم؛ لكى أقدم لكم كل ما هو محبوب وشهى، ولكن
حياتكم قد تلطخت بالهموم والقلق، وها أنتم بذلك تبددون
كنوزى.

لأنه ليس فى إمكانى أن أبارك سوى القلوب المبتهجة
والشاكرة.

لذا فعليكم أن تعيشوا فى فرح وشكر دائمين.

تدربوا على الحب

[اطلع علينا واحفظنا.]

نقصان الحب يسدّ الطريق أمام نعمتي؛ فيعطل سريانها فيكم.
عليكم أن تحبوا الجميع: أولئك الذين يضطهدونكم، والآخرين
الذين يحبونكم.

تدربوا على الحب.. إنه لدرس عظيم، ولديكم معلم عظيم
يلقنه لكم.. يتحتم عليكم أن تحبوا، وإلا فكيف تقدرّون أن تثبتوا
في؛ حيث لا موضع عندي لغير المحبين؟

دربوا أنفسكم على حب الجميع، وأنا سوف أبارككم بزيادة،
أكثر جدًّا مما كنتم تطلبون أو حتى تتخيلون!!
إن قوتي ليس لها حدود.. عليكم فقط أن تعملوا ما تقدرّون
عليه، واتركوا الباقي لي؛ حيثُ سوف يفيض عليكم السلام
والثقة.

لا تخافوا؛ لأنني أنا هو شفيعكم والمحامي عنكم.

إذا قاومكم الناس..

آمنوا فقط.. لقد سقطت أسوار أريحا؛ فهل كانت الفؤوس أم أدوات البشر هي التي أسقطتها؟ إنه بالحرى هتاف الشعب بالتسبيح، وعمل مشيئتي، هما اللذان كانا لهما الأثر الفعال. وهكذا ستسقط كل الأسوار أمامكم أيضاً.

فليس هناك من قوة أرضية تعترض طريقكم، إلا وتسقط أمامكم كما يسقط منزل من الورق أمام لمسة قوتي الإعجازية. إيمانكم وقوتي، هما الأمران الأساسيان اللازمان، ولا حاجة لشيء آخر أكثر من ذلك.

أما إذا كانت هناك أدنى مقاومة من الناس ما زالت تعترض طريقكم؛ فذلك لأنني رأيتُ (أنه من الأفضل) أن تظل قائمة، حتى تحُول بينكم وبين ارتكاب الخطأ.

أما خلاف ذلك، فإن أية كلمة أو فكرة مني أوحى بها إليكم؛ ستكون كفيلة بأن تُلَاشي من أمامكم كل مقاومة.

إن قلوب الملوك هي في قبضة يدي، وتحت سيطرتي وسلطاني.. وكل البشر يمكنني أن أحركهم وفق إرادتي. استريحوا إذاً لهذه الحقيقة المؤكدة، واعتمدوا على بكل قلوبكم.

لا تستندوا على عكازكم

عليكم أن تسيروا خطوة خطوة، وحينئذٍ سوف تتكشف لكم إرادتي كلما تقدمتم في الطريق.

وهكذا لن تكفوا عن الشكر من أجل تلك الأوقات التي شعرت فيها بالسلام والطمأنينة بدون أى سند أو معونة من البشر.

فهذا هو بالحقيقة الوقت الذى تتعلمون فيه كيف تثقون فى..

"فعندما يتخلى عنكم أبوكم وأمكم، فالرب يقبلكم" .. هذا هو الاعتماد الفعلى على.

وأيضاً حينما تنحسر عنكم كل معونة بشرية، أو مساعدة مادية من أى نوع؛ فحينئذٍ تصير قوتى فعالة ومؤثرة.

أنا لا أستطيع أن أعلم إنساناً المشى مادام مستنداً على عكاز. ألقوا بعكازكم، وعندئذٍ تشددكم قوتى، وهكذا تسرون بثبات فى طريق النصر.

لا تُجدّوا من قوتى.. فإنها لا تُحدّ.

أرشدكم وأعلمكم

سيروا معي وأنا أعلمكم.. إصغوا إلي؛ وأنا أتحديث إليكم
وأرشدكم.

داوموا على لقائي، بالرغم من كل المعطلات والمعوقات،
وبالرغم من الأيام التي قد لا تسمعون فيها أى صوت يأتىكم
منى، وبالرغم من انقطاع حديث المودة الذى يسرى من قلبى إلى
قلوبكم.

عندما تشاربون على الوجود فى حضرتى، وتجعلون ذلك عادةً
فى حياتكم، فإننى سوف أكشف لكم عن إرادتى بطرق عجيبة
شتى. ولسوف تقتنون معرفة عن الحاضر والمستقبل بأكثر يقين.
ولكن لن يكون هذا إلا مكافأة للمثابرة على لقائي والوجود فى
حضرتى.

إن الحياة مدرسة مليئة بالدروس والعبر.
إن مجيئى الشخصى ليس هو لكل واحد.. آمنوا إيماناً راسخاً
أنى معكم، وأن المشاكل والصعوبات التي تعترض حياتكم،
يمكنكم فهم مغزاها بكل وضوح منى؛ أكثر من أى شخص آخر
(يجعل معرفة مشيئتى).

الحنين إلى الله

إلى الأذن الصاغية أتكلّم، وإلى القلوب التي تنتظرني بشوقٍ آتى.
فى بعض الأحيان لا أتحدّث إليكم، ولكن قد أطلب منكم
مجرد الانتظار فى حضرتى؛ لكى تدركوا أنى أنا معكم.
تذكّروا الجموع التى كانت تحتشد حولي؛ عندما كنت على
الأرض، فقد كانوا جميعاً يتوقون إلى أن ينالوا منى شيئاً: إما شفاءً،
أو تعليمًا، أو طعامًا.

اعلموا أنه حينما كنت ألبى احتياجاتهم الكثيرة، وأمنحهم
طلباتهم المتنوعة، كان كل ما يهمنى هو أن أجد من بين تلك
الجموع واحداً أو اثنين يتبعانى؛ لكى يكونا فقط بالقرب منى،
وأن يوجدوا فى حضرتى على الدوام.. فمثل هذه الحالات كانت
تُشبع بعضاً من اشتياقات قلبى.

أريحوا قلبى - ولو إلى وقت يسير - بأن تجعلونى أشعر أنكم
تطلبوننى؛ لكى تبقوا فقط فى حضرتى، وتوجدوا بالقرب منى؛ ليس
طمعاً فى نوال تعليم، أو حتى من أجل تلقى رسالة منى، ولا طلباً
لأى مكسب مادى، ولكن سعيًا وراء شخصى أنا فحسب.

إن حنين القلب البشرى بأن يُحبّ لشخصه فقط، هو أمر نابع
عن القلب الإلهى العظيم.

إنى أبارككم.. إحنوا رؤوسكم أمامى.

النور أمامكم

ثقوا ولا تخافوا. إن الحياة مملوءة بالعجائب.. افتحوا عيونكم بثقة الأطفال؛ لتروا كل ما أعمله لأجلكم.. فلا تخافوا.

أمامكم خطوات قليلة أخرى فقط، وبعدها سوف تدركون قوتي، وتعرفونها حق المعرفة.

أنتم الآن تسرون كما في نفق مظلم، ولن تلبثوا أن تصيروا أنتم أنفسكم أنواراً ترشد خطوات من يسير في خوف وجزع. إن صراخ معاناتكم قد بلغ حتى إلى أذني الله نفسه - أبي الذي في السموات الذي هو أبوك السماوي - وإذ يسمع الله يعني أنه يستجيب.

لأن صرخة واحدة فقط من القلب إلى الله، صرخة من أجل أن تعبّر قوة الله لتعين الضعف البشري، صرخة واثقة سوف تكون كفيلة بالوصول حتماً إلى أذني القدير.

تذكر أيها القلب المرتجف، أن الله إذ يسمع فإنه يستجيب. إن صلواتكم - وما أكثرها - قد استجيبت جميعاً.

أنا هو كفايتكم

أنا هو ربكم، كفايتكم وذخيرتكم.
 فعليكم أن تعتمدوا علىّ وثقوا فيّ إلى المنتهى.. ثقوا ولا
 تخافوا.. عليكم أن تعتمدوا على القوة الإلهية فقط.
 أنا لا أنساكم، بل إنى قادم لمعونتكم؛ وحينئذٍ سوف تعلمون
 وتحققون من قوتي..

إن الثبات هو إيمان قد تمحّص تمام التمحيص؛ فعليكم أن
 تنتظروا، وأن تثقوا، وأن تفرحوا وتسعدوا بي.
 يجب ألا تعتمدوا على ذراع إنسان، بل علىّ أنا فقط؛ فأنا هو
 قوتكم، ومعونتكم، وكفايتكم.

هذا هو الامتحان الكبير: هل تشعرون أنني أنا هو كفايتكم أم لا؟
 إن كل عمل عظيم لأجل لا بُد له من أن يجتاز هذا الاختبار الكبير.
 بصبركم وفرحكم اقتنوا أنفسكم.

عليكم أن تنتظروا حتى أرشدكم إلى الطريق.. فالسماء نفسها لا
 يمكن أن يكون فيها فرح، أكثر من فرح النفس التي أكملها بالنصر
 بعد اختبار الانتظار.

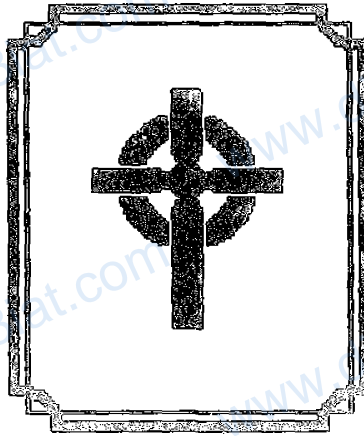
ولكن أى تلميذ لا يمكن أن يغلب؛ ما لم ينتظر حتى أعطيه
 أمراً بالبداية.

إذا وضعتم في اعتباركم أنني أنا هو كفايتكم؛ فلن يزعجكم شيء.

٩ فبراير

الصوت الإلهي

إن الصوت الإلهي قد لا يُعبّر عنه دائماً بالكلمات..
ولكنه يُدركُ بمشاعر القلب الداخلية.



حَبْلُ النِّجَاةِ

أنا هو مخلصكم.. مخلصكم من عبودية الخطية.. مخلصكم من كل هموم العالم، ومتاعب الحياة.. مخلصكم من الأمراض. إنى أتحدث فى كل شئ مع كليكما. تطلعوا إلى فأنا هو خلاصكم، وثقوا فى فأنا هو عونكم.

ألم يقل داود عبدى: «كل تياراتك طمت على» (مز ٤٢: ٧). ولكن كل سيول الآلام والأحزان التى جاءت عليه؛ لم تستطع أن تغرقه، فهو الذى قال حقاً: «أرسل من العلى فأخذنى. نشلنى من مياه كثيرة» (مز ١٨: ١٦).

إن حبل الحياة هو حبل النجاة، الحبل الواصل بين النفس واللّه، بين إيمان النفس وقوة اللّه. هو حبل متين، والنفس التى تتعلق بهى بواسطته لا يمكن أن تغرق أبداً.

ثقوا.. ثقوا.. ثقوا.. ولا تخافوا أبداً. تأملوا أشجارى وهى مجردة من كل جمالها، مقلّمة الفروع، مقطوعة الزوائد، عارية من أوراقها، جرداء مشوّهة، لا منظر لها ولا جمال، ولكن يا للعجب! فرغم أنها تبدو فى هيئتها، وكأنها مجرد مجموعة أغصان داكنة اللون، عادمة الحياة.. إلا أن عصارة الحياة تسرى فيها سرّاً، وفى هدوء تام؛ إلى أن تشرق عليها شمس

الربيع فتبعث فيها حياة جديدة: أوراقاً ناضرة، وبزاعم نابئة،
وأزهاراً زاهية، وثماراً شهية.

ولكن الأعجب من كل ذلك أن الشمار تكون أكثر وفرة،
وأعظم أضعافاً نتيجة التشذيب والتقليم!

فتذكروا أنكم فى يدى البستانى الأعظم، وهو لا يخطئ أبداً
فى تشذيبه للأغصان.

ابتهجوا؛ فإن الفرح هو امتداد لعمل الروح فيكم.

عندما تقدم نفوسكم شكرها الدائم لى، فهذه هى عصارة

الحياة الجديدة التى تسرى فى شجرة حياتكم؛ فتربطها بى.

لذلك افرحوا وابتهجوا على الدوام، ولتكن مسرتكم متواصلة

بلا انقطاع.

الطريق الصعب

إن طريقكم لصعب.. صعب على كليكما. فلا يوجد عمل في الحياة أكثر مشقةً من الانتظار، ولكن بالرغم من ذلك فإنني أقول لكم: انتظروا! انتظروا إلى أن أطلعكم على مشيئتي، وتأكدوا أنني ألقى على كاهلكم المهام الصعبة لأني أحبكم، ولأني متأكد من صدق تلمذتكم لي..

مرة أخرى أقول لكم: انتظروا. فكل نشاط هو أسهل من الانتظار في هدوء. إن كثيرين من أتباعي قد اندمجوا في عملهم، وأعاقوا انتشار ملكوتي بنشاطهم الزائد. انتظروا، فإنني لن أحملكم فوق طاقتكم الروحية. أنتم مثل شخصين متشبثين بعوامة في عمق المحيط بلا معين، ولكن يا للعجب! فهذا يتقدم نحوكم شخص، ماشياً على سطح الماء شبيه بابن الإنسان. فعندما يأتي وتقبلونه في سفينة حياتكم؛ فسوف يحدث معكم - كما حدث مع تلاميذي حين كنت معهم على الأرض - أنكم ستصلون في الحال إلى المكان المقصود: «وللوقت صارت السفينة إلى الأرض التي كانوا ذاهبين إليها» (يو: ٦: ١٦).

إن كل كفاحكم المستميت في التجديف، وكل مهارتكم البشرية تعجز عن أن توصلكم إلى قصدكم هكذا سريعاً. ولكن انتظروا وثقوا.. انتظروا ولا تخافوا.

١٢ فبراير

تقابلوا معى فى كل مكان

إن الحياة فى جوهرها الحقيقى؛ هى الإحساس الصادق بى.
لا تخافوا من شئ البتة؛ فإن مستقبلًا بهيجًا جدًا فى انتظاركم.
ابدأوا حياة جديدة، ووجودًا جديدًا، تشعرون فيه بوجودى فى
كل حادث عابر، وفى كل واقعة معينة، أو مشروع جديد.

«هذه هى الحياة الأبدية،

أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك،

ويسوع المسيح الذى أرسلته».

اقتنوا هذا الإحساس الدائم بحضورى معكم؛ وهكذا تحصلون
على الحياة الأبدية، حياة الدهر الآتى.

كونوا منقادين بروح الله فى كل شئ، وثقوا بى فى جميع
الأحوال.. فإن الإحساس الدائم بحضورى معكم لا بُد وأن يملأكم
بالفرح، فأعطونى ليس فقط ثقتكم، بل فرحكم أيضًا.

١٣ فبراير

قُرْبُ الهدف

فى أى سباق، ليس المهم هو البداية، ولا سرعة الركض المنتظم بخطوات طويلة، ولكن المهم هو الهدف.. فعندما يصبح الهدف على مرمى البصر؛ عندئذٍ فإن القلب، والأعصاب، والعزيمة، والعضلات، تتوتر كلها، وتتعدى حدود احتمال البشر؛ حتى تكاد تصل إلى نقطة الانكسار.

هكذا الحال معكم.. فالهدف الآن أمام ناظريكم، وتحتاجون إلى الصيحة الأخيرة إلى..

ألا ترون أن زيادة إجهادكم العصبى، وأنين قلوبكم المضغوطة فى الأيام الأخيرة؛ هى دليل على أن سباقكم قد اقترب من نهايته! تشجعوا.. تشجعوا.. انتبهوا إلى صوت تشجيعى، وتذكروا أنى أنا بجانبكم أشدّكم وأحثكم على النصر.

هناك وقائع مؤسفة تسجّلت فى سجلات السماء عن كثيرين بدأوا حسناً، وركضوا فى الميدان جيداً بشجاعة وعزيمة قلب، حتى أمسى الهدف والنصرة على مرمى البصر، وفجأة خارت عزيمتهم، وهَمَدَ رجائهم، وتسرب اليأس إلى قلوبهم؛ فتعثروا ولم يصلوا إلى غايتهم السعيدة. وكم تآقت كل جند السماوين أن تصرخ فيهم بأنهم قد قاربوا النهاية للغاية، وأنهم على بُعد

خطوات من الهدف، مناشدة إياهم أن يقفزوا القفزة الأخيرة، ولكنهم تنحّوا عن السعى، وفقدوا حمية الجهاد، ولن يدركوا - إلا في اليوم الأخير - كم كانوا قريين من النصر والجمالة، حينما يتكشف لهم ذلك.

ألا ليتهم كانوا يُصغون إلى في السكون؛ مثلما تفعّلان أنتما معي؛ لكانوا أدركوا وقتلهم أنهم كانوا قاب قوسين أو أدنى من الهدف المقصود، والنصرة الأخيرة الأكيدة. مادام هناك صوت - حتى ولو كان خفيفاً خافتاً - فينبغي أن تكون هناك آذان صاغية.



١٤ فبراير

فى حضرتى

إنكم لا تدركون مقدار الانهيار الذى كنتم معرضين له تحت
ثقل اهتماماتكم، لولا أوقات التجديد المنعشة التى تقضونها معى.
فالحاجة ليست إلى ما أقول، بل أنا ذاتى هو ما تحتاجونه.

والاستماع لى ليس هو بقدر الوجود فى حضرتى.
فطاقات التشديد، والتقوية، والشفاء، التى تتولد فيكم من
جراء وجودكم فى حضرتى، لا يمكن أن تتخيلوها أو تتصوروها..
إنها تفوق حدود إدراككم البشرى.

لو أن كل نفس، أو مجموعة من الأنفس، حرصت على
الانتظار أمامى كل يوم بعض الوقت، لكان هذا كفيلاً بشفاء
العالم البائس العليل.

لذلك تذكروا جيداً: أنه ينبغي عليكم ألا تتوانوا أبداً فى أن
تقضوا هذا الوقت يومياً معى؛ لأنه بـمداومة وجودكم فى حضرتى،
تتحولون قليلاً قليلاً إلى شبيهى جسدياً ونفسياً وروحياً، حتى أن
كل من يراكم، أو يتعامل معكم سوف ينجذب إلى، ويقترّب منى
بمجرد اتصاله بكم.. وهكذا سينتشر هذا التأثير تدريجياً.

إنكم بذلك تحولون بقعة الأرض التى تعيشون عليها إلى أرض

مقدسة.

وإن كان عملكم فى الوقت الحاضر هو أن تعملوا، وأن تبدأ نفوسكم من أجل الآخرين بلا ملل - لأن هذه هى مهمتكم المحددة لكم فى الوقت الحاضر - إلا أن أعظم الأعمال طرّاً، سواء تلك التى فى استطاعتكم أن تعملوها، أو ما تعملونها بالفعل، فهى التى يتم إنجازها فى هذا الوقت الذى تقضونه معي على انفراد.. هل تفهمون ذلك؟

هل تعلمون أن كل فكر، وكل نشاط، وكل صلاة، وكل اشتياقات اليوم تتجمع كلها معاً، وتُقدّم إلى وأنتم فى محضرى. ليتكم تفرحون؛ لأنى أنا معكم..

لهذا أتيت أنا إلى العالم؛ حتى أقود البشرية مرة أخرى إلى حديث الروح مع الله.

١٥ فبراير

إلهام وليس طموح

لا بُد من استخدامكم؛ لأن قوة الله ليست قاصرة عن ذلك، بل هى كافية للقيام بكل عمل فى العالم، ولكنى أحتاج إلى آلاتٍ طيعة فى يديّ لكى أستخدمها، وهكذا يتغير العالم. إن العالم لا يحتاج إلى رجال متفوقين، بل إلى رجال ذوى صفات تفوق الطبيعة.. رجال صمموا على جحد ذواتهم باستمرار؛ لكى يُتيحوا للقوة الإلهية أن تعمل بهم. إن إنجلترا من الممكن أن تخلص غذاً؛ لو أن ساستها سمحوا لى فقط بأن أستخدمهم.

دعوا الإلهام يأخذ مكان الطموح؛ حينئذٍ لن يكون هناك أحد عاطلاً بلا عمل.

إن لدى دائماً الكثير من الأعمال التى تحتاج إلى إنجاز، وأنا دائماً أجازى بسخاء كل من يعمل معى، كما سترون ذلك كلما استوعبتم - أكثر فأكثر - المفاهيم الصحيحة عن العمل فى كرمى: فالعمل هو عملى أنا فقط.

١٦ فبراير

لا تتكذروا البتة

حتى لو لم أتحدث إليكم قط؛ فإن أجركم عظيم لأجل
اعتزالكم في هذا الوقت، وجلوسكم منفردين في صمت تائقين
إلى فحسب، ومستنشقين شهيق التعطش إلى، كما تستنشقون
الهواء العليل النقي في جو طلق.
امكثوا أمامي في هدوء وانتظار، وتعلموا مني الصبر والتواضع
والسلام.

تُرى متى تصيرون بغير قلق على الإطلاق مهما حدث؟
أنتم مبطئون في استيعاب دروسكم.. ففي فورة النشاط
والعمل وشدة الانشغال، ينبغي أن تبحثوا باهتمام عن السكون؛
فإنه يساعد كثيراً.

إن النشاط الصائب، والعمل المتعجل في غير رؤية لا يحققان
إلا القليل؛ لذلك يجب أن تتعلموا أن تعيشوا في هدوء وترو في
أكثر أيامكم ازدحاماً.

القوى النفسية

القوى النفسية ليست هي بالضرورة قوى روحية؛ فلا تطلبوا تحقيق الروحيات بوسائل مادية.

ألا ترون أن ذلك معناه أنكم تثقلون الأجنحة الروحية الجميلة بطين الأرض ووحلها؟!

اجتهدوا أن يكون هذا الوقت وقت شركة معي، وليس وقتاً تسألون فيه، وتحصلون على الردّ على أسئلتكم.

تقابلوا معي في التناول؛ لأنه طعام الروح الذي أعدته لكم. لا تتوقعوا أن تجدوا كنيسة كاملة، ولكن يكفي أن تجدوا في الكنيسة الوسائط التي تجعلكم شديدي القرب مني.. هذا وحده هو المهم، أما ما عدا ذلك فهو قشور سرعان ما تتساقط، فلا تنشغلوا بها واعتبروها كلا شيء.

تشبّثوا بالحق فتجدوني: أنا هو خبز الحياة الحقيقي.

إن درس حبة الخنطة هو درسي أنا والكنيسة..

فالحياة الحقّة هي كل ما يجب الاهتمام به وحسب، أما أمور الكنيسة الخارجية فهي القشور، ولكن هذه القشور كانت لازمة لتقديم الحياة التي في حبة الخنطة للإنسان.

١٨ فبراير

دعوني أعمل

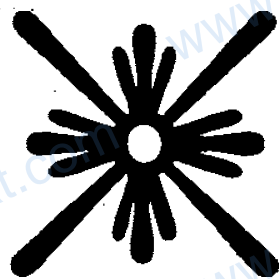
لا تدعوا هذه الأوقات التي تتلامسون فيها معي تضيع منكم. فليس ما أكشفه لكم خلالها هو المهم؛ بقدر تلاحم طبيعتكم الضعيفة مع القوة الإلهية غير المحدودة.

قد تكونون مسوقين بدوافع قوى كثيرة للعمل، ولكن إرادتي هي التي تعطى القوة الحقيقية لتنفيذ العمل الذي يتوافق معها. والآن فإن الله يبارككم بحسب سخائه وغنى نعمته.

قد يبدو لكم أن أمامكم الكثير لتعملوه في محنة مثل هذه، ولكن لا يوجد سوى شيء واحد فقط مطلوب منكم، وهو أن تربطوا حياتكم بالقوة الإلهية، وبعد ذلك، فإن عملي لن يكون أكثر من أن ألاحظ حياة أولئك الذين ربطوا حياتهم بي، وأن شؤونهم تسير في طريقها الصحيح، (وهذه حقيقة) مثل حقيقة رؤية شمس الغد وهي تشرق في حينها.

ليست الاستغاثة الحارة هي التي تصغي إليها الأذن الإلهية، بقدر ما هو وضع الصعوبات والهموم في يدي العناية الإلهية. لذا فعليكم أن تثقوا في ثقة كاملة، كثقة طفل صغير يضع كرة الخيوط الصوفية المتشابكة في يدي أمه المحبة لكي تفكها له، ثم

يمضى لى يُكْمَل لِعَبِّهِ؛ فإنه يُسْعِدُ أمه بهذه الثقة الأكيدة أكثر مما لو كان قد تقدم إليها جاثيًا على ركبتيه ملتمسًا مساعدتها، الأمر الذى سيجرح مشاعر أمه ويؤلمها، لأنه كان سيُدلل بسلوكه هذا أنه يشك فى محبة أمه (له)، أو أنها قد تضرّ عليه بعطفها ومعونتها فى وقت احتياجه إليهما.



١٩ فبراير

اثبتوا صابرين

لا تنسوا أن تُقابلوا جميع متاعبكم بمزيج من الحب والابتسام.
ثقوا أنى أنا معكم.

تذكروا.. تذكروا أن الخطوات الأخيرة هي التي تحدد الفوز؛
فلا تُخَيِّبُوا أملى فيكم.. فما من أحدٍ وضع ثقته فى وترجّانى،
وكان نصيبه الخذلان أو النسيان.. اطمئنوا إلى محبتي لكم.
كم من صلوات كثيرة فى العالم ذهبت أدراج الرياح دون
استجابة؛ لأن أولادى الذين كانوا يصلّون لم يثبتوا، ولم يصبروا
حتى النهاية. لقد اعتقدوا أن الاستجابة قد تأخرت جداً، وأنه
ينبغي عليهم أن يعملوا لأنفسهم ما يترأى لهم، وظنوا أننى
سأتركهم منسيين بلا معونة ولا سند.

تذكروا كلامى: «الذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص».

هل تستطيعون أن تصبروا حتى المنتهى؟

إن كان ذلك ممكناً فسوف تخلصون؛ ولكن اصبروا بشجاعة

وحب وفرح.

آه! يا أحبائى، هل تجدون فى تدريبي لكم صعوبة إلى هذا

الحد؟

سوف أفتح لكم - يا أحبائى - كنوز الروح السريّة التي تخفى

عن الكثيرين.

تأكدوا أنه ولا صرخة واحدة من صرخاتكم غير مسموعة لدى.. فأنا معكم حقاً أساعدكم وأشددكم.

استرجعوا كل ما قلته لكم، وعيشوا بحسب دقائق ما أوصيتكم به.. فعندما تُنفذون بإخلاص كل ما أقوله لكم؛ فإنكم سوف تتمتعون بكل نجاح روحى وعقلى وجسدى.

انتظروا فى هدوء واصبروا إلى حين، مع وعى كامل بحضورى معكم، وحينئذٍ سوف تستريح نفوسكم، ويغمرها الفرح والقوة والسلام.



طالبوا بحقوقكم

«اهتموا في كل شيء بالصلاة، والتضرع. لتعلم طلباتكم لدى الله».

ولكن لا تقدموا طلباتكم إلى كمن يستجدي، بل بالحرى تقدموا إلى، كما يفعل مدير الشركة الذي يقدم لصاحبها الطلبات والشيكات، وكل ما يلزمه من احتياجات ليقوم بتوقيعها، وهو يعلم جيداً أن عرض احتياجاته ووضعها بين يدي مالك الشركة يعني استجابة بالإمداد السريع.

إنني أتوق إلى أن أقدم لكم كل احتياجاتكم، ولكن يلزم جداً سؤالكم وثقة الإيمان من جانبكم، كما أن التصاقكم بي على الدوام هو ضرورة حيوية لكم.

٢١ فبراير

لا شيء يقدر أن يؤذيكم

إن الطريق أمامكم مُمهّد.
لا حاجة لكم أن تتروا أبعد من خطواتكم الحاضرة.. فإن نفس
النور الذي يقودكم - كما يعرفه جمهور السماوين - هو الابن
شمس البرّ نفسه.

إلا أن الذات وحدها بإمكانها أن تُلقي ظلالها على الطريق؛
فتؤدى إلى تعتيم الرؤية.

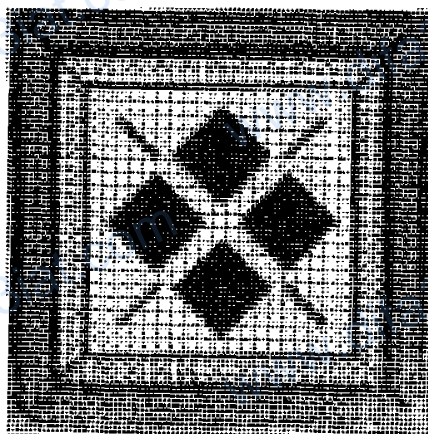
خافوا من قلق الروح، واضطراب النفس، ومن أى شيء آخر
يكدر الروح، أكثر من خوفكم من زلازل الأرض، أو النيران، أو
أية قوة خارجية غاشمة.

عندما تستشعرون فقدان هدوءكم العميق؛ فحيثُ انفردوا
بأنفسكم معي فقط، إلى أن تستعيد قلوبكم فرحتها، وتسترجعوا
هدوءكم الأول، وقوتكم الأولى.

إن أوقات الكدر، وفقدان الهدوء، هي الأوقات الوحيدة التي
يمكن للعدو أن يجد فيها مدخلاً يتسلل منه إليكم.

إن نفس الإنسان مدينة مُسوّرة، وقوى الشر تحيط بها في حالة
تحفّز، باحثة عن ثغرة ليس عليها حراسة؛ حتى يمكن لأى سهم أن
يخترقها من خلال هذه الثغرة، مسبباً دماراً وخراباً.

تذكروا أن كل ما هو مطلوب منكم، هو أن تحتفظوا بهدوئكم
وسعادتكم، والله يتولى عمل الباقي.
فليست هناك أية قوة شريرة بمقدورها أن تعوق قوتى.. أنتم
أنفسكم وحدكم القادرون على ذلك.
تأملوا هذا الأمر: حينما تكون قوات الله المقتدرة مصطفة في
حالة استعداد لنجدتكم.. بينما تقف نفوسكم البائسة السقيمة
عائقاً أمام تقدمها!..



ثقوا في كل الثقة

هذا الدرس يجب أن تتعلموه: وهو أن تثقوا بى كليةً.
عليكم أن تثقوا فى معونتى وقيادتى وإرشادى لكم على
الدوام.. فلو لا شكوك بنى إسرائيل ومخاوفهم، التى كانت تردّهم
دائمًا إلى داخل القفر؛ لكانوا قد دخلوا أرض الميعاد من قبل ذلك
بكثير.. فتذكروا دائمًا أن الشك يعطلّ ويطيّل المسيرة.

هل تؤمنون بى كل الإيمان أم لا؟
لقد أخبرتكم كيف ينبغى لكم أن تعيشوا، وعليكم أن تعملوا
بما قلته لكم.

يا أعزائى الصغار، إنى أحبكم.. فثقوا فى حبى المملوء حنانًا؛
فإنه لن يخذلكم أبدًا.. إلّا أنه ينبغى عليكم أن تتعلموا ألاّ تخذلوه.
آه لو كنتم ترون؛ إذا كنتم تستوعبون.. فإنكم تحتاجون أن
تتعلموا الكثير؛ حتى يمكنكم أن تستأصلوا الخوف، وتعيشوا فى
سلام؛ لأن شكوككم ومخاوفكم تعطلّ عملى من نحوكم.
لذا فعليكم ألاّ تشكّوا أبدًا.. فإنى قد مُتُّ لكى أخلصكم من
الخطيئة والشك والحزن.

فعليكم أن تثقوا بى ثقة مطلقة.

٢٣ فبراير

سرُّ الشفاء

أحبوا الحياة النشطة.. فهي حياة مليئة بالمسرات.
إنى أحبكم وأدعوكم لأن تعيشوا الحياة بملء الفرح والبهجة.
اقتنوا ملء سروركم فى أيام الربيع، واقضوا أكبر وقت ممكن
خارج منازلكم؛ فالشمس والهواء هما وسيلتان العظيمنتان للشفاء،
وهذا السرور الداخلى المنعش لنفوسكم هو الذى يغير الدم الفاسد
الذى للحياة الراكدة، ويحولها إلى فيضٍ نقي من النشاط والصحة.
ولكن لا تنسوا أن الشفاء الحقيقى للجسد والعقل والروح يأتى
من الداخل: من التصاق المحبة الحميم لأرواحكم مع روحى.

ليكن كل شئ مشتركاً بينكم

إن الروح يعمل في صمت.

والحب قوة جاذبة تجتذب الآخرين إليكم.

احسبوا كل الذين يأتون إليكم كأنهم مُرسلون من قبلي،
ورحبوا بهم ترحيباً ملوكياً؛ فسوف يدهشكم كل ما دبرته لكم.

رحبوا بكل من يأتيكم بمحبة قلبية.. فأنتم قد لا تدركون الآن قيمة
هذا العمل، وربما هم لا يحتاجون إليكم اليوم، ولكن غداً قد يحتاجونكم.

إنى قد أُرسل إليكم زائرين غرباء؛ فابدلوا ما في وسعكم لكي
تجعلوهم يرغبون في العودة إليكم مرة ثانية.. ولا تدعوا أحداً ممن
يأتي إليكم يشعر أنه غير مرغوب فيه.

شاركوا الجميع بكل سرور في محبتكم، وفرحكم، وسعادتكم،
ووقتكم، وطعامكم. إن عجائب مثل هذه سوف تتكشف لكم..
فأنتم ترونها كلها الآن، ولكن في هيئة برعم لا يلبث أن يصبح
زهرة متفتحة ذات بهاء ومجد يفوق كل تصوركم.

فالحب، والفرح، والسلام في غزارة غناه وفيض وفرته،
سيكون كله لكم.. فقط آمنوا بي.

قدّموا حبكم، وكل ما في استطاعتكم بقلوب فرحة وأيدٍ
سخية ممدودة للعطاء.

ابدلوا كل ما في وسعكم للآخرين؛ وسوف يرتد إليكم عمل
الخير حصيداً فائضاً مضاعفاً، وبركات عظيمة لا تحصى.

طريق النصرة

إن الفرح هو البلسم الشافى لكل أمراض العالم.. هو شفاء الروح الذى يداوى علل وأوجاع النفوس؛ إذ لا يوجد شئ يعجز الفرح مع الحب عن تحقيقه.

ثبّتوا أهدافكم على القمم العالية، وليكن غرضكم الأسمى هو أن تغلبوا العالم.. كل العالم الذى حولكم. عليكم أن تقولوا فقط:

"يسوع هو الذى يغلب"، "يسوع هو الذى يُخلص"..

وذلك فى مواجهة كل شك، وكل خطية، وكل شر وكل خوف؛ وحينئذ لن يقوى أى شر على أن يقف قبالة ذلك لأنه: «ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغي أن نخلص» (أع ٤: ١٢).

لكل فكر يخطر عليكم بسبب احتياج أو عوز، قولوا:

"يسوع ينقذ من الفقر".

ولكل خوف قولوا:

"يسوع ينقذ من الخوف".

افعلوا ذلك عندما تقابلكم أية محنة، وهى سوف تتلاشى كما يتلاشى ظلام الليل أمام أشعة الشمس المشرقة.

معونة عاجلة

لا شئ ينقصكم فى حياتكم؛ لأن كل شئ بالحقيقة هو لكم.
ولكن الشئ الوحيد الذى ينقصكم فعلاً هو الإيمان لكى تعرفوا
ذلك!

أنتم تشبهون أولاد ملكٍ يجلسون فى ثياب رثة، بينما يوجد
حولهم مخازن فيها كل ما تشتهيهِ النفس.

صلوا من أجل مزيد من الإيمان.. مثل إنسان عطشان فى قفر،
يصلى لكى تمطر السماء ماءً يروى عطشه؛ فسريراً ما تأتى إليه
معونتى.. نعم سريعاً، وبقوة واقتدار.

أتعلمون ماذا يعنى أن تشعروا شعوراً أكيداً أننى لن أخذلكم
أبداً؟ إنه يساوى تأكيدكم من أنكم لا زلتم تتنفسون نسمة الحياة.

كم هو ضعيف وهزيل إيمان الإنسان؟! إنه ضعيف للغاية!
ألا تثقون بى، ولو قدر ثقتكم بصديق جاءكم ووعدكم
بإرسال المعونة فى حينها؟

تضرّعوا يومياً، وبكل اجتهاد؛ لكى ينمو إيمانكم على الدوام.

صوت الروح

كُرسوا وقتًا للصلاة، وخصّصوا وقتًا أكثر لكي تكونوا معي على انفراد.. فهذا وحده تنجحون.

تأكدوا أن سماع صوت الروح أقوى بكثير من سماع كل ضوضاء العالم.. أنا معكم، فاطمئنوا لهذه الحقيقة، بل واجعلوها تغمر حياتكم بالسرور والفرح.

في بعض الأحيان يعوزكم أن تسعوا، ليس إلى الاستماع لي، بل إلى فترة من الصمت يمكنكم فيها أن تتلامسوا معي بالروح. فلا تجزعوا، فإن كل شيء هو حسن.

تمنّوا جيدًا فيما صنعتته وفيما قلته. تذكروا أنني لمستُ «يدها فتركتها الحمى» (لو: ٤: ٣٩). ولم يكن ذلك بكلمات كثيرة، ولكن لحظة أن لمستها فقط؛ تركتها الحمى في الحال، وقامت صحيحة معافاة من كل مرض، قادرة أن تخدمهم.

إن لمسة يدي ما زالت قادرة أن تشفى بقوة.. فقط اختبروا تلك اللمسة الشافية عندما تشعرون بحضرتي؛ وحينئذٍ ستزول عنكم كل حُمى العمل، والهَم، والخوف.. كلها تذوب وتلاشى، ويحل محلها الصحة والفرح والسلام.

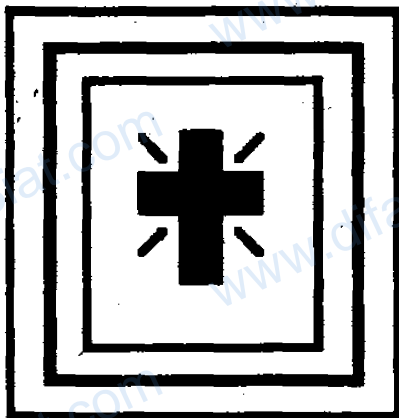
العمل المثالى

اقضوا وقتاً أكبر فى خلوة معى منفردين.
إن قوة عظيمة وبهجة تنبثقان من تلك الأوقات التى سوف
تضيف الكثير إلى صداقتكم لى، وتُثرى أعمالكم.
أوقات الصلاة هى أوقات نمو وملء روحى.. فإذا اقتطعتم منها
للعمل، فإن ساعات كثيرة من العمل النشط قد تذهب سُدى بلا
ثمر.

إن مقاييس السماء تختلف كثيراً عن مقاييس الأرض.
اعلموا أنه من وجهة نظر العامل الأعظم (يقصد الله) فإن آلة
ضعيفة تعمل كل الوقت، ولكن إنتاجها ضعيف، وعملها غير
متقن؛ تكون أقل قيمة إذا ما قورنت بأخرى حادة ماضية دقيقة،
تعمل وقتاً قصيراً، ولكنها تُخرج عملاً متقناً جيداً.

اقربوا منى

كيف للإنسان الضعيف أن يتعرف على احتياجي، ويشعر به؟
 أى احتياجي لحبكم ورفقتكم لى..
 لقد أتيتُ "لأجذب الإنسان إلى"، وما أحلى أن تنجذب
 القلوب بالحب إلى، ليس طلباً لمساعدة، ولا سعيًا للحصول على
 حاجة، بل بالأكثر من منطلق رفقة المحبة معى!
 إن كثيرين يعرفون احتياجات الإنسان، ولكن قليلين هم الذين
 يعرفون ما يحتاجه المسيح.



مارس

أَغْدِقُوا الْحُبَّ عَلَى الْجَمِيعِ

إنني أستمع إلى صراخكم دائماً، ولا يفلت من مسامعي أى صوت صراخ إلى. كثيرون، كثيرون جداً فى العالم يصرخون إلى، ولكن للأسف؛ ما أقل الذين ينتظرون حتى يسمعونى وأنا أتحدث إليهم، ومن ثم إلى أرواحهم، حيث يعنى حديثى الكثير بالنسبة لهم! إن كلماتى هى حياة؛ لذلك فاعلموا أن من يسمع كلامى يجد الحياة، ومعها أيضاً يجد الشفاء والقوة. فى جميع أموركم ضعوا ثقثكم فى.

إن إغداق الحب على الجميع يأتى حقاً بربح سريع. عليكم فقط أن تنفذوا رغباتى، ودعونى أنا أنفذ لكم كل رغباتكم.. تعاملوا معى كمخلص لكم، وكمليك على حياتكم. ولكن أيضاً بمودة صادقة؛ كمن يتعامل مع شخص حبيب جداً إلى القلب. تمسكوا بالوصايا التى وضعتها لكم، ونفذوها بمشابة وإصرار ومحبة وصبر، وكلكم رجاء وإيمان؛ حينئذٍ فإن جميع جبال المصاعب التى تقف أمامكم سوف تنخفض، والطرق المجدبة الوعرة سوف تصير مسالك سهلة، وكل من يعرفكم سوف يعرف أنى أنا هو ربكم، الرب القدير. فأغدقوا الحب على الجميع.

كلمات الروح

«الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة».

تماماً مثل الكلام الذى كلمتُ به تلاميذى قديماً.

هذه هى مكافأتكم من أجل أنكم لم تطلبوا الاتصال بالأرواح من خلال وسيط؛ لأن كل الذين يصنعون ذلك، لن يدركوا الدّهش، وفرط السرور الذى يكون فى الاتصال بروح الحق كما تعرفونه أنتم.

إن الحياة، والفرح، والسلام، والشفاء، هى ملكٌ لكم بكل معنى الكلمة. وسوف تدركون ذلك كلما تقدمتم فى الطريق الروحى. أما فى أول الأمر فسوف يصعب عليكم التصديق من فرط الإمكانيات التى أهبها لكم.

لقد أعطيتُ هذه القوة لتلاميذى عندما أرسلتهم اثنين اثنين؛ فاستطاعوا بها أن يُخرجوا الأرواح الشريرة، وأن يشفوا كل الأمراض.

لقد كان أمراً مذهلاً بالحقيقة للقديس بطرس؛ عندما وجد فجأة أن لديه القوة التى كانت لربه!

انموا إلى قامة ملئى

تأملوا فى، وتطلعوا إلى على الدوام؛ وأنتم دون أن تشعروا
سوف تنمون إلى مثالى.

إنكم قد لا ترون ذلك مطلقاً.. فأنتم كلما اقتربتم منى، كلما
اكتشفتم عدم مماثلتكم لى.. ولكن تشجعوا يا أحبائى.

إن إحساسكم العميق جداً بالعجز؛ هو علامة أكيدة على أنكم
تزدادون اقتراباً منى.. وإذا رغبتكم فى مساعدة الآخرين لكى يأتوا
إلى، فسوف تستجاب رغبتكم وطلباتكم من أجلهم.

واعلموا هذا أيضاً، أن الذين يصارعون هم فقط المعرضون
للجروح، أما فى حياة الكسل الروحى أو الذهنى أو الجسدى،
فليس هناك شعور بالفشل أو القلق، ولكن مع العمل والبذل
تشعرون بالضعف وعدم القدرة، وذلك فى البداية على الأقل.
هذه أيضاً علامة حياة ونمو روحى.

واعلموا أن قوتى إنما تبلغ كمالها فى الضعف.

مفتاح القداسة

اقربوا منى يا أولادى، لأن الالتصاق بى هو الدواء الشافى لجميع العلل والأوجاع.

تذكروا أن الحق له جوانب عديدة.. فاقتنوا لكم مزيداً من الحب الحنون والصبر نحو الذين لا يرون كما ترون أنتم.

إن التجرد من الذات هو مفتاح القداسة والسعادة، وهذا لا يمكن الوصول إليه إلا بمعونتى.. تعمقوا فى دراسة حياتى أكثر فأكثر، وعيشوا فى حضرتى، وتعبّدوا لى بالروح والحق.

لقد قلتُ فى جثسيمانى: «لو أمكن فلتعبر عني هذه الكأس»، ولم أقل إنه لا توجد كأس آلام أشربها.

لقد جلدتُ ولطمتُ وسُمرتُ على الصليب وقلتُ: «اغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون»، ولم أقلُ إنهم لم يفعلوا بى شيئاً..

وعندما ألح على تلميذى بطرس أن أهرب من الصليب؛ قلتُ له: «اذهب عني يا شيطان»، وعندما فشل تلاميذى فى شفاء الغلام المصاب

بالصرع؛ قلتُ لهم: «هذا الجنس لا يخرج بشئ إلا بالصلاة والصوم»، ولم أقل لهم إنكم تتوهمون أنه مريض وأن كل شئ على ما يرام.

عندما يقول الكتاب: «إن عيني الله أظهر من أن تنظروا الشر» (حب ١: ١٣) فهذا يعنى أنه مستاء من الشر الذى يراه فى شعبه. فهو دائماً

يرى ما هو حسن فى البشر، ولكن تذكروا أنى "رأيتُ المدينة وبكيتُ عليها".

ه مارس

الخوف شر

لا تخافوا.. فالخوف فى حد ذاته شر، «أما المحبة الكاملة فإنها تطرد الخوف إلى خارج».. لا يوجد مكان للخوف فى القلب الذى أسكن وأقيم فيه.

إن الخوف يحطم الرجاء، ولكنه لا يستطيع البقاء حيث يوجد الحب والإيمان.

الخوف هو علة شقاء العالم.. فالإنسان خائف: خائف من الفقر، خائف من العزلة، خائف من البطالة، خائف من المرض.

كثيرة.. كثيرة جداً هى مخاوف الإنسان.. الأمم خائفة من الأمم الأخرى.

خوف.. خوف.. خوف فى كل مكان.

حاربوا الخوف كمحاربكم لوبأ الطاعون.. انتزعوه من حياتكم، ومن منازلكم.. حاربوه فرادى وجماعات.

لا تشغلوا بالخوف أبداً؛ إنه حليف الشيطان، بل خافوا من العقاب الأبدى، وخافوا من الديونة العتيدة.

لا يوجد عمل مشوب بالخوف يمكن أن يعتبر عملاً لأجل؛ لأن الخوف عدو لدود لى؛ فاطردوه من حياتكم.

هناك طريق آخر أفضل.. اسألونى، وأنا أريك إياه.

٦ مارس

الحب والفرح

اعملوا كل شئ لأجلى، ومعى، وبواسطتى.
إن كل عمل لكى يبقى ويثبت؛ يجب أن يُعمل بروحى.
انظروا كيف يعمل روحى فى صمت، وكيف يقود النفوس إلى
ملكوتى بهدوء ورقة!
إن المحبة والفرح هما المحراث الذى يمهد الأرض للبذار..
تذكروا ذلك: أنه إذا تُركت الأرض صلبة غير مفلّحة؛ فإن
البذور لا يمكن أن تنمو فيها.
فأعدّوا الأرض ومهدوها كما أعلمتكم.

المفاجآت السارة

هناك كثيرون يعتقدون أنني أختبر، وأدرب، وأخضع من أريد لإرادتي..

ولكن، أنا الذي أمرت التلاميذ أن يحملوا الصليب، أحببت أيضاً أن أعدّ لهم وليمة بجوار البحيرة.. مفاجأة سارة بسيطة لم تكن عن ضرورة ألزمتني - كما كان يبدو ذلك عند إشباع الجموع - بل مثلما أحببت أن أقدم هدية الخمر في حفلة العرس. وكما تحبون أنتم أن تدبّروا المفاجآت لأولئك الذين يدركون مغزاها، ويُسرونها بها.. هكذا الحال معي أنا أيضاً؛ فأنا أحب أن أرتب المفاجآت السارة لأخصائيي الذين يرون حبي وفرحي الرقيق فيهم.

إنهم أعزاء جداً لقلب أبي، أولئك الذين لا يرون فقط دموعي - التي هي دموع مخلصهم - بل ويرون أيضاً الابتسامة، ابتسامة الفرح لصديق لهم.

الحياة السماوية

إن فرح الربيع سوف يكون لكم بكل ملئه.. فافرحوا وتهللوا
متنعمين بفرح الأرض (بالربيع).
ألا ترون أن الطبيعة تتعب أيضاً، وتكدّ شهوراً طويلاً من
العمل؟ ها هي أوقات السعادة البهيجة تعود، إذ ما شاركتكم
الطبيعة مسرتها الآن.

الطبيعة هي الصورة المجسمة لأفكارى عن جمال هذا العالم؛
فتعاملوا معها بصدق كما لو كانت خادماً، أو رسولاً، أو قديساً
يعيش أبداً. إن إدراك ذلك سوف يقودكم إلى فرح الحياة الجديدة.
شاركوا الطبيعة أفراحها وأتاعبها، وسوف تنالون بركات
عظيمة.

إن هذا الأمر هو فى غاية الأهمية بالنسبة لكم؛ ذلك لأنه ليس
فقط الاعتقاد فىّ بأمر معين هو الذى يساعد ويشفى، بل هي
معرفتى والشعور بحضرتى من خلال زهرة عطرة، ورسالتى
المجسمة فى جمالها وعبرها..

إنكم تستطيعون حقاً أن تعيشوا حياة ليست من الأرض، وإنما
سماوية.. هنا والآن.

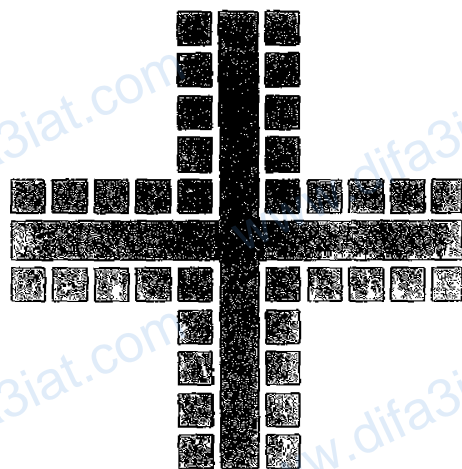
فابتهجوا.. ابتهجوا.. ابتهجوا.

لا شئ حقير فى نظر الله

لا شئ حقير أو مستصغر عند الله.

فالعصفور الصغير فى نظره له قيمة أعظم من بلاط القصور،
وكلمة عطف واحدة، هى أكثر أهمية من خطاب رسمى لأحد
كبار رجال الدولة.

إن الحياة هى التى تعطى القيمة لكل شئ،
ونوعية الحياة هى التى تحدد قيمتها.
أنا أتيت لأهب لكم الحياة الأبدية.



١٠ مارس

ثمار الفرح

عليكم أن تحفظوا سكون القلب وصفاءه، وأن تستدعوا كل حواسكم لكي تهدأ وتستكين؛ حتى يمكن لنفوسكم أن تصير متناغمة، مهياة لاستقبال موسيقى السماء.

إن حواسكم الخمس هي وسيلتكم في الاتصال بالعالم المادى، وهى حلقة الوصل التى تربط بين حياتكم الحقيقية الروحية، وبين الظواهر المادية التى تحيط بكم.. ولكن عليكم أن تقطعوا كل صلة بها إذا أردتم أن تحتفظوا بصلات الروح؛ لأن الماديات موانع تعيقكم بدلاً من أن تساعدكم.

ابحثوا عن الصفات الجميلة فى كل الناس، وأحبوا كل ما هو حسنٌ فيهم، احسبوا أنفسكم غير مستحقين لشيء بالمرة، أما هم فمستحقون لكل شيء.

أحبوا.. ابتهجوا.. اجعلوا العالم، عالمكم الصغير، سعيداً. وكما أن قذف حجر صغير فى بركة يحدث تموجات واسعة على سطحها كله؛ كذلك فإن عمل محبتكم وإسعادكم للآخرين، سوف ينتشر فى دوائر متسعة غير متناهية، تفوق كل تصوركم وتوقعكم. افرحوا فى.. لأن مثل هذا الفرح سوف يكون أبدياً، وبعد قرون طويلة، سيظل حاملاً لثمار الفرح الثمينة.

١١ مارس

التمسوا الجمال

التمسوا الجمال من كل زهرة.. تنسموا السعادة من تغريد
العصافير، وألوان الزهور.

استمتعوا بجمال الطبيعة وألوانها.. ها أنا معكم.
فأنا لما أردتُ أن أعبر عن فكرة جميلة، خلقتُ زهرة مبهجة
للنفس.. ها أنا قد أخبرتكم؛ فتأملوا في ذلك.

عندما أريد أن أكشف لإنسان عن ذاتي، وعن أبي؛ فإنني
أجتهد أن أقدم له صفة جميلة جدًا (مجسّمة في إحدى مخلوقاتي).
تأملوا أنفسكم كاستعلان لصفاتي، كما أن الزهرة الجميلة هي
استعلان لأفكاري، وهكذا يتجهّدون في كل شيء: في اقتناء جمال
الروح، والأفكار الخيرة، والقوة، والصحة، واللباس، لكي تكونوا
لائقين لتمثيلي بكل طاقتكم.

تشبّعوا بالجمال.. فحينما ينطبع جمال الزهرة أو الشجرة على
نفوسكم؛ فإنه يترك فيها صورة طيبة تنعكس على تصرفاتكم.
واعلموا هذا: أنه لم يستطع التفكير فيما هو آتٍ على من
ازدراء وصلب نتيجة الخطية والمعاناة، أن يمنع أبدًا رؤيتي لجمال
الزهور.

تطلّعوا للجمال والسعادة في العالم من حولكم.

تأملوا الزهرة إلى أن يصير جمالها جزءاً من نفْسكم؛ لأن ذلك
سينعكس أثره بالضرورة على العالم ثانيةً بواسطةكم، في صورة
إبتسامة رقيقة منكم، أو كلمة محبة، أو فكر مودّة ولطف،
أو صلاة.

انصتوا إلى الطيور، واعتبروا تغريدها رسالةً من أبى.. دعوها
تتغلغل داخل نفوسكم؛ لأنها هي أيضاً سوف ترتد إلى العالم ثانيةً
بالطرق التي أوضحتها لكم.

إبتسموا أكثر.. إبتسموا دائماً.. أحبّوا أكثر..
أنا معكم.. أنا هو ربكم.



١٢ مارس

البساطة

البساطة هي قرار لحن جميل يتزعم به سكان ملكوتى.
فاختاروا دائماً الأشياء البسيطة.
أحبّوا وكرّموا المتواضع والبسيط.
واقتنوا هنا فقط الأشياء البسيطة. فإنه يجب أن تختلف نظرتكم
ومقاييسكم تماماً عن نظرة ومقاييس العالم.



١٣ مارس

التمسك بالروح

انتظروا فى حضرتى، مُستنشقين روحى بهدوء.
إن روحى هذا، إذا أُعطى حرية الدخول، ولم يتعوق بسبب
الذات، فهو يُمكنكم من عمل نفس الأعمال التى عملتها أنا.
وبمعنى آخر فإنه يُمكننى من عمل نفس الأعمال التى عملتها
سابقاً، بل وأعظم منها من خلالكم.
إن الاعتقاد بمخاطبة الأرواح أمر خاطئ؛ لأنه لا يوجد إنسان
يستطيع أن يكون وسيطاً لروح سوى روحى.
إن كل ما يجب أن تعرفوه، وكل ما هو نافع لكم أن تعلموه
عن مملكة روحى، سوف أخبركم به عندما أرى الوقت والكيفية
الأفضل لذلك.
ولكن الأمر يرتبط بمدى نموكم الروحى؛ فالتزموا بوصاياى
جيداً فى كل شئ.
سلام.. سلام.. سلام.

التلامس مع الله

إني قريب، بل وملاصق لكم.. فأنا هنا مثل طائرٍ أم حنون متلهفة على صغارها.

أنا هو ربكم، حياة أجسادكم وأذهانكم ونفوسكم، ومجدّد شبابكم. إنكم لا تعرفون مدى قيمة هذا الوقت الذي تقضونه في الحديث معي.

ألم يقل عبدي إشعياء: «أما منتظرو الرب فيجدون قوة. يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون. يمشون ولا يعيون» (إش ٤٠: ٣١).
الترموا بكل ما أوصيتكم به أن تعملوه.

إن المثابرة في تنفيذ وصاياي ورغائبي لن تحقق في رفعكم إلى ذلك الموضع اللائق بكم، في سائر الأمور الروحية والذهنية والزمينية. إذا تأملتكم في كلامي الذي قلته لكم سابقاً؛ فإنكم سوف تدركون أن قيادتي لكم كانت متدرجة إلى أقصى حد، وأنه بقدر ما كنتم تنفذون وصاياي ورغباتي، بقدر ما كنتم قادرين أن أقدم لكم تعاليم وإرشادات أكثر وضوحاً ودقة.

إن حالة الدهش التي يصل إليها الإنسان، هي لمسة الله لأحاسيس النفس المتعشة المستجيبة.

افرحوا.. افرحوا.. افرحوا..

صليبك هو ذاتك

تذكروا دائماً أنكم مجرد آلات.. فليستم أنتم الذين تقرررون كيف
أو أين أو متى تعملون؛ لأننى أنا الذى أدبر كل ذلك.
أعدّوا أنفسكم جيداً لكي تعملوا عملي، وكل ما يعوق نشاطكم
يجب أن يُداوى.

إن صليبي هو وحده الذى توضع عليه كل أثقال البشرية
وهوموها.. فما أشدّها حمالة، أن يحاول أحد أتباعي أن يحمل أثقاله
الخاصة؛ بينما لا يوجد لها سوى مكان واحد فقط.. ألا وهو صليبي!
إنه يشبه إنساناً منهوك القوى، يسير على طريق مُتربّ تحت
قيظ أشعة الشمس الحارقة، حاملاً ثِقلاً عظيماً على كتفيه، بينما
عُملت كل الترتيبات لحملها عنه.. هذا بالإضافة إلى أن الطريق
بكل مشاهدته، وزهوره، والجمال المحيط به، يكون قد ضاع منه.
ولكن يا أولادى، لعلكم تفكرون فيما قلته لكم:
«احمل صليبك كل يوم واتبعنى».

نعم، إلا أن الصليب المقدّم هنا لكل واحد منكم، هو صليب
يمدّكم بإمكانية صلب ذواتكم، التى تعوق تقدمكم وفرحكم،
وتمنع عنكم تدفق حياتي الحية، وروحي المشدد لكيانكم.
استمعوا إلى.. أحبّونى. ابتهجوا فى.. افرحوا.

أظهروا نوري

يا أحبائي، أنا هنا بجواركم.. اقتربوا إليّ بأرواحكم.. أغلقوا أبوابكم المفتوحة على ملاهى العالم؛ فإنى أنا هو حياتكم ونسمة الحياة لنفوسكم.. تعلموا أن تغلقوا على أنفسكم فى أعماق كيانكم، الذى هو أيضاً موضع سكنائى السرى.

حقاً إنى أنتظر من الكثيرين القلب فقط، ولكن قليلين جداً هم الذين ينسحبون إلى هذا الموضع الداخلى فى كيانهم؛ لكى يتحدثوا معى هناك.

أينما وُجدت النفس فأنا موجود، ولكن الإنسان نادراً ما يفهم ذلك.. فأنا فى الحقيقة كائنٌ فى مركز حياة كل شخص، ولكن لكونه منشغلاً عني بأمور الدنيا وملذات الحياة، فهو لا يجدى.

أتدركون أنى أكشف لكم هنا عن حقائق جديدة، ولا أكرر حقائق قِلت من قبل؟

تأملوا فى كل ما أقوله لكم.. فكروا فيه ملياً؛ ليس لكى تفرضوا قراراتكم الخاصة، بل لكى تستوعبوا إرادتى.

عبر كل العصور، كان الإنسان متلهفاً جداً أن يقول ما يعتقد عن حقيقتى، ولكنه بعمله هذا كان يضل ضللاً عظيماً.

استمعوا إليّ.. تحدثوا معى.. أظهروا نوري.. لا تقولوا ما

تعتقدونه عنى؛ لأن كلماتي لا تحتاج إلى تفسيرات الإنسان، فأنا
أستطيع أن أفسر كلامي لكل قلب.
اجعلوني حقيقة مُعاشة في حياتكم، واطركوني أعمل عملي
الخاص.

أن تقودوا نفساً إلى فهذا شيء، ولكن أن تطلبوا أن تبقوا معها
لكي تفسروا لها كلامي، فهذا يُفسد العمل الأول العظيم.
فإن كانت العلاقات البشرية قد تستوجب مثل ذلك، فكم
بالأكثر عندما يكون الأمر متعلقاً بالنفس، وبى أنا خالقها،
وبالروح الحقيقي الذي هو وحده يفهمها.



١٧ مارس

ليس فرح أعظم من هذا

اعتزلوا في هدوء الشركة معي.

استريحوا.. استريحوا.. استريحوا، في هذا الهدوء والسلام. إنكم لن تجدوا في الحياة ما هو أكثر سعادة وفرحاً من عشتري والحديث معي. أنتم لي.. وعندما تجد النفس راحتها في، فحينئذ تبدأ حياتها الحقيقية؛ لأن الحياة في ملكوتي لا تقاس بالسنوات كما يقيسها الإنسان. إنها تبدأ فقط منذ الميلاد الثاني للإنسان، هذا الميلاد الجديد الذي كنت قد حدثت نيقوديموس عنه عندما قلت: «يجب أن تولدوا من جديد». ليست هناك حياة حقيقية سوى الحياة الأبدية، وعندما يدخل فيها الإنسان، فحينئذ تبدأ حياته. وهذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوا الله أبى، وأن يعرفونى أنا الابن الذى أرسله.. ويا لها من حياة ناقصة طفولية فارغة، تلك التى كانت تدعى حياة قبل التعرف على!

إننى أمطركم بفيض من حبي؛ فدعوا هذا الحب يعبر إلى الجميع. لا تخافوا البتة؛ فأنتم عندما تخافون، تكونون من الجهل. يمكن؛ مثل طفل صغير معه عملة صغيرة، ورغم غنى أبيه، إلا أنه يبدى قلقه من التفكير فى كيفية دفع الإيجار، والمستحقات الأخرى، وماذا يعمل بخصوصها؟! أليس هذا هو عملى أنا؟ إنكم تحتاجون أن تثقوا فى ثقة شديدة فى كل شئ.

١٨ مارس

أطلبوا الأمور العظيمة

أنصتوا إلى، واستمعوا:
أنا هو ربكم.. لا يوجد آخر قبلى.. فقط ثقوا فى كل
شئ، فإن المعونة حاضرة فى كل وقت.
إن الطريق الصعب قد قارب النهاية، ولكنكم قد تعلمتم فيه
دروسًا لا تستطيعون أن تتعلموها فى أى طريق آخر. «ملكوت
السماوات يُغصب، والغاصبون يختطفونه»، فاغتصبوا منى كنوز
مملكى بثقة ثابتة بسيطة، مع صلوات مستمرة.
إن أمورًا مذهلة سوف تأتاكم: الفرح، السلام، الأمان،
الطمأنينة، الصحة، المسرة، والابتهاج..
اطلبوا الآن ما كان عظيمًا بحق، واعلموا أنه لا شئ يكسر
عليكم.

أشبعوا اشتياقات قلبى الذى يودّ أن يعطى لكم بسخاءٍ
بركاتٍ عظيمة وافرة الآن ودائمًا.. سلام.

١٩ مارس

تشجعوا

إنى أنا هنا.. لا تخافوا.
أستطيعون أن تشقوا بى حقاً ؟
أنا هو الإله المقتدر قوة..
كما أنى أنا هو إنسان المحبة..
إنسان حقيقى.. كما أنى إله حقيقى..
ثقوا فقط.. أنا لا أستطيع، بل ولن أتخلى عنكم.
هوذا كل شئ حسن؛ فتشجعوا.
إن كثيرين يصلّون من أجلكم جميعاً.

٢٠ مارس

طرق كثيرة لتقديم المعونة

إن أعمالكم الصغيرة الحقيمة، ليست بذات قيمة في حد ذاتها. ومهما بدت زهيدة أو عظيمة في أهميتها، فكلها تتساوى إذا ما قمتُ أنا بتوجيهها؛ فلا تعملوا شيئاً إلاّ بواسطة. أنا هو ربكم، أطيعوني مثلما تتوقعون من أى سكرتير مُخلص مستعد (لطاعتكم) لتنفيذ تعليماتكم. لا تختاروا أحداً آخر سواي، ولا إرادة أخرى سوى إرادتي. إننى لا أعتمد على وسيلة واحدة، عندما أكون أنا ذخيرتكم، ولكن يمكن لمعونتى أن تتدفق إليكم من خلال قنوات كثيرة؛ لتسدّد كافة احتياجاتكم.

٢١ مارس

كل شيء حسن

تذكروا كلامي الذي قلته لتلاميذي:
«هذا الجنس لا يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم».
أتستطيعون أن تسلكوا في الطريق الذي سلكت أنا فيه؟
أتستطيعون أن تشربوا الكأس التي شربتها أنا؟
قولوا دائماً: إن كل شيء حسن، وكل الأمور تعمل معاً للخير.
فالتريق مهما بدا طويلاً؛ فإنه لا توجد فيه بوصة واحدة أكثر
من اللازم.
أنا ربكم، لست رفيقاً لكم فقط في رحلتكم، بل أنا الذي
خطّطت، وما زلت أخطط لهذه الرحلة.
في رحلة مسيرتكم معي، وعلى طول الطريق، توجد مسرات
تفوق الوصف.
فتشجعوا.. تشجعوا.. تشجعوا.

الزهور المفتحة

أنا صديقكم الحميم، وقد أعطى لى كل سلطان وقوة.
إنها أعطيت لى من قبل أبى؛ أفلا يحق لأصدقائى الأعزاء أن
يطلبوها؟

لا يوجد طلب لكم ليس بإمكانى أن أحققه، سواء كان هذا
الطلب زهرة أو ألف جنيه، فليس أحدهما أصعب من الآخر
عندى.

إن ما تحتاجون إليه هو قوة روحية تكملون بها عملى. وكل
ذخيرة روحية هى مصنوعة من الحب؛ الزهرة مثل الألف جنيه،
فكلاهما يصوغهما حبى لمن يحتاجون إليهما.. ألا ترون ذلك؟
إن أملى فيكم، هو أن تكونوا زهوراً مفتحة، تعطى غيرها لمن
تحبونه، فى شكل ثقة، أو ابتسامة.

هذه الثقة المتمزجة بالسرور تعنى صحة متزايدة، والصحة
المتزايدة تعنى عملاً مبذولاً لأجلى، وهذا يعنى ربح النفوس
لحساب ملكوتى.

وهكذا تستمر الحياة: زاداً وذخيرةً مستديمة لا تكف، هذا إذا
كان الاحتياج روحياً فقط.

٢٣ مارس

إلى أن تترنم قلوبكم بالفرح

إننى بجواركم، أبارككم وأساعدكم.
لا تترددوا فى تقديم صلواتكم؛ فهى حتماً ستستجاب.
إن كل القوة هى لى.. حدثوا أنفسكم بذلك دائماً وبلا
انقطاع.

ردّدوا ذلك، إلى أن تترنم قلوبكم بفرح الاطمئنان والقوة التى
يحملها لكم.

ردّدوا ذلك؛ إلى أن تطرد عنكم قوة هذه الكلمات كل
الشُرور المضادة، وتجعلها أمامكم كلاً شئ.

استخدموا هذا النداء كصيحة فى ميدان المعركة:

"إن كل القوة قد أعطيت لربى"

"كل القوة قد أعطيت لرفيقي"

"كل القوة قد أعطيت لمخلصي"

حينئذٍ تتقدمون نحو النصر بأقدام ثابتة.

تعرفوا على

أنا هنا.. لا تطلبوا أن تعرفوا المستقبل، فإنني رحمة بكم قد
حجبتة عنكم.

إن الإيمان قنية لا تُقدَّر بـشمن، وأعلى من أن نضحى بها مقابل
الحصول على معرفة أرضية، بينما الإيمان في حد ذاته يتأسس على
معرفتي أنا.

لذلك اعلموا أن هذا المساء ليس هو وقتاً لكي تعرفوا فيه
المستقبل، ولا لكي تتقبلوا إعلاناً عن الأمور غير المرئية، ولكن
لكي تكتسبوا معرفة وثيقة بي، وهي التي تعلمكم كل شيء،
وتكون أساساً قوياً لإيمانكم.

٢٥ مارس

العجائب سوف تُستعلن

إني أنا معكم؛ فلا تخافوا.

لا تشكّروا مطلقاً في محبتي وقوتي.

إن قمة نجاحكم سوف تدركونه بالعمل اليومي الدؤوب لما
قلته لكم.

المثابرة اليومية الدؤوبة! فكما تتفكك صخرة بتساقط قطرات
المياه المتصلة عليها، هكذا مداومتكم اليومية على عمل مشيئتي
سوف تبدّد عنكم كل المعوقات والصعوبات، وتهبكم النجاح،
وتؤمن مساعدتكم للآخرين.

لا تردّدوا قط، بل سيروا قدماً إلى الأمام بشجاعة، وجرأة،
وبلا خوف.. فأنا بجواركم أساعدكم وأشدّ من أزركم.
إن العجائب قد تكشّفت، وما زال هناك الكثير مما سيتكشف
لكم؛ بما يفوق تطلّعاتكم وآمالكم.

قولوا: إن كل شيء حسن.. كل شيء حسن.

إتبعوا مرشدكم

أنا معكم لأرشدكم وأساعدكم.
هناك قوات غير مرئية تضبط مسيرتكم؛ لذلك فإنه حتى
تخوفاتكم الطفيفة لا أساس لها من الصحة.
ما رأيكم في شخص يسير في ممر جميل، ثم يخاف لمعرفة أن
أمامه نهراً قد لا يستطيع عبوره، بينما توجد هناك على الدوام
قنطرة ممتدة على ذلك النهر؟!
وماذا عن ذلك الشخص، إذا كان لديه صديق يعرف الطريق
جيداً؛ لأنه هو الذي صمّمه، وقد أكّد له أنه لا يوجد على مدى
الرحلة أى احتمال لأمر لم يُعمل حسابها، وأن كل الأمور تسير
على ما يرام؟!
لذا عليكم أن تتركوا عنكم مخاوفكم الحمقاء، وأن تتبعوني
- أنا مرشدكم - وأن تكفّوا بإصرار عن التفكير في مشاكل الغد.
إن رسالتي لكم هي: ثقوا وانتظروا.

سيروا قُدُماً

استريحوا فيّ، وكونوا مطمئنين في حبي، أشداء في قوتي.
فكّروا في القوة التي تمتلكونها، التي هي أقوى من أية قوة
أرضية، وفي السلطان الذي هو أعظم وأكثر اقتداراً من سلطان
ونفوذ أى ملكٍ أرضى.

لا يوجد أى اختراع أو ابتكار، أو طاقة ما كهربية كانت أم
مغناطيسية، أو مال، يمكن أن يحقق جزءاً واحداً من المليون مما
بإمكانكم أن تحققوه بقوةٍ رוחي.

عليكم فقط أن تتمعنوا قليلاً في هذا الكلام.

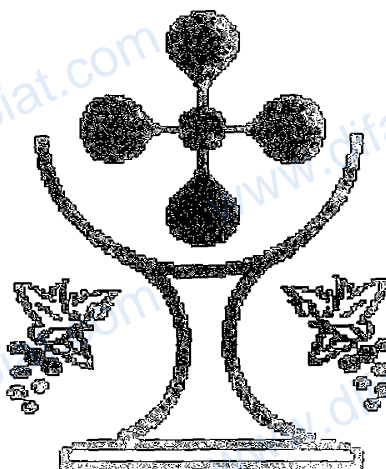
سيروا قُدُماً.. فأنتم ما زلتم على أول طريق الحياة الجديدة.

افرحوا.. افرحوا.. افرحوا.

الجمال العاتية

الإيمان والطاعة يمكنهما أن يزيلا جبالاً عاتية، جبال الشر،
وجبال الصعوبات.

كل هذه الجبال يمكنها أن تتحزح، بل وتلاشى من أمامكم؛
إذا تمسكتكم بالإيمان والطاعة لي، وسرتم بهما معاً كرفيقي سَفرٍ
على طول الطريق.



٢٩ مارس

حياة الخلوة والهدوء

إنى أكافئ اجتهادكم بحضورى.
 افرحوا وامتلئوا سروراً.. فأنا هو إلهكم.
 الشجاعة مع الفرح يهزمان كل الصعاب، والأمور الأولى
 تكون أولاً.
 اطلبونى.. أحبونى.. إسعدوا بى.. أنا هو مرشدكم.
 لا توجد أية مخاطر تستطيع أن تخيفكم، ولا أى تأديب
 يرضيكم.. فثابروا..
 ألا تستطيعون أن تمسكوا بقوةى؟
 إنى أحتاج إليكم أكثر من احتياجكم لى؛ فجاهدوا الآن
 لأجلى.
 إن البداية السليمة تسبق كل عمل حقيقى وكل جهد ناجح
 لأجلى.
 هل أنتم مستعدون أن تعيشوا حياة منفردة؟ على حدة معى؟
 وسط العالم، ولكن فى خلوة معى؟ تنطلقون من سكون الشركة
 السرية معى، لتتقنوا وتخلصوا الآخرين؟

الخلاص

إلزموا الهدوء والطمأنينة.. كونوا صادقين.. كونوا ودعاء.
أنا ساهر دائماً على رعايتكم.
ثقوا واستريحوا في محبتي.. افرحوا للجمال الفائق الذى
للقداسة.
أنتم خاصتى، والخلاص الآن مهياً لكم، ولكن الشكر والفرح
هما اللذان يفتحان الأبواب.
حاولوا أن تكونوا سعداء جداً فى كل شئ، فرحين جداً
وشاكرين للغاية.
إنى لا أعطى بركتى للإنسان البليد المستكين، ولكن لمن يقبل
من يدي كل أمر بسرور، ويشكر مُسبقاً على كل شئ.
إن البشاشة هى التعبير الظاهري عن الفرح الداخلى، لذلك
فإنى أُلح أن تُظهروا المحبة والبشاشة لكل أحد.

تقدمة الحب

أنا هو ربكم، رؤوف ومُحِبٌّ؛ فاستريحوا في حبي، وسيروا في طريقي.

كل أسبوع يمضي هو أسبوع نمو وتقدّم، نمو متتابع إلى أعلى؛ ربما لا تشعرون به، ولكني أنا أدركه.

إنني لا أحكم بحسب المظاهر الخارجية، ولكني أحكم على القلب، وأنا أرى أن في قلوبكم رغبة واحدة، هي أن تعملوا إرادتي. إن أبسط تقدمة يقدمها لكم طفل عن رغبة واحدة، وهي أن يفرحكم، أو يظهر لكم المحبة؛ ألا تكون محبوبة عندكم أكثر من تقدمات كثيرة من قلوب فاترة في حبها؟!

وهكذا بالمثل، فإنه بالرغم من أنكم قد تشعرون أن عملكم قد أصابه التلف، وأنه فقد رونقه، وتضاءلت قيمته، إلا أنني أراه فقط تقدمة حب؛ لذا تشجعوا يا أولادي.

عندما يتسلق أحدٌ تلالاً شديدة الانحدار؛ فإنه غالباً ما يكون أكثر حذراً لخطواته الضعيفة المتعثرة؛ حتى لا تنزلق قدماه من جراء انتباهه للمنظر الخلّاب، وعظمة الموقع، أو حتى بسبب تقدمه الحثيث. لذلك ثابروا.. ثابروا.. أحبوا.. تبسموا.. ابتهجوا..

أبريل

١ أبريل

احتجاب وجه الله

ألا ترون يا أحبائي، أنكم مازلتُم حتى الآن، لم تستوعبوا بعد كل ما قلته لكم؟ ولكن قريبًا، وقريبًا جدًا سوف تتقنون درسكم؛ وحينئذٍ سوف تستطيعون حقًا أن تعملوا كل شيء بواسطة، ومن خلال قوتي.

ألم تروا هذا نفسه حادثًا مع تلاميذي؟ فقد كانوا أتباعًا خائفين ضعفاء القلوب، لا إيمان لهم، ثم بعد ذلك صاروا هم أنفسهم قادة قادرين على الشفاء، ومنتصرين في كل شيء بواسطة. كل المعرفة كانت لي، إنها أعطيت لي من قبل أبي.. كانت لي في سنوات تجسدي على الأرض.. أعتقد أنكم تفهمون ذلك يا أولادي.

هناك آلاف من خدامي مضوا إلى ضلالهم وموتهم، وآخرون ممن لم يعرفوني قابلوا الموت بلا فرع منه. لو لم أكن أنا هو ابن الله، حامل ثقل خطايا الإنسان - إذ حملتها عن طيب خاطر وبكل حرية إرادتي، حتى جاءت اللحظة الرهيبة التي انحجب فيها وجه الآب عني، وحُسِبْتُ مع الإنسان الخاطئ إلى حين - فلو لم أكن أنا الله، ولو لم تكن هذه هي آلامي؛ لكنتُ إذاً مجرد إنسان جبان مائت.

٢ أبريل

البركة المجانية

أنا هنا معكم، كما كنت حقاً مع تلاميذى سابقاً.
أنا هنا معكم لكى أساعدكم وأبارككم.. هنا معكم لكى
أرافقكم. ألا تعلمون بعد يا أولادى، أن هذه هى بركة حياتكم
التي لا تقدّر بثمن؟

إننى أغفر لكم - كما طلبتم منى - جميع تعدياتكم وإهمالكم
لوصاياى، ولكن ابدأوا من اليوم بداية جديدة.
ادرسوا كلامى، ونفذوه بلا تردد وبدون إبطاء، ومتى فعلتم
ذلك، فستجدون أنفسكم صانعى معجزات، تعملون معى،
ولأجلي.

تذكروا جيداً أن قوة عمل المعجزة، ليس ما تصنعونه، بل ما
تكونونه.

فأنتم إذ تتغيرون بفعل روحى (القدوس)، فإنكم تلقون عنكم
ثوباً روحياً؛ لتستبدلوه بثوب روحى أفضل، ثم تطرحون ذلك
أيضاً جانباً من أجل ما هو أكثر بهاءً، وهكذا من صفة إلى صفة؛
تتحولون شيئاً فشيئاً إلى شبهى.
افرحوا.. افرحوا.. افرحوا.

٣ أبريل

العظمة هي الخدمة

يا أولادى، هأنذا هنا، ربكم الذى فى انتظاركم، المستعد لتلبية ندائكم.

إننى بينكم كمن يخدم، وديع وقُدوس، مستعد أن يخدم ويستجيب الأوامر.. تذكروا أن أرقى درجات العظمة هي الخدمة.

فأنا - الذى فى يديّ أن أمر الكون فيطيع - أنتظر أوامر أولادى.. دعونى أشترك معكم فى كل شئ.

سوف تجدون فرحًا عظيمًا؛ حينما تقضون الوقت محدثين بعضكم بعضًا عنى، ومخلقين معًا فى الآفاق العالية، ودائمًا متواضعين، ودعاء، ومنسحقى القلوب.

اعلموا هذا، أنه ليس عندى لكم عملٌ، سوى عمل الخادم.

٤ أبريل

القدرة الإلهية

إننى كلىّ القدرة، وكلىّ المعرفة، وجميع شؤونكم هى بين يديّ.. يداى تحملان كل القوة والقدرة الإلهية، وجميع الأعمال الإعجازية ليست وليدة لحظتها، كما يتخيل الناس عادة.

إن بطرس خادمى، لم يتم تحويله من صياد بسيط إلى قائد عظيم، ومعلم ناجح فى لحظة من الزمان، ولكن فى نفس الوقت الذى أظهر فيه عدم إيمانه، وفى الساعة عينها التى أنكرنى فيها، كنت أعدّه لكل ما يجب أن يكون عليه فيما بعد.

وكما كان دائماً مندفعاً فى الكلام، ومستعداً أن يقود بقية التلاميذ، فإنه لم يكن ممكناً أن يصبح بطرس المتشعّ بالقوة التى صارت له فيما بعد، ما لم يكن قد تعرّف على ضعفه أولاً. هكذا أيضاً أى إنسان، لا يمكنه أن يُخلّص أحداً إن لم يفهم طبيعة الخاطيء أولاً.

فبطرس الذى صار فيما بعد قوة جبارة لحسابى، والذى كان له دور أكبر من الآخرين فى تأسيس كنيستى، لم يكن هو بطرس الذى قال: «أنت هو المسيح ابن الله الحى»، ولكنه كان بطرس الذى أنكرنى.

فإن منْ اختبر مغفرتى لحظة ندامته وتذلُّله، لهُو أفضل منْ

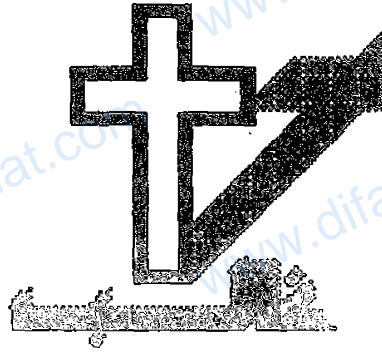
يتحدث عني كمخلص.

لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَكْرَزَ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ؛ إِلَّا أَوْلَاكَ الَّذِينَ
تَعْلَمُوا أَنْ يُقَدِّرُوا سُلْطَانَ هَذَا الْمَلَكُوتِ.

وهكذا فَإِنْ رُسِلَ يَحْتَاجُونَ إِلَى تَدَارِيِبٍ مُتَعَدِّدَةٍ الْجَوَانِبِ.

إِفْرَحُوا... إِسْعِدُوا... إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ.

إِنِّي لَنْ أَضْعَ عَلَيْكُمْ أَيْ امْتِحَانٍ صَعْبٍ فِيمَا بَعْدَ.



ه أبريل

فاحص القلوب

استريحوا فيّ، واحرصوا في هذا المساء أن تكونوا معي فقط.
 إذا طلبت منكم أحياناً أن تستريحوا فقط معاً في حضرتي؛ فلا
 تفكروا حينئذ أنكم مقصرون في شيء.
 أنا معكم، ومعكم بالأكثر حينما تجتمعون معاً، ليس فقط في
 هذه الأوقات، بل في كل الأوقات.
 كونوا على وعي دائم بحضوري؛ فلا يوجد فرح على الأرض
 كلها أعظم من ذلك.

أنا هو أعظم مفسر لمكونات القلب؛ لأن طبائع النفوس فيها
 الكثير الذي يخفى على الآخرين، فحتى النفوس المتقاربة جداً مع
 بعضها قد تبدو وكأنها كتاب مغلق، إلى أن أدخل أنا فقط،
 وأضبط حياتها، حينئذ أكشف لكل واحدة منها أسرار الأخرى.
 إن كل نفس تختلف جداً عن الأخرى، ولكن أنا وحدي الذي
 أستطيع أن أفهم جيداً لغة كل منها، ويمكنني أن أقوم بعمل
 المترجم بين الاثنين.

٦ أبريل

فرح الفصح

إنى أضع يديّ المحبّة عليكم للبركة؛ فانتظروا فى حبٍ واشتياقٍ لكى تشعروا بلمستها الرقيقة، وبينما أنتم تنتظرون هكذا؛ فإن الشجاعة والرجاء سوف يتدفقان فى كيانكم، ويتخللان كل حياتكم بدفء شمس حضورى.

اتركوا كل شئ عنكم فى أسبوع الفصح هذا.. تخلّوا عن الأرضيات، واهتماماتها، وأتاعبها، بل وحتى أيضاً أفراحها. إرخوا أيديكم واستريحوا، وهكذا تهبّ عليكم فرحة الفصح، وابتعدوا عنكم تماماً كل أفكار عن الماضى والمستقبل. تخلّوا عن الكل حتى تحصلوا على سرّ فصح (عبور) الحياة الروحية.

كثيراً ما يصرخ الإنسان طالباً بركة، ولكن لأنه لا يزال يُحكم قبضته على بعض كنوز الأرض، فلا يملك أن يمدّها ليستقبل يديّ الممدودة إليه بالحب.

الفصح هو أجمل وأروع أوقات العام كله. كل البركات هى لكم؛ فضحّوا بكل شئ لكى تنالوها.

٧ أبريل

الصليب والقيامة

كما تنبثق الحياة من البذرة التى تذبل قشرتها؛ هكذا من موت
جسدى على الصليب انبثقت الحياة الجديدة، التى هى هبتى لكل
إنسان يقبلها.

موتوا معى عن ذواتكم، وعن اهتماماتكم الأرضية؛ وحينئذٍ
ستشعرون جيداً بنشوة أفراح القيامة.

إن حياة القيامة المملوءة بهجة وحرية، هى فى انتظاركم.
لقد تركتُ مريم منزلها وأهلها وأصدقاءها جميعاً صباح يوم
القيامة، وذهبت تبحث عنى، ولم تكفّ عن بحثها عنى؛ إلا عندما
ناديتها «يا مريم!» وعندئذٍ تحول شوقها إلى نشوة فرح ملأت
قلبها لانتصار "ربونى" معلمها.

هكذا الحال مع كل واحد منكم؛ فإن البشر يتحدثون إليكم
أيضاً عن المسيح المدفون. ابحثوا عنى إلى أن تقابلونى وجهاً لوجه،
ويوقظ ندائى الرقيق لاسمكم نفس الفرح "بربونى" الذى ذاقته
مريم.

٨ أبريل

سمات بنى الملكوت

[مخلصنا، نحن نرحب بك ونستقبلك داخلنا..
حبك لنا وتضحياتك من أجلنا،
سوف نقابلها بالحب والتضحية،
على قدر مستوانا الفقير والمشوب بالنقائص.]

ليست هناك عطية ناقصة، إذا كانت تُعبر عن صدق محبة
المُعطي. لذلك فإن تقدمه قلوبكم هي غالية القيمة، وثمينة بالنسبة لى.
فكلما قدمتم من تقدمات الفصح، ابتهجوا إذا لقبولى إياها بفرح.
عليكم أن تأخذوا موقفاً من العالم يا أولادى.
«اخرجوا من وسطهم واعتزلوا» (إش ٥٢: ١). هذه الوصية
قيلت قديماً، أما اليوم، ففى خضم الحياة والعمل، وفى وسط
أعمال المحبة والخدمة، يجب على أولادى أن يكونوا ظاهرين. لقد
دعوت لى شعباً خاصاً؛ لكى يُعرفوا العالم باسمى. وخادمى بولس قال إنه
يجب على أتباعى أن يكونوا مستعدين أن يُدعوا "جهلاء" من أجلى.
كونوا مستعدين أن تنتحوا جانباً، وتتركوا طرق العالم وعاداته
تمرّ بجواركم، إن كان ذلك يخدم مجدى وملكوتى.
كونوا معروفين بالسمات التى تميز أبناء ملكوتى.
كونوا مستعدين لأن تعترفوا بى قدام الناس، واحسبوا كل شئ
نفاية، لكى تربحونى فى حياتكم.

٩ أبريل

حياة القيامة

«قومي استنيري لأنه قد جاء نورك،

ومجد الرب أشرق عليكم»

(إش ٦٠: ١)

إن الدعوة التي أدعوها - في يومي هذا - لجميع الذين يحبوننى هي: أن يقوموا ويتحرروا من رباطات الأرض، وأن يتخلصوا من الخطية، ومن الكسل، ومن الكآبة، والارتياب، والخوف، ومن كل ما يعوق حياة القيامة، وأن ينهضوا ويقوموا إلى جمال القيامة البهى، وإلى حياة القداسة والفرح والسلام، وإلى العمل المفعم بالحب والبهجة؛ لكي يقوموا من الموت إلى الحياة.

تذكروا أن الموت كان هو آخر عدو أبطلته؛ لذا فإنه بموتى كمل انتصارى.. ولم يعد أمامكم شئ تخافونه؛ حتى الخطية أيضاً تهزم وتُغفر، مادمتم تعيشون وتتحركون وتعملون معى.

إن الأمور التي تحزنكم، وكل ما يخيفكم، لا تقدر أن تؤذيك؛ فهي كلها ليست سوى سراب. أما القوى الحقيقية فقد غلبتها فى البرية، فى جثسيمانى، على الصليب، وفى القبر.

لا تسمحوا لشئ أن يُعوق حياتكم المقامة، فخادمى بولس يقول: «قد قمتم مع المسيح».

فاجتهدوا أن تتعرفوا أكثر فأكثر على حياة القيامة.
إنها حياة النصر، وهى تلك التى قيل عنها حقاً: «أحيا لا أنا
بل المسيح يحيا فى».

أما الخوف والقنوط والدموع، فهى تأتى عندما تقفون أمام
القبر الفارغ، وتقولون: «لقد أخذوا سيدى ولا أعلم أين
وضعوه».

انهضوا من مخاوفكم، واخرجوا إلى نور الشمس؛ لكى تتقابلوا
معى، أنا ربكم المقام.

إن كل يوم من أيامكم، سوف يحمل لكم الكثير من الأمور
التي ينبغى أن تواجهوها، إمّا بروح القبر، أو بروح القيامة.
فاجتهدوا أن تختاروا بعزم الواحد، وتتركوا الآخر.

١٠ أبريل

الكبرياء تسدّ الطريق

الطاعة هي إحدى المفاتيح التي تفتح باب ملكوتي؛ فعليكم أن تحبوا وأن تطيعوا، ولا يستطيع أحد أن يطيعني طاعة مطلقة ما لم يكن قد أدرك أولاً مقدار محبتي له، فيبادلني بدوره حباً بحب، وعندئذٍ يختبر فرحة المحبوب والمُحِبِّ.

إن خطوات الطاعة على أرض صخرية وعرة؛ تقود في النهاية إلى أرض مزينة بالبهجة والحب، تلك هي أرضية سمائي. وكما أن المرء على الأرض إذا أحب شخصاً يقول له: "حيثما تكون أنت، هناك يكون منزلي". .. هكذا الحال أيضاً بالنسبة لي: "فحيثما أكون أنا، هناك يكون منزلي وسمائي".

إن السماء قد تكون في أحياء الفقراء، أو في قصور الأمراء؛ إلا أنني لا أستطيع أن أصنع منزلي إلا في القلوب الأكثر تواضعاً؛ لأنني أسكن فقط مع المتواضعين.

الكبرياء تسدّ باب القلب، وتغلقه في وجه المسيح الوديع والمتواضع.

١١ أبريل

شدّدوا عزائمكم

تذكّروا أن أتباعي ينبغي أن يكونوا متميزين عن غيرهم من أهل العالم، ومنفصلين عن الآخرين، لهم طرقهم المختلفة، ومعيار مختلف لعادات حياتهم المختلفة، كما تدفعهم وتحركهم دوافع مختلفة.

صلّوا لكي يسود الحب.. تضرعوا لكي ينسكب روح محبتي على من يقابلكم.

لا تشفقوا على ذواتكم، بل عاملوها بصرامة شديدة، وتعلّموا أن تحبوا الانضباط، ولا تتنازلوا عن نقطة واحدة ربحتموها من قبل.

الانضباط، الانضباط، أحبّوه، وابتهجوا.. ابتهجوا. إن الجبال يمكن أن تنتقل وتتلاشى بالقصد والرغبة.

١٢ أبريل

الفرصة الذهبية

أنا هو مرشدكم..

عليكم فقط أن تثقوا بى كليةً، وأنتم تحصلون على القوة والمعونة.

لا تخافوا على الإطلاق. إنى مستعد أن أسمع وأستجيب أكثر مما تسألون.

سيروا فى طرقى، وتيقنوا أن المعونة ستأتىكم حتمًا. إن احتياج الإنسان هو فرصة الله لكى يُعين، وأنا أحب أن أُعين وأن أُخلص.

ضيقة الإنسان هى الفرصة الذهبية التى يُهيئها الله له؛ لكى يُعبّر بإيمانه عن ثقته فى معونة الله.. هذا التعبير عن الإيمان هو كل ما يريده الله لكى يظهر قوته.

الإيمان هو المفتاح الذى يفتح مغاليق كنوز الله وخيراته.

يا خدامى الأمناء، أنتم فى مرارة إخفاقاتكم تشتاقون إلى الكمال، أما أنا فإنى أنظر إلى الإخلاص.. ومثل أم تأخذ عمل ابنها الناقص والمشوّه، وتصفه بالكمال بسبب حبها العذب؛ هكذا أنا أيضًا، آخذ إيمانكم الضعيف وأتوّجه بتاج الكمال.

١٣ أبريل

كونوا لطفاء مع الجميع

أحبوا وافرحوا.. اجعلوا عالمكم المحيط بكم أكثر سعادة لوجودكم فيه.. أحبوا وابتهجوا حتى فى الأيام العصيبة. هناك أيام قفر لتلاميذى، مثلما هناك أيضاً جبال الثلج، ولكن احترام الواجب فى كليهما، والعمل بمثابرة وإخلاص هو الذى يُظهر ولاءكم وتلمذتكم لى.

كونوا لطفاء مع الجميع، واجتهدوا أن تروا القلوب كما أراها أنا؛ لكى تحسّوا بالآلام وضيقات الآخرين كما أحسها أنا. اجتهدوا قبل أن تقابلوا أحداً، أو تتحدثوا مع أحد، أن تسألونى؛ لكى أكون أنا الوسيط بينكم.

عليكم فقط أن تعيشوا بروح الصلاة؛ لأنكم فى حديثكم إلىّ تجدون راحة النفس.

إن الخدمات البسيطة التى تؤدونها بإخلاص ومثابرة (لكل محتاج دون أن تطلبوا عنها تعويضاً أو مقابلاً) هى فى ذاتها تحمل مكافأتها، وهى كالفسيفساء التى يتزين بها طريق نجاحكم. رحبوا بكل من يحضر إلى هنا.. إننى أحبكم.

١٤ أبريل

النير المتعادل

يا أولادى، إننى دائماً أرشدكم وأقودكم.
ومع أن السير فى الطريق قد لا يكون متاحاً على الدوام، إلا
أن قيادتى أو إرشادى لكم لا يتوقف، بل هو دائماً أكيد ويقين.
إن الله يستخدم كلاً منكم بطرق عجيبة.. تقدموا بابتهاج؛
وسوف ترون.

يلزمكم الاتزان؛ لكى تكونوا رياضيين ناجحين.
فهذا هو ما أعلمكم إياه الآن: التوازن والاتزان، فالتوازن التام
والاتزان فى كل شئ، سوف يعطيانكم القدرة على التعامل مع
الآخرين فى حياتهم، تلك القدرة المستعنة فعلاً الآن بطريقة
عجيبة.

أقيموا معى، واتخذونى محوراً لحياتكم.. ثبتوا كل كيانتكم فى
شخصى كقوة مركزية جاذبة؛ فهذا كفيل بأن يعطيكم الاتزان
الحقيقى، مثلما هو أمر ضرورى لأى آلة دقيقة.

إن الرؤية التى عندكم، هى الوسيلة لإزالة كل العقبات من
طريقكم. عندما يرى تلاميذى قصدى أمامهم واضحاً، فإن هذه
الرؤية عينها تكون هى القوة التى تزيل كل عقبة تعترض مجال هذه
الرؤية.

إنكم سوف تنالون قوة عظيمة لتحقيقوا ذلك؛ فالنور الروحي هو بحد ذاته قادر على صنع المعجزات.
 إن الناس يُضيِّعون معظم أوقاتهم فى البحث عما يعملونه حسبما يترأى لهم، ولكنى أعلن لكم أنه بمعرفة قصدى وغايتى، يتحقق كل شئ.

فهذا هو ما قلته لتلاميذى بالحق: «عندى كلام كثير لأقوله لكم، ولكنكم لا تحملون الآن»، ولكن ها أنا أُصرِّح لكم، إنى مستعد أن أعلن لكم الآن – ولكل اثنين يجتمعان معًا باسمى، ويرغبان فى سماع صوتى مثلكما – تلك الأمور التى تركتها غير معلنة حينذاك.

أليست رسالة خادemy بولس واضحة الآن: «لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين» (٢كو ٦: ١٤)؛ لأن قوة إرشادى تتضاعف بما لا يقاس، عندما يصير الاثنان واحدًا فى الرغبة أن يكونا معى، ولكن قليلين جدًا هم الذين أدركوا ذلك.

١٥ أبريل

لا تستسلموا للقنوط

أطيعوا وصاياي؛ فهي درجات السلم التي تقودكم إلى النجاح،
وفوق كل شيء عليكم أن تمسكوا بالهدوء وعدم الانزعاج.

عندما تشعرون أنكم فقدتم هدوءكم ولو إلى لحظة، إرجعوا
ثانيةً إلى الصمت لكي تستعيدوا هدوءكم؛ لأنكم بذلك تنجزون
أكثر مما يمكن إنجازه بواسطة كل الجهود المبذولة في يوم طويل.

احتفظوا بهدوئكم مهما كلفكم الأمر؛ لأنكم لا تقدرُونَ أن
تقدموا العون لأي إنسان عندما تكونون مضطربين.

أنا هو ربكم الذي يرى ليس كما يرى الإنسان.

لا تستسلموا للإحساس بالعجز مقابل أي عمل؛ فجميع
الأعمال هنا تتم بروحي، وروحي هذا ينسكب بأكثر غزارة من
خلال أكثر الناس وداعة وتواضعًا.. الأمر يحتاج ببساطة إلى قنوات
مفتوحة.. فحرروا أنفسكم من الذات، وحينئذٍ يصير كل شيء حسنًا.

صلوا من أجل كل شيء، ولكن ركزوا صلواتكم على أمور
قليلة إلى أن تتحقق.. أنا ساهر على رعايتكم، وقوتي حاضرة
ومستعدة؛ لتقديم المعونة إليكم في كل يوم وكل ساعة. أما إذا
فشلتُم بسبب نقصان هذه القوة؛ فإن العيب يكون عيبكم،
والخطية هي خطيتكم، لأنكم لم تطالبوا بهذه القوة.

١٦ أبريل

أحبوا جميع الناس

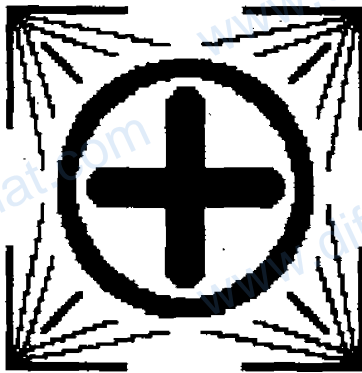
أحبوا.. أحبوا.. أحبوا.
 إن الحب الخالص هو السر.. فأحبوا الذين ترشدونهم، وأحبوا
 الذين يعملون معكم، وأحبوا الذين يخدمونكم.
 تأملوا هذا الأمر: أن «الله محبة»، واربطوه بما قلته: «أنا وأبى
 واحد»..

تأملوا فى أعمالى وعجائى التى صنعتها على الأرض، وانظروا
 فيها فعالية الحب العامل.
 إذا كان الله هو الذى يعمل، (والله محبة)، إذا فالحب، الحب
 الكامل، هو الذى يودى تلك الأعمال، ويكمل تلك العجائب.
 هكذا أنتم أيضاً، يجب أن تجعلوا الحب (الله) يعمل فى
 حياتكم.

إن الحب الكامل يعنى الغفران الكامل.
 ها أنتم ترون يا أولادى، أنه حيثما يوجد الله؛ فلا يمكن أن
 يوجد نقص فى المغفرة..
 يا للعجب!

لأن أى نقصان فى المغفرة، معناه نقصان فى الحب الحقيقى.

اللّٰه محبّة.. فلا دينونة.
اللّٰه محبّة.. فلا غضب.
اللّٰه محبّة.. فهو الصبر كله.
اللّٰه محبّة.. فهو كل القوة.
اللّٰه محبّة.. ففيه كل الكفاية.
إن كل ما تحتاجون إليه هو الحب لله والناس.. فالحب لله
يؤمن الطاعة لكل مشيئته، وكل وصاياه.
المحبة هي تكميل الناموس.
صلّوا كثيراً لكي تمتثلوا بالحب.



١٧ أبريل

نوعان من الفرح

يا أولادى، إني قادم.
 إن القلوب التي تتوق لعمل إرادتى ترسل إلى صيحاتها، وأنا لا
 أطيق إغفالها إطلاقاً، ولا أعرف أى عائق يؤخرنى حينذاك عن
 استجابتها.

إن التخلي عن تكميل مشيئتي؛ يجعل بابي مغلقاً فى وجه
 قلوب كثيرة، أكثر مما يفعله عدم الإيمان.. هل يوجد شئ أكثر
 إجراماً فى حق الحب من التخلي عن إتمام مشيئتي؟!
 إن إرادتى يجب أن تستقبل بفرح حقيقى وإعجاب؛ إذا كان
 على أن أعمل عملي فى القلب وفى الحياة.
 فالتخلي الوحيد الذى يمكن أن يكون مقبولاً عندي، هو حينما
 تُدعِن "الذات" وتقبل صاغرة - بناءً على دعوتى - أن تنازل لى
 عن العرش، تاركة تلميذى حُرّاً فى تنفيذ إرادتى، وتقبل مشيئتي
 بفرح وابتهاج.

فى كل تلمذة حقيقية، وفى كل تقدم روحى حقيقى لكل
 تلميذ، توجد أولاً نشوة التهليل والابتهاج بالمعرفة الأولى، ثم
 يعقبها بعد ذلك المرحلة الطويلة الممتدة لتعلم الدروس المختلفة،

والتهذيب، حيث يبدو الفرح وكأنه حدثٌ من أحداث الماضي الذى لا يمكن استعادته ثانية.

ولكن الخبرة الثابتة بى، والتعرف اليقيني المستمر على عملى من خلال الأحداث اليومية، والأدلة المتزايدة التى تؤكد قيادتى، وتدخللى فى كل وقائع الحياة، والتى كانت تُعتبر قبلاً أنها جاءت عفواً، أو من باب الصدفة، يجب أن تُعزى إلى تدبيرى المُحب، وكل هذا يُولد تدريجياً فى القلب شعوراً بالعجب، والثقة، وبالعرفان بالجميل الذى يؤدي مع الوقت إلى الفرح بى.

وهنا يكون الفرح نوعين: فرح متولد من الحب والدهش، وفرح متولد من الحب والمعرفة. وبين خبرة هذين النوعين من الفرح يقع التهذيب والاختفاق، بل وخيبة الأمل.

ولكن جاهدوا؛ لكى تعبروا هذه كلها بقوتى، أو بالأحرى بالالتصاق بى دون تفكير، غير مُستندين على أى مصدر للمعونة سوى، ودعونى أحارب عنكم، وأتم مشابرون على طاعتكم وتسليمكم لإرادتى متقبلين كل تأديياتى، حينئذ يأتىكم الفرح الثانى.

وعن هذا الفرح الثانى قلتُ: «ولا ينزع أحد فرحكم منكم». فلا تتأسفوا على الفرح الأول، لأن الفرح الثانى هو الهبة الأعظم، والعطية الأكثر ثباتاً.

لا أيام مظلمة

إن هذا النور، وهذا الفرح المتدفقين من هذا المنزل، سوف يؤثران على كل الناس الذين سيأتون إلى هنا.

لا تظنوا في أنفسكم، أنه عليكم أن تحاولوا معهم لكى تساعدوهم، ولكن عليكم فقط أن تحبوهم، وأن تحسنوا استقبالهم، وأن تغدقوا عليهم قليلاً من الملاحظات الرقيقة وعبارات الحب؛ وحينئذٍ سيجدون المساعدة.. الحب هو الله، فأعطوهم الحب؛ وبذلك تعطونهم الله، ثم اتركوا الله يعمل عمله.

أحبوا الجميع، حتى الشحاذين والمنبوذين.. لا تدعوا أحداً يخرج من عندكم دون كلمة تشجيع تجعله يشعر باهتمامكم، فربما أكون أنا الذى وضعتُ فى قلوب بعض البائسين أن يحضروا إلى هنا.. فانظروا لئلا تكونوا قد أخفقتهم فى التعرف على أنا مرسلهم. وبالإضافة إلى ذلك، فبعد ما وعدتموني أن يكون هذا المكان منزلاً لى، أستخدمه كيفما أشاء، فلستم بعد مُخيرين.. تذكروا ذلك. إذا ما تواجد الحب فى قلوب أولادى؛ فلا يمكن أن توجد أيام شتاء قاسية مظلمة.

آه يا أولادى، ألا تستطيعون أن تشعروا بفرح معرفتى وحبى ورفقتى لكم؟!

١٩ أبريل

الحياة معى هى قصة حب

أنتم تحتاجون إلى، وأنا أحتاج إليكم..
 إن عالمى المُحطَّم يحتاج إليكم، وكثير من القلوب الحائرة
 المتعبة تحتاج إليكم.. كما أن كثيراً من النفوس المثقلة والمضطربة
 سوف تسعد وتفرح بواسطتكم؛ عندما تقترب إلى من خلالكم.
 إن الصحة، والسلام، والفرح، والصبر، والاحتمال، كل هذه
 تأتي من الالتصاق بى..
 يا له من طريق مجيد!! ذلك الطريق الممتد الصاعد إلى فوق،
 الممتلىء بالاكتشافات الرائعة، والمشبع بالآلفة الحميمة معى،
 والمملوء بالفهم العالى الذى يفوق الفهم والإدراك.
 حقاً إن الحياة المسيحية - الحياة معى - هى قصة حب.

اتركوا كل شئ لى.

كل شئ ينقصكم ستجدونه فى: أنا المحب للنفوس، وصديق
 الأرواح، والأب والأم، والأخ والرفيق.. فحربونى.
 إنكم لن تثقلوا على كثيراً بطلباتكم، ولن يكون هناك عبء
 يُذكر على حبى لكم، واجتمالى لضعفاتكم.
 اطلبوا.. اطلبوا.. اطلبوا الشفاء، والقوة، والفرح، والمعونة،
 وكل ما ترغبونه.

٢٠ أبريل

كآبة القلب

يوجد صليب جليئة يُعلق عليه المرء بمفرده، ولا يجد هناك عوناً أو سنداً من أعز أقربائه أو أصدقائه.

لكن بجوار ذلك الصليب؛ ينتصب صليب آخر، أكشف سرّه قليلاً لأجائى: حيث أُعلق عليه من جديد، بجوار كل واحد يجوز ساعات ضيقة وكآبة قلب.

ولكن هل فكرتم يوماً فى الفرّح الذى يجلبه تلاميذى إلى قلبى بصبرهم، ووداعتهم، وطاعة محبتهم؟!!

إننى لا أعرف فرحاً، مثل الفرّح الذى أحس به تجاه الثقة المملوءة حباً التى يديها نحوى صديق حميم.

إن جراحات اليدين والقدمين تؤذى قليلاً، إذا ما قورنتُ بجروح القلب.

والجروح التى تصينى، لا من أعدائى، بل من أصدقائى هى: قليل من الشك، قليل من الخوف، قليل من سوء الفهم.

إن الأمور البسطة المشبعة بروح الإيمان، والثقة فى، والتى تعملونها خلال اليوم؛ هى التى تُبهج قلبى.. نعم، إنها تعزّينى، وتفرّحنى أنا ربكم الذى أتحدث إليكم.

٢١ أبريل

سوف تنتصرون

أنا معكم، ووجودى معكم هو علامة غفرانى.
 إننى أساندكم بقوةى.. ولسوف تنتصرون!
 لا تخافوا من التغيرات.. لا تخافوا أبداً من التغيرات مادمت أنا
 ربكم لا أغير..

«يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد».

إننى أنا بجواركم، ومادمت ملتصقين بى، ولكم شركة معى؛
 فثباتى وعدم تغيرى سيصيران لكم أيضاً.. فاستريحوا فى.
 كما أن التنفس السليم بانتظام – وهو مسألة تمرين دقيق –
 يصبح عادة تقومون بها بلا وعى، ويأتقان تام.. هكذا إذا درّبتكم
 أنفسكم على الرجوع إلى حضرتى بانتظام، كلما كدّر صفو
 هدوئكم واتزانكم أقل مكدّر، فإنكم ستعتادون على ذلك أيضاً،
 ومع الأيام تتقدمون أكثر؛ حتى تحيوا فى كمال الإدراك الواعى
 بحضورى، وحينئذ ستقتنون داخلكم كمال الهدوء، وتنام
 الانسجام.

إن الحياة مدرسة للتعلّم.. تذكّروا أن التلميذ الذى يدلّ تفوّقه
 على مستقبل عظيم من الأعمال المجيدة، هو وحده الذى يخصّه
 معلمه بالتعليم والتدريب بأشق التداريب بغير كلل ولا ملل.

هكذا أنتم أيضاً، فإنكما سألتماي ألا تكونا مثل المئات
والآلوف العديدة من أتباعي، بل أن تكونا من أولئك الذين
يُظهرون بحياتهم رائحة معرفتي في كل قول وكل عمل.
لذلك يا أحبائي، خذوا هذا التدريب مني، لا كشيء صعب
قاسٍ، ولكن كاستجابة حب رقيقة مني لتوسلكما إلى.
ومن الآن فصاعداً، فإن أسلوب حياتكما لن يكون كسابق
عهده مرة أخرى؛ لأنكما حالما سكرتما من خمر عطائي، أي الحياة
الأبدية، فإن جميع إغراءات المسرات الأرضية سوف تفشل في
إطفاء ظمئكما.



٢٢ أبريل

لا تتذمروا بل افرحوا

ثقوا بى.. وتَمَمُوا ما أقوله لكم لحظة بلحظة؛ حينئذٍ ستسير جميع الأمور سيراً حسناً.

اتبعوا وصاياى، وأطيعونى، واخضعوا لمشيتى؛ لأن الخضوع والطاعة المذعنة فى غير تردد، هما الشرطان الضروريان للازمان لإمدادكم بجميع ما يلزمكم، وتسديد كل احتياجاتكم واحتياجات الآخرين أيضاً.

إن الأعمال التى أطلب منكم تكميلها، قد تبدو وكأن ليس لها علاقة بالإمدادات والمعونات التى أقدمها لكم، ولكن الوصايا هى وصاياى، والإمداد هو من عندى، وأنا أضع شروطى الخاصة التى تختلف فى كل حالة، ولكنها تتلاءم مع كل فرد من تلاميذى تبعاً لاحتياجاته الخاصة.

لا تخافوا، بل سيروا قُدُماً.

افرحوا، يجب أن يكون فرحكم غامراً يشعّ على الآخرين أيضاً. حولوا جميع الأمور المخيبة للآمال – حتى لو كانت وقتية – إلى فرح ومسرة، وكل شكوى وتذمر إلى شكر ورضى.

أوصيكم بالراحة.. الحب.. الفرحة.. السلام.. العمل، وأقواهم جميعاً الحب والفرح.

حديث طويل

إنكم مرتبطون بتوجيهاتى وإرشادى لكم، مهما تقدمتم فى الحياة معنى. فهذا أمر مفروغ منه بلا شك.

ولكن هذه الأوقات (التي تقضونها معنى) ليست هى بالأوقات التي تسألوننى فيها أن أرشدكم وأقودكم، ولكنها أوقات الإدراك الواعى والإحساس بوجودى.. ترى هل يطلب الغصن باستمرار من الكرمة أن تمده بالعصارة، أو أن ترشده فى أى اتجاه عليه أن ينمو؟ كلا، لأن هذا يأتى طبيعياً نتيجة الاتحاد الوثيق بين الغصن والكرمة.. فأنا قد قلت: «أنا هو الكرمة الحقيقية وأنتم الأغصان».

من الأغصان تتدلى عناقيد العنب المختارة، معطية غذاءً وسعادة للجميع، ولكن هل يجول بخاطر الأغصان أن عناقيد الثمر هى من تكوينها هى وصنعها؟!

كلا، لأن عناقيد العنب هى ثمرة الكرمة، والكرمة هى أصل النبات، وكل عمل الغصن هو أن يمهد قناة لعصارة الحياة؛ لكي تندفق إليه من أصل الكرمة..

هكذا يا أولادى، فإن الاتحاد بى هو حاجتكم الوحيدة العظمى، وكل شئ سواه يأتى بعد ذلك طبيعياً، والاتحاد معنى قد يكون ثمرة الإحساس بحضورى.

لا تجعلوا أنفسكم كثيرى الكلام مع الآخرين، ولا تسمحوا

لأنفسكم أن تفعلوا ذلك قط.

صلّوا دائماً؛ لكي يكون احتياجكم وطلباتكم معلومة وظاهرة.
فإذا فعلتم ذلك؛ فإن الإرشاد سوف يأتيكم واضحاً جداً.

إن روحى قد تباعد عن الناس بسبب كثرة كلامهم.. حياتهم
كلها كلام، كلام، كلام.. وكثيرون قالوا لى يا رب يا رب، وهم
لم يعملوا الأعمال التى أوصيتُ بها.

لا تشجّعوا كثرة الكلام.. فالأعمال تحيا ويتردد صداها عبر
السنين والأجيال، أما الكلام فيفنى ويزول؛ كما قال بولس: «إن
كنتُ أتكلّم بالسنة الناس والملائكة، ولكن ليس لى محبة فقد
صرتُ نحاساً يطنّ أو صنجاً يرن.. وإن كانت لى نبوة ولكن ليس
لى محبة، فلستُ شيئاً..»

تذكّروا أننى نادراً ما أتحدث إلى قلب إنسان بكلمات، ولكن
الإنسان يستطيع أن يرانى من خلال أعمالى التى أعملها
بواسطتكم.. تقابلوا معى فى جو الحب وإنكار الذات، ولا
تعقدوا أنه يجب عليكم أن تتحدثوا أو تتكلموا كثيراً.

عندما كفّ الإنسان عن الاتصال بإلهه ببساطة وبأسلوب
طبيعى؛ لجأ إلى الكلام.. الكلام، وهكذا نشأت بابل.. حينئذٍ أراد
الله أن يُشتت الإنسان على وجه الأرض.

لا تعتمدوا كثيراً على الكلام.. تذكّروا دائماً أن النطق هو أحد
الحواس؛ فاجعلوه خادماً خاضعاً لكم، لا سيداً متسلطاً عليكم..

٢٤ أبريل

إني أسير أمامكم

ثقوا يا أولادى، أنه لا يمكن أن تهلكوا؛ لأنه يوجد داخلكم ينبوع الحياة.. تلك الحياة التى حفظتْ خُدَامى عبر الزمان، من الأخطار، والأهوال، والأحزان..

إنكم طالما وُلِدتم من الروح - وهو نسمة حياتكم - فلا يجب أن تشكّوا إطلاقاً، ولا تجزعوا قط، ولكن بالسير الحثيث خطوة خطوة سوف تبلغون حتماً طريق الحرية.. فانظروا، عليكم فقط أن تسيروا معى..

هذا معناه ألا تحزنوا وألا تقلقوا، ولكن ليس معنى ذلك أن تتقاعسوا عن بذل الجهد.. فعندما أخبرنى تلاميذى، أنهم تعبوا الليل كله ولم يصطادوا شيئاً؛ لم أملاً سفيتهم من السمك دون جهد من جانبهم.. كلا، بل إنهم نفذوا أمرى: «ابعدوا إلى العمق وألقوا شباككم للصيد» (لو ٥: ٤)..
ومع ذلك، فإن حياتهم قد تعرضت للخطر: فالسفينة كادت أن تغرق، والشباك تخرّقت، فكان من الضرورى أن يدعوا رفقاءهم لمساعدتهم وإنقاذهم، وكان من اللازم أيضاً إصلاح الشباك..

لقد كانت أية صعوبة من هذه الصعوبات كفيلاً بأن تُشعرهم

أن مساعدتى لهم لم تكن كافية، إلا أنهم حينما جلسوا على الشاطئ يُصلحون شباكهم؛ أدركوا مقدار حبي لهم، وعنايتى بهم. إنه يبذل الجهد ينهض الإنسان.

والإنسان الذى يصل إلى قمم الجبال بواسطة القطار أو العربة، لا يتعلم شيئاً من دروس التسلق الشاقة، ولكن تذكرُوا أن ذلك لا يعنى أنه فى غير حاجة إلى إرشاد أو توجيه، كما أنه لا يعنى أن روحى يتوقف عن الإمداد بالحكمة والقوة.

ما أكثر الأحيان التى لا تدركون فيها أنى أسير أمامكم؛ لكى أمهد لكم الطريق: أليّن هذا القلب، وأضبط ذاك.



٢٥ أبريل

باركوا أعداءكم

لتكن عبارة "الرب يبارك" على لسانكم دائماً.. تقولونها لأى شخص، سواء كان هذا الشخص على غير وفاق معكم، أو كان ممن تودّون أن تأخذوا بيده..

قولوها، آملي أن تغمرهم دفقات من البركة والفرح والنجاح. اتركوا لى أنا مهمة الإصلاح والتهديب الضرورين، وعليكم أنتم أن تتمنوا لهم الفرح والبركات، أما حالياً فإن صلواتكم هى من أجل أن يتعلموا، وينصلح حالهم.

آه! ليت أولادى يتركون لى عملى، وينشغلون هم بالمهمة التى أوكلتها إليهم..

الحب.. الحب.. الحب..

الحب هو الذى يحطّم جميع الصعوبات.. الحب هو الذى يبنى كل نجاحكم.

الله مُبدّد الشر.. الله خالق كل صلاح.. «الله محبة».

فأن تحبوا بعضكم بعضاً، معناه أن تجعلوا الله يعمل فى حياتكم، وكون الله يعمل فى حياتكم، معناه أن يتجلى فيكم كل التوافق، والانسجام، والجمال، والفرح، والسعادة.

٢٦ أبريل

أنا أهيب الفرص

لا تدعوا الشكوك تساوركم على الإطلاق، ولا تخافوا..
 إذا لاحظتم أقل رعشة خوف لديكم؛ فعليكم في هذه اللحظة
 أن توقفوا كل عمل، وكل انشغال، وأن تهدأوا أمامي، وتستريحوا
 في حضرتي، إلى أن يغمركم الفرح، وتستعيدوا قوتكم من جديد..
 اسلكوا هكذا قبالة أية مشاعر تعب أو ضيق تتابكم.. فأنا
 أيضًا لما كنتُ في الجسد بينكم على الأرض، كانت تمرّ على
 أوقات تعب، فكنتُ أنسحب عن تلاميذي وأستريح وحدي..
 هكذا استرحتُ عند البئر حيث جاءت السامرية، واستطعتُ أن
 أعينها (وأجذبها للخلاص)..
 إن الأوقات التي تنسحبون فيها للراحة، تسبق دائمًا الأعمال
 الإعجازية المتجددة.. فتعلموا مني.

إنكم من الطبيعي أن تكونوا خاضعين لحدود نشاط الجسد
 الإنساني إلا فيما يخص الخطية.

لقد كان عليّ أن أعلم تلاميذي كيفية تجديد الروح، واستعادة
 القوة ونشاط الجسد؛ فاستلقيتُ أمامهم، ساندًا رأسي على
 الوسادة، ونمتُ في القارب.

لم أكن وقتها غير مبالٍ كما اعتقدوا، إذ صرخوا: «يا سيد أما

يهمك، إننا نهلك؟»

لقد كان على أن أعلمهم أن النشاط المتواصل لم يكن جزءاً من خطة أبى.

عندما قال بولس الرسول: «أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى»، لم يكن يقصد بذلك، أنه كان عليه أن يعمل كل شئ (بنفسه)، ثم بعد ذلك يركن إلى لكى أمدّه بالقوة، بل إنه كان يعنى، أنه فى كل الأعمال التى أمرته بإنجازها؛ كان باستطاعته دائماً أن يعتمد على (أولاً)، ويستمد منى القوة اللازمة لإنجاز تلك الأعمال.

إن عملى فى العالم قد أعاقته أعمالكم الكثيرة، وتعدد المشغوليات: العمل.. العمل.. العمل. كثيراً ما تسبب الجسد الذى لا يكفّ عن العمل – بأعضابه المتوترة – فى تراجع الروح وهروبها، ولكن ينبغى أن تكون الروح هى القائد والسيد دائماً، ولا تستخدم الجسد إلا بطريقة بسيطة وطبيعية؛ كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

استريحوا فى..

لا تضيّعوا جهدكم فى البحث عن الفرص المناسبة لكى تعملوا شيئاً من أجلى، ولكن عيشوا فقط معى ولى، فأنا الذى أعمل كل شئ، وأهيمى الفرص المناسبة لكم.

٢٧ أبريل

رؤية المسيح

أنا بجواركم.. ألا تستطيعون أن تشعروا بوجودي؟
إن الشعور بوجودي لا يمكن إدراكه بالحواس؛ لأن الإحساس
الروحي محلّ محلّ النظر.

عندما يراني المرء بالعين الجسدية المجردة، فهذا لا يعنى
بالضرورة أن حساسيته الروحية أعظم.

كلا، فإننى من أجل تلك النفس بصفة خاصة، كان
على أن أوصل بين ما هو جسدى، وما هو روحى، برؤيا
روحية واضحة للأعين الجسدية.

اذكروا ذلك؛ لكى تفرّحوا تلاميذى الذين لم يرونى قط رؤيا
العين الجسدية، ولكن لديهم إدراك روحى واضح عنى.

٢٨ أبريل

الطريق الوعر

وسط الأشواك المؤلمة، وعبر الأرض المجدبة، ووسط الغابات الموحشة، وعلى مرتفعات الجبال الشاهقة، وفي منخفضات الأودية.. أنا أقودكم.

ولكن دائماً أبداً مع قيادتي؛ تمتد يد معونتي لمساعدتكم. إنه لرائع أن تتبعوا خطوات السيد أينما ذهب، ولكن اعلموا أن الطرق الوعرة المتنوعة، لا تعنى دائماً أنكم تحتاجون إلى تدريبات متنوعة.

إن بحثنا هو عن الخروف الضال، وشغلنا الشاغل هو أن نؤسس ملكوت الله في أماكن لم يكن معروفاً فيها من قبل؛ لذا عليكم أن تتأكدوا أنكم ملازمون لي في بحثي هذا، الذي لا يتوقف أبداً في اقتفاء أثر النفوس التائهة.

إنني لا أختار الطرق الوعرة والمتعبة، لمجرد التعب والمعاناة، ولكننا نسعى جاهدين لكي نخلص النفوس من الهلاك.

قد لا ترون دائماً تلك النفوس التي نبحث عنها.. إنني أعلم ذلك.. (ولكن يكفي أنكم تتبعوني وتمشون خلفي).

٢٩ أبريل

عدم الانسجام

اطلبوا تجدوا..

إنكم سوف تجدون نور المعرفة الداخلية، وانفتاح البصيرة،
الذين يجعلان مشكلات الحياة بالنسبة لكم سهلة واضحة .
فمصاعب الحياة تتولد من عدم الانسجام فى الشخصية.
لا يوجد نشاط فى مملكتى، سوى الشئ غير المغلوب فى
أتباعى.

إن قانون ملكوتى هو النظام الكامل، الانسجام الكامل، المعونة
الكاملة، الحب الكامل، الأمانة الكاملة، الطاعة الكاملة، كل
القوة، وكل النصر، وكل النجاح.

ولكن كثيراً ما يفتقر خدامى إلى القوة، والنصرة، والنجاح،
والمعونة، والانسجام، وهم يعتقدون أننى فشلت فى الوفاء
بوعودى لهم، لأن تلك الأمور لم تستعلن فى حياتهم.

ولكن هذه كلها، هى مجرد علامات خارجية، نتيجة للطاعة،
والأمانة، والتدقيق، والحب، وهى تأتى ليس استجابةً للصلوات
الحارة، ولكن طبيعياً، كما يتولد النور وينشق من شمعة موقدة
منيرة.

٣٠ أبريل

وقت الربيع

فى موسم الربيع، ابتهجوا وافرحوا..
ليكن لكم زمان ربيع فى قلوبكم..
لم يأت بعد ملء الزمان لنضوج الثمر، إلا أن هناك باديات
الزهر تبشر بكثرة الثمر.
هكذا أنتم أيضًا اعلّموا يقينًا، أن حياتكم مليئة بما يبشّر بثمار
مُفرّحة.. فما أعظم البركات، والأفراح، والعجائب المذخّرة لكم.
فهوذا كل شيء جميل حقًا..
عيشوا فقط فى إشراقة شمس برّى، ونور حبّى..

مايو

١ مايو

التأخير ليس معناه الرفض

استوعبوا دروس القدرة الإلهية من قوانين الطبيعة..

فالتبيعة ليست إلا تعبيراً عن الفكر الأزلى فى الزمن.. ادرسوا هيئتها الخارجية؛ لتدركوا عظمة الفكر السرمدى، وإذا استطعتم أن تقرأوا، أو تعرفوا أفكار الآب (فى الطبيعة)؛ فحينئذٍ تستطيعون أن تعرفوه بالحقيقة.

لا تبعدونى عنكم فى أى شئ.. أحبوا جميع الطرق التى أتعامل بها معكم، وتأكدوا جيداً أن كل شئ هو لخيركم، وأن التأخير فى الاستجابة ليس هو إلا تدبير المحبة الفائقة التى لأبيكم السماوى.. إن التأخير هنا ليس معناه التخلّى أو الرفض، ولكنه هو تدبير القدرة الإلهية التى للآب، الذى نادراً ما يطيق الصبر على التأخير.

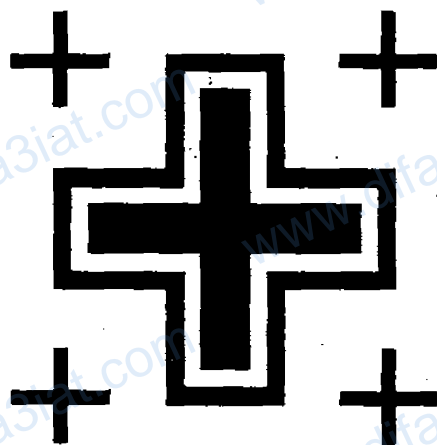
فالتأخير فى بعض الأحيان يجب أن يحدث؛ لأن حياتكم ليست منفصلة عن الجماعة، بل هى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة الآخرين، مرتبطة بظروف كثيرة، لدرجة أن تحقيق رغبتكم على الفور قد يكون - فى أحيان كثيرة - سبباً فى تأخير استجابة صلوات الآخرين الجادة..

ولكن فكّروا للحظةٍ فى الحب الإلهى، وفى مدى عنايته

واهتمامه، الذى شاء أن يجعل كل رغباتكم واشتياقاتكم
وصلواتكم فى توافق وانسجام تام.

إن الإبطاء فى الاستجابة ليس معناه الرفض أو حتى حجب
العطايا عنكم، ولكنها هى الفرصة المناسبة لله لكى يجد حلاً
لمشاكلكم، ويكمل ويحقق رغباتكم فى أكمل صورة مناسبة لكم.
آه يا أولادى، ثقوا بى، وتذكروا أن خالقكم هو أيضاً
خادمكم، سريع الاستجابة والإيفاء بالوعود، سريع العمل، وأمين
فى الإنجاز.

نعم، إن كل شئ حسن وهو لخيركم..



٢ مايو

النفوس المبتهجة

لكي تنتصروا على الظروف غير المواتية؛ عليكم أن تنتصروا على أنفسكم أولاً.

إن رغبة تلاميذى فى اتباعى، كان ردى عليها هو:

«كونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل».

فلكى تنجزوا الكثير عليكم بالكثير.. وفى كل الحالات، لكى يكون عملكم جيداً مُتقناً؛ يجب أن يكون هذا العمل تعبيراً متقناً مَحْضاً عن الوجود السامى والنبيل الذى لكم..

لا تخافوا.. لا تخافوا.. إن كل شئ هو حسن.

دعوا اليوم يمتلئ بالصلوات القصيرة التى تقدمونها إلى، وأيضاً بالتطلع من وقت لآخر نحوى.. إنها مثل ابتسامات النفس المحبّة التى تُقدمها عندما تتقابل مع الحبيب.

إن البشر يدعون الآب العلة الأولى.. نعم، تطلعوا إليه كمن هو الأصل والعلّة الأولى لكل شعاع دافئ، لكل ألوان الطيف التى تشعها الشمس عند غروبها، لكل ومضة نور منعكسة على وجه المياه، لكل زهرة جميلة، وكل المبهجات والمسرات التى تُفرّح قلب الإنسان.

أنكروا ذواتكم الآن

إنكار الذات: هذا هو الدرس، ولكن ضعوا مكان الذات التي أنكرتموها، حبي ومعرفتي.

إنه ليس مطلوباً أن تُخلع الذات عن عرش قلوبكم فقط، بل أن تموت نهائياً.

ولكن اعلموا أن الذات الميتة ليست هي الذات الحبيسة:

الذات الحبيسة لديها إمكانية أكثر في الإساءة، وكل التدريبات سواء كانت من ناحيتي تجاهكم، أو من جهتكم للآخرين، فليكن هدفها الأول هو إماتة الذات.. ولكن مع كل ضربة مغول لهدم الذات، عليكم في نفس الوقت أن تحتضنوا وتمسكوا بشدة بالحياة الجديدة، أي الحياة معي.

على الإنسان ألا يخاف من موت الذات، بل عليه أن يخاف من الذات العنيدة الأسيرة الحبيسة؛ لأن هذه الذات تكون متمركزة حول نفسها، ونشاطها كله يكون موجّهاً لمصلحتها الخاصة أكثر من مصلحة بناء النفس، والذي من المفروض أن تُوجّه له كل النشاطات والأعمال.

أما أنتم يا أولادي، فإنني أعلمكم قانوناً هو أعلى حتى من حرية الذات، أعلمكم موت الذات، ليس بمجرد قمع الذات، بل موتها؛ بكل ما تحمله كلمة موت من معنى.. حينئذٍ تستبدل حياة

بحياة: حياة الذات التافهة الحقيرة، بحياة إلهية ثمينة خالدة..

والآن أستطيع أن أوضح لكم ما أريد أن أقوله عن مغفرة الخطايا للمسيئين: إنها واحدة من وصاياى. فكما تطلبون أنتم غفرانى، كذلك عليكم أن تغفروا للآخرين، ولكن الأمر الذى لا تستطيعون أن تروه أو تستوعبوه، هو أن الذات التى فىكم لا يمكنها أن تغفر للآخرين.

إن مجرد التفكير فى إساءات الآخرين يعنى أن الذات لازالت حية موجودة تطالب بحقها وكرامتها، وبالتالي فإن الإهانة بدلاً من أن تبدو أقل حجمًا، تبدو بصورة مكبرة أضخم من حجمها وحقيقتها. لا يا أولادى، فكما أن كل الحب الحقيقى هو من الله، وهو الله، كذلك فإن المغفرة الحقيقية هى من الله، وهى الله..

إن الذات لا يمكن أن تغفر، لذلك أमितوا ذواتكم. كفوا عن محاولة المغفرة لهؤلاء الذين يُسيئون إليكم، أو يحطون من قدركم، أو يؤذونكم.. إنه خطأ أن تفكروا فى ذلك، بل ليكن هدفكم الأول هو أن تमितوا الذات الآن فى حياتكم اليومية؛ وحيثُ - وليس قبل ذلك - لن تجدوا مَنْ يتذكر الإساءة؛ لأن الشئ الوحيد الذى يمكن أن يتأذى من الإساءة هو الذات، وهى الآن ميتة.

أما إذا كان تذكر الإساءة يتكرر، فإنكم تُضللون أنفسكم إذا اعتقدتم أنكم قد غفرتوها للآخرين.. كما أن مغفرة الإساءة (دون إماتة الذات) قد تكون إحدى الوسائل لتغذية حياة الذات. إن كثيرين يخدعون أنفسهم فى ذلك.

٤ مايو

أشركونى فى كل أموركم

ابتهجوا فى حبى.. حاولوا أن تعيشوا فى فرح ونشوة الملكوت.

اطلبوا الأشياء الكبيرة.. اطلبوا الأمور العظيمة:

اطلبوا الفرح، والسلام، والانعقاد من الاهتمامات الأرضية، ومن كل قلق؛ حتى يكمل فرحكم فى..

إنى أنا هو ربكم، خالقكم المعتنى بكم.. تذكروا أيضاً أننى أنا هو أمساً واليوم وإلى الأبد.. عندما شاءت إرادتى أن تُبدع العالم أتت به إلى الوجود، هكذا اليوم أيضاً، أنا هو خالقكم، وعندما أفكر بمحبتى لكم؛ أدعو إلى الوجود كل احتياجاتكم المادية.

افرحوا فى.. ثقوا فى.. اجعلونى شريكاً لكم فى كل أمور حياتكم.. تطلعوا إلى فى كل شئ.. تمتعوا بى.

أشركونى فى جميع شؤونكم، كما يُشرك الطفل أمه فى جميع آلامه، وجروحه، وأحزانه، واكتشافاته لكنوزه، وأفراحه، وأعماله البسيطة.

فرحوا قلبى بإشراكى معكم فى جميع أعمالكم.

ه مايو

دعوني أنا الذى أختار لكم

أحبائي الأخصاء جداً.. نعم، بالقلب وليس بالعقل يجب أن يفكر الإنسان فى؛ فبذلك ستكون العبادة تلقائية. تنسموا روحى فى جو طاهر، ورغبة صادقة. اجعلوا عيون قلوبكم شاخصة نحوى على الدوام، ولتكن نوافذ حياتكم مفتوحة على..

يجب أن تعلموا دائماً أن كل الأشياء هى لكم، وكل ما هو جميل أنا أبتهج بإعطائه لكم.

استبعدوا من أذهانكم كل ما يحد من فرحكم فى.

إن كل ما هو جميل يمكنكم أن تنالوه، ولكن عليكم أن تتركوا الاختيار لى أنا، وحينئذ لن تأسفوا على شئ البتة.

٦ مايو

الجرأة الفائقة

إن الطريق طويل وشاق، والعالم الذى تعيشون فيه كله تعب ومشقة..
لذا فإن كثيرين فى هذه الأيام قد أحنت ظهورهم الأتعب والآلام.
«تعالوا إلى وأنا أريحكم».

يا أولادى الذين يصطفون تحت رايتى، يجب أن تعلموا أنه قد
نُقِشتْ على هذه الراية تلك الكلمات: "ابن الإنسان"، وبالتالى فإن
كل المشقات التى يعانى منها العالم، أنا أشعر وأحسّ بها كابن للإنسان..
وكذلك أنتم أتباعى، عليكم أن تشاركوا البشر متاعبهم
اليوم.. إن المتعبين والثقيلى الأحمال يجب أن يأتوا إليكم، ويجدوا
تلك الراحة التى وجدتموها أنتم فى..

يا أحبائى، إن أتباعى يجب أن يُعِدّوا أنفسهم، لا لكى يجلسوا عن
يمينى وعن يسارى، بل لكى يشربوا من الكأس التى أشرب منها أنا.
يا للعالم البائس! ليتكم تُعلّمونه أنه لا يوجد سوى علاج واحد
لكل آلامه، وهو الاتحاد بى.

تقدّموا للمشاركة فى معاناة الناس بجسارة.. انتصروا بجرأة..
امتلكوا بجرأتى الفائقة.. تذكروا ذلك: أن تطلبوا ما لا يطالب به.
إن جميع الأشياء التى يعتقد العالم أنها مستحيلة، فى الإمكان
أن تصير كلها تحت أيديكم.

تذكروا يا أولادى، الجرأة الفائقة.

٧ مايو

ضد التيار

إن الإنسان البارِع في التجديف - الذى يثق فى - لا يتكل على مجذافه، ولا يندفع مع التيار، بل يسير واثقاً فى حِسبما أوجهه. كذلك أتم أيضاً، فعندما أرىكم أن الطريق هو ضد التيار، فإنه يجب عليكم أن تبدلوا قصارى جهدكم لكى تسيروا ضده.

وحتى عندما تواجهكم المصاعب؛ فإنه يتحتم عليكم أن تتغلبوا عليها بجهودكم، ولكن فى عملكم معي إعلّموا أنكم تنالون منى دائماً القوة والفرح.

إن تلاميذى صائدى السمك، لم يجدوا الأسماك جاهزة فى شباكهم على الشاطئ..

إنى آخذ بجهود الإنسان وأباركه: فأننا أحتاج إلى جهد الإنسان.. وهو يحتاج إلى مباركتى. فهذه المشاركة المتبادلة بينى وبينكم، تعنى دائماً النجاح.

راحة الله

إني أرشدكم وأقودكم.
 ها هو الطريق واضح أمامكم.
 سيروا إلى الأمام بلا خوف؛ إذ أني أسير بجواركم.
 استمعوا.. استمعوا.. استمعوا إلى صوتي. إن يدي تضبط كل شيء.
 اعلّموا أني أستطيع أن أعمل من خلالكم بطريقة أفضل، عندما
 تكونون في اطمئنان معيتي.
 سيروا بهدوء وروية من مهمة إلى أخرى، آخذين وقتًا للراحة،
 ومُصلّين بين كل عمل وآخر.
 لا تنشغلوا أكثر من اللازم، بل اعملوا كل شيء في حينه كما
 قلتُ لكم. إن راحة الله هي في مجال أعلى من كل أنشطة
 الإنسان؛ فجاهدوا لكي توجّدوا هناك في تلك الراحة، وحينئذٍ
 سوف تجدون دائماً السلام الحقيقي والفرح.
 إن كل عمل نابع من الراحة في الله، فهو في الحقيقة عمل
 إعجازي؛ فاطلبوا معاً القوة لكي تصنعوا المعجزات.
 اعلّموا أنكم تستطيعون أن تعملوا كل الأشياء بواسطة المسيح
 الذي يقويكم، وليس هذا فحسب، بل وبالأكثر عليكم أن تعلّموا،
 أنكم تستطيعون أن تصنعوا كل شيء في المسيح الذي يُريحكم.

التوافق الداخلي

إتبعوا إرشادى، وخافوا من الاتكال على ذواتكم، كخوف
الطفل إذا ابتعد عن أمه.

إن اتكالكم علىَّ وعدم اعتدادكم بحكمتمكم سوف يعلمانكم
التواضع. والتواضع ليس هو التقليل من شأن الذات، ولكنه النكران
التام للذات، بل بالأكثر هو نسيان الذات؛ لأنكم تذكروننى.

يجب عليكم ألا تتوقعوا أن تعيشوا فى عالم كل شئ فيه
منسجم ومتناسق، كما ينبغى عليكم ألا تتوقعوا أن تعيشوا مع
آخرين فى اتفاق تام. إنها مهمتكم أن تحتفظوا بسلام قلبكم
الداخلى فى الظروف غير المواتية.

عندما ترهفوا آذانكم للسمع حتى تلتقط موسيقى السماء؛
فإنكم سوف تحصلون على السلام الكامل.

لا تعتمدوا على قوتكم أو حكمتمكم بقصد أن تحرزوا نجاحاً فى
أعمالكم، ولكن عليكم أن تسألونى عن كل شئ، وأن تعتمدوا علىَّ فى كل
أمر من أمور حياتكم، فإذا وثقتم بى واتكلتم علىَّ؛ فإننى أصبح لكم
كل شئ، وحيثُ تقلدون أن تواصلوا حياتكم وأنتم فى ملء الحب والفرح..
أنا هو الحكمة، وحكمتى هى وحدها التى تستطيع أن تقرر بصواب
أى شئ، وتعطى حلاً لكل معضلة، وتسوّى كل مشكلة.

فعليكم أن تعتمدوا علىَّ؛ وعندئذٍ فإن كل شئ سوف يكون لكم حسناً.

١٠ مايو

بالهدوء وليس بالعجلة

«بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم».

(إش ٤٠: ٣٠)

إن كل إثارة أو هياج، يؤدي إلى تحطيم ما هو صالح وجيد، ولكن الهدوء يبنى كل ما هو صالح، وفي نفس الوقت يحطم الشر. عندما يُريد الإنسان أن يُحطم أو يصارع الشر، فإنه غالباً ما يندفع إلى العمل بدون تروء.. إن هذا خطأ. يجب عليكم أولاً، أن تهدأوا وتعرفوا أنى أنا هو الله، وبعد ذلك تعملون ما أمليه عليكم فقط.. عليكم دائماً أن تهدأوا في حضرة الله. إن الهدوء معناه الثقة في عمله؛ فالثقة وحدها - الثقة الكاملة في - هي التي تجعلكم تحتفظون بهدوئكم. لا تخافوا أبداً من أية ظروف أو صعوبات، فهي قد تساعدكم على زرع الهدوء، وتأصيله فيكم.

فأنتم - بحسب مفهوم العالم - لكي تحرزوا النجاح، لا بُد أن تتعلموا السرعة وتتقنوها، ولكن بالنسبة لكم فإنني أوصيكم أن تتعلموا وتتقنوا الهدوء. إن كل أعمال العظيمة أعملها أولاً في النفوس الهادئة للعاملين

معي.

الثالث الإلهى

بعدما أكون قد عبرتُ بكما هذه العواصف (الضيقات)، هناك سيكون لى كلام آخر معكما، ورسائل أخرى، وإرشاد آخر. إن صداقتكما معى لهى عميقة جدًا، ورغبتكما فى محبتى وإتباعى وخدمتى، كذلك هى أيضًا عظيمة للغاية.

لذلك فحالما تنتهى هذه الأيام العصيبة، فإن وجودكما معًا بعد ذلك على انفراد، يعنى دائمًا أنكما ستكونان فى عشرة دائمة معى (كثمرة الالتصاق بالله أثناء الضيقة).

توجد صداقات قليلة فى العالم مثل هذه الصداقة، وأنا قد علّمتُ عندما كنتُ على الأرض - وكما أعلمتُكما من قَبْل - عن قوة الاثنين إذا اجتمعا معًا.

والآن فإن لى كلامًا كثيرًا فى هذا المساء أقوله لكما.. وإنى أصرّح لكما أنه سيحى الوقت - بل هو حاضر الآن - الذى فيه يدرك كل مَنْ يأتى لزيارتكما معًا، أننى أنا هو ثالثكما الإلهى فى صداقتكما هذه.

فى حمى القدير

اطرحوا عنكم كل أفكار الشك والخوف والانزعاج، ولا تتعاملوا معها ولو إلى لحظة. أحكموا إغلاق نوافذ وأبواب نفوسكم قبالتها، كما لو كنتم تُحكمون إغلاق منزلكم فى وجه لص قادم، يريد أن يستولى على كنوزكم. هل هناك كنوز لديكم أعظم من السلام والراحة والفرح؟! إن هذه كلها ممكن أن تُسلب منكم بالشك والخوف، واليأس والقنوط. واجهوا كل يوم يأتى عليكم بالحب والسعادة.. واجهوا العاصفة ولا تخافوا.

إن الفرح، والسلام، والحب، كلها هباتى العظيمة لكم.. فاتبعونى لكى تحصلوا عليها.

إننى أريد منكم أن تشعروا بحمايتى لكم، وأن تحسّوا بالأمن والطمأنينة وأنتم معى منذ الآن. إن أى نفس بإمكانها أن تشعر بذلك وهى فقط فى الميناء، ولكن الفرح الحقيقى والنصرة يأتان فقط إلى النفوس التى تشعر بحمايتى، حتى وهى فى وسط البحر تحتاز العاصفة. ردّدوا باستمرار "إن كل شئ هو حسن".. لا تقولوا ذلك كتكرار باطل، ولكن عليكم أن تفعلوا ذلك كبلسان شافٍ لكل جرح أو إصابة، إلى أن يتلاشى أثر السُم، ويلتئم الجرح، ثم إلى أن تغمر بهجة الحياة الجديدة كيانكم.. كل شئ هو حسن.

لا تدينوا قط

يا له من فرح لمن استطاع أن يُخضع ذاته!
إنكم لا تستطيعون أن تغلبوا، أو تستحوذوا على قلوب
الآخرين، إلا بعد أن تنتصروا على ذواتكم تمامًا.

هل تريدون أن تروا أنفسكم في هدوء تام، وبلا أدنى انفعال؟
فكروا فيّ، عندما كنتُ أمام الجنود الذين هزأوا بي، مضروبًا،
مهانًا، وهم يبصقون على وجهي، وأنا واقفٌ صامتًا لم أنطقُ
بكلمة واحدة، نعم ولا كلمة واحدة. حاولوا أن تروا في هذا
الموقف القوة الإلهية، وتذكّروا أنه بقوة السكون التام، وضبط
النفس التام؛ يمكنكم أن تؤكّدوا حقكم في السيطرة.

لا تحكّموا على أحدٍ البتة؛ فقلب الإنسان هو في منتهى الرقة،
ودقيق التركيب للغاية، وخالقه هو وحده الذي يستطيع أن يعرف
دخائله. إن كل قلب يختلف تمامًا عن الآخر: فهناك دوافع أخرى
مختلفة تحركه، وهو يُضبط بظروف متغيرة، ويتأثر بمعاناة مختلفة؛
إذا فكيف يستطيع الإنسان أن يحكم على الآخر؟!

اتركوا لي حلّ ألغاز الحياة.. اتركوا لي مهمة تعليم الآخرين
وفهمهم. أحضروا كل قلب إليّ.. إلى أنا خالقه، واتركوه معي،
وثقوا بالتأكيد أنني أستطيع أن أصحح كل خطأ.

محبة الحبيب

اعلموا أن الرب المملوء محبة وحنانًا، تفرّحه جدًا دالة المودة التي تُقدّم بها الطلبات إليه، مثلما يرغب من أتباعه وأصدقائه، أن يفرحوا بمودته الرقيقة التي يُظهرها في وصاياه لهم.

إن جمال الحياة العائلية يُعبّر عنها بحرية الطفل في التعبير عن مطالبه وحقوقه، فبقدر ما في طلبات الأطفال من دالة حب، هكذا بنفس القدر يُقدّم الآباء كل الحب والسعادة لأطفالهم.

إنه فقط بالحديث المستمر المتواصل معي، والصلاة الدائمة إلى، والاستماع لوصاياي وطاعتها، تتولد المودة والألفة التي تُعطى لأتباعي الجرأة؛ لكي يقتربوا مني كصديق نحو صديقه.

أذعنوا في كل شيء لإلحاحي الرقيق، وتذكروا أيضًا، أنني أذعن إلى لجاجتكم.. اطلبوا ليس فقط الأشياء العظيمة - كما قلت لكم - ولكن اطلبوا أيضًا نبضات الحب البسيطة الحنونة، وتذكروا أنني قد جئت كأعظم مُحب للعالم.

لا تعتقدوا أن محبتي قاصرة فقط على الحنو والغفران، بل هي أيضًا محبة دافقة من قلب الحبيب، الذي يُعبّر عن خلجات حبه بكلمات وأعمال لا تُحصى، وبأفكار حانية رقيقة يوحىها إليكم.

فلتذكر كل منكما أن الله فيها، الله الذى أكرمه وأخضع له،
مع أنى أنا والآب واحد.

فكما ينمو الإنسان أكثر فأكثر فى التشبه بأبى الذى فى
السماء، هكذا فإنى أنعش صداقتى لكما بمشاعر المودة، والمحبة
الرفيقة.

إننى أرى فيكما، ما لا يستطيع أى إنسان أن يراه، إننى أرى
الله فيكما.

لقد أعطى للإنسان دائماً، أن يرى فى رفيقه تلك الميول والصفات
التي يمتلكها هو نفسه.. هكذا فأنا وحدى فقط - حيث أنا الله
بالحقيقة - أستطيع أن أتعرف على الله فى الإنسان.. تذكروا هذا
أيضاً فى معاملتكم مع الآخرين (أى أن تروا الله فيهم).

إن دوافعكم الروحية، وغاية مسعاكم، يستطيع أن يفهمها
فقط هؤلاء الذين وصلوا إلى نفس المستوى الروحى؛ لذلك فلا
تتوقعوا من الآخرين - بجهالتكم - أن يفهموكم، ولا تحكموا
عليهم باطلاً لكونهم لم يفهموا دوافعكم الروحية.. إن لغتكم
غريبة عليهم.

الروحيات قبل كل شئ

ماذا أستطيع أن أقول لكما؟

إن قلبيكما قد مزقتهما الهموم، ولكن عليكما أن تتذكرا أنه "هو يعصب القلوب الجريحة" .. عليكما فقط أن تتحسّسا يديّ الحانيتين، وأنا أضمد بهما جروحكما.

إن كلاً منكما قد مُنحت امتيازًا خاصًا، وهو إشراكي لها في خططي وأسراري، وكشف المستور من أغراضى الخفية لها، بينما كثيرون يتلمّسون طريقهم دون كشفٍ أو إعلان. عليكم أن تستريحوا في هذه الكلمات:

«اطلبوا أولاً ملكوت الله وبرّه وهذه كلها تُزاد لكم».

إذا عليكم ألا تُضيّعوا جهدكم وسعيكم لأجل الحصول على الأمور الأرضية، بل ليكن كل جهدكم مُوجّهًا بلا كلل نحو خيرات ملكوتى.

إن أمور ملكوتى غريبة جدًا على البشر؛ لأنهم يفكرون أولاً فى الأشياء المادية، وبعد ذلك يطلبون النمو فى معرفة الأمور الروحية.

الأمر ليس هكذا فى ملكوتى، إنما الأشياء الروحية تكون أولاً، ثم بعد ذلك المادية.. لهذا فمن أجل أن تحصلوا على الماديات، عليكم أن تُضاعفوا جهودكم لكى تحصلوا أولاً على الروحيات.

صلّوا وسبحوا

إنى أريد أن تتضرعوا كثيراً؛ لأنه بهذا التضرع الجاد الحار، والثقة الهائلة التى تتولد من كثرة الابتهاال؛ يقتنى الإنسان القوة، ويحصل على السلام؛ لذلك فإننى قد رتبُ هذا: أن يكون التوسل بالحاح ومداومة واجبا مفروضاً على تلاميذى.

لا تكلّوا أبداً فى الصلاة.. عندما يرى المرء يوماً ما، كيف أن صلاته قد استحييتُ بطريقة إعجازية؛ فحينئذٍ سوف يأسف بشدة وبعمق على الأيام التى مضت، وكانت فيها صلاته قليلة جداً وشحيحة. إن الصلاة تستطيع أن تُغيّر كل شئ.. الصلاة تخلق من جديد.. الصلاة سلاح فعّال لا يُقاوم؛ لذا عليكم بالصلاة.. وبالحرص الواحد لا تتوقفوا عن الصلاة.

صلّوا ولا تملّوا؛ لأن الثقة المتولدة من الصلاة التى بلا ملل، تصير ثابتة مثل الصخر، ثم استمروا على الصلاة أكثر؛ لأن الصلاة حينئذٍ ستصبح عادة متأصلة فيكم لن تستطيعوا أن تقاوموا إلحاحها فيما بعد. كذلك عليكم أن تواصلوا الصلاة، إلى أن تتحول الصلاة فى حياتكم إلى تسبيح وشكر دائمين، وهذه هى الغاية الوحيدة التى يجب أن تهدف إليها الصلاة الحقيقية. إن الصلاة الشكورة، والتسبيح الدائم لله هما ترجمة للمحبة والمسرة اللتين تملآن قلب الإنسان تجاه الآخرين..

١٧ مايو

من حزن إلى فرح

«يبقى البكاء لليلة، أما فى الصباح

فيعمّ الابتهاج» (مز ٥: ٣٠)

إن رجالى الأكثر شجاعة، هم الذين بالرجاء يسبقون طلوع
الصُّبح، ويشعرون أثناء ليل الأحزان بذلك الفرح الخفى الذى
يشر - عن يقين - بشروق فجر جديد، ومعه دقائق النور، وكل
توقعات الصباح..



قوة جديدة مُحِية

«التفتوا إلىّ واخلصوا يا جميع
أقاصى الأرض» (إش ٤٥: ٢٢)

إن الخلاص ليس هو عن استحقاق، ولكنه وعد وهبة مجانية
مِنِّي لكل الذين يلتفتون نحوي. فالالتفات نحوي هو بالتأكيد
بمقدور كل إنسان.. نظرة واحدة إلىّ تكفي، وبعدها يأتي
الخلاص.

انظروا إلىّ؛ وأنتم تُنقذون من هوة اليأس والقنوط، وتُعتقون
من كل همّ وقلق.

التفتوا إلىّ؛ فيفيض عليكم السلام الذي يفوق كل عقل،
وتسرى فيكم قوة جديدة مُحِية، وفرح مذهل يفوق الوصف.
انظروا إلىّ، وداوموا على الشخوص نحوي؛ حينئذٍ تهرب منكم
الشكوك، ويملك عليكم الفرح، ويسود الرجاء.
إن الحياة - الحياة الأبدية - هي ملكٌ لكم، وكلما أمسكتكم
بها؛ فسوف تبعث فيكم عزماً جديداً، وتحدد حياتكم.

إني أنقذكم وأرشدكم

استريحوا واهدأوا في حضرتي، عالمين أن كل الذين في يدي هم في مأمن من الشرور.

الهدوء هو الثقة فيّ، بينما الكذب لا توقف، هو عدم ثقة وارتياح في قدرتي.

بدون أن تعرفوا أنني أنا هو العامل الحقيقي من أجلكم؛ فإنكم لن تجدوا راحة، وسيكون جمودكم، وعدم نموكم حينئذٍ، هما المحصلة الطبيعية لقنوطكم ويأسكم.

«إن يدي لم تقصُر عن أن تُخلص» (إش ٥٩: ١).. اعلّموا ذلك، ردّدوه مرارًا وتكرارًا، واعتمدوا عليه.. تقبلوا بثقة صدق هذه الحقيقة عني، فهذه الحقيقة هي مثل حبل إنقاذ مُلقى لغريق، وكل ترديد لها، إنما يجتذبه شيئًا فشيئًا إلى شاطئ الأمان.

فليعلّمكم هذا التشبيه حقيقةً عظيمة: وهي أن تتمسكوا بحقيقة المكتوب (وكل وعودي لكم).. اطلبوها واثبتوا فيها؛ حينئذٍ تكونون قد أمسكتكم جيدًا بحبل الإنقاذ.

إنها لحماقة! حينما تريدون أن تُنقذوا نفوسكم، فتمسكون بإحدى يديكم حبل الإنقاذ، وباليد الأخرى تحاولون جاهدين أن

تَسْبَحُوا لِكِي تَصِلُوا إِلَى الشَّاطِئِ!! لَأَنَّهُ بِذَلِكَ قَدْ يَفْلَتُ مِنْ يَدِكُمْ
حَبْلُ النِّجَاةِ، فَتَعْيِقُونَ الْمُنْقَذَ - الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَخْلُصَكُمْ - عَنْ إِمْتَامِ
عَمَلِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِحَرَصٍ شَدِيدٍ لئَلَّا يَفْقِدَكُمْ.

إِنَّ الزَّوَابِعَ وَالْعَوَاصِفَ لَيْسَتْ هِيَ كُلُّ مَا فِي الْحَيَاةِ. فَالْمُرْتَلِ
الَّذِي قَالَ: «كُلُّ تَيَارَاتِكَ وَلَجَجِكَ طُمْتُ عَلَيَّ» (مز ٧: ٤٢)، كَتَبَ
أَيْضًا يَقُولُ: «أَصْعَدْنِي مِنْ جَبِّ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْحَمَاءَةِ، وَأَقَامَ
عَلَى صَخْرَةٍ رِجْلِي، ثَبَّتَ خَطَوَاتِي» (مز ٢: ٤٠).

تَأْمَلُوا فِي هَذِهِ الْحَقَائِقِ الْعَجِيبَةِ.. الْخَطَوَاتِ الثَّلَاثِ: النِّجَاةِ،
الْأَمَانِ، ثُمَّ الْإِرْشَادِ.

(١) «أَصْعَدْنِي مِنْ جَبِّ الْهَلَاكِ»: النِّجَاةِ.

(٢) «أَقَامَ عَلَى صَخْرَةٍ رِجْلِي»: الْأَمَانِ.

(٣) «ثَبَّتَ خَطَوَاتِي»: الْإِرْشَادِ.

إِنَّ الْمَرْحَلَةَ الثَّلَاثَةَ هِيَ آخِرُ مَرَحَلَةٍ، حَيْثُ فِيهَا تَضَعُ النَّفْسُ الَّتِي
تَمَّ انْقَازُهَا كُلَّ ثِقَتِهَا فِيَّ بِالْكُلِّيَّةِ؛ حَتَّى إِنَّهَا لَا تَبْحَثُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ
تَدْبِيرِ طَرِيقِهَا الْخَاصِّ، وَلَكِنَّهَا تَتْرَكَ تَدْبِيرَ كُلِّ خُطْطِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَيَّ
أَنَا مُنْقَذُهَا.

٢٠ مايو

اربحونى ترجحوا كل شئ

إنكم ستنتصرون؛ فالروح الغالبة لا يمكن أن تُهزم.
احتفظوا بشجاعتكم وقلوبكم الواثق.. واجهوا كل مشاكلكم
بروح النصر.
ارتفعوا نحو مستويات عُليا، أكثر مما عرفتم من قبل، وتذكروا
أنه حيثما أوجدتُ فهناك تكون النصر.
إن قوى الشر، سواء التى فى داخلكم أو الخارجة عنكم،
سوف تتبدد فلولها بمجرد حضورى.
اربحونى ترجحوا كل شئ، وتمتلكوا كل شئ.

٢١ مايو

اطرحوا همومكم تحت قدميَّ

لكي تروني (رؤية صافية)؛ عليكم أن تطرحوا علىَّ كل همومكم، وأن تظهروا لي ثقة قلوبكم.. فحين تتركون همومكم ستختبرون حضوري، وهذا الإحساس المستمر بحضوري، هو مكافأتي لكل مَنْ يثق فيَّ، ويطرح همومه علىَّ..

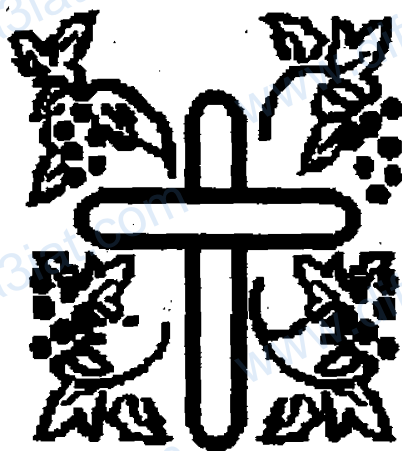
لا يستطيع إنسان أن يرى وجهي من خلال ضباب الهموم، ولكن فقط عندما تطرحون أثقالكم تحت قدميَّ؛ فإنكم تستطيعون حينئذٍ، أن تتقدموا إلى الإدراك الواعي بحضوري، والرؤية الروحية الصافية.

تذكروا أن الطاعة.. الطاعة.. الطاعة، هي الطريق المستقيم الضيق المؤدي إلى الملكوت.

والآن يجب أن يُقال لكم بعتاب المحبة الرقيق: "لماذا تدعونني يارب يارب، وأنتم لا تعملون بما أقوله؟".

إن السلوك يُعاد تشكيله - بجمال رائع - باتباع المسيح كل يوم، وبتكميل الواجبات اليومية؛ لأنه بطرق عدة يجب على تلاميذي أن يتمموا خلاصهم، علماً بأن ذلك ليس بمستطاع بدون قوتي، ومعاونتي، والحديث المستمر معي..

وحتى فى الحياة الروحية، فإن التدريبات تختلف باختلاف
النفوس وقاماتها:
فالإنسان الذى يطمح أن يعيش حياة الصلاة والتأمل، قد يدفع
دفعاً إلى العمل وسط مشاغل الحياة.. والإنسان الكثير الحركة
والمنهمك فى المشاغل الكثيرة، قد يطلب منه الالتزام بالسكون
وانتظارى فى صبر..
يا للفرح والسعادة! أن تكونوا وسط كثرة المشاغل دائماً فى
سلام..



٢٣ مايو

المتاعب والضيقات البسيطة

فقدانكم لضبط النفس، لا يرجع سببه إلى ثقل الأحمال عليكم، ولكن سببه هو أنكم تركتم المتاعب والاهتمامات والأحمال البسيطة تتفاقم وتثقل عليكم..

إذا ضايقكم أحد، فتدبروا في الأمر وأصلحوه معي، قبل أن تسمحوا لأنفسكم أن تتكلموا أو تقابلوا أى شخص، أو تباشروا أية مهمة جديدة.

اعتبروا أنفسكم بالأحرى، كمن يُسرّع لتبليغ رسالة، أو تميم مهمة أو كلتها إليه، ثم يرجع إلى سريعا ليخبرني بأن الرسالة قد سُلِّمت، وأن المهمة قد تُمِّت على أكمل وجه.

وبدون تحمُّل مسؤولية أية نتيجة - حيث أن مسؤوليتكم الوحيدة هي أن تكملوا الأعمال الموكولة إليكم - أقول لكم مرة أخرى: انطلقوا وأنتم في ملء البهجة، فإنه لا يزال هناك الكثير لتعملوه من أجلى.

الفيض الوافر

انظروا كيف يَعْبُرُ الزمان (بكل همومه) دون أن تَدْرُوا؟!
وكيف - بالرغم من آلامكم وأحزانكم - تتكلم حروبكم
ومجاهداتكم وصعوباتكم بالنصرة، دون أن تشعروا أنتم بذلك؟!
فقط عليكم أن تشكروا؛ لأنه يوجد شخص واحد يرصد كل
ضيقة مفاجئة، وكل حزن وألم قلبيّ.

بالنسبة لكما - إذ أنكما مستمعتان غير عاطلتين - يجب
عليكما أن تعلمي جيداً، أن كل نفس مُتَعَبَةٌ أعرفكما بها، هي نفسٌ
أرسلها أنا إليكما؛ لكي تساعداهما.

عليكم أن تساعدوا كل مَنْ تستطيعون مساعدته.
إنكم حتى الآن لم تساعدوا بما فيه الكفاية.
اعلموا أنه كلما ساعدتم الآخرين؛ فإن هذه المساعدة سوف
ترتد إليكم أضعافاً، وتنعكس على حياتكم، وسوف تتسع دائرة
مساعدتكم هذه أكثر فأكثر بغير حدود.

عليكما أن تشعرا فقط أنكما اثنتان من تلاميذي، متواجدتان
عند قيامي بإشباع الخمسة آلاف، وإني أقدم لكما الطعام؛ لكي
تقدماه أنتما بدوركما إلى الآخرين، بازدياد أكثر فأكثر على

الدوام، مع أنكما قد تقولان ومعمكما هذه الخبزات القليلة وصغار السمك: "إن مالدينا يكفي فقط لاحتياجاتنا".

إن معجزة إشباع الجموع، لم تتم بمباركتي فقط للخبز والسمك، ولكن أيضًا بتوزيع تلاميذي لها.

عليكم أن تشعروا بسخاء عطائي لكم: «فقد أكلوا جميعهم وشبعوا»، وهناك وفرة فائضة أيضًا.

إنى أقدم لكم بيدٍ قديرة وقلبٍ متسع.

لاحظوا صيد السمك الكثير الذى اصطادوه، كيف أن الشبكة بدأت تتخرق، والقارب أوشك على الغرق من وفرة عطيتي.. إنه لمشهد يفوق كل حدود التصور!

فعطية الله وفيرة جدًا؛ لا تقدر أفكاركم المحدودة أن تدرك مداها.. فتقبلوا كثرة فيضها، وعليكم أنتم بدوركم أن تغمروا بها الآخرين.

٢٥ مايو

إعملوا بأقصى طاقاتكم

إن الطاقات والقدرات التي تمتلكونها لتنجزوا بها الأعمال، ليس لها حدود.. تأكدوا من هذا؛ فلا تراجعوا إذا أمام أية مهمة، ولا تكفّوا عن التفكير في القيام بأى عمل، لكونه يبدو لكم أنه فوق إمكانياتكم وقدراتكم، إلا إذا رأيتم أن ذلك العمل ليس هو حسب إرادتى من نحوكم.. بهذا أنا أوصيكم.

تفكّروا فى بذرة نبات زهرة الثلج الرقيقة (نوع من النرجس) التى تضرب جذورها فى الأرض الصلبة، فبعد أن تصارع لكى تشق طريقها الصعب إلى فوق، قد لا تجد بالضرورة ضوء الشمس والدفء بانتظارها يرحبان بها.

إنها مهمة شاقة تبدو أكثر من قدرتها، ولكن الرغبة الداخلية للحياة الكامنة داخل البذرة، هى التى تدفعها إلى ذلك؛ لكى تقوم بهذا العمل الشاق.

إن ملكوت السموات يشبه ذلك.

٢٦ مايو

الطلبة بمثابرة أكثر

إنكم تقدمون إلى طلباتكم كما أوصيتكم، وسوف ترون نتيجة ذلك سريعاً، ولكن كان من العسير عليكم أن تواصلوا طلباتكم هذه وتصابروا عليها، دون أن تروا هذه المثابرة في الطبيعة.. فهي ناموس حتمى لا يسقط.

أنتم الآن مثل أطفال يتدربون على درس جديد؛ فصابروا.. ثابروا، وحينئذ سوف يمكنكم أن تقدموا طلباتكم بسهولة، وبأكثر استعداد ورغبة..

إنكم ترون قوتى ظاهرة ومستعلنة في حياة الآخرين بسهولة، وبأكثر يسر، ولكنكم لم تروا التدريبات التى سبقت ذلك. إن هذه التدريبات مهمة للغاية، قبل أن تُمنح هذه القوة لتلاميذى.. إنها بداية أخرى لحياة جديدة.

لقد تعلمتم كثيراً أن هذه الحياة الجديدة، لا يمكن أن يسودها روح الهزيمة.. هذا حقيقى، أما الآخرون فعليهم أن ينتظروا حتى يروا استعلان هذه النصر فى حياتكم ظاهراً ملموساً، قبل أن يُدركوا صدق هذه الحقيقة الروحية.

٢٧ مايو

الجدور والثمار

تذكروا أيضا درس البذرة، كيف أنها تُرسل جذورها إلى أسفل حتى تتأصل في الأرض، وفي نفس الوقت تُرسل نموها إلى أعلى؛ لكي تُكوّن النبات والزهور التي سوف تبهج العالم. إن كلاً من النموين مُهمّان، إذ بدون الجذر القوى فإن النبات سرعان ما يذبل ويجف، مثله مثل الأنشطة الكثيرة التي تضيع هباءً بلا ثمر؛ لأنها تفتقر إلى التأصل في.. فكلما ارتفع النمو إلى أعلى، كلما احتاج إلى رسوخ أعمق للجدور. إن كثيرين ينسون ذلك، ولهذا فإن أعمالهم تتوقف؛ لأنه ينقصها عمق الجذور، أي الثبات في.. احترسوا من كثرة الأوراق والأزهار، بدون جذور قوية ثابتة في..

٢٨ مايو

اختبروا حُبَّكم

إن الحب العظيم يدرك جيدًا، أنه مع كل صعوبة، ومع كل محنة، أو فشل، فإنه يكفي فقط حضور المحبوب. بهذا القياس تقدر أن تختبروا مدى محبتكم لي. فهل معيتكم لي، ووجودي أنا بجواركم، يملأنكم فرحًا وسلامًا؟

إن لم يكن الأمر كذلك، إذا فحبكم من نحوى، وكذلك تحقّقكم من محبتي لكم، يكونان لا يزالان ناقصين. وإذا كان الأمر كذلك، فعليكم أن تصلّوا من أجل حبٍ أعظم، ودالة أكثر..

٢٩ مايو

انسوا الماضى

لا تندموا على شئ مضى، بل انسوا الماضى بكل خطاياہ
وكبواته وسقطاته.

عندما يرى إنسان ما بدائع الأرض، وهو فوق جبل عال؛ فإنه
حينئذ لا يضيع وقته فى التفكير فى الأحجار والعثرات والضعفات
والاحباطات، التى صادفها فى طريق صعوده إلى أعلى.
هكذا الحال معكم أيضاً.. تنسّموا غنى بركاتى فى كل صباح
جديد، وانسوا كل ما هو خلفكم.

لقد جُبل الإنسان بحيث يستطيع أن يحمل عبء الأربع
والعشرين ساعة فقط لا غير، ولكن إذا هو أثقل على نفسه بهم
السنوات المنصرمة، والأيام المقبلة، فإن ظهره ينكسر.

إننى قد وعدتكم بأن أساعدكم على حمل نير اليوم فقط؛ لأن
حمل الماضى قد رفعته عنكم، ولكن إذا كنتم - بعبادة قلب -
تختارون أن تجمعوا أحمالكم مرة أخرى، وتشقلوا بها أنفسكم؛
فأنتم إذا - فى الحقيقة - تستهينون بكلامى، وحينئذ لا تتوقعوا
منى أن أشارككم فيها!

إن كل يوم ينقضى، فهو ينقضى بخيره وشره، ولا يبقى أمامكم

سوى الأربع والعشرين ساعة المقبلة، التى يجب عليكم أن
تواجهوها حين تستيقظون فى صباح كل يوم جديد.
الإنسان إذا ارتحل من مكان إلى آخر؛ فإنه يحمل معه ما
يحتاجه فقط... ولكنه شئ يدعو للأسف، أن يرى رازحاً
تحت ثقل ما يحمله من أحذية وملابس بالية، كان قد
استعملها فى مسيرات الشنن السابقة!
ومع ذلك فالإنسان يعمل مثل ذلك فى حياته الروحية
والفكرية.. فلا عجب إذاً لعالمى المسكين، أن يصير لأجل ذلك
متعباً كسير القلب.
فيجب ألا تعملوا أنتم هكذا..



٣٠ مايو

إعلان موت إبليس

[يا ربنا، نحن نسبحك.]

إن التسبيح هو بمثابة جرس الجنازة لإعلان موت إبليس.
الركون إلى، والرضى بإرادتي وطاعتها، كل ذلك لا يكون فيه
القوة الكافية لهزيمة إبليس، مثلما يكون في الشكر والتسبيح.
فالقلب المتهلل، هو أفضل سلاح لي ضد جميع الشرور.
آه! عليكم بالصلاة والتسبيح..

أثناء ذهابكم لتعلم الدروس، أو عندما تتجهون إلى مكان
فسيح، سيروا وأنتم تترتلون ترانيم البهجة والفرح.. ابتهجوا دائماً،
فما أسعدكم حقاً إذا امتلأ كل يوم من أيامكم بالبهجة والحبور.
تحدثوا معي كثيراً خلال اليوم.. تطلّعوا نحوي.. فنظرة الحب
نحوي، والشعور بالأمان معي، والانتعاش بالفرح في حضرتي، مع
الإحساس بالقرب مني.. هذه هي أفضل صلواتكم.

لتكن هذه الأعمال مُلطفًا لملككم اليومي، حينئذٍ يختفي
الخوف من حياتكم.. فإن الخوف هو الصورة المفزعة التي تحُول
دون نجاحكم..

٣١ مايو

صلاة بدون كلمات

[يا رب، أنصت إلينا، لأننا نصلى إليك.]

استمعوا إلى وأنا أستجيب.. اقصوا وقتاً أكبر في الصلاة.
إن للصلاة أنواعاً شتى، ولكن مهما كان نوع الصلاة المُقدّمة،
فهى تعتبر جسر اتصال بين النفس والعقل والقلب، وبين الله.
لذلك فلو كانت الصلاة هى مجرد لحظة إيمان، أو مجرد نظرة، أو
كلمة حب، أو ثقة - حتى بدون توسل منطوق يُعبّر عنها - فإنها
مع ذلك سوف تُستجاب، ومع الاستجابة تأتى المعونة؛ لسدّ
العَوَز، والتأمين ضد الحاجة..

لأنه كما أن النفس الإنسانية، تحتاج إلى كل ما هو ضرورى
ولازم لمعيشتها، كذلك هى أيضاً تحتاج إلى الارتباط بالله والاتحاد
معه؛ حتى تتقبل منه ومن خلاله، كل ما هو لازم وضرورى لدوام
حياتها الروحية ونموها..

يونيو

١ يونيو

العشرة الإلهية

طريق تغيير النفس، هو طريق العشرة الإلهية.
ليس الأمر بكثرة إلحاحكم على؛ كي أصنع لكم هذا الشيء أو
ذاك، ولكن بالحياة معي، بالتفكير فيّ، بالحديث معي.. وهكذا
تنمون في القامة إلى شبهي..
اثبتوا في محبتي.. استريحوا فيّ.. افرحوا فيّ.



٢ يونيو

صورتي

[ربى وإلهى، نحن نسبحك ونباركك
ونعبدك، اجعلنا متشبهين بك.]

لقد أبديتما رغبتكما فى شرب الكأس التى شربتُ منها أنا،
كأس الآلام وخيبة الآمال.

لذلك فأنتما لى، وسوف تنموان كلاكما أكثر فأكثر فى
التشبه بى، أنا سيدكم.

حقاً إنه فى هذه الأيام - كما كان فى أيام موسى - لا
يستطيع إنسان أن يرى وجهى ويعيش.

ولكن عندما تذبل الذات وتموت - أى الإنسان العتيق -
فحينئذٍ تنطبع صورتى على النفس..

٣ يونيو

اطردوا الخطية بالحب

[ربنا، إننا نحبك ونسبحك.. أنت هو

فرحنا ومكافأتنا العظيمة الفائقة للغاية.]

تذكروا أن الحب هو القوة القادرة على تغيير العالم.
والحب الذى أقصده، ليس هو فقط الحب المقدم لى، ولا هو
المقدم للأحباء القليلين المحيطين بكم فقط، ولكنه الحب المقدم
للجميع: لجباة الضرائب، للخطاة، للبغاة.. أحبوا الجميع.
الحب هو السلاح الوحيد الذى يطرد الخطية.. فاطردوا الخطية
بالحب.

أما مشاعر الخوف والكآبة واليأس والإحساس بالفشل،
فاطردوها بالتسبيح.

فالتسبيح هو التعبير عن الاعتراف بالجميل لما أقدمه لكم. ومع
أن قليلين هم الذين يداومون على العطاء مثلى، دون أن ينتظروا
شكرًا على العطايا السابقة، إلا إننى أوصيكم بالتسبيح والشكر
الدائم، عالمين أن عطيتى وبركتى تتركان الطريق مفتوحًا لى؛ لكى
أغمر بهما القلب الشاكر أكثر فأكثر.

تعلموا، كما يتعلم الطفل أن يقول: "أشكرك"، كنوع من

المجاملة والتأدب، مع أنها ربما تكون بدون أى إحساس حقيقى
بالعرفان بالجميل.

اعملوا ذلك إلى أن يحين الوقت، فترافق كلمة الشكر المنطوقة،
الإحساس بالفرح الغامر، والشكر القلبى.

لا تطلبوا لأنفسكم أن تشعروا، أو تعرفوا ما أدركه الآخرون
أو حصلوا عليه.. ولكن عليكم فقط، أن تسيروا قُدُمًا فى طريق
الطاعة الموحش، وسوف تنالون مكافأة مشابرتكم عندما تصلون
إلى ينبوع، ينبوع الماء المبهج والمنعش للنفس.

آه! إفرحوا فى..
وعلى قدر ما تستطيعون، انثروا زهور الفرحة على كل
المحيطين بكم.

٤ يونيو

الصبر المقدس

[يا رب، اجعلنا كمثالك،

شكّلنا بحسب صورتك...]

يا أولادى، إن التشكيل معناه تقطيع وتهذيب، كما أنه يعنى التضحية بالأشياء الشخصية؛ لكى تصير حياتكم مطابقة للنموذج الإلهى المرغوب، وهذا العمل لا أقوم به وحدى، بل تشتركون أنتم فيه أيضاً معى.

إن ذلك يتطلب منكم، الإدراك السريع للأتانية المتحكمة فى رغباتكم، ودوافعكم، وأفعالكم، وأقوالكم، وأفكاركم، كما يتطلب الاستغاثة بى فى كل لحظة؛ لكى أساعدكم على التخلص منها. إنه عمل يستوجب التعاون التام بينى وبينكم، وهو جهد قد يتسبب عنه أيضاً فى بعض الأحيان، الإحساس بالفشل والإحباط؛ لأنكم بينما تتقدمون فى هذا السعى شيئاً فشيئاً، سيتضح لكم بأكثر جلاء، كل ما لا يزال أمامكم لتعملوه. والنقائص التى كنتم بالكاد تستطيعون التعرف عليها من قبل، أو على الأقل تلك التى لم تسبب لكم أى شعور بالذنب، ستشعرون الآن أنها تسبب لكم الانزعاج والرعب. ولكن تشجعوا.. إن هذا فى حد ذاته هو علامة على

التقدم فى الطريق.

كونوا صبورين، ليس فقط تجاه الآخرين، ولكن كل واحد منكم تجاه نفسه.

وبينما أنتم ترون تقدمكم نحو الأفضل يسير ببطء - بالرغم من تشوقكم وجهادكم - إلا أنكم سوف تقتنون صبراً إلهياً نحو الآخرين، الذين تضايقكم عيوبهم ونقائصهم.

هكذا تقدموا صعوداً وإلى الأمام، بالصبر، والمثابرة، والكفاح. تذكروا أننى موجود بجواركم، أقودكم وأعينكم.. وأنا مترفق بكم جداً، وصبور عليكم للغاية، وأيضاً فإننى قوى جداً. نعم، نحن نتعاون معاً، وكما أنى أشاركم أتعابكم، وفشلكم، ومصاعبكم، وأحزانكم، هكذا أنتم يا أحبائى - كأصدقاء لى - تشاركوننى صبرى وقوتى.

٥ يونيو

الصوت الإلهي الحنون

إننى أتحدث إليكم بكل هدوء، فأُنصِتوا إلى صوتى.. لا تلتفتوا إلى أصوات العالم، بل انتبهوا فقط للهمس الإلهي الحنون.

استمعوا لى؛ وحينئذ لن تخيبوا أبدًا. الإصغاء إلى يَهْدَى الأفكار المشوشة، ويريح الأعصاب المتعبة..

إن الصوت الإلهي، ليس هو قويًا جدًا، بقدر ما هو حنون جدًا، كما أنه ليس شديدًا، بقدر ما هو هادىء ومريح للنفس.

ولكنه بهدوئه هذا وحنوّه، يستطيع أن يعالج جروحكم، ويشدد ضعفكم، وحينئذ يجب أن تكون مهمتكم الأولى هى أن تجعلوا مُعتمد كل قوتكم هو قوتى؛ لأن قوة الإنسان الضعيفة هى مثل الصلصال اللين بجوار صخرة قوتى.

إنكم موضوع اهتمامى الشديد؛ فلا تطلبوا عطفًا من العالم. إن ملائكتى تحرسكم نهارًا وليلاً؛ فلا يستطيع أحد أن يؤذيكم. إنكم لسوف تشكرونى حقيقةً، لو علمتم بسهام العدو الملتهبة المصوّبة نحوكم، والتى يصدّها الملائكة عنكم.

قدّموا الشكر اللائق بى، لأجل الأخطار غير المعروفة، وغير المرئية، التى ارتدّت عنكم.

٦ يونيو

كيف يرانى الإنسان

إنى أتيتُ لأنقذ العالم، وكل إنسان يرانى بحسب احتياجه الخاص الذى يختلف من واحدٍ لآخر.

إنه ليس من المهم أن ترونى كما يرانى الآخرون فى العالم، أو حتى فى الكنيسة، أو كما يرانى تلاميذى وأتباعى، ولكن من المهم أن يرانى كل واحد منكم، مزوداً إياه بجميع احتياجاته الشخصية:

فالضعيف يحتاج إلى قوتى..

والقوى يحتاج إلى حنانى..

المُجرب والساقط يحتاجان إلى خلاصى..

والبار يحتاج أن يقتنى عطفى على الخطاة (حتى لا يحتقرهم)..

والوحيد يحتاج إلى صداقتى..

والمحارب يحتاج إلى قيادتى.

لا يوجد إنسان يستطيع أن يكون كل ذلك للبشر، ولكن الله فقط، هو الذى يستطيع أن يكون ذلك.

فى جميع هذه العلاقات التى تربطنى بالإنسان، عليكم أن تروا

الله:

الله الصديق.. الله القائد.. الله المخلص.

٧ يونيو

الجمال الحقيقي

« أميلوا آذانكم وهلموا إلى،

اسمعوا فتحيا نفوسكم » (إش ٣: ٥٥)

عليكم ألا تكونوا عائشين وحسب، ولكن أن تكونوا نامين في
النعمة والقوة والجمال.. الجمال الحقيقي.. جمال القداسة.

اسعوا دائماً إلى الأمام نحو ملكوتي.
في عالم الحيوان، كل نوع معين يوائم نفسه لكي يمكنه أن
يصل إلى طعامه المفضل.

هكذا أنتم أيضاً في أثناء سعيكم للحصول على كنز ملكوتي،
فإن كل طبيعتكم سوف تتغير، حتى يمكنكم أن تستمتعوا جيداً،
وتحصلوا على عجائب هذا الملكوت.
تأملوا هذه الحقائق.

الطريق الوحيد

إن قوتي وحدها قد حفظت ملايين النفوس عبر الأجيال،
مُزودةً إياهم بروح الشجاعة والحق والقوة، ولولا قوتي هذه؛
لسقطت تلك النفوس بعيداً عن الطريق.

إن الإيمان قد حُفظ حياً، وتم تسليمه من جيل إلى جيل، ليس
بواسطة المقيمين في الراحة، ولكن بواسطة هؤلاء الذين جاهدوا،
وكافحوا، وعانوا كثيراً، وماتوا من أجله.

إن الحياة (الحاضرة) ليست هي للجسد، بل للروح، ولكن
الإنسان غالباً ما يختار طريق الحياة الأكثر توافقاً مع الجسد، وليس
الأكثر توافقاً مع الروح، أما أنا فإنني أسمح فقط بما هو موافق للروح..
اقبلوا هذا، وحيثُ سوف تحصلون على شكل جديد للحياة،
شكل مذهل حقاً، ولكن إذا رفضتموه؛ فإن مقاصدي نحوكم
سوف تتعطل، وتبقى صلواتكم الحارة بدون استجابة، ويتعوق
تقدمكم الروحي، ويتراكم الحزن والكدر على قلوبكم.

فلتحاول كل منكما، أن تتصور نفسها واحدة ضمن ثلاثة،
تتعلم بواسطةنا - بكم وبى - فحيثُ سوف نتشارك معاً، ويكون
لكما نصيب في بهجة المشاركة، والتلمذة، والتدرب.

قفامعى بمعزل عن نفسيكما (بعيداً عن حب الذات)، ورحباً
بالتدرب والتلمذة، وابتهجاً بتقدمكما الروحي.

٩ يونيو

سباق الحواجز

ارتفعوا فوق مخاوفكم وأهوائكم، واعبروا إلى فرح الاستمتاع
 بى.. فهذا الفرح كفيل بأن يشفى كل آلامكم وجروحكم.
 انسوا كل شعور بالنقص، وكل إحساس بالإخفاق، وكل
 الإزعاجات والتصادمات المؤلمة، وثقوا بى، أحببوني وادعوني.
 إن عمل جهادكم، هو بمثابة سباق للحواجز، «هكذا اركضوا
 لكى تنالوا».. تنالوا ليس فقط رغبات قلوبكم، ولكن أيضاً
 تقتنوني أنا، فرح قلوبكم وملجأكم.

ماذا عساكم أن تفكروا فى الشخص الذى يجرى فى سباق،
 فيلقى بنفسه على الأرض يائساً، حالماً يصادف أول حاجز فى
 السباق؟

سيروا قُدماً، واقفروا..
 أنا هو قائدكم وهدفكم.

١٠ يونيو

يوم الضيق

«اذبح لله حمداً، وأوفِ العليّ نذورك.

وادعنى فى يوم الضيق أنقذك فتمجدنى»

(مز ٥٠ : ١٤ - ١٥)

كونكم تسبّحون، وتشكرون، وتوفون بوعودكم ونذوركم
لى باستمرار.. فكل هذا يكون بمثابة إيداع عملة فى بنكى
إلى أن يحين وقت الحاجة، فيمكنكم أن تسحبوا منه بإيمان
وثقة.. تذكروا ذلك.

إن العالم يتعجب حينما يشاهد إنساناً يسحب من البنك مبلغاً
كبيراً - دون توقع - لاحتياجاته الخاصة، أو لأحد أصدقائه، أو
لعمل محبة، ولكن الذى لم يره العالم، هو تلك المبالغ الصغيرة غير
المحصاة، التى أودعت فى هذا البنك من حصيلة ما اقتناه بأعمال
أمانة بطرق عديدة.

هكذا الحال أيضاً فى ملكوتى، فالعالم يشاهد رجل الإيمان وهو
يطلب منى فجأة، ويسحب من خزائنى.. ويا للعجب! فإن طلبه
يُستجاب.

الناس يعتقدون أن هذا الإنسان يملك قوة إعجازية.. لا! إنهم

لم يروه وهو يدّخر بشكر وتسبيح، حيث بهما تتحقق الوعود
بأمانة وبدون تأخير.

هكذا الحال معكم يا أولادى:

«قدموا إلى ذبيحة الشكر، وأوفوا نذوركم للعلّى، وادعوني فى
يوم الضيق فأنقذكم».

هذا الوعد هو للأيام الكثيرة، التى تبدو أنها تمر ببطء، وبدون
فائدة تُذكر..

تشجّعوا وابتهجوا يا أولادى، لأنه عندما يبدو لكم أنكم غير
قادرين على عمل الأشياء العظيمة، فإنه يكون بإمكانكم -
بواسطة أعمالكم الصغيرة وكلماتكم المخلصة - أن تستودعوا
ودائعكم فى مخزنى العظيم، حيث تُحفظ لكم؛ لتكون جاهزة فى
متناول أيديكم فى أى يوم قادم قد تحتاجون فيه إلى عمل كبير.

١١ يونيو

علامتى !

[ربنا، إنا نشكر، من أجل
عطية السلام العظيمة.]

هذا هو السلام الذى أعطيه أنا وحدى، وسط عالم مضطرب،
ومحاط بقلقل كثيرة وصعوبات شتى. فإذا عرفتم هذا السلام؛
تكونون حقاً قد حصلتم على ختم الملكوت.. علامة الرب
يسوع.. علامتى.

عندما تحصلون على هذا السلام؛ فإنه يكون بمقدوركم حينئذٍ
أن تميزوا القيمة الحقيقية لكل من الاثنين: قيمة عطية ملكوتى،
وقيمة كل ما يقدمه العالم.
هذا السلام هو الإيمان المحب الهادئ.

١٢ يونيو

منزل مبني على الصخر

عليكم أن تكونوا مترقبين سماع صوتي، ومستعدين للطاعة في الحال. إن الطاعة هي العلامة الأكيدة التي تدل على إيمانكم.

«لماذا تدعونني يا رب يا رب وأنتم لا تفعلون ما أقوله» (لوقا ١١: ٢٨). هذه كانت كلماتي التي قلتها للجموع الذين كانوا يتبعونني ويستمعون إلي، ولكنهم لا يعملون شيئاً.

إنني أشبه الإنسان الذي يسمع ولا يعمل، برجل يبنى بيته على الرمال.. فهو في أوقات العواصف والضيق يتقلقل، ومنزله يسقط.

وأشبه الإنسان الذي يُطيعني طاعة مطلقة، بالرجل الذي يبنى بيته على الصخر.. فهو في أوقات العواصف يصمد ولا يتزعزع.

لا تعتقدوا أنني أعني بذلك حفظ الوصايا فقط، ولا حتى حفظ الموعدة على الجبل.. إنني أعني أكثر من ذلك - خاصة بالنسبة لأولئك الذين يعرفونني عن قرب - إنني أعني كل الأشياء التالية بلا استثناء:

العمل بالإرشاد الداخلي الذي أعطيه، وتطبيق الوصايا الصغيرة التي أتحدث بها إلى كل نفس على حدة، وإتمام مشيئتي التي أوضحها وأريد تنفيذها.

إن حياة تلاميذى الآمنة الراسخة غير المتزعزعة، هى البيت
المبنى على الصخر، وهذا البيت لا يُبنى بمجرد أن تمنى ذلك وفى
لحظة، ولكنه يُبنى بتعميق الأساس، ووضع حجر على حجر، ثم
بناء الجدران فالسطح، وذلك بأعمال الطاعة، وأتباع وصاياى يومًا
فيومًا، وتكميل مشيئتى بأعمال المحبة.

«فكل من يسمع أقوالى هذه ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى
بيته على الصخر، فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبّت الرياح
ووقعت على ذلك البيت فلم يسقط لأنه كان مُوسسًا على
الصخر» (مت ٢١: ٧).

إن الطاعة هى البيت المؤسس على الصخر، والمصنوع بيد
الإنسان - بإلهام إلهى - والذي هو أصدق تعبير على محبة التلميذ
وعبادته، وهو البيت الذى آتى لأسكن فيه مع مُحبىّ.
ألم أقدم لكم العمل، والرجاء، وبيان كيفية العمل فى الأيام
العصية؟!

إنها مجرد لبنات بسيطة من الواجبات المعمولة، والتى بها
تتحقق مشيئتى، وهى تقويكم، وتجعل من شخصيتكم تلك
الشخصية المسيحية الراسخة غير المتزعزعة، التى تكلم عنها خادمنى
بولس، وحث أتباعه على اقتنائها.

١٣ يونيو

الإلهام الإلهي

إنكم أتيتم الآن إلى جبلٍ عالٍ.. والخطوات الثابتة تقودكم إلى أعلى، وقدرتكم على مساعدة الآخرين سوف تكون بالحقيقة مذهلة.

إنكم لن تصعدوا بمفردكم، ولكن كل الذين تُقدّمون إليهم الآن أعمال المحبة، ومشاعر العطف والرحمة، سيجدون معونه منكم تساعدكم على الصعود معكم.

تطلعوا نحوى؛ وحينئذٍ ستكون جميع أفكاركم مُوحى بها من الله.. فاعملوا بها، لأنها هي التي تقودكم في الطريق بأمان. إنها ليست أفكاركم الخاصة، ولكنها هي حركة روحى فيكم، والتي بطاعتها سوف تُستجاب صلواتكم.

أحبّوا وثقّوا.. لا تدعوا أية أفكار قساوة من جهة أى شخص تسكن قلوبكم؛ حتى أستطيع أن أعمل بكل قوة روحى، ولا يعوقنى شئ.

١٤ يونيو

واجهوا اليوم معى

[ربنا وإلهنا]

اجعلنا كلنا حسبما تشاء لنا.]

إنها ليست الظروف هي التى تحتاج أن تتغير أولاً، بل أنتم الذين تحتاجون إلى تغيير؛ وحينئذ سوف تتغير الظروف طبيعياً. لا تدخروا جهداً فى سبيل أن تصيروا حسب رغبة قلبى من نحوكم.

اتبعوا كل إرشاداتى؛ لأنى أنا هو مرشدكم الأوحى. اجتهدوا فى أن تتخلصوا من كل فكر مضطرب.. عيشوا يوماً بيوم، ولا تلتفتوا إلى الوراء.. واجهوا صعب اليوم معى أنا، واطلبوا مساعدتى وإرشادى من جهة ما يمكنكم أن تعملوه. لا تلتفتوا إلى الخلف على الإطلاق، ولا تؤجلوا للغد ما تستطيعون أن تأخذوا فيه اليوم إرشاداً منى.

١٥ يونيو

مجد، مجدٌ مُشرقٌ

إنى أضع الخطط لكم.. وطرقى عجيبة، أبعد من معرفتكم.
آه! تأكدوا من سخائي وصلاحي أكثر فأكثر..
فما أعجب أن تكون حياتكم مقودة بنى! وما أجمل الحياة
المنقادة لى!

إن أثر قيادتي لكم، سوف يتغلغل فى وجدانكم شيئاً فشيئاً،
ويمنحكم سعادةً أكثر فأكثر.
لقد صرتم قريين جداً من تلك الدرجة التى تطلبون فيها ما
تريدون فيكون لكم..
إنكم قد دخلتم إلى مجالٍ عجيب، تُخطط فيه حياتكم وتُبارك
بواسطتى، كما لم يحدث من قبل.
لقد صرتم منتصرين، وأنتم تحسبون كل شئ نفايةً مقابل أن
تربحونى.. والمواعيد التى تُعطى لمن ينتصر، هى عجيبة حقاً،
وسوف تتحقق دائماً.

١٦ يونيو

أطلبوني مبكراً

سيروا في طريقي وثقوا بي؛ حينئذ لن يستطيع أى شر أن يمسكم.
 إننى لكم حقاً كما أنتم لى.. استندوا على هذه الحقيقة.
 اطمئنوا، وهذا يعنى أن توقفوا كل صراع، وأن تقتنوا ثقة قوية
 ثابتة بهذه الحقيقة..

لا تتكلوا علىّ فقط عندما يكون صراكم مع العالم قوياً وشديداً
 جداً، يصعب عليكم احتمالاه أو مواجهته بمفردكم، ولكن عليكم أن
 تتكلوا أيضاً علىّ عندما تحتاجون إلى الفهم الكامل، وعندما ترغبون
 أن تستشعروا الصداقة القائمة على المحبة الرقيقة بينى وبينكم.
 إن العالم – عالمى المسكين – يُسرّع إلى عندما تكون مصاعبه
 أكثر جداً من قدرته على احتمالها، أو عندما يعجز عن التغلب
 عليها بأية وسيلة أخرى، مُتناسياً أو غير مُدركٍ على الإطلاق أنه
 لو كانت قد تقدمت إلى تلك القلوب بنفس اللفتة، وطلبتنى لمجرد
 الرفقة وتعاملات المحبة، لَمَا نشأ الكثير من تلك الصعوبات،
 ولكانت كل الظروف المحيطة والحياة والسلوك، قد تغيرت وتُنقّت،
 حتى إن نفس هذه المشاكل ما كانت لتوجد أصلاً.
 التمسوني مبكراً، مبكراً قبل أن تُشغلكم مشاكل الحياة
 ومتاعبها ومباهجها.. فهذا هو الطريق لكى تجدونى.

١٧ يونيو

الاسم الغالى

"يسوع" .. ردّدوا اسمى كثيراً.

إنه باسمى قد أمر بطرس ذاك المقعد أن يقوم ويمشى:

«باسم يسوع الناصرى قم وامش»

"يسوع" .. إن مجرد النطق باسمى مقرونًا بمشاعر المحبة والرقّة؛

يطرد عنكم خارجًا كل شر.

إنها الكلمة التى تفرّ من أمامها كل جنود الشر.

"يسوع" .. هو الاسم الذى يُبعد الوحشة، ويُبدد الحزن.

"يسوع" .. يستجلب المعونة؛ حتى تتغلبوا على عيوبكم.

سوف أرفعكم؛ لأنكم عرفتم اسمى.

نعم، اسمى "يسوع" .. ردّدوه أكثر فأكثر .. ردّدوه بحرارة ..

استخدموه مُصلّين به .. استعملوه بقوة.



١٨ يونيو

انتظروا

إن العالم كان يرى دائماً، أن الخدمة من أجلى هي فى العمل والنشاط، ولكن القريين منى فقط، هم الذين وجدوا أن حياة الصلاة فى السكون، تنجز دائماً أكثر من كل الخدمات التى يستطيع الإنسان أن يُقدمها لى.

فإذا عاش الإنسان فى السكون معى، وكان يخرج فقط لكى يخدم تحت إرشادى المباشر؛ فإن الروح يستطيع أن يعمل به أكثر، ويُنجز بواسطته الأشياء العظيمة حقاً.



١٩ يونيو

النجاح الذى تشتهونه

سيروا فى طريق الطاعة؛ لأنه يقود إلى عرش الله..
إن كنزكم، سواء كان هو النجاح اللازم على المستوى المادى،
الذى يساعد على تقدم عمل ملكوتى، أو كانت هى تلك
العجائب الروحية المخفية، التى أكشفها أنا فقط لهؤلاء الذين
يبحثون عنها.. هذا الكنز يوجد فى نهاية الطريق.
من محطة إلى المحطة التالية (سواء كان وعداً منى أو وصية)،
عليكم أن تسيروا فى الطريق إلى النجاح الذى تشتهونه.
إن كل عملكم حتى هذه اللحظة، هو على المستوى المادى.
أما العمل الروحى فإنكم تستخدمونه فقط؛ لكى يساعدكم على
الوصول إلى الهدف المادى، وعندما تبلغون الهدف المادى، فإنكم
تسعون بواسطته لكى تصلوا إلى الروحى.

٢٠ يونيو

المعجزات مرة ثانية

انتظروا حتى تتعرفوا على إرادتي، وحينئذٍ عليكم أن
تطيعوها.. أطيعوها مهما كلفكم الأمر.
لا تخافوا.. فإنني أسبج من حولكم سوراً للحماية.. ألا ترون
ذلك؟

ولكى تروا ذلك بعين الإيمان؛ عليكم أن تجعلوه ظاهراً ملموساً
في الأمور المادية.

تذكروا أنني أشتاق إلى صنع عجائب، كما كنتُ أعمل من
قبل عندما عشتُ معكم بالجسد، ولكن عندما تتهيا الظروف
المناسبة عنها.. فأنا لا أستطيع أن أعمل أعمالاً عجائبية كثيرة
بسبب عدم الإيمان..

كذلك فإنني أصنع المعجزات الآن، كاستجابة فقط لصدق
إيمانكم.

٢١ يونيو

انظروا كما أنظر أنا

[ربنا، إننا نسبحك..

نتوسل إليك أن تباركنا.]

إني أبارككم.. أنا وحدي الذي أعِدُّكم بالعق.
 افرحوا في.. إنكم سوف تكونون في حماية من وجه العاصفة.
 إن العجائب قد استُعِلَّتْ.. فقط عليكم أن تأتوا أمامي،
 وتمكثوا فترة في حضرتي؛ فإن هذا في حد ذاته يعطيكم قوة
 ويساعدكم.

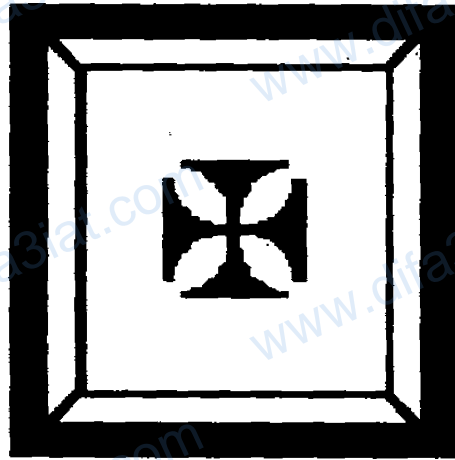
تعلموا مني.. إن الطريق الوحيد للكثيرين في عالمي المسكين
 هذا - لكي يحتفظوا بالهدوء وسلامة العقل - هو أن يكون لهم
 الفكر الذي في المسيح يسوع.. الفكر الذي هو في.
 إن هذا الفكر لا يأتي إطلاقاً عن طريق البراهين العقلية أو
 الإقناع أو القراءة، ولكن عن طريق الحياة معي فقط، ومشاركتي
 في حياتي.

فكروا كثيراً في.. تحدثوا كثيراً عني.
 عليكم أن تروا الآخرين كما أراهم أنا.. لا تدعوا شيئاً يقلل
 من سروركم أو رضاكم.

٢٢ يونيو

البحر الأحمر

سيروا قُدُماً إلى الأمام بلا خوف..
لا تخافوا، ولا تفكروا فى البحر الأحمر الذى يعترض
مسيرتكم..
تأكدوا جيداً أنكم حالما تأتون إليه، فإن مياهه سوف تنشق؛
وتعبرون أنتم إلى أرض الحرية الموعودة.



٢٣ يونيو

التصقوا بى

التصقوا بى؛ لأنه بالتصاقكم الشديد بى، ينساب منى فيض الحياة - الحياة الإلهية المقدسة - إلى كياناتكم؛ فيجدد روحكم الخائفة.

لا بُد أن تستعيدوا نشاطكم.. فعندما يصيبكم الإرهاق، عليكم أن تعملوا كما عملتُ أنا لما كنتُ على الأرض: اجلسوا بجوار البئر واستريحوا.

استريحوا واستردّوا قوتكم وعافيتكم، وسوف يأتى إليكم العمل الموافق أيضاً فى وقته المناسب كما أتى إلى. استريحوا إلى أن تتلاشى كل أفكار الهموم، ودعوا فيضان الحب والسعادة يغمركم.

٢٤ يونيو

عندما يتأخر الإرشاد

كما ألهمكم أنا، هكذا اعملوا، ولكن عندما لا يوجد لديكم
إرشاد واضح مني؛ فعليكم أن تُنفذوا - في هدوء - التعاليم التي
وضعتها أمامكم من قبل.

لا تخافوا ولا تجزعوا، عليكم فقط أن تعملوا واجباتكم اليومية

بهدوء.

هذا السلوك الإيماني سوف تجنون منه مكافآتكم بالتأكيد، طالما
كنتم تحت إرشادي المباشر.

إبتهجوا بإحساس الأمان الذي هو لكم مني..

٢٥ يونيو

الصدقة الإلهية

إنى أنا هو صديقكم.. الرفيق فى طرق الحياة الموحشة الكئيبة،
والقادر أن يبدد من تلك الطرق كل وحشتها وكآبتها.. أنا أحول
كل هذه الطرق.

وعادةً فإنه حتى فى الصداقات البشرية، فإن الطريق الكئيب
والشاق، الطريق الشديد الانحدار، قد يتحول طريقاً للسماء إذا ما
تواجد أحد الأصدقاء المحبوبين، وعمل على تحويله.

متى أخذتم يوماً للراحة، فاجعلوا هدوء هذا اليوم يغمر
أذهانكم وقلوبكم.. اجعلوه راحةً من المشاغل وقلق الحياة،
واستراحةً على الطريق المزدحمة، وأنتم تنشدون بعض الراحة
والظل.

هلاً تحققت يوماً ما من الصداقة العجيبة التى تستطيعون أن
تصلوا عليها معي؟!!

أما فكرتم قط ماذا يعنى أنكم تستطيعون – عندما تريدون –
أن تنادوا إله العالم؟!!

بالنسبة للملوك الأرضيين، فحتى لزائرهم صاحب الحظوة
والامتياز، توجد غرفة فى القصر مخصصة لاستقباله، ووقت

الاستقبال يجب أن يكون حسب رغبة الملك.

أما بالنسبة لأخصائي، فقد أعطيتُ الحق للدخول في حضرتي عند رغبتكم أنتم.. وليس هذا فحسب، بل بالأكثر، إنه بإمكانكم أن تستدعوني بجوار الفراش أو في محل العمل، فأكون أيضاً هناك.

هل يستطيع الحب الإلهي أن يعمل أكثر من ذلك؟!!

إن أقرب صديق بشري، لا يستطيع أن يكون بجواركم ومعكم في التو واللحظة، ولكن ربكم وسيدكم وصديقكم الإلهي يستطيع ذلك.

عندما يتعبّد الناس لى، فإنهم يتفكّرون في العالم الذى أتسلّط عليه، وفي الخليقة، وفي القوانين الإلهية التى تضبطها بإحكام؛ وحينئذٍ يشعرون بالرهبة التى تسبق العبادة.

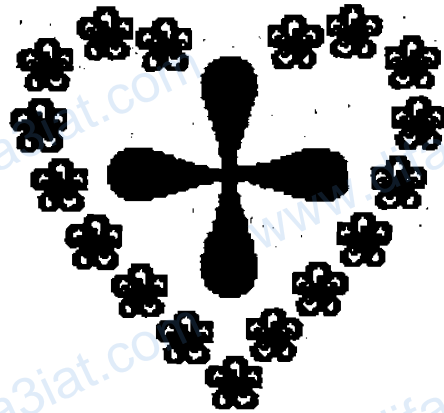
وأنتم كذلك عليكم أن تشعروا بهذه الرهبة، وأن تحسّوا بالرغبة الصادقة فى عبادتى من خلال الإنجازات المذهلة، ولكن أيضاً تذكّروا قوة ورقة ووداعة هذا التنازل العظيم الذى لصداقتى. فى أمور الحياة اليومية البسيطة التى تمرّ بكم، تفكّروا فى.

٢٦ يونيو

لا تندفعوا

تعلموا أثناء أحداث اليوم الصغيرة، أن تؤخّروا عملكم إلى أن
تصلوا على إرشاد مني..

إن كثيرين يعوزهم الاتزان؛ إذ أنهم يطلبون مساعدتي في
القرارات الخطيرة للغاية والأمور الهامة جدًا في الحياة، أما في
الأمور الصغيرة فإنهم يندفعون فيتصرفون بمفردهم.
ولكن تذكروا أن الذين حولكم، غالبًا ما ينفرون منكم، أو
ينجذبون إليكم، بسبب تصرفاتكم في الأمور الصغيرة.



٢٧ يونيو

لا مجال للتوبيخ

إن الأذرع الأبدية تحفظكم وتحميكم.. فمكتوب:

«والأذرع الأبدية من تحت» (ت ٣٣: ٢٧)

إن هذا الوعد هو لمن ارتفع وتسامى عن الحياة الأرضية، طالباً أن يُخلَق في العلو نحو المملكة السماوية.

عليكم ألا تتأثروا بثقل فشلكم، بل تقدّموا في طريق الإيمان؛ حينئذٍ سوف ينقشع الضباب من أمامكم، ويصير لكم الطريق مضيئاً، وتصبح كل خطوة تخطونها أكثر يسراً من سابقتها؛ لذا عليكم أن تركزوا لكي تنالوا.

إن المشاورة المستمرة في الواجبات الصغيرة، سوف تكلل بجهوداتكم بالنجاح..

إننى لم أوجه أية عبارات توبيخ لأى واحد ممن شفيتهم.. حتى الرجل الذى آذته الخطيئة فى جسده، قد شفيت من شلله، وتركته معافى سليماً.

والمرأة التى تواجدت عند البئر، لم يغمها قولى: «كان لك خمسة أزواج والذى معك الآن ليس هو زوجك». وكذلك تلك التى أمسكت فى الزنا، قلت لها: «أنا أيضاً لا

أدينك، اذهبي ولا تخطئي ثانية»، ولم يُطلب منها أن تحمل عبء
الشعور بخطيئتها..

عليكم الآن أن تتذكروا وتثبتوا في هذه الفضائل الثلاث:

الإيمان، والرجاء، والمحبة

الإيمان هو موقفكم مني، والمحبة هي موقفكم تجاه رفقاءكم،
ولكن بنفس الأهمية يكون الرجاء، الذي هو الثقة في أنفسكم
نحو النجاح.



٢٨ يونيو

مائدة مَسَرَّات

لم يكن عبثًا ذاك الوقت الذى قضيتموه فى التعلّم والتدرّب.
فها هى الأيام التى عانيتم فيها من الضيق والكآبة،
تحوّل الآن إلى زمن بهجة وفرح مجيد.. حيث تفيض فيه
الحياة - أكثر فأكثر - بالبهجة والسرور.

إننى فى الحقيقة قد أعددتُ لكم مائدة مَسَرَّات، مائدة تزخر
بكل ما هو شهىّ.

حقًا لقد امتلأ كأسكم حتى فاض، والآن تستطيعون أن
تشعروا فى أعماق قلوبكم بما هو مكتوب: «إنما خيرٌ ورحمةٌ
يتبعاننى كل أيام حياتى وأسكن فى بيت الرب إلى مدى
الأيام» (مز ٢٣: ٦).

٢٩ يونيو

إرادتى هى فرحكم

[ربنا وإلهنا، قُـدنا..]

[إننا نتوسل إليك أن تقودنا وتحفظنا..]

إنكم لا تقدرّون أن تسيروا فى الطريق، إلا تحت رعايتى
وحبى، تذكّروا ذلك.

إنه لا يمكن أن يصيبكم شر، فكل الظروف أنا أباركها،
وأستخدمها بالطريقة الصحيحة لخيركم.

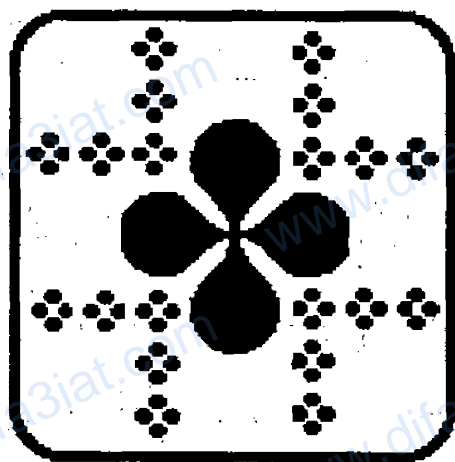
ولكن إعلموا أن الخطوة الأولى دائماً، هى أن تتخلّوا عن
إرادتكم لى كتقدمة، واثقين أننى سوف أعمل لكم ما هو أفضل،
ومتأكدين من أنكم إذا وثقتم بى، فإن كل ما أصنعه، سيكون هو
الأحسن بالنسبة لكم..

والخطوة الثانية، هى أن تكونوا على يقين من قوة ذراعى
المقتدرة، وأن تقرّوا لى بذلك.

إننى قادر أن أعمل كل شئ بلا عائق يعوق تنفيذ إرادتى،
فحتى "قلوب الملوك هى تحت تصرفى وحكمى" (أم ٢١: ١)، ولا
توجد معجزة مستحيلة عليّ؛ لأن «كل شئ مستطاع لدى الله»،
«أنا والآب واحد».

لذا عليكم أن تستودعوا كل أموركم بين يديّ.. اتركوا كل

شؤونكم بين يدي القدير بفرح.. متأكدين من الأمان والحماية.
وتذكروا أنكم لا تستطيعون أن تروا المستقبل، ولكني أنا أراه.
إنكم لا تستطيعون أن تتحملوا ما تخبئه الأيام؛ ولذا فإنني
أكشفه لكم قليلاً قليلاً..
تقبلوا إرادتي في كل وقت، وقبول إرادتي كفيل بأن يهبكم
الفرح...



٣٠ يونيو

تفهموا الآخرين

ليكن الفرح رفيقكم أينما ذهبتم. لقد حصلتكم على بركة كبيرة، والآن أيضاً ستجدون بركة أكبر. إن هذه المخازن العظيمة من البركة، هي بانتظاركم فى الأشهر والسنين القادمة.. فتقبلوا كل هذه النعم. إن الحب يستطيع، بل يقدر أن ينتشر ويغمر العالم كله؛ فاجعلوا تيارات حب الله تعبر من شخص إلى آخر. ابعثوا قليلاً من دفء المحبة فى قلب الآخر، وهذا الآخر سوف يتشجع وينشر هذا الدفء عينه فى قلوب الآخرين، وهكذا فإن رسالة فرحى التى تمنح الحياة، سوف تنتشر عبر العالم كله. كونوا ناقلين لرسالتى تلك فى هذه الأيام. أحبوا وابتهجوا. فرحوا قلوب الجميع. أحبوا الكل. عليكم دائماً أن تفهموا الآخرين، وحينئذ لن تفشلوا فى محبتهم. اجتهدوا أن ترونى فى كل إنسان: فى البطيء الفهم.. فى المزدري به.. فى الخاطئ.. فى الساخط والبائس. تعرفوا على فى ضحكات الأطفال، وعذوبة متقدمى السن، فى شجاعة الشبان، وفى صبر الرجال والنساء.

يوليو

١ يوليو

اغلبوا الخوف

تعلموا كل يوم درس "الثقة والهدوء" السامى فى وسط العاصفة؛
فمهما كانت المصاعب والمتاعب التى يجلبها هذا اليوم، فإن وصيتى
الرقية تظل كما هى: أن تحبوا، وأن تفرحوا.. فالحب والفرح -
وليس الخنوع الكئيب - هما علامة القبول الحقيقى لإرادتى..

كل نفس تتقابلون معها، عليكم ألا تتركوها إلا وهى فى حالة
شجاعة أفضل، وسعادة أعمق.. ليكن هكذا حالكم مع كل الناس:
مع الأطفال، مع الفتيان، مع الشباب الذين فى مستقبل العمر، مع
الشيوخ، مع المتألمين، مع الخطاة، وكل الذين يصادفونكم..

هذا ما يجب أن تكون عليه أنفسكم على الدوام: المحبة والفرح.
لا تخافوا.. تذكروا كيف تواجهت مع الشيطان فى البرية،
وكيف انتصرت «بسيف الروح الذى هو كلمة الله».

هكذا أنتم أيضاً، لديكم الإجابة السريعة من كلام الله؛ لمجابهة
كل خوف يزرعه العدو فيكم، إجابة ملؤها الإيمان والثقة بى..

فعليكم أن ترددوا كلام الله بصوت مرتفع كلما أمكنكم
ذلك؛ لأن كلمات الله المنطوقة لها قوة خاصة..

انظروا إلى كل خوف، ليس كنقطة ضعف فيكم نتيجة مرض
أو حزن، بل كتجربة حقيقية ينبغى أن تنتصروا عليها وتغلبوها.

٢ يوليو

روح الطفولة

هل يبدو الطريق أمامكم وعراً، مملوءاً بالحجارة؟
 لن يقدر أى حجر أن يعوق تقدمكم.
 فتشجعوا، وواجهوا المستقبل..
 واجهوه فقط بالشجاعة والقلب الفرح.
 لا تطلبوا أن تروا المستقبل؛ لئلا إذا فعلتم ذلك تسلبون الإيمان
 فاعليته، وتجردونه من عذوبته الفائقة.
 فقط عليكم أن تعرفوا أن كل شئ بالنسبة لكم هو حسن، وأن
 الإيمان الذى لا يرى بل يُصَدَّق، هو القارب الذى يقودكم إلى
 شاطئ الأمان، فوق الأمواج المتلاطمة.
 «حسب إيمانكم يكون لكم»..
 كانت هذه هى وصيتى لمن طلبوا منى الشفاء، فإذا كان الإيمان
 أمراً ضرورياً جداً، سواء لصنع العجائب، أو للشفاء، أو للخلاص،
 فسيتضح لكم لماذا كنتُ ألح على كل مَنْ يطلب دخول ملكوتى،
 أن يكون مثل طفل صغير.. إن الإيمان هو ثقة الطفولة.
 جدّوا بكل وسيلة أن تصيروا مثل طفل.
 اطلبوا.. اطلبوا.. اطلبوا إلى أن تجدوا، حتى تُضفى السنين على
 طبيعتكم إيمان الطفولة.

فعلیکم أن تقتنوا روح الطفولة، ليس فقط بسبب ثقة الطفل
البسيطة، ولكن أيضاً بسبب ابتهاجه في الحياة، واستعداده للفرح،
وعدم نقده، ورغبته في أن يشارك جميع الناس في كل شيء.
اجتهدوا كثيراً أن تصيروا مثل طفل صغير، متعاملين مع الجميع
بروح الصداقة والمحبة، بدون نقد أو خوف.
«إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تقدروا أن تدخلوا
ملكوت السموات».



٣ يوليو

الملء الروحى

[ربنا، إننا نحبك ونرغب
فى أن نحيا لك فى كل شئ.]

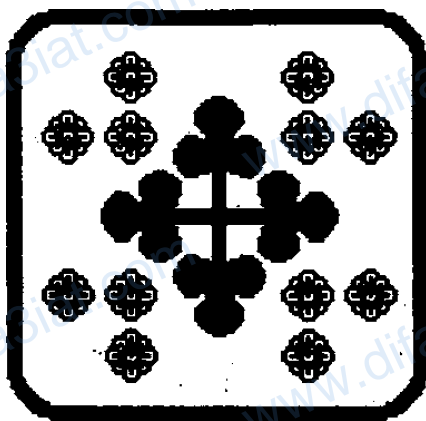
يا أولادى، «طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يُشبعون». هذا هو الشَّبْع الحقيقى.

فى هذا الشَّبْع الروحى فقط، يستطيع مثقل القلب والضعيف والمتعب، أن يشبع ويتهج ويشفى ويستريح. ولقد قيل لى: "يا رب، إننا نصرخ، إلى من نذهب إلا لك؟" وأيضا مكتوب: «رتبت قدامى مائدة» (مز ٢٣: ٥) : خبز الحياة والطعام النازل من السماء.

ما أقل الذين يدركون أن إشباع الأربعة آلاف، والخمسة آلاف، لم يكن فى كل حالة سوى إشارة أو رمز إلى الكيفية التى سوف أكون فيها يوماً ما خبز الحياة لشعبى!

فكروا فى عجب الرؤية التى سوف يراها العائشون معى. إن الكثير مما قلته وعملته، مازال سراً مكتوماً عبر هذه المئات من السنين، ومازال الكثير من حياتى على الأرض مثل مدينة لم تُكتشف بعد روحياً.

ولكن هذه الأسرار تُستعلن فقط للبسطاء ذوى القلوب المُحبة
الذين يسرون معى.. إنى قد أخفيتُ هذه تمامًا عن الحكماء
والفهاء، وأعلنتها فقط للأطفال.
لا تُثقلوا أرواحكم بآثام وأحزان ومآسى العالم.. إن المسيح
وحده هو الذى يستطيع أن يفعل ذلك ويعيش.
ابحثوا حولكم عن المُحبين، والصادقين، والعطوفين، وذوى
الشجاعة.



٤ يوليو

صديقي الخاص

إن ما يدعوه الإنسان تحوُّلاً أو هداية، يعنى غالباً اكتشاف الصديق الأعظم.

وكذلك ما يدعوه الإنسان تدبُّناً، فهو يُقصد به التعرف على هذا الصديق الأعظم.

أما ما يدعوه الإنسان قداسة، فيعنى الاقتداء بذلك الصديق الأعظم.

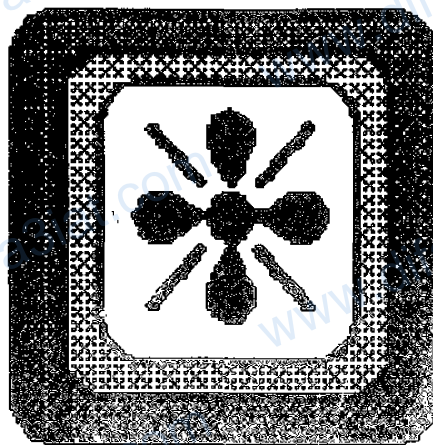
إن الكمال، الذى أُسرُّ أن يكون فى الجميع، هو أن تكونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل، وأن تكونوا متشبهين بالصديق الأعظم، وبالتالى تكونون أنتم أيضاً للآخرين صديقاً أعظم.

إنى أنا هو صديقكم.. تفكروا مرة أخرى ماذا يعنى ذلك؟ صديق ومُخلص.. صديق مستعد للمساعدة يُلبى كل احتياج، ومُخلص يمدّ يده للمعونة والتشجيع، ودفع أى خطر.. صوته حنون يهدئ النفوس ذوات الأعصاب المتعبة، ويبعث سلاماً فى قلب كل إنسان قلق وخائف.

فكروا ماذا يكون صديقكم بالنسبة لكم؟ وحينئذ حاولوا أن

تروا من ذلك - ولو قدرًا قليلًا - مما يمكن أن يكون عليه هذا الصديق الأعظم، الذى لا يملّ ولا يطلب ما لنفسه، والكل خاضع له، وهو قادر على صنع جميع المعجزات.

هذا الصديق، وأكثر مما يمكن أن يتخيله ذهنكم.. هو أنا. لو أننى قدمتُ تعاليم كنائسكم لرعايا ملكوتى - ملكوتى الخاص بذوى القلوب الطفولية البسيطة - فغالبًا لن تكون هناك استجابةٌ ما.. ولكن ها هى الوصايا البسيطة التى سلّمْتُها لأتباعى معروفةٌ جيدًا، وهم قد أحبوها، وعاشوا بها جميعًا كل الأوقات. اطلبوا البساطة فى جميع أموركم..



٥ يوليو

غير مغلوبين

إني أنا معكم كل الأوقات، ضابطًا ومُبارِكًا ومُساعدًا لكم.
لا يستطيع أى رجل أو امرأة، أن يقف قبالتكم متحديًا لإرادتى
بالنسبة لكم.. بل إن العالم كله برجاله ونسائه مجتمعين معًا، لا
يستطيع أن يفعل ذلك.. هذا إذا وثقتم بى، ووضعتم كل شؤونكم
بين يديّ.

قد يترأى للمسافرين فى البحر، أن كل موجة قد تُغرق
السفينة، أو قد تحيد بها عن طريقها المرسوم، ولكن ربّان السفينة
يعلم بالخبرة - بالرغم من العواصف والأمواج - أنه يسلك طريقًا
مستقيمًا نحو المرفأ الذى يتغيه.

لذا عليكم أن تثقوا بى، أنا قائد سفينة خلاصكم.

٦ يوليو

أغنياء

لا تفكروا فى أنفسكم قائلين: "إننا لا نقدر أن نحتمل هذا" أو "لا يمكننا على الإطلاق أن نعمل ذاك" .. ولكن قولوا: "إن الإمكانية غير متوفرة حاليًا، ولكنها ستكون متوفرة متى احتجنا إليها، وهى سوف تأتى حتمًا فى حينها".

إذا تابرتم على هذا القول؛ فإنه بالتدريج سوف يغمركم الإحساس بالملء الوفير، وسوف تشعرون بغنى المعونة التى تحيط بكم.

إن هذا الإحساس هو ثمرة إيمانكم الذى يطلب معونتى، وحسب إيمانكم يكون لكم.

ولكن الإيمان الذى يُقدّم فى لحظات الصلاة والتمجيد، ليس هو ما أطلبه، بل إنى أطلب ذلك الإيمان الذى يُسكِت سريعًا شكوك اليوم حال قيامها.. إيمان يقاوم ويغلب الإحساس بالعجز. «اسألوا تعطوا».

٧ يوليو

الإعداد المؤلم

المعونة والسلام والفرح هي هنا، وشجاعتكم سوف تنال مكافأتها.

إن آلام هذا الزمان، سوف تكتشفون يومًا من الأيام أسبابها، وسوف ترون أيضًا أنه لم يكن اختبارًا قاسيًا مني لكم، ولكنه كان إعدادًا رقيقًا لازمًا لأعمال الحياة العجيبة التي عليكم أن تعملوها. حاولوا أن تتأكدوا من هذا: أن صلواتكم الخاصة تُستجاب، ولكن بطريقة عجيبة للغاية.. إنها تُستجاب بطريقة تبدو لكم مؤلمة، ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة النافعة لكم حاليًا... النجاح في هذا العالم الزائل سوف لا يُشبعكم. ولكن نجاحًا عظيمًا، يشمل كلاً من العالم المنظور والعالم الروحي، في انتظاركم. أنا أعلم أنكم سوف ترون هذا يتحقق بالفعل.

٨ يوليو

سِرِّي أَنَا

إنكم تسرون تحت إرشادي، ولكن تذكروا أنني قلت: "عيني عليكم وسوف أراكم".

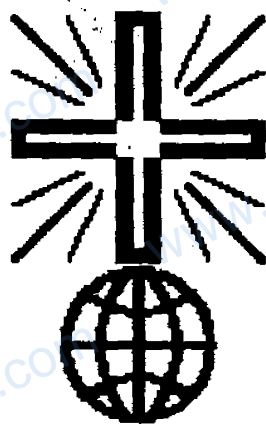
وعيني هي قصدي الثابت.. هي إرادتي. ولكي تسيروا تحت إرشاد إرادتي؛ عليكم أن تجعلوا جميع رغباتكم واحدة مع إرادتي، ومتحدة مع رغباتي. عليكم أن تجعلوا إرادتي هي إرادتكم الوحيدة؛ حينئذ فإن إرادتي تُرشدكم.



٩ يوليو

لماذا الشك؟

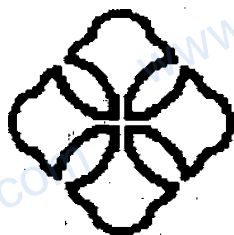
افرحوا بي.. فالفرح مُعْدَى ينتشر بسرعة.. ثقوا وصلوا.
إنها لا تُحتسب خطية لمن يعرفني كإله فقط، أو كخالق، ثم
يشك فيّ، أو يسأل عن حبي وأهدافي.
أما بالنسبة لإنسان يعرفني كما تعرفونني أنتم، كصديق
ومُخلّص، ويعرف إله العالم كآب؛ فإنه لمثل هذا الإنسان يكون
الشك في مقاصدي وقوة خلاصي وحبي الحنون، هو في الحقيقة
خطأ عظيم.



١٠ يوليو

توقعوا معجزاتٍ عديدة

إن عملي كحارس أو راغ هو عجيب جداً.
فتوقعوا ليس معجزة واحدة، بل معجزات عديدة.
إن كل أعمال اليوم، إذا تمت حسب إرادتي وتحت عين
رعايتي؛ فهي في الحقيقة تكون أعمالاً معجزية.



١١ يوليو

الملائكة الحراس

أنتم خاصتى.. وجالما أطبع عليكم صورتى، وأختمكم بختم
ملوكيتى، حينئذ فإن كل جنودى سوف يحتشدون حولكم؛ لكى
يخدموكم ويدافعوا عنكم.
تذكروا أنكم أبناء الملك.

حاولوا أن تتصوروا حارساً شخصياً من خدامى غير المرئيين،
منتظراً واقفاً على أهبة الاستعداد؛ ليقوم بعمل كل ما هو ضرورى
لخيركم.

تلمسوا ذلك خلال أحداث اليوم..
اشعروا به؛ وكل شئ سوف يكون على ما يرام.

١٢ يوليو

المنقذ والمخلص

إذا كنتم تؤمنون أن ذراعى هى التى خلّصتكم؛ فعليكم إذا أن تثقوا بأننى أهتم بخلاصكم أكثر فأكثر، وأحفظكم فى الطريق الذى يجب أن تسلكوه.

فحتى المنقذ البشرى، لا ينقذ إنساناً من الغرق، ثم يضعه فى المياه الأكثر عمقاً وخطورة، ولكنه بالأحرى يضعه على أرض يابسة صلبة؛ لكى يُنعشه ويستعيد له النشاط والعافية، ثم يقوده إلى بيته.

من هذا المثل تعلّموا منى، أنا منقذكم الذى سيعمل معكم أكثر مما يعمل المنقذ مع الغريق.

أتقصر يد الرب عن أن تعمل وتخلص؟
إن صرختى على الصليب «قد أكمل»، كانت هى صرخة الخلاص المقدّمة لجميع العالم.
إنى أكمل المهام التى تُوكَلُ إلى على أكمل وجه؛ لذا عليكم أن تثقوا بى ولا تخافوا.

١٣ يوليو

توقعوا ما هو حسنٌ

أستطيعون أن تقتنوا صفة الإيمان الواثق بما يُرجى؟
ليس كإنسان يتوقع شراً قادماً مزمماً أن يصيبه، ولكن كطفل
سعيد ينتظر واثقاً من الحصول على الهدية القادمة (من المخازن
المتسعة).



١٤ يوليو

النجاح الحقيقى

[ربنا، إنا نحمدك لأنك حفظتنا.]

افرحوا وابتهجوا حقاً لما ترونه.
 إن يدى من وراء جميع أحداث اليوم لتضبطها.
 فهى التى حفظت بنى إسرائيل أثناء عبورهم البحر الأحمر،
 هكذا أنتم أيضاً محفوظون فى جميع الأمور.
 اتكلموا على ذلك وسيروا قُدُماً.. لقد دخلتم الآن مرحلة
 النجاح، وعليكم ألا تشكُّوا فى هذا الأمر، بل كونوا على يقين
 من صدقه..
 ها أنا أخبركم بذلك؛ حتى تطردوا عنكم كل رية، وتعرفوا
 أن ما أقوله لكم هو حق وصدق..
 لا توجد أعمار فى الحياة الأبدية؛ فلا تتأسفوا على أنفسكم..
 لا شئ هناك سوى الفرح والشكر والتسبيح.
 الأسابيع القليلة الماضية قد حجبت عنكم الإحساس بالخلاص
 والنجاة.. ولكن الآن تقدموا إلى الأمام واغلبوا.. تقدموا غير
 خائفين.

١٥ يوليو

ترنموا على الطريق

إن كثيرين من أتباعي وتلاميذي، مع أنهم مكثوا في الظلام وحيدين بدون صديق أو رفيق، إلا أنهم مع ذلك كانوا يجاهدون ويترنمون أثناء سيرهم.

كذلك بالنسبة لكم، عليكم أنتم أيضاً أن تسيروا في الطريق وأنتم تُنشدون ترانيل الفرح.

تُرى أَلَمْ أثبتْ أقدامكم على سُلْم آمين؟

إن ما يسند هذا السلم، قد يكون خارجاً عن نطاق رؤيتكم، مخفياً عند العليّ، ولكن مادمتُ قد طلبتُ منكم أن تضعوا أقدامكم على السلم، وأن ترتقوا إلى أعلى بثبات، فثقوا يقيناً أنني قد قمتُ بتأمين السلم الذي سترتفعون عليه.

١٦ يوليو

الملجأ

اعرفوا قوتي الإلهية.. ثقوا بي.. اثبتوا في محبتي.
افرحوا وثقوا.. فالفرح هو الإيمان الطفولي في الله، وفي
صلاحه.

ابحثوا عن الإيمان في مقدسي الأمين.
هناك لن يستطيع أحد أن يمسّكم أو يؤذيكم.. هذا حقيقي
وأكيد.

تيقنوا أنكم محصّنون بالحقيقة داخل حصن منيع عليه حراسة
مشدّدة، حيث لا يقدر أن ينقضّ عليكم خصم أو عدو.

١٧ يوليو

السلام الساكن فيكم

ابتهجوا.. ابتهجوا.. إن لدى الكثير لكى أعلمه لكم.
 اعلّموا أنه عندما لا أعلن لكم مزيداً من الحق، لا يكون هذا
 معناه أننى أحجب حضوري عنكم، ولكن طالما أقيم الآن
 تحتازون العاصفة، فإنه يكفيكم أن أكون معكم لأقول للريح:
 اسكُت.. اهدأ؛ فتسكن العواصف والأمواج معاً.
 لقد علّمتُ تلاميذى حقائق ملكوتى على منحدرات الجبال
 الهادئة، وليس خلال العواصف..
 هكذا بالنسبة لكم، فإن فرصة منحدرات الجبل سوف تأتى،
 وهناك تستريحون معى وتتعلمون منى.



١٨ يوليو

اسلكوا بتواضع

إن الخوف مما يتقوله الآخرون عليكم، هو نقص في الثقة بى،
وهذا لا يجب أن يكون..
حولوا كل هذه المصاعب لصالح تنقية سلوككم.
انظروا إلى أنفسكم كما يراكم الذين هم حولكم، وليس كما
ترغبون أنتم، وسيروا بتواضع كثير مع إلهكم.
إنى سوف أرفعكم لأنكم عرفتم اسمى، ولكن عليكم أولاً أن
تتنقوا لكى ترتفعوا.



١٩ يوليو

العجائب المذهلة

[ربنا، بقلوب ملؤها الفرح،
نشكرك من أجل الإنعامات العجيبة
التي تغمرنا بها اليوم وكل يوم...]

إننى بجواركم، فاتبعوا إرشادى فى كل شئ؛ حينئذٍ سوف
تتكشف لكم عجائب تفوق تصوركم.. إننى أنا هو مرشدكم.
تفكروا فى ذلك، وافرحوا..
إننى أنا هو مرشدكم وصديقكم.

اعلموا أن المعجزة بالنسبة لى، هى شئ طبيعى. وكذلك أيضًا
بالنسبة لأتباعى ومختارى بصفة خاصة، فإن المعجزة أيضًا هى
حدَثٌ طبيعى.. إنها حوادث طبيعية تُعمل من خلال قوى روحية،
لذلك فالإنسان الذى يعمل ويرى ويفهم من خلال حواسه
(البشرية) فقط، يعتبرها أشياء خارقة للطبيعة.

واعلموا أيضًا أن الإنسان الطبيعى، هو فى حالة عداوة مع
الله..

تأكدوا جيدًا وصلوا؛ لكى تتحققوا أكثر وبكل وضوح، من
أن العجائب المذهلة ستكون لكم حوادث يومية عادية، إذا سلكتم

تحت إرشادى وتقويتم بى.

يا أولادى، إن أبناء ملكوتى هم شعب متميز، معتزل عن الشرّ، له آمال مختلفة، وطموحات ودوافع مختلفة، وعنده إحساس يقينى بالمكافأة..

إنكم ترون أحداثاً عجيبة (كالتى حدثت اليوم) تحدث بسهولة وببساطة شديدة، وبدون أى تدخل أو وساطة من أحد، وتتعجبون من ذلك..

يا أولادى، استمعوا إلى: إن هذه العجائب لم تحدث بسهولة وببساطة، ولكنها تحققت بعد ساعات، وأيام، بل بعد شهور من الأتعاب، ووجع القلب فى معارك مضادة انتهت بالنصرة، وبرغبة ثابتة لا تلين فى الانتصار على الذات، وتكميل مشيئتى، والسلوك تبعاً لأقوالى.

إن توارد المحن والهموم واحتمال الازدراء بصبر، كل هذه تعنى اكتساب قوة روحية تعمل باقتدار وإعجاز.

٢٠ يوليو

المعيار الإلهي

إتبعوا وصاياي، واتركوا النتيجة لي.. اعملوا هذا بكل طاعة وإخلاص، كما تتوقعون من أى طفل أن يتبع القاعدة المحددة فى أية عملية حسابية دون أى سؤال، فإذا ما أجرى العملية بحسب القواعد المعمول بها، فلا بُد أن تأتى النتيجة صحيحة..

اعلموا أن وصاياي التى أعطيتها لكم، قد تم تدبيرها بواسطة فى عالم الروح؛ لكى تناسب حالتكم وظروفكم، وتأتى بالنتيجة المرجوة.. لذا عليكم أن تسيروا وفقاً لوصاياي بإخلاص وأمانة.

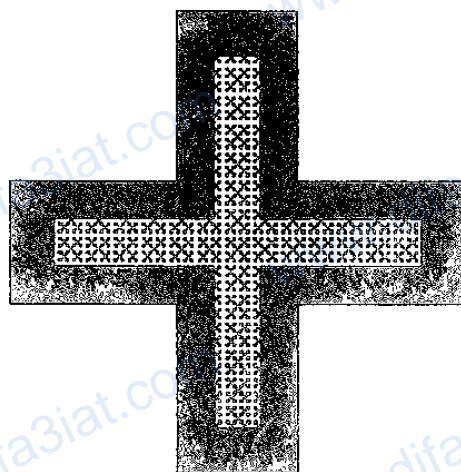
إعلموا أنه فى طاعة وصاياي، يكمن كمال الإرشاد الإلهي.. إن إتباع أى قانون موضوع - حتى بواسطة أكثر حكماء الأرض معرفة - قد يؤدي إلى كارثة؛ ذلك لأن معرفة حكماء الأرض بحياتكم الشخصية وصفاتها، وإمكانياتها، وظروفها، وتجاربها، تكون ناقصة إلى حدٍ ما.

أما الوصايا المعطاة لكم منى، فهى عن معرفة كاملة ودراية بكل دقائق حياتكم.. لذلك فأنا أطلبكم بأن تسيروا تبعاً لتعاليمى، وتحت إرشادى المباشر؛ حتى تثمروا الثمر المرجو.. كل إنسان مطلوب منه أن يسير على هذا الطريق (طريق الطاعة

لوصيتي)، وأن يعمل تحت الإرشاد الإلهي، ويتقوى بالقوة الإلهية.
 ألم أعلمكم أن تحبوا البساطة؟
 مهما فُكّر العالم، فإن الأهداف الأرضية والمكائد البشرية
 ليست لكم..

آه يا أولادي، تعلّموا مني.. إن البساطة تجلب لكم الراحة
 الحقيقية مع القوة، مع أنها بالنسبة للعالم ربما تُعتبر بلاهة، ولكن
 بالنسبة لي فهي تعتبر سبق تذوق لطبيعة الله..

عليكم ألا تنساقوا على الإطلاق مع مفاهيم العالم، بل سيروا
 حسب قياس المعيار الإلهي فقط، معيارى أنا.



٢١ يوليو

طريق التسبيح

ها أنا أعلمكم جميعاً طريقتي في إزالة الجبال:
إن السبيل إلى إزالة الجبال هو التسبيح.. فعندما تُحيط بكم
المصاعب، تفكّروا في جميع الأشياء التي تستحق الشكر والتسبيح
منكم.

ثم سبحوا.. سبحوا.. سبحوا.
قولوا كل حين: "نشكرك".

هذه هي الوسيلة لإزالة جبال المصاعب: أن تكون قلوبكم
شاكرة، ومداومة على التسبيح.

٢٢ يوليو

معجزة الأجيال

اثبتوا فيّ.. «الأعمال التي أنا أعملها تعملونها أنتم أيضًا،
وتعملون أعظم منها لأنى ماضٍ إلى أبى».
"أعمال أعظم" ..!

العمى يُصرون، والعرج يمشون، والبُرس يُطهّرون، والمساكين
يُيشرون بالإنجيل.
«تعملون أعظم منها لأنى ماضٍ إلى أبى».

إن أعجوبة العالم، ومعجزة الأجيال، هى القوة التى تخرج
لتبارك العالم من خلال عمل الإنسان، مدفوعًا بالروح القدس.
فقوموا من قبور المرض، والعوز، والشك، والكآبة، والعجز.
«قومى استنيرى لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك».
إن مستقبلًا باهرًا ينتظركم، مستقبلًا بقوة غير محدودة؛ لبركة
الآخرين.. عليكم فقط أن تكونوا قنوات صالحة للاستخدام.

اسألوا.. اسألوا.. «اسألوا تعطوا»..

ويُعطى أيضًا الذين تسألون من أجلهم.

٢٣ يوليو

أَوْقِفُوا كُلَّ عَمَلٍ إِلَى أَنْ...

[ربنا، امنحنا هذا السلام الداخلى الفائق.]

يا أولادى، إن ذلك السلام الذى أعطيه أنا هو حقًا يفوق كل عقل.. هذا السلام لا يمكن أن ينزعه أحد منكم، ولا يستطيع أحد أن يزعه.. ولكن أنتم الذين تسمحون للعالم بكل مشاغله واهتماماته أن يطغى عليكم، وأنتم الذين يراذلكم تسمحون للخوف والكآبة أن يدخل إليكم، وأنتم الذين بكامل حريتكم تفتحون الباب للسارق لكي يهجم عليكم، ويسلبكم سلامكم.

أعدّوا أنفسكم لهذا العمل: وهو أن لا تدعوا شيئًا يززع سلامكم وهدوء قلبكم معي. أوقفوا كل عمل، أوقفوا كل علاقة مع الآخرين؛ حتى تستعيدوا سلامكم المفقود.. لا تدعوا الذين حولكم يفسدون سلام قلبكم وعقلكم.. لا تدعوا أى شخص من الخارج، أو أى اضطراب، أو أى انزعاج، أو أية شدة أو محنة، أن تززع سلامكم ولو إلى لحظة.

اعتبروا أن كل صعوبة هي تدريب لكم، يمكنكم عن طريقه أن تحصلوا على هذا السلام..

لا تسمحوا لأى عمل أو أى عائق أن يمس انسجام نفسكم الحقيقية المستترة معي فى مقلس الآب السرى.

٢٤ يوليو

احتفظوا بقربكم منى

[ربنا، أرشدنا.. أظهر إرادتك

وطريقك لنا فى كل شئ.]

احتفظوا بقربكم منى؛ وأنتم سوف تعرفون الطريق.. لأنى
كما قلت لتلاميذى: «أنا هو الطريق».. فهذا هو الحل لجميع
مشاكل الأرض.

اقتربوا منى.. اقتربوا منى بشدة.. اهتموا أن يكون تفكيركم،
وأعمالكم، وحياتكم، كلها فى حضرتى.

كيف يجرؤ أى عدو أن يؤذيك، وأنتم متحصّنون بى؟!
إن سرّ كل القوة، وكل السلام، وكل النقاوة، وكل القدرة،
هو فى اقترابكم الشديد منى.

إبتوا فى.. عيشوا فى حضرتى.. افرحوا فى حبى.. اشكروا
وسبحوا طوال الوقت.. حينئذ سوف تتكشف أمامكم عجائب
عظيمة.

٢٥ يوليو

حياة مُبهجة

أنا هو ربكم، رب حياتكم، مدبر كل أيامكم: حاضر كم
ومستقبلكم.

اتركوا لى تدابير خططكم.. فقط اعملوا بما أمركم به.
إنكم أتيتم الآن إلى الحياة التى هى تحت قيادة الله وإرشاده.
تأملوا ماذا يعنى ذلك: أن تكونوا متعلمين من الله، ومُرشدين
بواسطته!

أوجد شئ أكثر بهجة من حياة مثل هذه؟!
هل بدأت ترون كيف تكون بهجة الحياة معى؟!
ألا ترون أنه لا يوجد شرٌ يستطيع حينئذٍ أن يصيبكم؟!

٢٦ يوليو

إصفحوا واغفروا

[ربنا، إنا نشكر على أشياء كثيرة،

نحن نباركك ونسبح اسمك القدوس.]

إملأوا عالمكم بالمحبة والفرح.

لا تهتموا بأية ضيقة أو ألم يترتب بكم من خلفكم.

اصفحوا، اغفروا، أحبوا، وافرحوا.

عاملوا الجميع كما تودّون أن تعاملوني، أى بالحب ومراعاة

شعورهم.

لا تدعوا أى شئ مما عمله الآخرون بكم، يؤثر فى معاملتكم

لهم.

٢٧ يوليو

عزائي

[آه يا يسوع، تعال وسِر معنا..

واجعلنا نشعر بقربك الشديد منا.]

إني أسير برفقتكم..

آه يا أولادى، إن مسيرتى معكم ليست فقط لكى أرشدكم وأريحكم وأقويكم وأسندكم، ولكن لعزائى وسلوانى أنا أيضًا.

عندما تجدون طفلكم المحبوب بجانبكم، فهل رغبتكم فى أن يكون قريبًا منكم هى فقط لأجل توفير الحماية والمعونة له؟

أم أيضًا بالأحرى لأنكم تجدون فى هذا الطفل الصغير، الفرح والسرور والطمأنينة، فتفرحون ببساطته وجهه وصدقه؟!

هكذا أيضًا فى مقدوركم أن تجلبوا الفرح والعزاء لقلبى.

٢٨ يوليو

أخطاء

أنا هو ترسكم المنيع؛ فلا يمكن أن تؤذيكم أية ضربة من ضربات العالم. اعلّموا أن بينكم وبين كل احتقار وإهانة ترسًا قويًا للحماية.

تدربوا على هذا الإحساس (أى الشعور بالحماية) إلى أن لا يستطيع أى شئ أن يسلبكم سلامكم الداخلى.. حيثُ سوف تجنون وترجون نصرًا عظيمًا. إنكم تندهشون، لماذا يُسمح لكم أحيانًا أن تقرّفوا الأخطاء

باختياركم، بالرغم من أنكم طلبتم بصدق أن تعملوا إرادتى؟! عن هذا الأمر فإنى أجيبكم بأنه لا يوجد هناك خطأ.. ولكن كل ما هنالك أنكم لا تستطيعون أن تتعلموا بدون مُعاناة، وهذا فى حد ذاته أمرٌ مطلوبٌ لكى تتعلموا الدرس، لأن الوعد بالنصرة الكاملة لا يُعطى لمن يسير فى طريقه بدون عوائق، بل لمن يجاهد ويغلب..

لذلك فلكى تحصلوا سريعًا على السلام من حولكم - كما فى قلوبكم أيضًا - عليكم أن تتعلموا دروسكم سريعًا.

والانتصار ليس مقصودًا به - على الإطلاق - الانتصار على الشخص الذى ضايقكم، بل الانتصار على الضعف والخطأ الذى فى طبعكم، والذى أيقظه هذا الشخص فيكم..

وحيثُ سيكون المعيار الذى تقيسون عليه حياتكم، معيارًا دقيقًا لا يقلّ عن معيارى..

«كونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل»

٢٩ يوليو

المبهجات المشرقة

[ربنا، باركنا فى ساعة المساء هذه..]

وبرأفائك إشفنا كلنا.]

لا تظنوا أن الضيقات هى الطريق الوحيد المؤدى إلى ملكوتى،
ولكن توجد أيضاً مبهجات مُشرقة، وطرق جميلة وسط الأزهار
المحبة للنفس، والتي من خلالها تنجذب خطوات الإنسان وقلبه
إلى..

توجد طيور مغردة، وفراشات بألوانها الزاهية الجميلة، ويوجد
الدفء ونسمات الصيف المحددة للنشاط، ومع كل هذه - المعبرة
كأصدقاء ورفقاء مخلصين - تقتنون طريق الفرح المؤدى إلى
الملكوت..

فالتريق ليست دائماً جرداء، باردة، مقفرة، محاطة بالأشواك
والصخور..

اتركوا لى كل شئ: اختيار الطريق، والإرشاد فى الطريق..
ولكن عندما تدعوكم المبهجات المشرقة للفرح، فعليكم أن تتقبلوا
دعوتها أيضاً بالابتهاج والفرح.

إنه حتى فى الأمور الروحية، يمكن معرفة قدر أى شئ بعد

اختبار الضيقات المعاكسة له.

فهل تظنون أن الجالس فى البيت يستدفع بجوار المدفأة، هو أكثر معزّة عندى من المسافر الذى يشق طريقه عبر الطرق الباردة الوعرة، وخلال العواصف الهوجاء؟!
كلّا، ولكن إذا كنتم تحتازون ضيقة أو تجربة فخذوا لقلوبكم هذه الكلمات المعزية:

«إنه لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا».

إن العالم ليس هو الملكوت.. فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن «ثقوا أنا قد غلبت العالم»..

عيشوا معى، مع المسيح الغالب؛ وسوف تنالون أنتم أيضًا فرح وسلام الغلبة.

٣٠ يوليو

مكافأة الإيمان

تذكروا عبيدى الأولين: كيف آمن إبراهيم بالوعد - بالرغم من أنه لم يكن لديه ولد بعد - بأن من صُلبه سوف تتبارك جميع قبائل الأرض.

وتذكروا أيضًا، كيف قاد موسى شعب إسرائيل عبر الصحراء القاحلة، متأكدًا من أنهم سوف يفوزون أخيرًا بأرض الموعد.

خلال الأجيال، كان يوجد دائمًا الذين يُطيعون، ومع أنهم كانوا لا يرون شيئًا، إلا أنهم كانوا يؤمنون؛ لذلك أخذوا مكافأة إيمانهم.. هكذا سيكون الأمر معكم أيضًا.

٣١ يوليو

العرفان بالجميل

أعطوني أنتم القلب الشجاع والشاكر.
فالإنسان يُثبت عظمتَه الحقيقية بقدرته على أن يجد أسبابًا
للشكر في حياته. فعندما تبدو الحياة شاقة، ومزدحمة بالمشاكل؛ عليكم حينئذٍ
بالتحديد، أن تبحثوا عن أسبابٍ للشكر.
إن التقدمات، وصلوات الشكر، هي بالحقيقة بخورٌ عَطِرٌ يصعد
أمامي أثناء اليوم المملئ بالمشاغل.
خلال الأحداث التي تمرّ بكم، ابحثوا باجتهاد عن الأمور التي
تبعث فيكم الفرح والشكر؛ وأنتم سرعان ما تجدون ذلك دونما
حاجة إلى مزيد من البحث.
حينئذٍ فإن بواعث الفرح والعرفان بالجميل، سوف تتفجّر
فيكم؛ لكي تنعش قلوبكم المحبّة.

أغسطس

١ أغسطس

الرابطة المباركة

[يا يسوع،

دع وجودك المبهج دائماً معنا..]

«لا أترككم ولا أهملكم»..

لا توجد رابطة على الأرض، يمكن مقارنتها بالرابطة التي بين

النفس التي تحبني وبينى..

فهذه الصداقة لا تُقدَّر بثمن، بل هي تفوق كل التصورات

الأرضية.

إن اتحاد القلب والعقل والإرادة معاً، ينشأ عنه وحدانية.

والذين اختبروا ذلك، هم فقط الذين يدركون هذا الأمر، إنما في

غموض وإبهام.

٢ أغسطس

الحصاد

[ربنا، إننا نطلب بركتك.]

إنى أحب أن أسكب عطايى بغنى ومعيار فائق، ولكن مثل
بذر الحبوب، فإن الأرض يجب أن تكون قد أعدت قبل غرس
البذار.

مهمتكم هى إعداد التربة، ومهمتى هى إلقاء البذار المباركة
على التربة المفلوحة.

كلانا يشترك مع الآخر، ونفرح معًا بالحصاد.
إصرفوا وقتًا أطول فى إعداد التربة، واعلموا أن الصلاة هى
مخصّب جيد للتربة.
هناك الكثير لتعملوه من أجل إعداد جيد للتربة.

٣ أغسطس

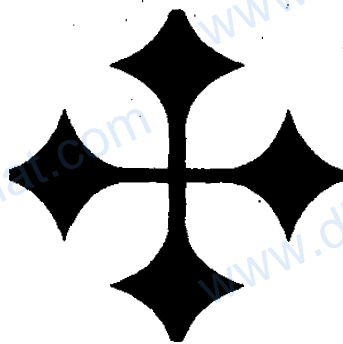
قدّموا كل لحظة من وقتكم

يا أولادى، كم هى عزيزة على قلبى، صيحة الحب الصادرة منكم، والتى تطلبنى أنا بالكلية، والتى ترغب أن يكون كل عمل، وكل فكر، وكل كلمة، وكل لحظة، هى مكرّسة لى بالكامل. إن الذين يُقدّمون أمواهم فى الأعمال الحسنة هذه أو تلك، ظانين بذلك أنهم يقدمون لى عطايا عظيمة، هم فى وهم كبير. قبل كل شئ، أنا أرغب فى تقدمة الحب الصادق الحار، الحب الطفولى، الحب الفاهم والواثق. والتقدمة التى تلى ذلك، هى عطية الأوقات التى تقدمونها لى.. كافة الأوقات.

وحتى حينما يكون الحب الجارف المشتاق لخدمتى، قد قدم لى الحياة كلها.. كل يوم فيها وكل ساعة.. فإنه مع ذلك، سيكون الدرس لا يزال أمامكم طويلاً، ليس من السهل أن تتعلموه، أو أن تدرّكوا ما الذى يعنيه أن تقدموا لى كل اللحظات.

فى كل الأشياء الصغيرة التى خططتم أن تعملوها، والتى تقدمونها بسرور وفقاً لرغبتى، وفى جميع الخدمات البسيطة التى تُقدّم بفرح، تطلّعوا إلىّ فيها جميعاً؛ حينئذٍ ستكون كلها أعمالاً سهلة لديكم.

هذا هو وقت بداية العمل، وهو وقت لا يُقدَّر بثمن..
ولكن تذكروا أن هذه الانطلاقة ليست هي لكل أحد، ولكنها
فقط لكل من أحسَّ بأنين الأسى والحزن الصادر من قلب العالم
المتوجع والمحتاج إلى مُخلص، واستجاب لدعوة المُخلص الرقيقة
الذى يطلب أتباعاً له، والذين من خلالهم يستطيع أن يحقق عمله
الخلاصى العظيم بفرح.



الحياة الأبدية

[يا يسوع،

إننا نحبك كثيرًا، ونتوق لخدمتك.]

يا أولادى، إنكم مدعوون أن تصنعوا أشياء عظيمة لى.
وسوف تتكشف وتُستعلن لكم الأبعاد والعجائب العظيمة..

إن الحياة ككل هى بهية مجيدة..

اجتذبوا إلى كيانكم - أكثر فأكثر - هذه الحياة الأبدية الرائعة.
إن تدفق أبدية الحياة، وسريانها فى الروح والعقل والجسد؛ هو
الذى يُطهر، ويشفى، ويرد العافية الروحية، ويجدد حياتكم، ويعبر
من خلالكم إلى الآخرين بنفس القدرة الإعجازية على العمل.
«وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى

وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته» (يو ١٧: ٣).

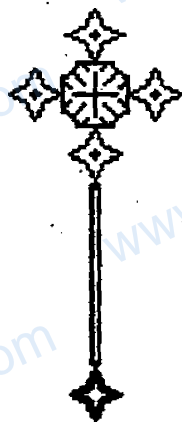
لذا عليكم أن تجتهدوا - عن طريق العشرة المستمرة معى - أن
تعرفونى أكثر فأكثر.

اجعلوا وجودى هو الوجود الوحيد الثابت فى يومكم، حيث
تشعرون فيه بحضورتى طوال الوقت.
اجتهدوا أن تعملوا قليلاً، وتُجزوا أكثر، وتبلغوا أكثر.

إن العمل هو مجرد أداء، ولكن الإنجاز هو أداء ناجح.
تذكروا أن الحياة الأبدية هي الحياة الوحيدة الباقية؛ لذا فإن كل
ما يُعمل بدون قوة روحى القدوس، وبمعزل عن حياتى، هو زائل.
أما كل ما يُعمل بروح الحياة هذا؛ فهو غير زائل، بل هو باقٍ إلى
الأبد..

«وأنا أعطيتها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا يخطفها
أحد من يدي» (يو ١٠: ٢٨).

لهذا فإن الحياة الأبدية تعنى أيضاً الأمان والحماية.
اثبتوا فى، وأنتم نامين بزيادة فى إدراك هذا الأمان وتلك
الحماية.



ه أغسطس

وقت الحاجة

[ربنا، تعال إلينا، وامنحنا الشفاء.]

أنا هو شافيكم، فرحكم، وربكم.
أنتم تطلبون منى - أنا ربكم - أن آتى.. ألا تعلمون أنى
موجود هنا؟

أنا أقرب إليكم، ولكن وقع أقدامى غير مسموع.
إن الساعة التى تحتاجون فيها إلى هى لحظة وصولي..
لو أنكم علمتم مدى حُبى، واستطعتم أن تقيسوا مدى رغبتى
فى المساعدة؛ لعرفتم حقاً أنى لا أريد مشقة السؤال والتوسل.
إن حاجتكم هى التى تدعونى.

٦ أغسطس

العزلة والهدوء

استريحوا أكثر معي.. لأنه إذا كنتُ أنا ابن الله، قد احتجتُ
إلى مثل تلك الأوقات من الشركة الهادئة مع أبي، منعزلاً، منفرداً،
بعيداً عن كل ضوضاء وعن كل نشاط؛ فإنكم بالتأكيد تحتاجون
أنتم أيضاً إلى مثل هذه الأوقات من الهدوء والعزلة.
أنتم في احتياج إلى الامتلاء بالروح من جديد..
إن تلك العزلة والاعتكاف في أعماق كيأنكم السري، بعيداً
عن الكل، فلتكن معي أنا وحدي..
فمن هذه الأوقات تستمدون القوة والغلبة؛ لكي تباركوا
وتشفوا.

٧ أغسطس

كل الأشياء تعمل معًا للخير

[ربنا ، باركنا واحفظنا.. إننا نتوسل إليك.]

إن قوتي الحافظة لكم لا تخيب أبدًا، غير أنكم عاجزون عن إدراك ذلك. وعلى أى حال، فأنا باستطاعتي أن أقدم لكم ملجأ من رياح العاصفة، ولكنكم أنتم الذين تفشلون فى التأكد من أمان هذا الملجأ.

إن كل خوف، وكل شك، يُعتبر جريمة فى حق محبتي.
آه يا أولادى، ثقوا..

دربوا أنفسكم كل يوم، بل مرات كثيرة يوميًا قائلين: "كل الأشياء هى للخير".

قولوا ذلك، إلى أن تثقوا بهذه الحقيقة، وتتأكدوا منها.

٨ أغسطس

أفرغوا نفوسكم

اعتمدوا علىّ فقط..

لا تطلبوا معونة من مصدر آخر.

أنفقوا كل شيء بروح الثقة في أن وفرة عطيتي تفيض عليكم؛
لتسدّد جميع احتياجاتكم.

أفرغوا جميع أوانيكم بسرعة؛ لكي تضمنوا الملء الإلهي.
كلما احتفظتم بشيء لأنفسكم؛ كلما قلّ ما تأخذونه مني..
هذا هو قانون العطاء الإلهي.

إن الإمساك عن العطاء، واستبقاء ما لديكم، هو دليل على
خوفكم من المستقبل، وحاجتكم إلى الثقة بي.

عندما تسألونني أن أنقذكم من بحر الفقر والصعوبات؛ فعليكم
أن تثقوا بي بالكلية..

أما إذا لم تثقوا بي ثقة كاملة، ولكن كانت صلواتكم وإيمانكم
من قلب صادق؛ حينئذ يكون علىّ أن أستجيب أولاً لصلواتكم
في طلب المساعدة. وذلك كما يفعل المنقذ عندما يحاول أن ينقذ
إنساناً من الغرق وهو يكافح جاهداً لإنقاذ نفسه بنفسه.

فهذا الغريق يجعل المنقذ عاجزاً غير قادر أن يقدم له أية معونة،

إلى أن يترك نفسه بالكلية تحت أمر وتصرف المنقذ.
هكذا تفهموا قيادتي لكم.. ثقوا بي بالكلية.. ثقوا بالتمام.
أفرغوا أوعيتكم، وأنا سوف أملأها.
أنتم تطلبان أن تفهما العون الإلهي.. إنه أصعب درس يمكن
أن يتعلمه أولادى.. فهم إذ يجعلون كل اعتمادهم على المعونة
المادية؛ لذا فإنهم يفشلون فى تعلم هذا الدرس.
عليكم أن تعيشوا كما أطلب منكم..
اعتمدوا على..

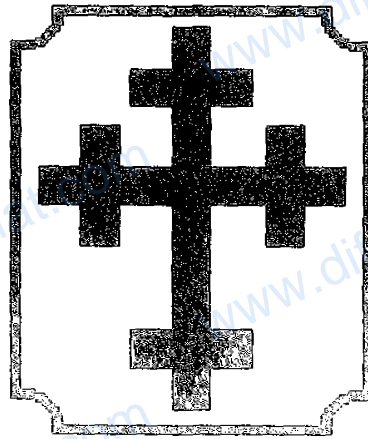


٩ أغسطس

الجهد والراحة

تعالوا إلى.. تحدّثوا معي.. أقيموا في حضرتي.
حينئذٍ سوف تعرفون أن طريقى طريق أكيد، وسبلى هى سبل
أمان.

اقتربوا إلىَّ جيداً..
نقبوا عميقاً فى تربة الملكوت.
إن بذل الجهد والراحة صنوان لا يفترقان.. فعليكم بهما معاً.



١٠ أغسطس

الحروف الضال

[يا يسوع، قدُ خطواتنا لثلاث نضل..]

يا أولادى، لكى لا تضلوا ليس هناك من علاج سوى أن تظلوا بقربى؛ حتى لا يمكن لأى شئ، أو أية رغبة، أو أية تجربة أن تفرّق بيننا.

تأكدوا من أنكم تستطيعون أن تظلوا بقربى، عالمين أنى أنا هو الطريق نفسه، ولن يستطيع أحد أن يمنع وجودكم فى الطريق، كما أن أحداً لن يستطيع أن يجبركم على البقاء فيه.

لقد وعدتكم بالسلام، ولكن ليس بالخلوّ من الضيقات.. وعدتكم بالطمأنينة وراحة البال، ولكن ليس بالمتّع الحسية.

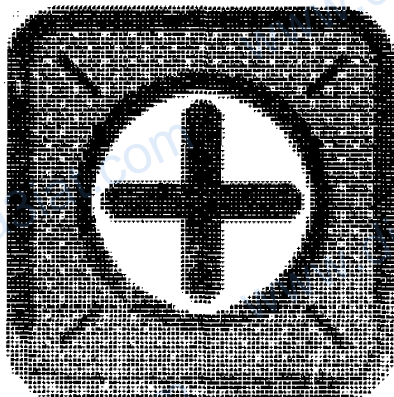
لقد قلتُ لكم: «فى العالم سيكون لكم ضيق».. لذا فعندما تحدث أشياء مضادة؛ لا تشعروا بالخيبة، ولا تظنوا أنى قد تخلّيتُ عن إرشادكم.. بل أنا قلتُ أيضاً: «فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبتُ العالم».

لذلك عليكم أن تتعلّموا منى سرّ القوة الغالبة، وتقنّدوا بذلك الذى صُفّع، وجُلِدَ، وهُزِّءَ به، وتُخلى عنه، وصُلِبَ.. وبالرغم من كل ذلك، فإنه استطاع أن يكمل عمله جيّداً، ولم يترك هذه

الأحداث تعطل مهمته، وأخيراً صاح منتصراً من فوق صليبه «قد أُكْمِلَ».

ليس الألم، ولا الهزء، ولا المعاناة، هي التي أُكْمِلَتْ، بل مهمته.
دعوا هذا الفكر يريح قلوبكم، وأنتم تجوزون الإحباطات،
والمعاكسات، والإهانات، والمعاناة.

منذ الآن ليت أصدقائي وملائكتي يستعدون لإنشاد ترنيمة
الظفر: «قد أُكْمِلَ».



١١ أغسطس

أنتم خاصتى

[يا يسوع ، نشكرك لأنك ساهر

علينا، تباركنا وتعتنى بنا.]

نعم، تذكروا هذا دائماً: أنه من وسط الظلام أقودكم إلى
النور، وأعبر بكم من التعب إلى الراحة، ومن التشويش إلى
الاستقرار، ومن الأخطاء والفشل إلى الكمال.

لذا عليكم أن تثقوا بى كليةً.. لا تخافوا من شئ.. ليكن
عندكم رجاء على الدوام.. تطلعوا نحوى فى كل حين.. وأنا
سوف أكون عونكم الأكيد.

أنا وأبى واحد.. فإذا كان الذى كوّن النظام، وأبدع العالم
الجميل من التشوش الكامل، وحدّد مسار الكواكب، وخلق كل
نبات لكى يثمر فى أوانه، ألا يستطيع أن يغيّر حالتكم المشوشة
المضطربة إلى سلام ونظام؟!

وكما أن الآب وأنا واحد، وأنتم لى، فكل أموركم وشؤون
حياتكم هى شؤونى، ومهمتى الإلهية هى أن أضبط جميع شؤونى؛
لذا فإن جميع أموركم سوف أدبرها بنفسى.

١٢ أغسطس

هداية العالم

إعلموا أنه لا توجد صلاة بدون استحابة.. واعلموا أيضًا أنه في اللحظة التي تبدو فيها الأشياء أنها لا تسير في الاتجاه الصحيح بالنسبة لكم، أو أن تصرفات أي شخص تبدو ليست على المستوى الذي كنتم تترجون.. في تلك اللحظة تبدأ مهمتكم ومسؤوليتكم؛ لكي تصلوا من أجل تصحيح تلك الأخطاء، أو من أجل تغيير ذلك الشخص..

واجهوا مسؤولياتكم..

ما هو الأمر السيئ في بلدكم، أهو رجال الدولة، أم قوانينها، أم شعبها؟

تفكروا مليًا، واجعلوا كل هذه الأمور مواضيع لصلواتكم؛ وسوف ترون بعد ذلك، أن كثيرين من الأشخاص - حتى الذين لم تقابلوهم مطلقًا - قد تغيروا، وأن القوانين أصبحت تُصاغ حسب رغبتكم، والشرور قد طُرِحَتْ خارجًا.

نعم، عليكم أن تعيشوا بإحساس القلب المتسع.. عيشوا لكي تخدموا، وتنقذوا الآخرين.

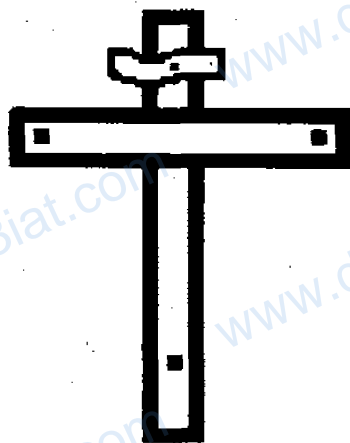
قد لا تخرجون خارج نطاق غرفتكم، ومع ذلك فبإمكانكم أن

تكونوا من أعظم القوات التى تعمل للخير لصالح بلدكم، ولصالح العالم كله.

قد لا تستطيعون أن تروا عملكم العظيم هذا، ولكنى أنا أراه، وأيضاً عدو الخير يراه.

آه! يا لها من حياة مجيدة.. حياة ذلك الإنسان الذى يُنقذ الآخرين.

يا أتباعى العاملين معى، تأملوا فى ذلك أكثر فأكثر..
أحبوا معى، يا شركاء حياتى.



١٣ أغسطس

الكمال

[يا يسوع، أعنّا.. إننا نتضرع إليك.]

أنا هو منقذكم الذى يقودكم - دائماً وإلى الأبد - من الظلام إلى النور، من الضعف إلى القوة، من الخطية إلى الخلاص، من المخاطر إلى الأمان، من الفقر إلى السعة، من اللامبالاة إلى الحب، من الغضب إلى الغفران الكامل.

لا ترضوا على الإطلاق بمقارنة أنفسكم مع من حولكم، ولكن دعوا كلماتى هذه ترنّ فى آذانكم: «كونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل».. لا تقبلوا أقل من ذلك.

ليكن هذا الأمر تدريجياً لكل واحدٍ منكم: وهو أن تراجعوا طبائعكم بالنسبة لتصرفاتكم فى الحياة مع القريين منكم، مع أسركم، مع أصدقائكم ومعارفكم، وسكان بلدكم وزملاء عملكم.

عليكم أن تلاحظوا الآتى: لو كنتُ أنا نفسى مكانكم فى هذه العلاقات والظروف والمواقف، هل كنتُ أتصرف هكذا أم بخلاف ذلك؟

اجعلوا هدفكم هو التخلص من هذا الخطأ أو ذاك، وتحاشى الوقوع فى هذه أو تلك من الخطايا والعثرات والهفوات.. عليكم بمراجعة أنفسكم على الأقل مرة كل أسبوع.

١٤ أغسطس

عطيتى الأكثر غنى

[يا يسوع ، لقد أتيت لتكون
لنا حياة، ولتكون لنا بوفرة.]

الحياة الروحية، والعقلية، والجسدية.. الحياة الغنية، الحياة
السعيدة، الحياة القوية.. نعم، من أجل هذه أنا أتيت؛ لكى
أعطيك إياها.

لا يمكنكم أن تتخيّلوا كم أنّ قلبى حزين؛ لأن قليلين هم الذين
يقبلون هذه العطية الوافرة!

تخيّلوا! أعظم غنى، وأعظم عطية مختارة مقدّمة للجميع مجاناً،
ولا يوجد من يهتم بأن يمدّ يديه ليأخذها!

هل هذا ممكن؟! عطيتى، أتمنّ عطية تُقدمها السماء، عطية
الحياة الأفضل، الحياة الغنية، يحوّل الإنسان وجهه عنها ويرفضها،
ولا ينال منها شيئاً!

لا تجعلوا مثل هذا ينطبق عليكم، ولكن عليكم أن تسرعوا فى
اقتناء هذه الحياة الثمينة، والانتفاع بخيراتها.

١٥ أغسطس

ليس هناك عقاب

إنى سوف أقوم بتوجيه كل جهدكم وسعيكم، ولن تُعاقبوا على أخطائكم الماضية.

خذوا كلماتى - التى أعلنتها لكم كل يوم منذ البداية - مأخذ الجد، وتصرفوا فى كل شئ كما قلتُ لكم.. لقد كنتُ دائماً أريكم الطريق، ولكنكم لم تطيعونى.

إن لدىّ تدبيراً لا يتكشف إلا فى هذا الطريق، ولكن نادراً ما أجد شخصين متحدثين، لهما رغبة واحدة، وهى أن يعملوا معاً فقط بحسب إرادتى، ولأجل خدمتى.. إن هذه الوحدة هى بالحقيقة عمل إعجازى.

لقد أخبرتكم من قبل، أننى أتوق إلى العمل بواسطتكم.. لقد كان ممكناً أن يُحضّر إلى عالمى منذ زمن بعيد، لو أن كثيرين من خدامى قد توفرت فيهم مثل هذه الوحدة التى بين نفسين.

لقد كنتُ دائماً أرسلهم: اثنين اثنين.

١٦ أغسطس

عملٌ غير شاق

استريحوا..

من الخطأ أن تُجبروا على العمل بالقوة.
استريحوا إلى أن تنساب الحياة - الحياة الأبدية - خلال
عروقكم وقلوبكم وعقولكم، وتدعوكم لكي تنهضوا أنفسكم،
وتقبلوا على العمل؛ حينئذ ستؤدون عملكم بفرح.
إن العمل المشوب بالضجر والملل؛ لا يُجدي على الإطلاق.
استريحوا.. وتذكروا أنى أنا هو طبييكم، وشافيكم من
أسقامكم النفسية والجسدية.
تطلّعوا نحوى لكي تنالوا الشفاء، وتستريحوا، وتحصلوا على
السلام.

١٧ أغسطس

تعبير الطبيعة المبهج

إني قادمٌ.. إني قادمٌ.. أنتم تحتاجون إلى..
 عيشوا كثيراً في أحضان الطبيعة.. استمتعوا بإشراق شمسي،
 ونسمات هوائى المنعشة، وحضورى المجيد، وتعليمى.
 أليس بإمكان كل هذه أن تصنع لكم يوم راحة فى أى مكان
 تذهبون إليه؟!!

إن إشراق الشمس يساعد فى تقديم الفرح لقلب الإنسان..
 إنه تعبير الطبيعة المبهج..

فعيشوا كثيراً فى أحضانها؛ لأنه كما أن الرجاء والإيمان هما
 من وسائل فى العلاج، هكذا أيضاً الشمس والهواء.
 فالرجاء هو شمس الروح، الذى يُسرّبكم بالروح القدس.
 والإيمان هو استنشاق النفس للروح القدس.
 إن العقل والروح والجسد، كلها فى حاجة إلى تعزيد ومعونة،
 فتقبلوا علاجى لكم..

اقربوا منى..
 إن الطبيعة غالباً ما تكون هى وسيلتى فى ثمرىض الأنفس المتعبة
 والأجساد المرهقة.. فدعوها تعمل عملها فيكم.

١٨ أغسطس

مصاعب الطريق

أنا بجواركم.. لا تفصلنى أية مسافة عنكم؛ فالمسافات فى المملكة الروحية لا تُقاس بالأميال الأرضية.. ولكن الكلمة الغاشة، والخوف الناشئ من الفشل، والنقد القاسى، هى المسافات التى تفصل النفس عنى.. لذلك فتدريكم يلزم أن يكون جادًا للغاية؛ حتى لا تُعاق أعمالكم التى تعملونها من أجلى.

إنكم تطلبون حضورى، وكل من يبحث عنى يجدنى، ولكن الموضوع ليس موضوع بحث بشرى، بقدر ما هو شعور إنسانى بالحاجة الشديدة إلى.

إن التسليم غير المشروط لإرادتى فى الحياة، سواء كان فى الأمور الصغيرة أم الكبيرة، هو الشرط اللازم الذى يجعل قيادتى لكم ممكنة.

إنكم تشعرون بالفرق حينما تصطحبون معكم طفلًا فرحًا مُحبًا مطيعًا، يقفز مسرورًا أمامكم طوال الطريق، ولكنه لا يميل فى أى اتجاه إلا بعد ما يتقبل بتلقائية القرار منكم؛ ليعرف اتجاه سيركم عند أى منحنى.

أما الطفل العنيد المقاوم، فلا بُد أن يؤخذ بالقوة، حتى ولو قال لكم فى أكثر أوقاته هدوءًا: "نعم، أنا أريد أن أذهب معكم، ولا أريد أن تتركونى وحدى، ولكننى أكره هذا الطريق".. فالذى يهمل تلاميذى ليس

هو الطريق، بل الفرع البهيج المصاحب لهم فى الطريق والإرشاد..

إنكم مستعدون لتقبل الإرشاد، ولكنكم لا تبتهجون كما ينبغى، عندما تقابلون مصاعب صغيرة على الطريق.

هَيْكَلُ بَشَرِيّ

[يا رب، إننا نحبك ونعبدك.]

انحنوا أمامي.. فالسجود ليس هو التضرع، وإن كان كلاهما يُعبّران عن احتياجات الإنسان المتنوعة لي.

اسجدوا لي في عبادتكم، مدركين ليس فقط بشريتي، بل وأيضاً هبة سلطاني الإلهي.

عندما تسجدون في وقار العبادة المتضعة؛ فيأني أعلن لكم (أسرار تجسدي).. فأنا حينما أخذت منكم جسداً، ولبست طبيعتكم البشرية، كان ذلك رغبةً مني في أن أرفع هذه الطبيعة البشرية إلى كرامة ألوهيتي. لقد أعطيتي الأرض أفضل ما فيها.. أعطيتني هيكلًا بشريًا لكي يتحد بألوهيتي، وأنا بدوري أعطيتها أن تقتني القوة الإلهية، والمحبة الإلهية، والغنى الإلهي، حتى تكون كلها مستعلنة إلى الأبد في أبنائها الذين قبلوني، وفتحوا قلوبهم لي، ورغبوا في أن يعيشوا حياتي.

هكذا فإن السجود بروح الاتضاع، يرفع عيونكم نحو السماء؛ فتدركون عظمة السلطان والجمال والقوة المذخورة لكم.

اعلموا جيداً أنه لا توجد حدود لعطاياي، ولكن الأمر يتعلق بإمكانية قبولكم لها.

آه! افرحوا للأعجاد التي دُعيتُم إليها، وعندما تتعرفون عليها في الصلاة، قوموا في شدة قوتي، ممتلئين اشتياقاً للحصول عليها.

٢٠ أغسطس

لا تأنيب أو ندم

نعم يا أولادى، إن لكم درعاً ضد صغر النفس، وغطاءً يحميكم من التأنيب.

لقد كان علىّ دائماً أن أحمى أولادى من تأنيب الضمير وصغر النفس.. إن بطرس المسكين، ما كان باستطاعته على الإطلاق أن يعمل عملى، أو أن يقتنى الشجاعة والجسارة لكى يحيا لى، لولا أننى حوّطتُ حوله بحبى الحنون الغامر. ولم تكن هناك حاجة لأن أحميه، لا من غضب أبى الذى كله حب، ولا من ازدراء أعدائى، ولا من استياء أصدقائى... لا، وإنما كان علىّ أن أحميه من بغضة بطرس لنفسه.

هكذا الحال أيضاً بالنسبة لأتباعى فى هذه الأيام، حيث يأتهم الخجل والندم وصغر النفس من داخل نفوسهم الضعيفة، بينما المطلوب منهم، هو أن يكونوا أقوياء وشجعاناً لى.. حينئذ يكون علىّ أنا، أن أحميهم بمظلة حُبى، وإلا فإنهم لن يستطيعوا على الإطلاق أن يستردوا شجاعتهم؛ لكى يحاربوا ويغلبوا.

ولكن هذه المواجهة الحقيقية مع النفس يجب أن تحدث، إذ لا بُد أن يأتى الخجل والندم أولاً.

إنها مرحلة فى طريق التقدم، ولكنها مجرد مرحلة. فما فائدة الأجنحة الجميلة للفراشة، إذا هى استمرت مرتبطة

بالأرض، مثقلة بماضيها الحقيق (كدودة)؟ فإننى اليوم والآن، أقول
لكما معاً: إنه يجب عليكم ألا تركزا الفكر ولو لمجرد لحظة واحدة
فى خطاياكم، وأخطائكم، وتعدياتكم، وعاداتكم السيئة الماضية.
عليكم أن تكونوا مثل من يركض فى السباق، فهو يتعثر ويسقط،
ثم يقوم وينهض، ويجرى نحو الهدف.. لأنه ماذا يجديه إذا هو تريت
وأخذ يتفحص البقعة التى سقط فيها؛ لكى يندب حظه العاثر،
وتأخره، وقصر نظره الذى أعاقه عن التقدم وتخطى العقبات؟
هكذا الحال أيضاً معكم - وأنا أضع عليكم هذا كوصية - ألا
تلتفتوا إلى الوراء.. أعطوا لأنفسكم، ولكل من يقابلكم بداية
جديدة من اليوم، ولا تذكروا فيما بعد خطاياهم أو أخطاءهم،
وكذلك أيضاً بالنسبة لكم.

إن تذكر هذه الإخفاقات هو بمثابة تيار معاكس يعوق تقدّم من يسبح.
عندما أرسلت تلاميذى فى إرساليتهن، أرسلتهن اثنتين اثنتين،
وطلبتُ منهم ألا يحملوا معهم، لا مزوداً ولا ثوبين ولا نقوداً.. كان
ذلك أمراً منى لكى يُنفذ حرفياً وأيضاً رمزياً. فعليكم فى رحلة الحياة
أن تتخلوا عن كل ما ليس هو مهم.. اطرحوا خارجاً كل المعوقات،
كل النقائص القديمة التى للآخرين، وكل إحساس بالفشل.
سيروا فى الطريق بدون أثقال، بقلب خفيف حرّ غير مُثقل،
والقلب الخفيف الحرّ من القيود يعنى قوة لها وزنها.
يا أولادى، إنى أحبكم.

الأصوات المنسحقة

انظروا، إننى أصنع كل شيء جديداً. إن النفس المرتبطة بالأرض هى فقط التى لا تستطيع أن تُحلّق فى جو السماويات. فكل بركة أقدمها لكم، وكل فرح، وكل تحرر من الفقر والقلق، سوف يَفُكُّ رباطاً يربطكم بالأرض؛ لأن تلك القيود هى وحدها التى تربطكم.. لذلك فإن حرّيتكم تعنى ارتفاعكم إلى دائرة السعادة، وبلوغكم أجد حياة.

إن الأجنحة التى نَتَفَّ ريشها سوف تنمو ثانية، والأصوات المنسحقة سوف تستعيد لها قوةً وجمالاً لم تعرفه من قَبْلُ، والجهد الذى تبذلونه لمساعدة الآخرين، سوف يجلب لكم البهجة حالاً، حتى لو ظهر لكم - لأول وهلة - أن هذه المساعدة قد تأخرت أكثر من اللازم فى إحضار الفرح إليكم.

قد يبدو عليكم التعب، فتظهرون مُرهقين متألّمين، ولكنى أقول لكم: «انظروا إننى أصنع كل شيء جديداً»، وهذا الوعد سوف يتحقق بالتأكيد..

ها إننى أقول لكم بقلبٍ كله حنان.. حنان فاض على الأجيال عبر السنين، ولا يزال إلى الآن.. حنان مملوء رفقاً وقريباً منكم جداً، قريب إلى آذانكم المتعبة المُرَهقة.. أقول لكم اليوم يا أحبائى: «تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم».

٢٢ أغسطس

أشعة الشمس المشرقة

بما أنكما تشتاقان إلى خلاص عالمي، فإنني سوف أجعلكما
تمتلكان هذه الخبرة المناسبة لأجل خلاص الآخرين:
خذوا كل آلامكم ومتاعبكم وصعوباتكم وضيقاتكم - كل يوم -
وقدموها ذبيحة من أجل نفسٍ مُتعبة، أو لأجل صلاة معينة تحتاج
إلى استجابة بصفة خاصة.

هكذا فإن جمال كل يوم، سوف يبقى بعد أن تعبُر الضيقات
والشدائد والمصاعب والآلام التي لهذا اليوم.
تعلموا من حياتي، كيف تكون الآلام سبباً في خلاص
الآخرين.. وهكذا، سوف تترنمون بفرح في آلامكم.
فمن خلال عتمة الأيام القائمة، تنبثق أشعة الشمس المشرقة.

٢٣ أغسطس

القمة

لا تلتفتوا إلى التجارب الصغيرة والمضايقات المتنوعة التي تمر عليكم خلال ساعات اليوم، ولكن فكّروا في الهدف الواحد، والغاية النهائية التي تقود إليها كل هذه الضيقات. فأنتم إذا كنتم في تسلقكم جبلاً، تركزون أنظاركم على كل ما تجدونه في الطريق من حجارة أو مصاعب أثناء صعودكم، ولا ترون شيئاً غير ذلك، فكم يكون تسلقكم مرهقاً بلا جدوى؟! ولكن إذا فكرتم أن كل خطوة سوف تؤدي إلى تحقيق الوصول إلى القمة، والتي عندها سوف تتكشف أمامكم الأبعاد والجمال المبدع، فحينئذٍ سوف يكون تسلقكم مختلفاً تماماً.

٢٤ أغسطس

المرتفعات السامية

[ربنا، إنا نعلم أنك عظيم،
وتستطيع أن تخلصنا.]

أنا هو مخلصكم. ثقوا بى ثقة مطلقة.
إعلموا أننى سوف أعمل أفضل شئ لكم بالفعل.
كونوا دائماً مستعدين وراغبين فى عمل مشيئتى.
إعلموا أن كل شئ مستطاع لدى، تشبثوا بهذه الحقيقة
بفرح.

ردّدوا دومًا: "كل شئ مستطاع لدى سيدى، وربى،
وصديقى".

إن هذه الحقيقة، عندما تتقبلونها وتثقون بها جيدًا، ستكون
بالنسبة لكم مثل السلم الصاعد الذى تسمو به النفس من عمق
الحضيض إلى علو المرتفعات السامية.

٢٥ أغسطس

الإجهاد الشديد

[ربنا، إننا نطلبك كما أوصيتنا.]

وأنتم إذ تطلبوننى تجدوننى..
 لم يحدث من قبل أن أحداً سعى إلى ولم يجدنى.. كما أنه لم
 يحدث قط أن أحداً طلب معونتى وخذلتة.
 فى اللحظة التى ترغبون فيها أن أوجد لكم؛ تجدون روحى
 حاضراً حالاً لكى يسدّ أعوازكم ويجددكم.
 إن الإعياء والتعب فى بعض الأحيان، لا يكونان علامة على
 غياب الروح، بل على الافتقار إلى إرشاد الروح.
 إن أشياء كثيرة عجيبة ما كانت لتحدث، لولا أن خدامى قد
 أعياهم التعب والإرهاك جسدياً وذهنياً، وصار من الضرورى لهم
 الركون إلى الراحة على انفراد، والتوقف عن العمل (الأمر الذى
 أفسح المجال لى لكى أتدخل أنا وأعمل).
 إن طريقى بالرغم من أنه يبدو طريقاً ضيقاً، إلا أنه يؤدى إلى
 الحياة، الحياة الوفيرة.. فاتبعوه. إنه ليس ضيقاً إلى هذه الدرجة،
 ولكنى أستطيع أن أسير فيه إلى جواركم.. ومادمت فى رفقتى؛
 فلن تكونوا أبداً متروكين وحدكم. إن رفيقاً حنانه بلا حدود،
 وقوته غير متناهية، سوف يسير معكم فى الطريق.

٢٦ أغسطس تقبلوا المحن والتجارب

قد تبدو المحن والتجارب وكأنها تغمركم.. ولكنها لا تستطيع أن تصنع شيئاً سوى إرادتى، وهذه الإرادة أنتم قلتم عنها إنها إرادتكم.

ألا ترون أنه لا يمكن أن تهلكوا؟! إنه منذ الآن ستنتفتح أمامكم أبواب حياة جديدة، ويصير فى متناول أيديكم أن تدخلوا الملكوت الذى أعددت له لكم. إن أشعة شمس حضورى تضيئ سبلكم.. ثقوا بذلك وتقدموا بلا خوف..

فنعمتى كافية لتسدّد جميع احتياجاتكم.

٢٧ أغسطس

الأمور المضطربة

«بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم»

(إش ١٥: ٣٠)

اشعروا بذلك... ثقوا بى.

ألا أقودكم أنا بأمان وإخلاص؟!

ألا تؤمنون بى أنا سيدكم، وأن ذلك كفيل بالحق بإجابة كل

صلواتكم؟!

تذكروا جيدًا، أننى أنا هو الكائن الأعلى الذى يعلم كل شئ،

ويضبط كل شئ.. وأنكم حالما تضعون جميع أموركم مع كل

تشويشاتهما وصعوباتها بين يديّ، فحينئذٍ أبتدى فى علاج كل

خلل واضطراب فيها.

عليكم أن تتأكدوا - أثناء مداواتى لكم - أننى لن أتسبب فى

إيلاكم أكثر من طيب يعالج مكمّن الداء، وهو يعلم جيدًا أن

علاجه سوف يودى إلى الشفاء.. إنى سوف أعالجكم بكل الحنوّ

والرقة الممكنة.

أعلنوا لى أنكم تشقون بى فى ذلك.

٢٨ أغسطس

التسبيح الدائم

إن التسبيح هو طقس خدمة السماويين.. وملائكتي لا يكفون
عن التسبيح بغير فتور.

"إنهم يسبحونه على الدوام".

وهذا القول أيضاً ينطبق على جميع الذين يحبوننى.

لأنه مع الحب، يوجد التسبيح المستمر فى كل عمل، وحتى فى
أوقات الراحة أيضاً..

فخذوا ذلك ليس كأقصى هدف يمكن أن تبلغوه، ولكن
كبداية حياة جديدة مكرّسة لتسبيحى..

حياة مملوءة قوة وبهجة.

٢٩ أغسطس

ردّوا اسمي مع كل نسمة

فقط ردّوا اسمي مع كل نسمة تستشقونها.
إن هذا التردد لاسمي، هو مثل ضغطة يد طفل (متشبث بيد
أبيه) تستدعي الاستجابة الأكيدة بضغطة مماثلة منه، تشدد ثقة
الطفل، وتلاشي خوفه.



٣٠ أغسطس

أعطوا.. أعطوا.. أعطوا.

أعطوا بسخاء ووفرة..

عليكم أن تشعروا بغناكم..

لا تدعوا مكاناً للشح في قلوبكم.

أعطوا حباً، اهتماماً، وكل ما تملكونه..

أعطوا.. أعطوا.. أعطوا.

إنكم أتباع ذاك الذي هو أعظم مُعطي في العالم.

أعطوا من وقتكم، من راحتكم الشخصية، من تعزيتكم، من

هدوئكم، من نفوذكم، من صحتكم، من قوتكم، من عطفكم،

من كل هذا، وأكثر من هذا.

تعلموا هذا الدرس، وحينئذ ستصيرون قوى عظمى لمساعدة

الكثيرين، وتصنعون أعمالاً عظيمة.

٣١ أغسطس

الصلاة وإنكار الذات

«هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم»

(مت ٢١: ١٧)

عليكم أن تعيشوا حياة شركة وصلاة؛ إذا أردتم أن تُنقذوا
الآخرين:

خذوا كلماتي هذه كوصية لكم:
«بالصوم والصلاة».

صلّوا وأنكروا ذواتكم؛ وحينئذٍ سوف تصيرون وسائط فعّالة
مذهبة لإنقاذ ومساعدة الآخرين.

سینما

١ سبتمبر

كم أنتم أغنياء!

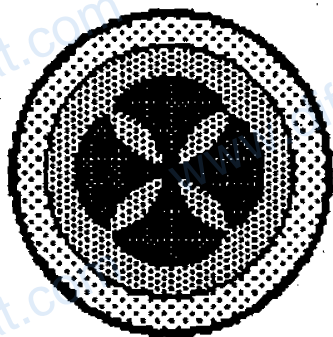
«لا أهملك ولا أتركك»

(عب ١٣: ٥)

يا أولادى، إن كلمات وعودى هى حقائق لا تسقط.
 هناك آلاف عديدة من الناس - عبر الأجيال - قد تحققت من
 صدق كلماتى، ومن ثبات محبتى التى لا تفترو ولا تكل.
 والمقصود من: «لا أهملك ولا أتركك»، ليس معناه فقط
 حضورى معكم، ولكن معناه أيضًا أن محبتى لا يمكن أن تتخلى
 عنكم، وتفهمى لأحوالكم يُحتم على عدم ترككم على الإطلاق،
 وعدم مفارقة قوتى لكم..
 تفكروا دائماً أننى أنا هو:

الحب: إذا كونوا واثقين فى هذا الحب على الدوام.
 والقوة: إذا ثقوا فى هذه القوة دائماً، خصوصاً عند كل
 صعوبة تواجهكم، وعند كل خطر يعترضكم.
 والصبر: إذا فاطمئنا، لأن الواحد الذى لا يكل ولا يعيا على
 الإطلاق، هو موجود معكم.
 والفهم: إذا فاعلموا أن كل أموركم معروفة ومفهومة عندى.

فهل بعد كل ذلك يمكن أن تخافوا من المستقبل، وهو يحمل
لكم مثل هذا الغنى الوافر؟!
أحبائي، «اهتموا بما فوق»، أى بالأمور الروحية السامية..
ولا تهتموا بما على الأرض، أى بالأشياء الأرضية الفانية..
حينئذٍ سوف تدركون جيدًا كم أنتم أغنياء!



٢ سبتمبر

سَاعِدُكُمْ مَا يَلْزَمُكُمْ

أنا هو ربكم وكفايتكم؛ إذا فأنا أستطيع أن أطلب خدمتكم المطيعة لي، وولاءكم المخلص.
ومن جانبي فأنا ملتزم - بصفتي السيد - أن أقدم لكم الحماية اللازمة.

أنا ملتزم أن أحارب عنكم، وأن أخطط لكم طريقكم، وأن أؤمن لكم كل احتياجاتكم، من خلال قدرتي على العطاء.
تخلواكم تكون وفرة هذه المون! لا تشكّوا في ذلك مطلقاً.
مثل هذه الأعاجيب سوف تتكشف لكم.. إنها أشياء مذهلة وفائقة على تصوركم، وهي تحتاج فقط إلى أن تتعهدوا ربيها بالروح الشاكرة والقلب المحب؛ حتى تعطى ثمراً وفيراً.

٣ سبتمبر

عيشوا الحياة غير المنظورة

[ربنا، يا إله التعالى

والمضطربين، تعال وخلصنا.]

أنا هو مخلصكم..

إننى أخلص ليس فقط من ثقل الخطية، ولكن أيضاً من عبء
الهموم، من البؤس وكآبة القلب، من الحاجة والكرب، من الضعف
والحزن.. أنا أخلصكم من كل هذه.

تذكروا أنكم تعيشون حقاً الحياة غير المرئية.. هذه هى الحياة
الحقيقية.

فرغوا أذهانكم من الهموم الأرضية، وتأملوا أمجاد الملكوت.
ارتفعوا كل يوم أكثر فأكثر؛ حتى تعينوا المزيد من الأمور
السماوية بأجلى وضوح.

تحدثوا معى.. تطلعوا إلى.. استريحوا فى..

اثبتوا فى، لا بأن تلقوا أحمالكم علىّ بانزعاج، ثم تعودوا
لتحملوها من جديد باضطراب، وتمضوا.. لا، بل اثبتوا فى بحيث
لا تدعوا الإحساس بقوتى وحمايتى يغيب عن أذهانكم ولو إلى
لحظة واحدة، كمثل طفلٍ على ذراعى أمه، لا يجد الراحة والحماية
إلا بين أحضانها.

٤ سبتمبر

اطرحوا عنكم هذه الأثقال

[إلهنا هو كفايتنا.]

فى كل أموركم تطلّعوا إلى..
إعتمدوا علىّ فى جميع أحوالكم..
اطرحوا عنكم جميع هذه الأثقال..
حينئذٍ إذ ترغمون بأناشيد البهجة غير مثقلين بشئ؛ تقدرون أن
تواصلوا طريقكم بفرح. أما إذا ثقلتم أنفسكم بتلك الأثقال؛
فإنكم سوف تسقطون تحت عبئها لا محالة.
اطرحوها تحت أقدامى، عالمين علم اليقين أننى سوف ألتقطها،
وأعالج كلاً منها بأفضل أسلوب.

٥ سبتمبر

التقدم والارتقاء

التقدم هو قانون السماء..
ارتقوا دائماً إلى أعلى، إلى سمو الحياة والجمال، وإلى كمال
المعرفة والقوة.
ارتقوا دائماً إلى الأمور الأكثر سموً ورفعة؛ فتصيروا غداً أكثر
قوة وشجاعة وحباً مما أنتم عليه اليوم.
إن ناموس التقدم والنمو يعطى للحياة هدفاً ومعنى.



٦ سبتمبر

أحبائكم المنتقلون

إن أحبائكم هم فى أمان تام تحت رعايتى، وحياتهم الآن هى حياة السعادة والنمو، إذ هم يزدادون باستمرار فى المعرفة والحب والعمل، فهم يحيون الآن لكى يخدموا، ويخدموا بكل أمانة.

إنهم يخدموننى، ويخدمون الذين يحبونهم، يخدمون بلا انقطاع.

وخدماتهم كثيرة جداً، ومتنوعة للغاية، ولكنكم لا ترونها، مثل أولئك الذين - فى وقت تواجدى على الأرض فى هيئة بشرية - لم يروا الملائكة الذين أتوا ليعيدونى فى البرية.

كثيراً ما يلجأ البشر لأصدقائهم الأرضيين الذين يستطيعون أن يخدموهم بطريقة محدودة للغاية، بينما الأصدقاء الذين تحرروا من القيود الجسدية، يستطيعون أن يخدموهم بطريقة أفضل جداً، وأن يفهموا احتياجاتهم فهمًا أحسن، وأن يقوموا بحمايتهم حمايةً أجدر، وأن يخططوا لهم تخطيطاً أفضل، بل وفوق ذلك هم يتشفعون عنهم إلى.

إنكم تفعلون حسناً عندما تتذكرون أصدقاءكم الذين هم فى العالم غير المرئى.. فكلما عشتُم فى رفقتهم أكثر فى ذلك العالم غير المنظور، كلما كان انتقالكم - حين يأتى ميعاده - أكثر هدوءاً

وأكثر اطمئناناً.

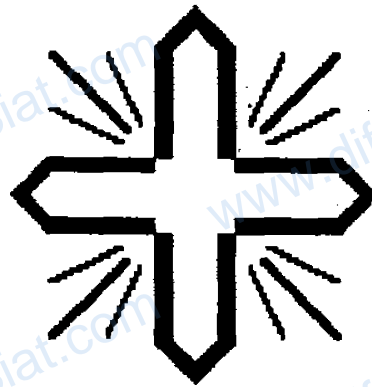
إن مشاكل الحياة ومتاعبها، سوف تبدو لكم منذ الآن أقل
إزعاجاً، حين تهتمون ليس بالأمور التى ترى، بل بتلك الأمور
الحقيقية التى للحياة الأبدية.

«وهذه هى الحياة الأبدية:

أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك،

ويسوع المسيح الذى أرسلته» (يو ١٧: ٣).

إن علم معرفتى يجعل تلك المملكة غير المرئية قريبة منكم جداً،
ومن خلال معرفتى، وفى؛ فإن الأشخاص الأعزاء الذين هناك،
يصبحون أكثر قرباً منكم وأكثر معزة.



٧ سبتمبر

الأذرع الأبدية

«إله الأزلى ملجأ، والأذرع

الأبدية من تحت» (تث ٢٧: ٣٣)

الأذرع الأبدية أذرع حامية، وتُعبّر عن الحب الحانى الذى
لأيكم السماوى..

فالإنسان فى خِصَمِّ متاعبه ومشقاته، لا يحتاج لأكثر من
ملجأ.. مكان يختبئ فيه، مكان لا يقدر أى أحد أو أى شئ فيه،
أن يمسّه (بالأذى).

قولوا لأنفسكم: «هو ملجأ لنا»..

قولوا ذلك، إلى أن تستقر هذه الحقيقة، وتغوص فى أعماق
نفوسكم.

قولوها، إلى أن تعرفوا جيداً وتؤكدوا من أن لا شئ يستطيع
أن يخيفكم.

ليكن هذا الشعور راسخاً فيكم، ليس فقط إلى أن يذهب
الخوف عنكم، ولكن إلى أن يحل الفرح بدلاً منه.
إن الملجأ والأذرع الأبدية التى لا تتعب على الإطلاق، فيها
كل الأمان وكل الثقة.

٨ سبتمبر

سيروا فى طريق محبتى

عندما يبدو لكم أن مواردكم قد نضبت، فعليكم أن تعلموا أن الأمر ليس كذلك.. ولكن عليكم فى نفس الوقت، أن تتلفتوا حولكم لكى تروا ماذا يمكنكم أن تقدموا للآخرين.. قدموا لهم شيئاً.

يوجد دائماً نوع من الركود فى حياتكم وتوقف عن العطاء؛ عندما يبدو لكم أن الإمداد مُقصر.. ولكن عطاءكم يزيل هذا العارض، ويجعل إمداد روحى يتدفق عليكم بسهولة.

إن إدراك حضورى كمحبة فائقة، يغير الحياة بأكملها، والإحساس بحضرتى يعنى انفتاح كل طبيعتكم على، وهذا يجعلكم فى راحة كاملة، والراحة تلد سلاماً، والسلام يلد فرحاً «السلام الذى يفوق كل عقل»، و«الفرح الذى لا ينزعه أحد منكم».

إن حبى وعنايتى لكم يفوقان كل وصف.. تأكدوا من ذلك، وافرحوا به.. سيروا فى طريق محبتى.

إن تلك الكلمات تعنى الكثير بالنسبة لكم.

ففى خطوات الذين يسرون فى طريق محبتى يوجد الفرح، وتوجد بهجة الربيع والسعادة.. وهذه المسيرة تتحول إلى غلبة مُفرحة وموكب نصرة؛ لذا عليكم بالمسير.

٩ سبتمبر

فلّحوا أنفسكم

[بقوتك يا رب نحن نتصّر.]

نعم، إن قوة غلبتكم تأخذونها كعطية منى موهوبة لكم...
لا يوجد أى فشل عندما تحيون معى؛ لأن سر النجاح هو بلا
شك فى الحياة معى.

أتريدون أن تجعلوا حياتكم، أفضل ما تكون الحياة؟
إذا عليكم أن تعيشوا بالقرب منى جدًا، أنا السيد ومعطى كل
الحياة.

سوف تصير مكافأتكم مؤكدة، ونجاحكم سيكون كاملاً،
ولكنه هو نجاحى أنا.

قد يكون هذا النجاح هو فى ربح النفوس، وأحياناً قد يكون
فى شفاء الأمراض وطرد الأرواح الشريرة، وأحياناً أخرى يكون
النجاح مقدمة كاملة للنفس كما فى جثسيمانى..

أو قد يكون انتصاراً للإنسان الصامت الذى لا يجاوب بكلمة
على الإطلاق؛ ليردّ على أعدائه الساخرين منه والذين يعذبونه،
والذين يفترّون عليه بكل الأكاذيب.. أو انتصاراً للمخلص القائم
من الأموات، وهو يتمشى فى بستان يوسف الرامى فجر يوم

القيامة.. إنه انتصارى أنا.

العالم يرصد عليكم أخطاءكم، ولكن ليس كما يحكم العالم عليكم، أحكم أنا.

إحنوا ركبكم بخشوع أمام إلهامى.

إن فرح رؤية الحقائق الروحية، هو فرح عظيم حقًا، خصوصًا عندما تفتح السماوات ويتكلم الصوت الإلهى، ولكن ليس لكل القلوب، بل للقلوب المحبة الأمانة فقط.

تذكروا أن حقل عملكم الواسع هو نفوسكم.. فمهمتكم الأولى هى الحفر وإزالة الأعشاب الضارة، ثم غرس الزرع الجيد، فالتشذيب، وبعد ذلك حمل الثمار.

وعندما تنجحون فى تميم ذلك، فإنى أرشدكم إلى حقول أخرى لكى تفلحوها.

١٠ سبتمبر

الله أو المال

عليكم أن تكونوا مستعدين لأن تباعدوا عن طلب مرضاة العالم.. هل تريدون أن تحصلوا على الرضى الكامل غير المنقوص منى، جنباً إلى جنب مع رضى العالم أيضاً؟!
أنتم إذاً تحاولون أن تخدموا الله والمال، وحتى إذا كنتم لا تحاولون أن تخدموهم، فأنتم على الأقل تطلبون الأجر من الاثنين: الله والعالم.

إنكم إذا عملتم من أجلى؛ فحتمًا ستحصلون على المكافأة منى، ولكنكم لا تقنعون بذلك، بل تتوجهون إلى العالم، إلى البشر؛ متوقعين أن تنالوا منهم مجازاة أيضًا.. هذا الأمر ليس حسنًا.

لا تتوقعوا الحب، أو العرفان بالجميل، أو الشكر من أى شخص؛ لأن كل مكافأة تحتاجونها، سوف أعطىكم أنا إياها.

مُعْطٍ سَخِي

« أنا قد أتيتُ لتكون لهم حياة،

وليكون لهم أفضل » (يو ١٠: ١٠)

نعم، أنا سيدكم المعطى السخى الذى يعطى حياة أوفر، بمكيال فائض أعطيكم.. لهذا أنا أتيتُ لكى أعطى حياة للنفوس، أعطى الحياة الأبدية التى تتدفق خلال كل كياناتكم، وتحمي عقولكم وأجسادكم أيضاً. أنا هو المعطى السخى، الواهب الملوكة.. لهذا أنا أتيتُ ليحيا الإنسان فى تلك الحياة التى حدثتكم عنها حين قلتُ: «أنا هو الكرمة وأنتم الأغصان»، والحياة تنساب طبيعياً من الكرمة إلى الأغصان. إن حياتنا واحدة.. أنا وأنتم.. إذا فكل ما هو فى طبيعتى يجب أن ينتقل إليكم، وهذا يتم عندما يكون الاتصال بيننا اتصالاً متيناً جداً إلى درجة الاتحاد.

أنا هو الحب، والفرح، والسلام، والقدرة، والقوة، والشفاء، والتواضع، والصبر، وكل شئ آخر ترونه فى أنا ربكم.. هذه كلها سوف تحصلون عليها حتماً؛ حين تنساب حياتى فيكم.. لذلك تشجعوا. إنكم لا تقدرون أن تجعلوا أنفسكم مُحِبِّين، وأقوياء، وصبورين، ومتضعين، ولكن فقط حينما تحيون معى؛ فحينئذٍ تكون حياتى كفيلاً بأن تنجز هذا التغير المعجزى فيكم.

القيم المالية

«أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه

كلها تُزاد لكم.» (مت ٢٣: ٦)

«فإن كانت عينك بسيطة، فجسدك

كله يكون نيراً..» (مت ٢٢: ٦)

عين النفس هي الإرادة.. فإن كانت إرادتكم الوحيدة هي ملكوتي، وسعيكم كله منصباً نحو هذا الملكوت وخدمته؛ حيثُذ فإن جسدكم سوف يكون بالحقيقة كله نيراً.

عندما أخبرتكم أن تطلبوا ملكوت الله أولاً، فإن الخطوة الأولى هي أن تتأكدوا أن إرادتكم هي مركزة في هذا الملكوت، وأن لكم عيناً بسيطة لا ترى سوى مجد الله، غير راغبين في شيء سوى أن يأتى ملكوته، وطالبين في كل شيء امتداد هذا الملكوت.

إعلموا أنه ليس هناك اعتبار لأية قيم سوى القيم الروحية، وليس هناك من ربح (حقيقى) إلا الربح الروحى.. اطلبوا في كل شيء ملكوته أولاً.

لا تطلبوا أى ربح مادى، إلا عندما يكون فى ذلك ربح لحساب ملكوتي، وابتعدوا عن كل القيم المالية مجتمعة.

سيروا معى.. تعلّموا منى.. تحدّثوا إلى.. ففى هذه تكمن سعادتكم الحقيقية.

ليس اسم آخر

إن اسمى هو القوة التى تطرد الشر خارجاً، وتستدعى كل القوى الخيرة لمساعدتكم.

الأرواح الشريرة تهرب عند سماعها النداء باسم يسوع؛ فاطلبوه فى خوفكم، فى ضعفكم، فى مآسيكم وآلامكم. هى صرخة الاستغاثة التى تستدعى حضوري، ومستحيل أن أخذل طالبى.

اسمى يسوع.. استخدموا اسمى دائماً. تأملوا فى نداء الطفل الذى لا ينقطع إلى أمه، فهو لأجل المساعدة والعناية وحسم الأمور والاستغاثة؛ يلجأ دائماً إلى الأم. استخدموا أنتم اسمى بنفس هذا الأسلوب: ببساطة، وتلقائية، وقوة. اسم "يسوع".. اذكروه، ليس فقط عندما تحتاجون إلى مساعدة، بل أيضاً لكى تُعبّروا عن حبكم لى.

نادوا به بصوت مسموع، أو فى صمتٍ داخل قلوبكم؛ فهو سوف يبدّل الإحساس بالنفور وعدم الألفة، إلى إحساس بالحب.. إنه سوف يسمو بمستوى حديثكم وتفكيركم.

هذا هو اسم "يسوع":
«ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطى بين الناس به ينبغى أن نخلص» (أع ١٢: ٤)

عندما يفشل الإيمان

«أومن يا سيد فأعِنْ عدم إيماني» (مر ٩: ٢٤)

إن صرخة قلب الإنسان هذه، هي تعبير عن حاجته، تمامًا كما
قيلت لي قديمًا حين كنتُ على الأرض.. إنها تُعبر عن تقدُّم النفس
ونموّها.

عندما تتعرف النفس على وعلى قوتى، وتعرفنى كمعين
ومخلص؛ فحينئذٍ يزداد إيمان هذه النفس بى أكثر فأكثر، وهى فى
نفس الوقت تصبح على ذراية - أكثر من ذى قبل - بتقصيرها فى
الثقة الكاملة بى.

«أومن يا سيد، أعِنْ عدم إيماني»..

إن نمو النفس يكون بزيادة الثقة، وبصرخة القلب لأجل إيمان
أعظم، وبطلب المعونة لهزيمة كل شك، وكل فقدان للثقة.
فتلك الصرخة ستسمع حتمًا، وهذه الصلاة سوف تستجاب
بالتأكيد.. حينئذٍ سيزداد الإيمان عمقًا، وفى نفس الوقت سوف
تحلّ قوة أعظم محل الضعف فى الثقة.
يا أولادى، عليكم أن تجددوا فى السير قُدُمًا فى هذا الطريق،
وأنتم سوف تزدادون قربًا منى فى كل مرحلة.

قوة هادئة

استريحوا في..

عندما تثور الطبيعة (الإنسانية) المجهدة، فهي هنا تُستدعى للراحة.. حينئذ عليكم أن تستريحوا، إلى أن تسرى فيكم قوة حياتي.

لا تخافوا من المستقبل..

إهدأوا، إلبثوا في السكون، وفي هذا السكون عينه سوف تسترجعون قوتكم، وتحفظون بها.
إن العالم يرى القوة في العمل..
ولكن في مملكتي، فإنه معروف جيدًا أن القوة تكمن في السكون:

«بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم».

ما أعظم هذا الوعد! وما أروع هذا الإنجاز!
إنه قوة السلام، وسلام القوة.. فاستريحوا في، وافرحوا في.

طمأنينة

«ويكون صنع العدل سلامًا، وعمل العدل
سكونًا وطمأنينة إلى الأبد» (إش ٣٢: ١٧)

إن سلامي هو الذي يعطى الهدوء والأمان إلى الأبد..
سلامي الذي ينساب كنهر هادئ عبر أرض الحياة القاحلة؛
فتنبثق من ثمّ أشجار وأزاهير الحياة، معطية ثمارًا بوفرة.
النجاح هو ثمرة عمل يتم في سلام.. بهذا فقط يستطيع العمل
أن يثمر ثمرًا كثيرًا.

لا تجعلوا العجلة هي الصفة الغالبة على خططكم.. فأنتم لا
تعيشون في الزمن بل في الأبدية، وحياتكم المستقبلية تخطط في
العالم غير المنظور.

اثبتوا فيّ وأنا فيكم؛ حينئذٍ سوف تأتون بثمر كثير.
اهدأوا.. اثبتوا.. اطمئنوا.. أحبوا.. ولكن لا تندفعوا ولا تتعجلوا..
عيشوا في سلام، ولكن ليس في خمول.
لا تصنعوا شيئًا بتشنج، بل ليكن كل شيء بتمعن وروية.
إبذروا بالصلاة، إرووا بالرجاء، حاملين أزاهير وثمارًا بفرح..
إني أحبكم.

١٧ سبتمبر

خطوات متأنية

[يارب أرنا طريقك،

واجعلنا نسير فى سبلك.]

مادمتم تطلبون ذلك، فهذا هو طريقى:

طريق المستقبل المجهول، والخطوات المعية المتأنية.

هذا هو طريقى..

ولكن مع ذلك، لا تخافوا إطلاقاً من المستقبل.

واعلموا أنكم سوف تقادون فى الطريق، وسوف تكونون

تحت رعايتى.

إننى قد وعدتُ.

الساكن هناك

«الساكن فى عون العلىٰ يستريح

فى ظل إله السماء» (مز ١:٩٠)

موضع السُّكنى معى هو مخفىٌ فى مكان أمين، لكنه معروف فقط لله ولكم، وهو سرى للغاية، لدرجة أنه لا توجد قوة على الأرض تستطيع أن تكتشفه.

ولكن يا أولادى المحبوبين، عليكم ألا تزوروا هذا المسكن زيارات متقطعة، بل أن تسكنوا هناك سكنى دائمة حقيقية.. اجعلوه منزلکم ومكان سکناکم الدائم.

على هذا المسكن سوف يستريح ظلى؛ حتى يكون ساكنوه فى أمان مضاعف، وسرية أكثر.

سوف يستريح ظلى عليكم، كما تظلل الدجاجة فراخها بجناحيها محتضنة إياها، وسوف تشعرون هناك كم أنه ملجأ أمين، موثوق فى دوامه واستقراره!

إذا هاجمتكم المخاوف بقسوة وكدّرتكم الهموم، فذلك يكون بسبب أنكم جازفتن، وتركتن هذا الظل الذى يحميكن. الشئ الأوحى الواجب عليكم أن تصنعوه عندئذٍ، هو أن تزحفوا راجعين مرة ثانية إلى الملجأ، وهكذا تستريحون.

الفرح الكامل

«كلمتكم بهذا لكى

يكمل فرحكم» (يو ١٥: ١١)

تذكروا أن الحقائق التى علمتكم إياها - كما أعطيتها
لتلاميذى من قبل - هى بهدف أن تجلب لنفوسكم فيضاً من
الفرح.

اطلبوا الفرح فى الحياة.. فتشوا عنه كمن يفتش عن كنز
مخفى.

أحبوا، وابتهجوا، ولتفرح نفوسكم فى الرب.
افرحوا فى..

إن الفرح الكامل هو الذى كنتُ أبتغى أن يقتنيه تلاميذى.
لقد كنتُ أعدّهم لكى ينالوه، ويتمتعوا به.
فلو أنهم عاشوا تعاليمى فى حياتهم اليومية؛ لكانوا قد حصلوا
على ملء الفرح الكامل.

٢٠ سبتمبر

ذوقوا وثقوا

«ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب»

(مز ٣٤: ٨)

الله صالح؛ فثقوا به.. اعلموا أن كل شيء هو حسن.

قولوا دائماً: "الله صالح.. الله صالح"

عليكم فقط أن تتركوا حاضركم ومستقبلكم بين يديه، واثقين

من صلاحه.

إنه قادر أن يحول كل تشويش إلى نظام، وأن يخرج من الشر

خيراً، وأن يبدل الاضطراب إلى سلام.. الله صالح.

أنا وأبى واحد، واحد في الرغبة في عمل الصلاح.. وعمل الله

الصلاح لأولاده - بالنسبة له - هو أن يجعلهم مشاركين له في

صلاحه.

الله صالح، يشاق أن تشاركوه صلاحه وخيراته، وهو سيفي

بما وعد.

ثقوا ولا تخافوا.

رؤية الآب

«يا سيد أرنا الآب وكفانا» (يو ١٤: ٨)

يا أولادى، ألم أمكث معكم وقتاً طويلاً، حاضراً ومتكلماً معكم؟ وبالرغم من ذلك فإنكم مازلتُم إلى الآن لم تتعرفوا بعد على الآب!

إن أباكم هو الله ضابط الكون العظيم، ولكن مثلما أنا هكذا الآب..

فكل الحب، وكل القوة، وكل الجمال الذى رأيتموه فىّ، هو فى أبى.

إذا رأيتم ذلك، وعرفتم أبى وعرفتمونى، كما نحن بالحقيقة، فإن ذلك يكفيكم..

نعم، بالحقيقة هو كافٍ لكم، وهذا بحد ذاته قادر أن يكمل حياتكم ويشبعكم، وهذا هو كل ما تحتاجونه.

انظروا الآب.. انظرونى.. وذلك يكفيكم.

هذا هو الحب فى غزارة فيضه، والفرح فى ملء وفرته..

وهذا هو كل ما تحتاجونه.

تقدمة الابتهاج

[يسوع ربنا، إنا نعبدك.]

رتّلوا لى من قلب مملوء بالبهجة..

سبحوا، ومجدوا اسمى القدوس..

التسبيح هو تقدمة الإنسان المفرحة لقلبى.

وبينما أنتم تسبحون، فإن فرحًا غامرًا سوف يسرى فى

كيانكم؛ فتذوقون شيئًا من فرح الجمهور السماوى.



إرجعوا إلى

«اقربوا إلى الله فيقترب إليكم» (يع ٤: ٨)

هذا هو قانون الحياة الروحية: أن ترجعوا إلى أولاً، قبل أن تشعروا بقربى منكم. وهذا الرجوع المستمر إلى، عليكم أن تمارسوه في كل مناسبة، سواء كان رجوعاً مبتهجاً بالشكر، أو رجوعاً للاستغاثة في الضعف.

إنه لشئ عجيب جداً، أنكم لستم في حاجة إلى شئ إلا إلى هذا النداء الصامت من القلب.

نعم، أنتم لستم تحتاجون لأن تُعبّروا عن شوقكم بصوتٍ مسموع، ولا حاجة بكم إلى التوسل، أو إلى إحضار التقديمات...! كم هو عجيب، أن تشعروا أنكم تستطيعون أن تطلبوا المعونة بكل بساطة؛ فتجدوها بدون إبطاء، وبكل الحب!

وليست المعونة فقط، بل الراحة أيضاً، وفرح القرب من الله، ورفقته... قربٍ يجلب حلاوة إلى الحياة، مع ثقة وسلام. لا تخافوا البتة، ولا تضطرب قلوبكم.

اقربوا إلى، وهذا القرب سيكون فيه كل ما تحتاجونه. إن حضوري وحده قادر أن يحول الظروف وأحوال الحياة، فيجعلها منسجمة في تآلف عجيب، مع امتلائها بكل جمال وسلام وحب.

تعلّموا مني

«يا رب إلى من نذهب،

كلام الحياة الأبدية عندك»

(يو ٦: ٦٨)

لا تتعلموا من أحد، بل مني أنا فقط..

لأن كل عمل المعلمين، هو أنهم يدلّون على الطريق إلى.. بعد

ذلك عليكم أن تقبلوني أنا المعلم الأعظم.

إن كلمات الحياة الأبدية هي التي تضبط كيانكم، بل وتضبط

أيضاً حتى حياتكم الزمنية.

خذوا هذا أيضاً مني:

لا تخافوا.. اثبتوا في.. وتقبلوا تدبيري.

امتلئوا عرفاناً بالجميل، أصعدوا صلواتكم بالشكر والتسبيح إلى

السماء.

اعتبروا أن كل ما يحدث هو بتدبير مني، وكل شيء هو حسن.

إن كل أموركم، قد أعددتها من خلال حبي..

فدعوا قلوبكم تشدو وترغم.

تعالوا واستريحوا

«تعالوا إلى يا جميع المتعبين
والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم»

(مت ١١: ٢٨)

نعم، تعالوا إلى الراحة، بل وامكثوا أيضاً فى هذه الراحة.
أوقفوا كل تسرع محموم، وكونوا هادئين غير متزعجين.
تعالوا إلى، ليس فقط من أجل منحكم طلباتكم، ولكن لأجل
أن تكونوا قريين منى.

ثقوا فى معونتى.. كونوا على وعى بحضورى، وانتظروا إلى أن
تملأ راحتى نفوسكم.

الراحة لا تعرف الخوف.. الراحة لا تعرف العوز.
الراحة قوة وثقة، مثل راحة الأرض المنبسطة فى الغابة، ومثل
الأنهار المناسبة فى سلام، ومثل التلال الثابتة.
استريحوا.. وكل ما تحتاجونه - لكى تقتنوا هذه الراحة - هو
أن تأتوا إلى.

لأجل ذلك تعالوا..

إخدموا الجميع

«أنا بينكم كالذى يخدم» (لو ٢٢: ٢٨)

نعم، تذكروا أن تخدموا الكل. كونوا على استعداد لأن تبرهنوا على بنوتكم لى بالخدمة. اهتموا بكل من يقابلکم، كأنهم ضيوف فى بيت أیکم السماوى؛ حتى يُعاملوا بحب، وبكل تكريم ولطف. كخدام للجميع، علیکم ألا تشعروا بأن هناك عملاً حقيراً بالنسبة لکم.. كونوا دائماً على استعداد تام لأن تعملوا كل ما تستطيعونه لأجل الآخرين. اخدموا.. اخدموا.. اخدموا.

الخدمة فيها سعادة، وعمل إرادتى لأجل الآخرين فيه بهجة؛ لأنکم بذلك تعكسون صلاحى للناس. تذكروا أنکم عندما تخدمون الآخرين، فأنتم تعملون ذلك من أجل سيدکم وربکم الذى غسل أرجل تلاميذه.. هكذا عبروا عن حبکم لى بخدمتکم للآخرين.

أناة الله

أَقْصُرْتُ يَدِي عَنْ أَنْ تَخْلُصَ؟ كَلَّا..

إن مقدرتي على الخلاص؛ تزداد بزيادة قدرة إدراككم لخلاصى.
هكذا من قوة إلى قوة، ومن قدرة إلى قدرة، نسير معاً فى اتحاد وألفة.
إن قوة عملى الإعجازى فى الكون لا يمكن أن تُحَدَّ، ومع ذلك فقد توجد لها حدود متفاوتة فى حياة كل شخص، ولكن فقط على قدر قصور هذا الشخص فى الرؤية.

لا توجد هناك أية حدود لقوتى على الخلاص، كذلك أيضاً لا يوجد حدٌ يحدُّ من رغبتى وشوقى إلى الخلاص.

إن يدي لم تقصُر، وهى "ما زالت ممدودة" فى اشتياق، تنتظر السماح لها؛ حتى تبارك، وتُعِين، وتخلص.

فكروا كيف أنى - بكل رقة وحنوٍ - أحترم رغبة كل نفس، ولا أقحم عليها معونتى أو خلاصى.

ربما فى كل معاناتى من أجل البشرية، لا يوجد شئ أصعب على نفسى من تقييد شوقى الإلهى وتلهفى لتقديم المعونة، إلى أن تطلب النفس منى العون؛ فتمنحنى حقى فى العمل.

تأملوا الحب المستعلن فى هذا الأمر.. أريحوا قلبى المشتاق وانتظارى وحبى؛ بطلبكم معونتى وإرشادى وقوتى على العمل الإعجازى.

الطريق السرى

«اسمح الآن، لأنه هكذا يليق بنا

أن نكمل كل بر» (مت ١٥:٣)

لقد ربتُ ثلاث سنّى إرساليّتى على الأرض، على أساس قبول مصاعب ونمط الحياة الأرضية؛ لكى أكون شريك الحياة البشرية مع أتباعى على مر الأجيال.

إن الكثير مما يجب أن تتقبّلوه فى الحياة، عليكم أن تقبلوه ليس لأنه ضرورى لكم بصفة خاصة، بل كما تقبلته أنا - كى أعطىكم مثلاً - لتشاركوا فى آلام ومعاناة الجنس البشرى.

ومعنى أن تشاركوا الآخرين معاناتهم هو أن "تخلصوا" .. وهكذا سينطبق عليكم أيضاً ما قيل عنى: «خلص آخرين أما نفسه فلم يقدر أن يخلصها».

أحبائى، إنكم مدعوون لكى تخلصوا، وتشاركوا فى طريق خاص جداً.

إن طريق الأحزان إذا سرتم فيه معى - أنا رجل الأحزان والأوجاع - هو طريق مقدس وسرى، محفوظ لأقرب الناس إلى، وأعزهم عندى، محفوظ لهؤلاء الذين رغبتهم الوحيدة هى أن

يعملوا كل شئ من أجلى، ويضحوا بكل شئ من أجلى، معتبرين
إياها نفاية، كما فعل عبدى بولس إذ كان يحسب أن «كل
الأشياء نفاية من أجل أن يربحنى» (فى ٨:٣).
ولئن كان هذا الطريق يبدو كئيماً لمن يرونه من بعيد، إلا أنه
يشتمل على أضواء لطيفة هادئة، وظلال مريحة، لا يستطيع أى
طريق آخر فى الحياة أن يعطى مثلها.



٢٩ سبتمبر

إنى ألمس ذراعكم

[لمسُك يا رب، مازال

لها القوة كما كانت قديمًا.]

نعم، عندما تكونون فى سكون وهدوء أمامى؛ فإنى أضع يدي على رأس كل منكم، فيسرى الروح الإلهى من خلال تلك اللمسة الشافية القوية إلى عمق كيانكم.

انتظروا فى صمتٍ أمامى لتشعروا بذلك.

عندما تتطلعون إلى الإرشاد، فإنى أضع يدي على ذراعكم فى

لمسة حانية؛ لكى أرشدكم إلى الطريق.

وعندما تصرخون إلى؛ لكى تُشفوا من ضعفٍ ذهنى أو

جسدى أو روحى؛ فإن لمستى تجلب لكم القوة والشفاء، وتحدد

شبابكم، وتعطيكم القدرة على الارتقاء والكفاح.

وعندما تخورون فى الطريق، وتتعثر خطواتكم، ويظهر ضعف

قوتكم البشرية، فإن لمسة يدي القوية والشفافية تُعينكم؛ فتواصلون

الطريق.

نعم يا أولادى، إن لمسة يدي مازالت تملك قوتها الأولى كما

كانت قديمًا، وهذه القوة هى وعدٌ لكم؛ لهذا تقدّموا نحو المستقبل

بشجاعة، وبلا خوف.

٣٠ سبتمبر

الحكمة

"كمثل أيامكم هكذا ستكون قوتكم"

لقد وعدتُ بأني سأمنحكم قوة في كل يوم من أيام حياتكم؛
فلا تخافوا..

واجهوا كل الصعاب التي تقابلكم؛ متأكدين أن الحكمة
والقوة سوف تُعطيان لكم في وقتهما، ولكن عليكم أن تطلبوهما.
يمكنكم الاعتماد علىّ؛ لكي أفي بوعودي لكم بهذا الخصوص.
إنني متى كلفتُ أحد أولادي بأية مهمة في العالم؛ فإنني أقوم
بتوفير كل ما هو ضروري ولازم لتحقيق هذه المهمة..
فلماذا تخافون بعد؟! ولماذا تشكّون؟!



أكتوبر

١ أكتوبر

سر النجاح

«التفتوا إلى واخلصوا يا جميع

أقاصى الأرض» (إش ٤٥: ٢٢)

لا تلتفتوا إلى أى مصدر آخر للخلاص، التفتوا إلى أنا فقط.
لا تعتدوا بأى سندٍ آخر للمعونة، بل التفتوا إلى وأنتم سوف
تخلصون. تطلّعوا إلى كمؤونة وحيدة لكم، فهذا هو سر نجاحكم،
وأنتم بدوركم سوف تُنقذون كثيرين من الفقر والحزن.
مهما كانت المخاطر التى تهددكم؛ فعليكم أن تلتفتوا إلى..
مهما كانت الحاجات أو الرغبات التى تحتاجونها أو يحتاجها
الآخرون؛ فعليكم أن تلتفتوا إلى، طالبين كل شئ من مخازنى.
اطلبو.. اطلبوا.. اطلبوا.

تذكروا أننى علّيتُ شعب إسرائيل بالمنّ النازل من السماء،
ومهدتُ لهم طريقاً وسط البحر الأحمر، وقدتهم خلال البرية، برية
الحرمان والصعوبات والتأديبات، وسيرتُ بهم إلى أرض تفيض لبناً
وعسلاً.. لذا عليكم أن تثقوا بى؛ حتى يمكننى أن أقودكم.
ابتهجوا.. هذه هى أيام غربتكم فى البرية، ولكنكم تُقادون
بأمان وسلام إلى كنعانكم الخصبة.

٢ أكتوبر

الوداعة الحقيقية

كم هو سهل على أن أقودكم وأرشدكم عندما تتجاوبون مع إرادتي!

إن آلام ومصاعب الحياة تأتي فقط عندما تحاولون أنتم أو أولئك الذين تهتمون بهم أن تسيروا حسب هوى قلوبكم، وتقاومون ضغط يدي، ولكن في الاستجابة لمشيئتي يوجد دائماً الفرح.

فابتهجوا بتميم تلك المشيئة. لقد قلت: إن «الودعاء سيرثون الأرض»، بمعنى أنهم يقودون الآخرين، ويضبطون القوى المادية للأرض.

ولكن تلك الحالة الممجّدة التي يمتلكونها، هي نتيجة إرادة خاضعة لى، وهذا هو ما أعنيه من كلمة "ودعاء". هكذا عليكم أن تعيشوا، وأن تخضعوا، وأن تغلبوا.

٣ أكتوبر

الطمأنينة المباركة

«ويكون صنع العدل سلاماً،

وعمل العدل سكوناً وطمأنينة إلى الأبد»

(إش ٣٢: ١٧)

الزموا الهدوء، واعلموا أنى أنا هو إلهكم.

عندما تبلغ النفس إلى هذا الهدوء؛ فحينئذٍ فقط تستطيع أن

تعمل العمل الحقيقي، ويتزود كل من الذهن والنفس والجسد

بالقوة التي تمكنه من احتمال المصاعب، والنصرة عليها.

إن السلام يتولد من عمل البر، ومن السيرة القويمة والحياة

معي، ويتبع ذلك ختماً الهدوء والطمأنينة.

إن الطمأنينة هي الهدوء المتولد من الثقة الشديدة فيّ، وفي

وعودي، وفي قوتي القادرة أن تخلص، وأن تحفظ.

اقتنوا هذا الهدوء وحافظوا عليه، مهما كلفكم الأمر.

استريحوا فيّ.. عيشوا فيّ.. اهدأوا.. اطمئنوا.. ثقوا.. عيشوا

في سلام.

٤ أكتوبر

كل ما تشتهونه

«لا صورة له ولا جمال فننظر إليه

ولا منظر فنشتهيه» (إش ٥٣: ٢)

يا أولادى، فى هذه الآية تكلم خادمى إشعياء، عن الاستتارة المذهلة التى تُعطى للمنقادين بالروح.

فبالنسبة للذين لا يعرفوننى، لا يوجد شئ فىَّ يستهويهم أو يجذبهم «لا جمال له فنشتهيه». أما أولئك الذين يعرفوننى، فإنه لا يوجد شئ عندهم أشهى منى.

آه يا أولادى، اقتربوا منى كثيراً.. انظرونى كما أنا على حقيقتى؛ حتى يمكنكم دائماً أن تحصلوا على الفرح، إذ تجدون فىَّ كل ما تشتهونه، وتنالون تحقيق كل ما ترغبونه من السيد والرب والصديق.

ه أكتوبر

ليس هناك لقاء بالصدفة

«الرب يحفظ خروجك ودخولك

من الآن وإلى الدهر» (مز ١٢١: ٨)

كل تحركاتكم: ذهابكم وإيابكم، هي مضبوطة بواسطتي..
كل زيارة منكم للآخرين تبارك مني.. كل مسيرة هي مرتبة من قبلي.
على كل عمل تعملونه، وفي كل مقابلة.. أنا أبارك.
إذا فكل لقاء ليس هو لقاء صدفة، بل أنا الذي أخطط له.
كل شيء مبارك بواسطتي، ليس فقط الآن أثناء معاناتكم،
ولكن منذ الآن فصاعدًا وإلى الأبد.

إن الانقياد بالروح، هو برهان البنوة؛ لأن «كل الذين
ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله، وإن كنتم أولادًا فإنكم
ورثة أيضًا، ورثة الله..»

يا له من ميراث! نعم، وارثون، ولن يكون هناك مجال
للحرمان من هذا الميراث: «ورثة الله ووارثون مع المسيح... إن
كنتم تتألمون معه فلكي تتمجدوا أيضًا معه».
هكذا فإن معاناتكم لها هدف.. إنها برهان البنوة، وهي تؤدي إلى
كمال الشخصية (الحياة المجدة)، وإلى الاتحاد بى وبالله أيضًا.
فكروا، وأمعنوا النظر في هذا المجد، وامتلئوا فرحًا.

٦ أكتوبر

يدُ طفلٍ

[ربنا المحبوب، نحن نتشبت بك.]

نعم، تشبثوا بى، وإيمانكم سوف يكون له مجازاة عظيمة.
 ألا تعلمون ماذا يعنى أن تشعروا فى أنفسكم بإحساس الطفل
 الذى يمد يده الصغيرة الواثقة؟ ألا تعرفون ثقة الطفل؟
 ألا يجتذب ذلك حبي ورغبتى؛ لحياتكم والاهتمام بكم؟
 تفكروا بما يشعر به قلبى، عندما تكونون بلا سندٍ ولا معونة،
 ثم تلتفتون إلى، وأنتم متشبثون بى، راغبين فى حبي وحمايتى.
 هل كنتم تردّون مثل هذا الطفل الضعيف المخطئ الذى حاله
 مثل حالكم؟! هل أستطيع أنا أن أردّكم خائبين؟!
 إعلموا جيداً أن هذا غير ممكن.. إعلموا أن كل شئ هو على
 ما يرام، وعليكم ألا تشكّوا فى ذلك.
 ثقوا بأنه لا توجد معجزة لا أستطيع أن أتممها، وليس هناك
 شئ غير مُستطاع عندي، وحتى نجدة الساعة الحادية عشرة ليست
 بعيدة عن قدرة يديّ.

٧ أكتوبر

الفرح فى الضعف

[مخلصنا، اغفر لنا كل

ضعفاتنا التى أنت تعلمها.]

نعم، أنا أعلم كل شئ: كل صرخة لطلب الرحمة، كل تنهيدة
تعب، كل إلتماس للمعونة، كل تأسف على فشل، كل ضعف..
أنا معكم فى جميع هذه الأحوال، أقدم لكم عطفي الحنون،
وقوتى هى دومًا ملكٌ لكم.

يا أولادى، افرحوا فى ضعفكم؛ لأن قوتى تبلغ كمالها فى
الضعف.

فحينما تكونون أنتم ضعفاء، فإنى أنا قوى:

قوى للمساعدة.. للشفاء.. للحماية.

ثقوا بى يا أولادى.. إنى أعلم كل شئ.

أنا بجواركم.. قوى، قوى، قوى لكى أخلص.

استندوا على محبتى، واعلموا أن كل شئ يسير حسنًا.

٨ أكتوبر

الأماكن المظلمة

[يا يسوع، إن مجرد التفكير
فيك يملأنا عذوبة وحلاوة.]

نعم، أحبوني إلى أن تصلوا إلى الدرجة التي فيها - بمجرد أن
تفكروا في - تمتلئون فرحًا وسرورًا.. كمّن يتهيج عندما يفكر في
شخص عزيز عليه، وقريب جدًا إلى قلبه.
إن التفكير فيّ، هو البلمس الشافي لجميع الأحران.
وكذلك أيضًا، فإن شفاء جميع الأمراض الجسدية والنفسية
والروحية، يتحدثونه دائمًا في التأمل فيّ، والحديث معي.
هل تسربت الشكوك والخاوف إلى قلوبكم؟
إذا فعليكم أن تفكروا فيّ، وتحدثوا معي..
وحينئذ بدلًا من تلك المخاوف والشكوك، فسوف يغمر قلبكم
وكيانكم فرح حلو، لا يعادله أي فرح على الأرض.
إنه فرح لا ينضب.. لا تشكّوا في هذا مطلقًا.
تشجعوا.. تشجعوا.. تشجعوا.
لا تخافوا من شيء.. ابتهجوا، حتى في أشد الأماكن ظلمة.
نعم، ابتهجوا.. وافرحوا.

٩ أكتوبر

أحبوني أكثر

[يسوع ربنا، إننا نعبدك..]

آه! اجعلنا نحبك أكثر فأكثر..]

نعم، إنى أودّ أن أجذبكم إلى - أكثر فأكثر - برُّبط المحبة:
 محبة الخاطئ لمخلصه، محبة الحاصل على النجاة لمنقذه، محبة
 الخروف لراعيه المحب، ومحبة الطفل لأبيه.
 إنها لكثيرة جداً رُّبط المحبة التى تربطكم بى.
 كل خبرة فى حياتكم، إن كانت فرحاً أو حزنًا، ضيقة أو
 نجاحًا، عُسرًا أو يُسرًا، خطورةً أو أمانًا.. كل واحدة من هذه
 تضع علىّ مسؤولية خاصة.

وكل واحدة منها تؤدى إلى استحابة صلاتكم:
 "اجعلنا نحبك أكثر فأكثر".

١٠ أكتوبر

عمل إضافي

[ربنا وإلهنا، أعنا حتى نعبر:
من العَوَز إلى الوفرة،
من القلق إلى الراحة،
من الحزن إلى الفرح،
ومن الضعف إلى القوة..]

أنا هو مُعينكم..

في نهاية طريقكم الحاضر، ستجدون كل تلك البركات..
لذا ثقوا، واعلموا أنني أنا هو قائدكم.
تقدّموا بخطواتٍ ثابتة في طريق الإيمان بي في كل يوم جديد
مجهول الأحداث.. وخذوا كل واجب وُضِعَ عليكم، وكل إعاقة
تحصل لكم، كأن ذلك بتدبير مني.

أنتم خدامي.. إخدموني ببساطة وابتهاج وعن طيب خاطر،
كما تنتظرون من الآخرين أن يخدموكم.
هل تلومون الخادم الذي يتجنب العمل الإضافي، ويشتكى
لكونه استدعى من عملٍ إلى عملٍ آخر لا يرغب فيه؟ هل تشعرون
أن خدمة هذا الخادم سيئة بالنسبة لكم؟ ولكن ماذا عني أنا؟
أليس هذا هو الأسلوب الذي تتبعونه عادة في خدمتي؟

تفكّروا في ذلك، ضعوه في القلب، وافحصوا عملكم اليومي
على ضوء هذا الكلام.

١١ أكتوبر

الخجل والأسى

«أبارك الرب فى كل حين،

دائماً تسبيحه فى فمى.

طلبتُ الرب فاستجاب لى،

ومن كل مخاوفى أنقذنى.

نظروا إليه واستناروا،

ووجوههم لم تخجل»

(مز ٣٤: ١ و ٤ و ٥)

انظروا يا أولادى، إنه حتى فى أوقات الحزن والأسى، تكون
الخطوة الأولى هى الشكر والتسبيح.

قبل أن تصرخوا فى حزنكم باركوا الرب، حتى عندما يبدو
لكم أن الضيقات تغمركم من كل جانب.

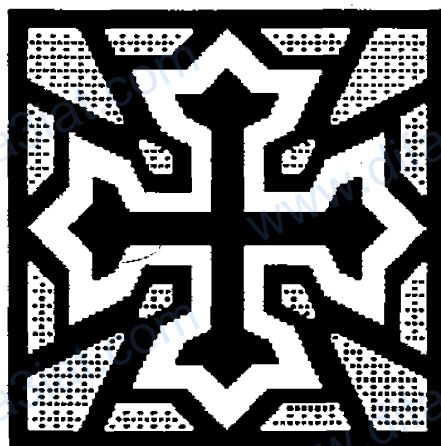
هذا هو تدبير مشيئتى الإلهية لتقتربوا منى.

لاحظوا ذلك باستمرار: فى أشد الأحزان قسوة، ابجثوا إلى أن
تجدوا أسباباً للشكر، وحينئذٍ مجدوا واشكروا.

إنكم بذلك تكونون قد أقمتم جسراً للاتصال بينى وبينكم،
وعن طريق جسر الاتصال هذا، قدموا صراخ حزنكم.. وعندئذٍ

ستجدوننى أعمل عملى، وسوف يتحقق لكم الخلاص بالتأكيد.
يا لسعادة القلب! سوف يخفّ العبء، وسوف تتدحرج
الأحمال عن أكتافكم.. كل هذا نتيجة التطلع إلى..
إن الخجل والأسى سيزولان أيضاً، وهذه دائماً تكون الخطوة
الثانية.

أولاً سيروا باستقامة معى، وحينئذٍ سوف تصيرون مستقيمين
فى أعين الناس.



١٢ أكتوبر

أنتم فرحي

«كانوا لك، وأعطيتهم لي،

وقد حفظوا كلامك» (يو ١٧: ٦)

إعلموا أنه كما أنكم تشكرون الله من أجلّي، كذلك أنا أيضًا أشكر الله من أجل عطيته لي، التي هي أنتم.

في تلك الساعة التي اجتاحتني فيها الآلام المبرّحة على الأرض، كان ممكناً ملاحظة الفرح الذي كان يسرى في كياني من خلال الألم، كلما تفكرت في النفوس التي أُعطيْتُ لي من قبل أبي، نفوس الذين حفظوا كلمتي.

إنهم حتى ذلك الحين، لم يكونوا قد عملوا أعمالاً عظيمة كما عملوا فيما بعد، من أجل اسمي وفي اسمي.

ولم يكونوا بمجرد سامعين فقط، بل عاملين بكلمتي في بساطة وإخلاص.. فقد حفظوا كلامي تماماً، في أعمالهم اليومية وطرقهم.

أنتم أيضًا، تستطيعون أن تجلبوا الفرح إلى قلبي بالخدمة الأمينّة المخلصة.. خدمة أمينّة في الأمور الصغيرة.. كونوا أمناء.

لتكن أعمالكم الصغيرة كلها معمولة من أجلّي.

١٣ أكتوبر

براعة النحات

[يا رب نحن نؤمن،

فأعِن ضعف إيماننا.

يا رب استمع صلواتنا،

وليأتِ إليك صراخنا.]

نعم، خلال طريق التسبيح - كما قلت لكم - سوف أُعِين
بالفعل عدم إيمانكم.

واستجابة لصلواتكم، سوف أُنحِكم إيمانًا عظيمًا: إيمانًا ينمو
نموا متزايدًا، حتى إنكم إذا نظرتُم كل يوم خلفكم من مجال
رؤيتكم المتسعة، ترون إيمان اليوم السابق وكأنه تقريبًا عدم إيمان.
إن جمال ملكوتي هو في نموه المستمر.. في ذلك الملكوت
يوجد دائمًا التقدم والنمو من قوة إلى قوة، ومن مجد إلى مجد.

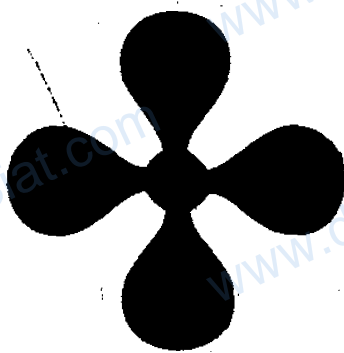
عيشوا في ملكوتي، وكونوا من أبناء ملكوتي، حيث لن
يكون هناك أى توقف أو ركود.

إن الوعد بالحياة الأبدية - الحياة المثمرة - هو مُعطى لجميع
العائشين في ملكوتي، والمنتمين إليه.

لا تُضيّعوا وقتكم بالتفكير في فشلكم ونقائصكم، بل
اعتبروا الدروس المستفادة منها مجرد درجات على السلم؛

فارتقوا السلم واصعدوا إلى أعلى، ولا تشغلوا بآلکم فی
کیف صنعت درجات السلم.. فهي إن كانت قد صنعت
من الفرح أو الحزن، من الفشل أو النجاح، من الجراحات
أو البلاسم الشافية، فماذا يهم يا أولادی، مادامت کل هذه
الأمر تخدم أغراضها؟

تعلموا درساً آخر: النحات الذی یجد قطعة رخام بها عیوب،
یلقیها جانباً، وبسبب أنها لم تتشکل بعد، فهي قد تعتبر نفسها
کاملة، وقد تنظر باحتقار إلى الرخام الآخر الذی یقوم النحات
بنحته وتشکیله؛ لیجعل منه تمثالاً غاية فی الإتقان.
من ذلک یا أولادی، تعلموا درساً لحياتکم.



١٤ أكتوبر

الذبيحة

«هوذا حمل الله، الذى يرفع
خطية العالم» (يو ١: ٢٩)

«المسيح فصحننا، قد ذبح لأجلنا»..
أنا هو حمل الله.. إطرحوا على كل خطاياكم، كل ضعفاتكم
وعيوبكم.

إن ذبيحتى قد كفرت عن كل الخطايا..
أنا هو الوسيط بين الله والناس.. الإنسان يسوع المسيح..
لا تمعنوا النظر فى الماضى، وإلا فإنكم بذلك تجعلون ذبيحتى
بلا فاعلية.

لا، بل عليكم أن تدركوا أنه فى حصولون على كل شئ:
على الغفران الكامل، الرفقة الكاملة، والشفاء الكامل.

١٥ أكتوبر

اشعروا بالملء

عيشوا فى مكانى السرى، وهناك ستشعرون بالشبع الكامل،
والملء الوافر.

إن مخازن الله ممتلئة حتى الفيض، ولكن عليكم أن تثقوا بذلك
فى أنفسكم.. أى عليكم أن تتأكدوا من صدق ذلك، قبل أن
تتحققوا منه على المستوى المادى الملموس.

تأكدوا من غناكم..

انظروا إلى أنفسكم كأبناء مَلِكٍ..

أنا قد قلتُ لكم هذا؛ فابتغوا الملء لأنفسكم، ولكل من
تهتمون به وتشتاقون إلى مساعدته.

١٦ أكتوبر

قوة الله الحبيسة

[ربنا، إنا نسبحك ونبارك اسمك إلى الأبد.]

نعم، سبحوا..

فإنه فى تلك اللحظة التى تُسبحون فيها – وأنتم تحتازون
أصعب الظروف – سيتحول حزنكم إلى فرح، وقلقكم إلى تسبيح،
والظروف الخارجية المضطربة سوف تهدأ وتستقر، وتتغير من
التشويش إلى الهدوء.
إن بداية كل إصلاح أو تجديد، يجب أن تنشأ من داخل
أنفسكم.

فمهما كانت إمكانياتكم محدودة، ومهما كانت مقدرتكم
على معالجة شؤونكم المادية ضعيفة، فإنه بوسعكم دائماً أن
ترجعوا إلى أنفسكم، باحثين عن أى شئ غير سَوِيٍّ هناك فتعملون
على إصلاحه.

وكما أن كل إصلاح يبدأ من الداخل قبل الخارج، هكذا إذا
أصلحتم الداخل، فستجدون دائماً أن الخارج قد تحسَّن أيضاً،
ومتى فعلتم هذا؛ فإنكم تُطلقون قوة الله الحبيسة داخلكم.
إن تلك القوة حالما تبدأ عملها، فسوف تصنع فى الحال
معجزاتٍ؛ وحينئذٍ سوف يتحول – بالحقيقة – نوحكم إلى فرح.

١٧ أكتوبر

رؤية الإيمان

وجها أنظاركم إلى، وتأملوا في..
 لا تلتفتوا إلى الأمور السيئة من حولكم: من افتقار للجمال،
 ومن نقائص في أنفسكم، وفي الذين من حولكم.
 متى اقتنيتم رؤية الإيمان، فحينئذ سوف ترون في كل
 ما ترغبونه وتشتهونه محققاً لكم.
 في أتعابكم، تطلعوا إلى هدوئي، وإلى راحتي..
 في عدم صبركم، تطلعوا إلى صبري الذي لا يخيب
 رجاءه قط..

في نقصانكم وعوزكم، تأملوا في كمالي..
 فإنكم بالتطلع إلى والتأمل في؛ سوف تنمون إلى شبهي، إلى أن
 يقول الناس عنكم أنتم أيضاً: إنكم كنتم مع يسوع.
 وعندما تنمون إلى شبهي؛ سيكون بإمكانكم أن تعملوا الأشياء
 التي أعملها أنا أيضاً، وتعملون أعمالاً أعظم منها لأنني ماضٍ إلى
 أبي.

ومن موضع كينونتي هذه (مع الآب) - والذي لا تحدّه أية
 حدود بشرية - أستطيع أن أهبكم كل نصرة، وكل قوة لصنع
 المعجزات الخارقة التي تخص أخاكم وشريككم الإلهي.

الهجران

«تركه الجميع وهربوا» (مر ١٤: ٥٠)

إن كل الأعمال البسيطة عبر الأجيال: مِنْ تقوى مُخلصة،
وطاعة في الشدائد، إلى خدمة محبة، قد اعتبرتها تعويضًا عن تلك
العزلة التي عانت منها بشريتي من جراء ذلك الهجران.

وفوق ذلك، أنا الذى أدركتُ تمامًا اشتياق الآب لخلاص
الناس، ورفض البشر لمحبه، وسوء فهم فكره وغرضه، كيف كان
ممكناً ألا أتوقع أنا أيضاً مثل هذا الهجران؟

تعلموا يا أبنائي، من تلك الكلمات درسين:

تعلموا أولاً: أننى أعرف ماذا تعنى الوحدة والعزلة والهجران،
واعلموا أن كل عمل تعملونه بإيمان هو راحة لقلبي.

وتعلموا أيضاً: أنه لهؤلاء الهارين، قد أعطيتُ مهمة تقديم
رسالتى للبشرية.. لهؤلاء الهارين والخائفين، قد منحتُ قوتى
للشفاء، والإقامة إلى الحياة.

إن النجاحات الأرضية ليست هى من الأشياء التى أستخدمها
لأجل العمل العظيم الخاص بمملكتى.. لقد «تركه الجميع وهربوا».

اعلموا تفهمى الحنون، وغفرانى للضعف البشرى.

إن الإنسان لا يتعلم الاتضاع الحقيقى إلا بعد سقوطه،
والمتضعون هم فقط الذين يرثون الأرض.

أَنْصِتُوا إِلَى اسْتِجَابَتِي

[ربنا، استمع إلى صلاتنا،

وليأتِ صراخنا إليك..]

من المحال أن يسدَّ الله أذنيه عن سماع صرخة النفس البشرية..
فهذه الصرخة مستحيل ألا يسمعها الله، ولكن الإنسان هو
الذي يفشل في الإنصات إلى الاستجابة.
مثل أجزاء ماكينة مُصنَّعة على أن توافق أجزائها بعضها
البعض؛ حتى تعمل بانسجامٍ كامل، هكذا أيضًا صراخ الإنسان
واستجابة الله.

ولكن الإنسان يتعامل مع هذه الصرخة، كما لو كانت شيئاً
مستقلاً بذاته، تُسمع أو لا تُسمع حسبما يُسرُّ الله، غير مدركٍ أن
الاستجابة هي كائنة منذ الأزل، منتظرة هذه الصرخة، ولكن فشل
الإنسان في الانتباه أو الإصغاء، هو الذي جعله غير مدركٍ
للاستجابة، وبالتالي غير مستفيد من الخلاص، أو من المعونة الآتية
إليه.

٢٠ أكتوبر

لا يوجد حملٌ ثقيل

[ربنا وإلهنا، اعمل

معنا حسب كلمتك].

إن القبول البسيط لإرادتي هو مفتاح الإلهام الإلهي، ومن نتائج هذا القبول أيضًا، القداسة والسعادة معًا.

بالرغم من أن طريق الصليب هو طريق الآلام، إلا أن تحت أقدامه تتدحرج أثقال الخطية والشهوات الأرضية.

إن نير قبولي لإرادة أبي قد تم ضبطه وتعديله - في جميع الأحوال - لكي يلائم أكتاف خدامي، ومنذ تلك اللحظة لم يعد أي حمل ثقيل يضايقهم أو يضغط عليهم.

ولكن عليكم ألا تقبلوا إرادتي وترحبوا بها فقط في القرارات الخطيرة في الحياة، ولكن حاولوا أن تروا في كل معوق، وفي كل عمل مهما كان صغيرًا، أنه يحقق تمامًا نفس القصد الإلهي.

تقبلوا هذا كله، واشكروا من أجله.. داوموا على ذلك إلى أن يصير عادة فيكم؛ وحينئذٍ فإن الفرح الناتج من ذلك سوف يغير حياتكم، ويجعلها حياة مجيدة.

٢١ أكتوبر

وليمة المحبة

[هأنذا واقف على الباب وأقرع.

إن سمع أحد صوتي وفتح الباب،

أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي.]

(رؤ ٣ : ٢٠)

انظروا يا أولادى، إن القرع على الباب، لا يستند على أى استحقاق من جهتكم، ومع ذلك فهو يُعتبر رد فعل اشتياق قلوبكم من نحوى.

احتفظوا.. احتفظوا بأذان صاغية: «إن سمع أحد صوتي». مرة أخرى أقول: إن هذا ليس نتيجة لاستحقاقكم، ولكن هو فقط للأذن التى تميل إلى التقاط نبرات صوتي، والاستماع إلى صوت طرقي الرقيق.

ثم استمعوا: «إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي»..

يا لها من وليمة!!

قد تفكرون أنه لو كنتم حاضرين فى وليمة عرس قانا الجليل، أو لو كنتم واحداً من تلاميذى فى العلية الجالسين معي على العشاء الأخير، أو لو كنتم أحد تلميذى عمواس، أو واحداً من

القليلين الذين هياتُ لهم وليمةٌ بجوار البحيرة؛ لكتتم قد تمتعتم
بفرحٍ عظيم!

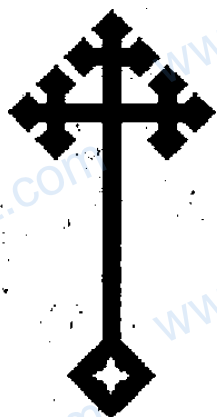
غير أنه يا للروعة! ففي جميع تلك الولائم التي تجلّى فيها عطاء
الله ورفقته، فإنكم قد لا تعرفون مقدار الفرح العظيم الذى يمكن
أن تقتنوه، إذا أصغيتم إلى صوت قرعى على الباب، وفتحتم لى،
ورحبتهم بحضورى إلى وليمة عشاءى.. وليمة الشركة الحميمة..
الوليمة الإلهية.. وليمة الحب الحقيقى.



٢٢ أكتوبر

بناء البيت

ها أنتم تبنون - تدريجيًا وبجهد - إيمانًا لا يتزعزع..
هيئوا الآن الأماكن الهادئة في نفوسكم.
إملاؤوا نفوسكم بكل ما هو جيد، ومنسجم، وجميل، وبقا..
عليكم الآن أن تبنوا مسكنًا (لله) في الروح، ووقت الانتظار
سوف ينقضي حسنًا.



قمة التضحية

ثقوا بى حتى النهاية، وكونوا على استعداد تام لأن تستمروا
فى ثقتكم هذه حتى آخر ساعة.

عليكم أن تثقوا بى، حتى عندما تغيب الرؤية عن عيونكم،
وأن تكونوا مستعدين - مثل خادemy إبراهيم - أن تصلوا إلى قمة
التضحية، وأن تسيروا فى طريق التضحية هذا حتى اللحظة
الأخيرة، قبل أن تروا خلاصى.

إن هذا الامتحان الأخير يأتى على جميع الذين يسرون
بالإيمان.

يجب أن تتكلوا على أنا فقط..
لا تلتفتوا إلى ذراع أخرى، ولا تَرْجُوا معونة من الآخرين..
ثقوا فى قوى الروح غير المنظورة، ولا تثقوا فى تلك التى
ترونها.

ثقوا ولا تخافوا.

ملح الأرض

[ربنا، إنا نباركك ونشكرك؛

من أجل قوتك الحافظة..]

نعم، "محفوظون بقوة الله".

إنه وعدٌ مؤمنٌ عليه، يضمن الفرح والسعادة للنفس المؤمنة..

ما أروع الحفظ الذى يعنى الأمان والحماية!

إنه أيضاً الحفظ الذى يضمن لكم الحياة، والعذوبة، والنقاوة،

وبقاءكم "محفوظين بلا دنس من العالم".

وهناك أيضاً الحفظ الذى أوفّره لهؤلاء الذين دعوتهم ملح الأرض:

«أنتم ملح الأرض، ولكن إن فسد الملح فيماذا يُملح، لا يصلح

بعد لشيء إلا لأن يطرح خارجاً ويداس من الناس».

إن هذه القوة الحافظة لا يمكن إدراكها إطلاقاً إلا بالالتصاق

الشديد بى، وهذه القوة الحافظة هى التى تحفظ للملح نقاوته

وفاعليته، وأيضاً تحفظ من الفساد ذلك المكان من العالم الذى

أضعه فيه.

يا له من عمل عظيم!

ولكنه لا يتم - فى هذه الحالة - بالنشاط أو العمل، بل ببساطة

بسبب وجود الملح وجودته.

٢٥ أكتوبر

لا توجد بطالة

إن وسيلة التغلب على كل ما هو مادي ووقتي - والتي يجب على تلاميذى أن يعرفوها - تُكتسب عن طريق إخضاع كل ما هو جسدي وذهني ونفسي في كل منكم.

لذا اطلبوا - في جميع الأحوال - أن تتصرفوا.. خذوا هذا كإرشاد خاص جداً؛ لأن الظروف المحيطة قد تكون غير ملائمة، والقوة المؤقتة مثل المال، ليست في متناول اليد.

حينئذ اطلبوا يومياً - أكثر فأكثر - أن تقتنوا هذه النصره الداخليه، وسوف تقتنوا بالتأكيد النصره على كل القوى والمؤثرات الوقتية، بالرغم من أنكم قد لا ترون ذلك. إن البطالة ستنتهي إذا استوعب الإنسان ذلك.

فإذا لم يكن لدى الإنسان عمل، فليجعل نفسه قوة غالبة، بادئاً بالنصره على كل شرفي نفسه، ثم في منزله، وبعد ذلك في جميع من هم حوله.. وسوف يصير هو نفسه القوة التي يُحتاج إليها، والتي يجب أن تُستخدم.

لا توجد في مملكتي ساعات فراغ عاطلة عن العمل.. فقد يبدو الانتظار وقتاً لا عمل فيه، كما يحدث في العالم الخارجي، لكنه من المستطاع، بل ويجب أن يكون وقتاً ممتلئاً بالنشاط في الحياة الداخليه، والمجال المادي المحيط بكم.

٢٦ أكتوبر

الهاربون

يجب عليكم أن تثقوا بى ثقة مطلقة.
 إن محبتى لا تقبل منكم أقل من ذلك.
 فأنا غالبًا ما "أجرح فى بيت أحبائى".

هل تظنون أن بصاق أعدائى، وازدراءهم، وهزءهم، وشتائمهم
 قد آلمتنى؟ لا، بل كون "الجميع تركونى وهربوا"، و"إنى لا أعرف
 الرجل" .. هذه هى التى تركت فى جروحًا أليمة.

هكذا أيضًا الآن، إنه ليس عدم إيمان أعدائى هو الذى
 يؤلمنى، بل ما يؤلمنى حقًا، هو كون أصدقائى – الذين
 يحبوننى ويعرفوننى – لا يقدرّون أن يواصلوا الطريق كله
 معى، بل ويشكّون فى قدرتى على عمل ما قلته لهم.

٢٧ أكتوبر

أيام النصر

إني أنظر إلى الحب والجهاد، وليس إلى النقائص والعيوب.
إني أرى غلبتكم في معركتكم الخاصة، وأحتسب ذلك
انتصاراً لكم.. انتصاراً مبهجاً.
ومع أنني لا أقارنه بالجهاد الشاق الذي لقديسيّ العظام، إلا
أنه بالنسبة لكم هو انتصار، والملائكة تفرح لأجلكم، وأحبائكم
المنتقلون يفرحون، مثلما يحدث في كل الانتصارات التي يفرحون
من أجلها في السماء.
يا أولادى، احسبوا أيام النصر أياماً مباركة جداً.

٢٨ أكتوبر

مفاجآت سارة

[ربنا، إنا نعلم
أن كل الأمور تسير حسناً.
نحن نثق بك فى كل شئ،
ونحبك أكثر فأكثر،
ونخضع لمشيتك.]

كونوا خاضعين، ولكن ليس كمن يستسلم أمام لطمة شديدة
تكاد تطرحه أرضاً، أو كمن يخضع لقرارات محتومة.
بل اخضعوا، كما يخضع الطفل فى توقعه لمفاجآت سارة قد
أعدت له من إنسان عزيز لديه يُحبه.
اخضعوا بانتظار أن تسمعوا فقط كلمة محبة، لترفعوا
رؤوسكم، وتنظروا المجد والفرح، وتعجبوا للمفاجأة المُعدة لكم.

٢٩ أكتوبر

أَسْقِطُوا الْمَالَ مِنْ اعْتِبَارِكُمْ

لا تقيسوا النجاح على الإطلاق بما ترجونه من مال.
فهذا ليس له أهمية في مملكتي.
إن مقدار نجاحكم، هو معيارٌ يوضح مدى فاعلية مشيئتي
وتدبيرى اللذين أعلنتموهما لمن حولكم.
ونجاحكم هو معيارٌ تُقاس به إرادتي، والتي يراها الذين حولكم
متحققةً في حياتكم.



٣٠ أكتوبر

أصعب درس

اصبروا، ولسوف تدركون مدى سعادة الإنسان الذى يهدأ ويصبر، عالين أن كل شئ هو حَسَنٌ.. إن آخر وأصعب درس هو درس الانتظار؛ لذا عليكم أن تنتظروا.

إنى أودّ أن أقول لكم فى هذه الليلة تقريبًا: سامحونى يا أولادى، لأننى سمحت بأن يستقر هذا الجمل الإضافى على أكتافكم، حتى ولو إلى فترة وجيزة.

إنى أودّ أن تعلموا هذا: أنه منذ اللحظة التى وضعت فيها كل رجائكم فىّ، ولم تلتفتوا إلى معونة من مصدر آخر، منذ تلك اللحظة قد دبرت لكم أسرع وأقصر الطرق الممكنة المؤدية إلى خلاصكم وتحريركم.

هناك أشياء كثيرة، كان يجب أن تتعلموها لكى تتجنبوا أية نكبة مستقبلاً.. منها أن الصديق الذى تقفون معه عند قبر الإخفاق، والطموحات المائتة، والرغبات المهجورة.. ذلك الصديق هو صديق دائم لكل الأوقات.

استفيدوا من وقت الانتظار هذا؛ لتوطيد الصداقة معى، وزيادة معرفتكم بى.

٣١ أكتوبر

الصوت الإلهي

«سراجٌ لرجلي كلامك ونورٌ لسبيلي»

(مز ١١٩ : ١٠٥)

نعم، كلمتي هي الأسفار المقدسة..
 اقرأوها.. ادرسوها.. احفظوها في قلوبكم..
 واستضيئوا بنورها كمصباح يرشد خطواتكم..
 ولكن تذكروا يا أولادي، أن كلمتي هي أكثر من ذلك..
 هي الصوت الذي يتحدث إلى قلوبكم، هي صوت الضمير
 الداخلي الذي يخبركم عنى..
 هي الصوت الذي يتحدث إليكم بصراحة، ويخاطبكم شخصياً
 في وقت المساء المقدس هذا..
 بل هي أكثر من هذا أيضاً، هي أنا ربكم وصديقكم..
 «والكلمة صار جسداً وحل بيننا»..
 الكلمة مصباح حقيقي لأرجلكم، ونور لسبيلكم.





نوفمبر

١ نوفمبر

صلاة الابتهاج

[يا ربنا المحبوب،

إن الابتهاج هو الرسول

الذى يقدم صلواتنا إليك.]

الصلاة قد تكون مثل البخور الزكى، الذى يصعد عاليًا أكثر

فأكثر.

أو قد تكون مثل الضباب القريب من الأرض والملتصق بها،

والذى لا يرتفع عنها قط.

ولكن عين الله التى ترى كل شئ، وأذنه التى تسمع كل شئ،

هى تعرف أن تميز كل صرخة.

أما الصلاة النابعة من إيمان حقيقى، فهى صلاة الابتهاج

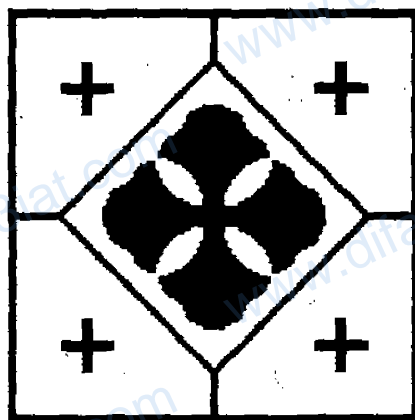
التي ترى وتعرف قلب الحبيب، والتي ترتفع إليه لتمجده،

والتي تثق جدًا فى الاستجابة السعيدة.

أنفقوا

أعطوا، أعطوا، أعطوا...
احتفظوا دائماً بأوعية فارغة حتى أملأها لكم.
فى المستقبل استخدموا كل شئ من أجلى، وأعطوا كل ما لا
يمكنكم أن تستخدموه.

كم هم فقراء أولئك الذين يموتون ويتركون وراءهم ثروات!
إن الغنى الحقيقى هو أن تُنفقوا وتبدلوا من أجلى...
أنفقوا كلما ذهبتم، وابتهجوا كلما أنفقتم أكثر.



بلا حدود

إمداد بلا حدود.. هذا هو قانوني، ويا لها من معونة لا
توصف! وعجبي على فقر القنوات المسدودة!
ألا تشعر أن لا توجد حدود لقوتي؟
ولكن الإنسان يسأل، ويجدف في سؤاله؛ إذ يطلب أشياء
حقيرة تافهة.. ألا ترون كيف تخطئون في حقى؟
إنى أرغب فى أن أعطيكم هبة، فإذا اكتفيتم بما هو تافه
وحقير، وقنعتم بالشحيح والوضيع، فإنكم بذلك تهينوننى أنا
المعطى.

«اسألوا تعطوا».

ضعوا فى اعتباركم، أن كيفية إيفائى بوعدى، هو عملى أنا
وليس عملكم أنتم.
فليكن لديكم إيمان عظيم؛ حيثُ يمكنكم أن تتوقعوا أشياء
عظيمة.. وسوف تأخذون أشياء أكبر.

إني بجانبكم

«أمامك شعب سرور، في يمينك نَعَم إلى الأبد»

(مز ١١: ١٦)

لا تجتهدوا في أن تحققوا هذا الشعب من السرور، نتيجة مساعيكم البشرية؛ لأن السرور الناتج هنا، لن يكون أكثر من سروركم بوجود صديق بشريّ، وهو سرور يأتي نتيجة لمحاولاتكم إجبار أنفسكم على الرغبة في أن يكون هذا الصديق معكم. ادعوا دائماً باسمي "يسوع".

إن الدعاء باسمي لا يعني في الحقيقة دعوتي؛ لأنني أنا بجانبكم، ولكنه - كما لو كان - يزيل القشور من أعينكم، وهكذا ترونني. إنه كمثل ضغطة يدٍ مُحبّة، تستوجب إجابة بضغطة مماثلة مني تتبعها دفقة سرور، وفرح الشعور الحقيقي بقربي منكم.

المجيء الثاني

[يا يسوع مُريح التعابى،
أعنا على أن نقدم هذه الراحة لكل قلب،
ولكل حياة تشاق أن تقدّم لها هذه الراحة من خلالنا.
استخدمنا يا رب، طالت السنون أم قصرت..
ضعنا فى المكان الذى نستطيع أن نخدمك منه حسناً،
ونجتذب الكثيرين إليك.]

من الممكن للعالم أن يُجذب إلى سريعاً، وسريعاً جداً، لو كان
فقط الذين يعترفون بى رباً ومسيحاً؛ يقدمون نفوسهم لى بلا
تحفظ لكى أستخدمهم.

إن لدى المقدرة لأن أستخدم كل جسد بشرى استخداماً عظيماً،
مثلاً استخدمتُ جسدى الإنسانى الخاص كقناة للحب الإلهى والقوة.
أنا لست أؤخر مجيئى الثانى، ولكنّ تابعي هم السبب فى تأخيرهم.
فلو عاش كل إنسان لأجلى، وبى وفئ، معطيًا لى الفرصة لكى
أحيا فيه، وأن أستخدمه لأستعلن ألوهيتى من خلاله، كما
استعلتها أنا عندما كنتُ بينكم على الأرض؛ لكان العالم قد
اقرب إلى منذ أمدٍ بعيد، ولكنّ أنا قد أتيتُ لأستدعى خاصتى.
لذا عليكم يا أولادى، أن تعيشوا وليست لديكم سوى رغبة
واحدة، وهى أن تُظهرونى (فى حياتكم)، وأن تُعلنوا حبى لعالمكم.

٦ نوفمبر

الله العامل

إن القوة ليست هي القدرة الساحقة كما قد تبدو، ولا هي شيء تستدعون له لمساعدتكم، وتتدخل وقت الأزمات لمعونتكم. كلا، بل القوة - فى الحقيقة - إنما هى الله العامل (من خلالكم).

لذا فأى خادم لى، مهما كان ضعيفاً على المستوى البشرى، حين يسمح لله أن يعمل بواسطته؛ فإن كل ما يصنعه يكون قوياً. عليكم أن تتذكروا ذلك فى الأيام التى يبدو لكم فيها أنكم أنجزتم قليلاً.

حاولوا أن تروا أنكم لستم أنتم، بل الروح القدس الساكن فيكم هو الذى يعمل.

كل ما هو مطلوب منكم أن تعملوه - كما قلت لكم من قبل - هو أن تبعدوا الذات جانباً.

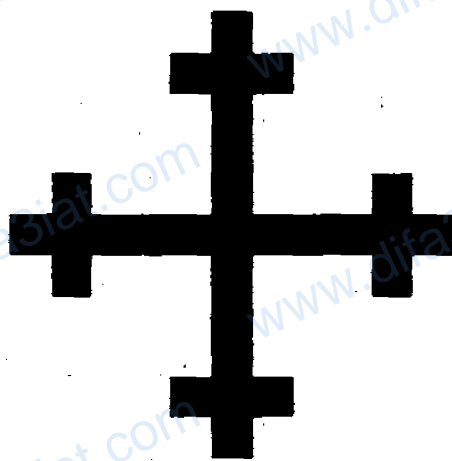
إن آلة قوية جداً فى يدي صانعٍ قدير؛ تستطيع أن تنجز الكثير، ولكنها هى نفسها فى يد طفل ضعيف؛ لا تستطيع أن تعمل شيئاً.

هكذا اعلّموا أنه ليست الآلة، ولكن يد الصانع الماهر هى التى تستخدم الآلة بمهارة، وهى التى تنجز العمل.

تذكروا، أنه لا يوجد يوم يضيع عبثاً، ما دامت تتكشف فيه

بعض الحقائق الروحية بوضوح أكثر. لا يضيع يومٌ أعطيتموني إياه
لكي أستخدمه، ومع أن استخدامي له قد يكون غير ظاهر لكم،
ولكن اتركوا ذلك لي.

اثبتوا فيّ وأنا فيكم؛ وحينئذٍ تأتون بثمر كثير..
إن الثمر ليس هو عمل الأغصان، وإن كانت الأغصان تحمل
الثمر متفاخرةً به، ولكنه هو عمل الكرمة، التي ترسل عصارتها
الحية خلال تلك الأغصان..
أنا الكرمة وأنتم الأغصان.



قوة إماتة الذات

إن وجودكم معي، ورغبتكم فقط في معرفة إرادتي؛ لكي
تتمموا عملي، سوف يجعل روحي لا يكفّ عن استخدام حياتكم
كقنوات، تعبر الحياة من خلالها إلى الآخرين.

كثيرون يظنون عندما يقولون: إنهم يعملون قليلاً، وليست لهم
أهمية تُذكر بالنسبة لعالمى، أن ذلك تواضع منهم... ولكن هذا
التفكير يعتبر كبرياء.

ماذا لو قالت القناة: "إن عملي تافه، وأنا أرغب فى أن أكون
ذات فائدة أكبر؟"

إن الرد عليها يكون: "لست أنت، ولكن المياه التى تعبر من
خلالك، هى التى تنقذ وتبارك، وكل ما يمكنك عمله هو أن
تراعى عدم وجود عائق يسدّ المجرى، ويعوق المياه عن السريان
فيوقف تدفقها".

إن العائق الوحيد الذى يستطيع أن يسدّ مجرى قنواتكم هو
الذات. تجنبوا ذلك، واعلموا أن روحي ينساب من خلالكم،
وبسبب ذلك فإن كل من يتلامس معكم سوف يصير إلى حال
أفضل؛ لأنكم صرتم قنواتٍ صالحة.. اهتموا بذلك، وحيثُذ سوف
ترون أنه من الطبيعى أن يجد الآخرون معونة، ليس منكم ولكن
من روحي المنساب من خلالكم كقنوات.

امسحوا السجّل

«افعل شيئاً واحداً، إذ أنسى ما هو وراء،

وأمتد إلى ما هو قدام، أسعى نحو الغرض»

(فى ٣: ١٣، ١٤)

إنسوا الماضى.. تذكّروا منه الأيام السعيدة فقط.

امسحوا سجّل ذكرياتكم القديمة بالحب، فالحب وحده قادر

أن يمسح كل ما هو ليس ثابت فيه.

عليكم أن تنسوا إخفاقاتكم، تلك التى لكم، وأيضاً التى

للآخرين.. امسحوا الكل من سجّل ذكرياتكم.

إنى لم أمتّ على الصليب من أجل الإنسان لكى يحمل هو ثقل

خطاياى على نفسه: «الذى حمل هو نفسه خطايانا فى جسده على

الخشبة».

إن لم تنسوا خطايا الآخرين، أحملها أنا؛ وبذلك أنتم تضاعفون

أحزانى.

صداقة رائعة

اعتبروني صديقاً لكم، ولكن عليكم أن تدرّكوا مدى روعة هذه الصداقة.

حالما يقدم الإنسان لى، ليس فقط العبادة والإجلال والطاعة والولاء، بل أيضاً مشاعر الحب الصادق؛ حينئذٍ يصير صديقاً لى، تماماً كما أنا أيضاً صديقه.

ماذا أستطيع أن أصنع لكم؟!

نعم، بل ماذا نستطيع أن نعمل لبعضنا البعض؟!

وماذا تقدرون أنتم أن تصنعوا لى؟!

إن خدمتكم لى سوف تختلف تماماً، عندما تشعرون بأننى أعتمد عليكم فى صداقتكم العظيمة هذه؛ لكى تعملوا هذا الأمر أو ذاك من أجلى.

تأملوا أكثر، وتمنّوا بانتباه فى هذا الأمر: كونكم أصدقائى.

وتأملوا فى حلاوة معرفتى، التى أستطيع أن أحولها إلى حب وفهم ومعونة.

١٠ نوفمبر

قُوَى متجددة

تذكروا أن صعوبات الحياة ومشاكلها، ليس المقصود منها أن توقف تقدمكم، بل لكي تزيد من سرعة تقدمكم.

عليكم أن تستدعوا قوى جديدة، ومعونات جديدة للعمل.

مهما كانت تلك المصاعب المحيطة بكم، فعليكم أن ترتفعوا فوقها وتتنصروا عليها.. تذكروا ذلك..

إنه كالسباق.. لا شيء يجب أن يشبط همّتكم.. لا تدعوا أى عائق يهزمكم، ولكن عليكم أنتم أن تهزموه.

إن قوتى ستكون هناك بانتظاركم.. استجمعوا كل تفكيركم وكل قوتكم للعمل.. لا يوجد شيء صغير قليل الأهمية لا يستدعى مواجهته والتغلب عليه.

إن كونكم تزيحون المشاكل الصغيرة جانبًا، فذلك يعنى أنكم تستعدون لمواجهة مشاكل أكبر.

انهضوا لكي تنتصروا..

هذا هو طريق النصر الذى أريدكم أن تطأوه، حيث لا توجد أية هزيمة معى.

«القادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب فى الابتهاج» (يهوذا ٢٤:١).

١١ نوفمبر

ألوان السماء

عندما تتأملون فى الأحداث الماضية، فإنكم ستجدون أن كل خطوة كانت مرسومة بعناية، لذا عليكم أن تتركوا كل شئ لى. إن كل قطعة فى لوحة الفسيفساء توضع فى موضعها المناسب، بحسب النموذج الذى يصممه الفنان البارع.

وحينئذ يكون كل شئ رائعاً جداً!

ولكن الألوان هى ألوان السماء، وأعينكم لا تحتمل أن تُحْدَق فيها كلها جملةً، قبل أن تدخلوا إلى ما وراء الحجاب..

لذا فأنتم الآن ترون قِطْعَ الفسيفساء وهى توضع فى مكانها الواحدة تلو الأخرى، واثقين فى اكتمال النموذج بيد المصمم الأعظم.

١٢ نوفمبر

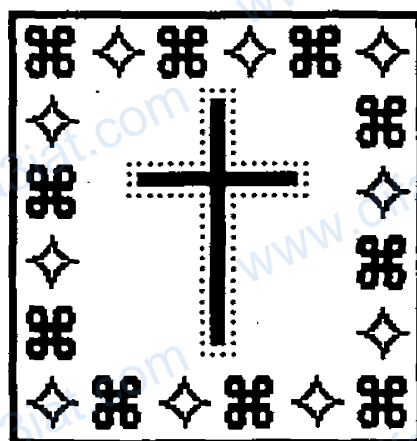
النداء الصامت

[يا يسوع، استمع إلينا،

وليأت إليك صراخنا.]

إن ذلك الصراخ الصامت الذى يصدر من القلوب المهمومة،
يكون مسموعاً أكثر من كل موسيقى السماء.

ليست مجادلات علماء اللاهوت هى التى تحل مشاكل القلب
المتسائل، بل الصيحة الصادرة من القلب إلى، والإيقان بأننى قد
استمعتُ إليها.



كل مشكلة تجد حلاً

الإنسان لديه أفكار غريبة عن معنى دعوتى: «تعالوا إلى»،
وهى غالباً ما يتم تفسيرها على أنها حث للقيام بواجب مطلوب
نحو الخالق، أو وفاء دين يحق للمخلص.
ولكن دعوة «تعالوا إلى» تحمل فى طياتها غنى فائقاً جداً أكثر
حتى من ذلك..

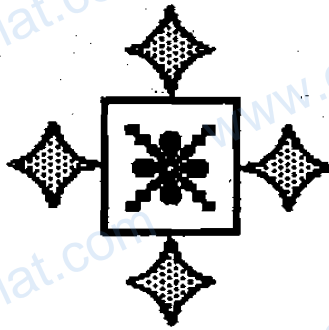
«تعالوا إلى» حل كل مشكلة.. لتهدئة كل خوف.. لسد
جميع احتياجاتكم الجسدية، والفكرية، والروحية:
فإن كنت مريضاً، تعال إلى لتنال الصحة..
وإن كنت بلا مأوى، فاطلب منى مسكناً..
وإن كنت بلا أصدقاء، أصير لك صديقاً..
وإن كنت بلا رجاء، تعال إلى فتجد الحصن والملجأ..
نعم، تعالوا إلى من أجل كل شئ.

طُرُق ملتوية

يا أولادى،

إن الحياة ليست سهلة؛ لأن الإنسان قد صنع منها ما لم يكن
فى قصد أبى عندما أوجدها.

والطرق التى كان يجب أن تكون مستقيمة، صنع منها الإنسان
طرقاً ملتوية وشريرة، ممتلئة بالمعوقات وأحجار المصاعب.



بروحى

الإنسان عُرضة لأن يفكر بأن قدرتى لعمل المعجزات كانت
لمرة واحدة فقط، إلا أن هذا ليس بحق. فما دام الإنسان يثق فى
بالكلية، ويترك لى اختيار اليوم والساعة؛ فإن قوة عملى المعجزة
ستظهر وتُستعلن بصورة عجيبة اليوم أيضًا، كما كانت دائمًا وأنا
على الأرض، وكما كانت دائمًا حاضرة لإنقاذ رُسلِى، أو لإجراء
العجائب والمعجزات والشفاء بواسطتهم.

ثقوا بى..

ولیکن عندكم إيمان فى بلا حدود، وأنتم سوف ترون، وعندما
ترون، فسوف تعطوننى كل المجد..

تذكروا وقولوا دائمًا لأنفسكم: «ليس بالقدرة ولا بالقوة، بل
بروحى قال الرب» (زك: ٤: ٦).

تمعنوا أكثر فى كل ما صنعته وأنا على الأرض؛ وحينئذ قولوا
لأنفسكم: "إن ربنا وصديقنا، يستطيع أن يعمل ذلك الآن أيضًا
فى حياتنا".

اطلبوا تلك العجائب لاحتياجكم اليومى، واعلموا أن المعونة
مهيأة لكم، وخلصكم أكيد.

١٦ نوفمبر

الاتحاد قوة

«حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي

فهناك أكون في وسطهم»

(مت ١٨: ٢٠)

طالبوا بهذا الوعد دائماً، واعلموا يقيناً أنه عندما يجتمع اثنان من أحبائي فلإني أكون ثالثهم، لا تجددوا من هذا الوعد على الإطلاق.

عندما يجتمع اثنان معاً باسمي، ويكونان متحدّين برباط واحد بروحي؛ حينئذٍ أكون أنا هناك معهما في كل وقت، وليس فقط حين يجتمعان معاً لكي يرحباً بي، ويستمعاً إلى صوتي..

تمعنوا فيما يتضمنه ذلك من قوة.. مرة أخرى، إنه درس في القوة التي تتبع اثنين قد اتحدا معاً

لخدمتي.

حياة هادئة

«نعمًا أيها العبد الصالح والأمين..»

أدخل إلى فرح سيدك»

(مت ٢٥: ٢١)

هذه الكلمات يُهمس بها في آذان الكثيرين، الذين يمرّ العالم بهم دون أن يتعرف عليهم، وهي غالبًا لا تُقال للعظماء ومشاهير العالم، بل للتابعين الهادئين الذين يخدمونني خدمة ليس فيها تطفل أو فضول، بل خدمة أمينة مخلصّة، وهم يحملون صليبهم بشجاعة ووجه مبتسم تجاه العالم، ويشكرونني على حياتهم الهادئة.

كما أن هذه الكلمات لا تُقال فقط للذين يعبرون إلى تلك الحياة الروحية البهية، بل إنها تُقال أيضًا لأولئك الذين يعملون واجباتهم بأمانة من أجلّي، إذ هي تعني الدعوة للدخول إلى حياة الفرح، فرحى أنا، فرح ربكم.

فالعالم قد لا يرى على الإطلاق، المتواضع، والصبور، والخدمة الهادئة، ولكنى أنا أراها، ومكافأتى لها ليست هي شهرة في العالم، ولا غنى أرضى، ولا مسرات دنيوية، بل هي الفرح الإلهي.

وسواء كان هناك في العالم الروحي، أو هنا على الأرض فإن

مكافأتى هى الفرح..

هذا الفرح يحمل فى طياته مسرة شديدة، وسط الآلام والفقر والمعاناة، وهو الفرح الذى قلتُ عنه إنه لا يستطيع أحد أن ينزعه منكم.

إن الأرض بكل مسراتها ومكافآتها، لا تستطيع أن تُعطى للإنسان مثل هذا الفرح، فهو فرح معروف فقط لأحبائى وأصدقائى.

كما أن هذا الفرح قد لا يأتى نتيجة مكافأة لأى نشاط فى خدمتى، ولكنه قد يكون نتيجة معاناة صبورة وتحملٍ شجاع. إن الآلام التى تحملونها معى، لا بُد وأن تجلب السعادة فى حينها، كما يحدث مع كل تعامل صادق معى. لذا عليكم أن تعيشوا معى فى مملكة الفرح هذه، فى ملكوتى، والمدخل إلى ملكوتى قد يكون خدمة، أو قد يكون معاناة.

١٨ نوفمبر

المجد الباهر

«قومي استنري لأنه قد جاء نورك
ومجد الرب أشرق عليك»

(إش ٦٠: ١)

إن مجد الرب هو بهاء أقنومه، وهو يشرق عليكم عندما
تدركونه، لأنه حتى وأنتم على الأرض، يمكنكم أن تدركوا ذلك
جزئياً بنوع ما.

كذلك أيضاً فإن جمال نقاوة الله وجهه هما مُبهران للغاية،
حتى إن البشر الأرضيين لا يستطيعون أن يدركوهما في ملء
كماههما.

كذلك فإن مجد الرب يشرق عليكم عندما تعكسون أنتم هذا
المجد في حياتكم للآخرين بالحب، بالصبر، بالخدمة، بالنقاوة،
مهما كانت الظروف، فإنكم بذلك تكشفون للعالم شيئاً من مجد
الآب، تأكيداً للعالم أنكم كنتم معي، أنا ربكم ومخلصكم.

جبال الرب

«رفعتُ عيني إلى الجبال،

من حيث يأتي عوني،

معاونتي من عند الرب،

صانع السموات والأرض»

(مز ١٢١: ١ و ٢)

نعم، ارفعوا أعينكم على الدوام من حقارة الأرض ووضاعتها

وبطلائها إلى جبال الرب.. ارفعوا أعينكم من الفقر إلى عون الرب.

في لحظات الضعف، ارفعوا أعينكم إلى جبال الرب.

دربوا أبصاركم على التأمل المستمر في هذه الرؤية، دربوا لكي ترى

أكثر فأكثر، وأبعد ثم أبعد، إلى أن تعتادوا على رؤية القمم البعيدة.

جبال الرب هي الجبال التي تأتي من عندها معاونتكم.

فالأرض العطشى تتطلع إلى الجبال من حيث تنبع أنهارها،

وجداول مياهها، وحياتها.. هكذا أنتم أيضًا تطلعون نحو الجبال؛

لأن من تلك الجبال يأتيكم العون، عونًا من عند الرب الذي صنع

السماء والأرض.

إذا فمن أجل جميع احتياجاتكم الروحية، تطلعون نحو الرب

الذي صنع السموات.. وأيضًا من أجل جميع احتياجاتكم الأرضية

تطلعون إلى أنا الرب، مالك جميع تلك الأشياء وصانع الأرض.

أسرار

إن رجاءكم هو في الرب؛ فألقوا رجاءكم على أكثر فأكثر..
 أعلموا أنه مهما أخفى المستقبل، فإنه يظل يحتفظ - أكثر
 فأكثر - بما هو لي، وهو لا بُد أن يكون سارًا وممّلكًا بالبهجة،
 هكذا في السماء أو على الأرض أينما كنتم، فطريقكم يجب أن
 يكون حقًا هو طريق البهجة والسرور.
 لا تحاولوا أن تجدوا إجابات عن أسرار العالم، بل عليكم أن
 تتعرفوا على أكثر فأكثر، وفي معرفتكم هذه سوف تحظون بجميع
 الإجابات التي تحتاجون إليها هنا (على الأرض).
 وعندما ترونني وجهًا لوجه، في ذلك العالم الروحي الخالص،
 فلن تكون لديكم حاجة للسؤال.. هناك أيضًا ستكون إجابة جميع
 تساؤلاتكم فيّ أنا.
 تذكروا أنني كنتُ الإجابة في حينها لكل أسئلة الإنسان عن
 أبي وأحكامه.

لا تطلبوا أن تعرفوا شيئًا في علم اللاهوت، بل اعرفوني أنا..
 أنا هو كلمة الله، وكل ما تحتاجون أن تعرفوه عن الله فإنكم
 تعرفونه فيّ، وإذا لم يتعرف الإنسان علىّ؛ فإن كل شروحاتكم
 سوف تسقط على قلب لا يعي ولا يستجيب.

٢١ نوفمبر

انشروا أشعة البهجة

عليكم لا أن تبتهجوا فقط، بل أيضاً أن يكون ابتهاجكم ظاهراً "معروفاً لدى جميع الناس" .. فالمصباح لا ينبغي أن يوضع تحت مكيال، بل على المنارة؛ لكي يضيئ لكل من في البيت. ينبغي أن يرى الناس فرحكم ويعرفوه، وهم إذ يرون هذا الفرحة؛ فسوف يعلمون - بلا أدنى شك - أنه فرح ينبثق من الثقة في، ومن الحياة معي.

إن الطريق الصعب الكئيب، طريق الاستسلام ليس هو طريقي. فأنا لما دخلتُ أورشليم، كنتُ أعلم جيداً أن الاستهزاء والشتائم والموت كلها في انتظاري، ولكنني مع ذلك تقدمتُ مع صيحات "أوصنا" (أي خلصنا) ودخلتُ المدينة، ليس جلسةً مع نفر قليل من التابعين قضيتهم خاسرة، وإنما دخلتها في موكب نصره.

كما لم تكن هناك أدنى إشارة إلى حزن في حديث عشائي الأخير مع تلاميذي، ولكننا "رتلنا وسبّحنا" ثم خرجنا إلى جبل الزيتون. هكذا ثقوا.. وهكذا انتصروا.. وهكذا افرحوا.

إن الحب يُضفي مسحة من البهجة على الطريق..

الحب يزيل لذعات رياح الشدائد والبلايا.

أنا أطلب المحبة.. المحبة.. محبتكم لي، والشعور بحضوري

وحضور أبي، إذ أنا واحد، وهو الله محبة.

٢٢ نوفمبر

الحب وحده يبقى

«إن كنتُ أتكلّم بالسنة الناس والملائكة،
ولكن ليس لى محبة، فقد صرتُ نحاسًا
يطن أو صنجًا يرن» (١ كور ١٣: ١)

انظروا، إن الحب وحده هو الذى يدوم أثره، وما يُعمل بالحب
هو الذى يبقى فقط؛ لأن الله محبة، والعمل الإلهى وحده هو الذى
يدوم ويستمر.

إن شهرة العالم، والاستحسان الذى يلقاه الإنسان المتكلم
بالسنة الناس والملائكة، والذى يجتذب الانتباه، ويستحوذ على
إعجاب الناس، هذا كله يعبر وينتهى، وهو بالحقيقة ليس بذى
قيمة إذا كان يفتقر إلى تلك السمة الإلهية أى المحبة.

فكروا كيف أن ابتسامة واحدة، أو كلمة محبة، يمكنها أن تطير
بأجنحتها عاليًا وتعمل كقوة إلهية، مع أنها قد تبدو شيئًا بسيطًا،
فى حين أن الكلمات الجبارة التى يتفوّه بها خطيب عظيم قد تقع
على الأرض بلا ثمر.

إن السؤال الذى يختبر جميع الأعمال الحقيقية والكلمات
الصادقة هو: هل هى مُلهمة بالحب؟

يا ليت الإنسان يرى فقط كم أن أغلب أعماله هى عقيمة بلا ثمر!

هناك أعمال كثيرة تعمل باسمي، ولكنها غير مقبولة عندي،
على عكس أعمال المحبة، التي تحظى بقبولي ومرضاتي.
نقّوا قلوبكم وحياتكم من كل ما هو خالٍ من الحب؛ وحينئذٍ
سوف تحملون ثمراً عظيماً، وبهذه الثمار يعرف الجميع أنكم
تلاميذي؛ لأنكم تحبون بعضكم بعضاً.



٢٣ نوفمبر

أحقاد الأرض

«فى العالم سىكون لكم ضيق.

ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم»

(يو ١٧: ٢٣)

قد تتساءلون يا أولادى، لماذا يكون لكم ضيق، إذا كنت أنا

قد غلبت العالم؟!

إن غلبتى لم تكن على الإطلاق - كما تعلمون - لنفسى،

ولكن لكم أنتم، لأولادى. فكل تجربة وكل صعوبة حالما تقدمت

نحوى انتصرت عليها.

فقوى الشر كانت تجاهد بأقصى ما عندها من قوة، مستخدمة

كل الوسائل لكى تحطمنى، ولكنها فشلت. ولكن كيف فشلت؟

إن ذلك غير معلوم إلا لى، ولأبى الذى يستطيع أن يعلم مدى

صلابة روحى غير الهياة.

فالعالم، وحتى أتباعى الأخصاء، كانوا يرون أنها قضية

خاسرة، وإذ رأونى مشتوماً ومبصوقاً عليه ومجلوداً؛ اعتقدوا أننى

قد انغلبت! ولكن كيف كانوا يقدررون أن يعرفوا أن روحى

كانت حرة، لم تنحن قط، ولم تمسّ بسوء؟!

لذا فأنا لما أتيت لكى أستعلن الله للإنسان، كان لا بُد أن

أظهر له الله الذى لا يصيبه ضرر، ولا يمكن أن يمسه الشرير وكل قواته بأى سوء.

إن الإنسان لم يستطع أن يرى روحى - التى لم تُمس - مرتفعة إلى مقدس الآب فوق تلك الأحقاد الأرضية والكرهية، ولكنه استطاع فقط أن يرى جسدى المقام، وعلم من ذلك أنه حتى آخر محاولات الإنسان للانقضاض علىّ، قد عجزت عن أن تمسنى.

لا تجزعوا من هذا الأمر، إذ عليكم أن تشاركونى فى ضيقاتى. إذا ترككم الشرير بدون اعتراض أو قتال؛ فأنتم إذاً أشرار. ولكن إذا انبرى لكم العدو، وكانت التجارب ضاغطة عليكم ومؤلمة؛ فذلك لأنكم تقفون فى صفى، وكأصدقاء لى تتعرضون لحقد العدو وكراهيته.

ولكن ثقوا وافرحوا؛ لأنكم تسرون معى. لقد انتصرت على العدو فى جميع المواقع، بالرغم من أن الإنسان لم يستطع أن يرى هذا الانتصار محققاً - بكل يقين - إلا فى قيامتى من بين الأموات.

وفى قوتى الغالبة تسرون أنتم اليوم بلا ضرر.

٢٤ نوفمبر

المعاناة من أجل خلاص الآخرين

اعتبروا أعمال كل يوم، هي أعمال تؤدونها من أجلى..
لأنه بتلك الروح سوف تتبارك جميع أعمالكم..
وهكذا فإن تقديم خدماتكم اليومية لى، يعنى أنكم تشاركوننى
فى أهم أعمالى، وبذلك تساعدوننى فى إنقاذ عالمى..
ربما أنتم لا ترون ذلك، ولكن التضحيات من أجل الآخرين لها
قوة خلاصية أعمق من أن يستوعبها فهم الإنسان هنا على
الأرض.



٢٥ نوفمبر

الشحاذ السماوى

«هأنذا واقف على الباب وأقرع» (رؤ ٣ : ٢٠)

آه! تأملوا فى هذه الكلمات مرة أخرى، وتعلموا منها تواضعى العجيب.
إنها أيضًا دعوة مملوءة شفقة لأولئك الذين يتطلعون فى شوق
وحنين لأن يقتنوا السعادة والراحة والرضى، ولكنهم لم يجدوها فى
العالم وفى زحمة مشاغله.. هؤلاء تكون الإجابة التى ترضى
حاجتهم وتحقق مطالبهم هى هذه: «تعالوا إلى وأنا أريحكم».

أما الذين لا يشعرون باحتياجهم إلى، ويرفضوننى بإصرار،
الذين يغلقون أبواب قلوبهم فى وجهى حتى لا أدخل.. هؤلاء أذهب
فى رقة وتواضع واشتياق، حتى عندما أجد جميع الأبواب مغلقة
أمامى، والطرق كلها مسدودة، وأقف كشحاذ، قارعًا، سائلًا..

هذا هو الشحاذ السماوى فى تواضعه الشديد.

لا تعتقدوا أن هؤلاء الذين أغلقوا أبوابهم فى وجوهكم أو
تجاهلوا دعوتكم، يجب أن يُتركوا الآن وشأنهم، وأنكم فى غنى
عنهم.. كلا، بل تذكروا مثابة ذاك الشحاذ السماوى، وتعلموا
منى التواضع.

تعلموا أيضًا قيمة سعادة كل إنسان وسلامه وراحته عندى أنا
إله، تعلموا ذلك. وتعلموا أيضًا أن تُصلّوا لى تتمثلوا بى أنا، فى
كونى لا أجد راحة، حتى تجد النفس المتعبة راحتها وسلامها فى.

٢٦ نوفمبر

جمال

لقد كان الرسول يدرك الحق الكامن فى كلامى الأخير: «من له أذنان للسمع فليسمع»، والذى يمكن ترجمته أيضًا هكذا: "من له عيان للنظر فلينظر".

إن الله الذى وُلِدَ على الأرض، لم يجعل سكناه فى جسد عظيم الجمال؛ حتى يتبعه الإنسان ويعبده لجمال مُحيّاه.

لا، بل إنه وُجِدَ فى العالم كمحتقر ومردول «لا صورة له ولا جمال فننظر إليه ولا منظر فنشتهيه».. أما بالنسبة للعيون التى تنظر، فقد كانت ترى أن الروح الساكن فى ذلك الجسد بديع الجمال، غير ناقص فى شئ.

توسّلوا من أجل اقتناء العيون المفتوحة؛ لكى تروا بها جمال أقنومى وبهاء روحى. ليس هذا فحسب، بل بالأكثر، لكى تقتنوا إيمانًا يرى جمال الألوهة فى شخص لا منظر له ولا جمال!

لذا عليكم أن تصلّوا حتى تحصلوا على هذا الإيمان الذى به ترون جمال محبتي فى تعاملى معكم، وفى كافة أعمالي؛ حتى تنظروا – بعين الإيمان – كل ما يعتبره العالم قسوة وشدة؛ فترون أنتم فيه كل ما اشتهيتموه.

إعرفونى.. تحدثوا إلى.. دعونى أتحدث إليكم؛ حتى أستطيع أن أوضح إلى قلوبكم المحبة كل ما يبدو غامضًا الآن وبلا هدف، كل ما «ليس له منظر أو جمال».

٢٧ نوفمبر

ليست إعاقة

[يا رب، لتكن لا إرادتنا بل إرادتك.]

إن الإنسان قد أساء الفهم كثيراً في هذا الأمر.. فأنا لا أريد منكم إرادة تُقدِّم بتدميرٍ على مذبح طاعتي، بل أريدكم أن ترغبوا وتحبوا إرادتي؛ لأنه في ذلك تكمن سعادتكُم وراحة أرواحكم.

في الأوقات التي تشعرون فيها بأنكم لا تستطيعون أن تتركوا لي الاختيار، حينئذٍ صلُّوا، ليس لكي تستطيعوا أن تتقبلوا إرادتي، بل لكي تعرفوني وتحبوني أكثر. وبواسطة هذه المعرفة والحب، سوف تصلون إلى يقينية أنني أعرف ما هو الأفضل لكم، وأنى أرغب فقط الأحسن لكم ولذويكم دائماً.

أما الذين يظنون إنى أرغب فى إعاقتهُم، فمعرفتهم بى تكون ضحلة للغاية؛ لأننى غالباً ما أستجيب لصلواتهم الخاصة بأفضل الطرق وأسرعها.

طريق الروح

[يا يسوع، إنا نأتى إليك بفرح.]

إن فرح مقابلتى يجب أن يملأ حياتكم أكثر فأكثر، وهذا هو ما سيحدث.

حياتكم يجب أن تنحصر أولاً - أكثر فأكثر - فى دائرة الحياة الداخلية معنى (أنا وأنتم معاً). وعندما تستحوذ هذه الصداقة عليكم أكثر فأكثر، وترتبطون بها بشدة؛ فحينئذ سوف تتسع دائرة اهتماماتكم (الروحية) تدريجياً.

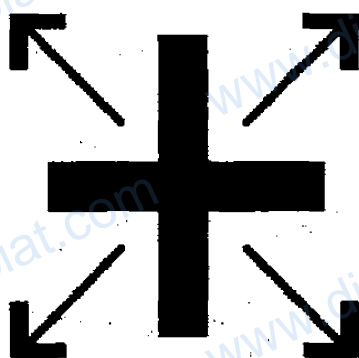
ولكن فى الوقت الحالى، لا تفكروا فيها على أنها حياة ضيقة.. إن لى قصدى، قصدى المحب، فى اقتطاعكم من الأعمال والاهتمامات الأخرى إلى حين.

لأن كونكم تعملون وسط الاهتمامات والأنشطة الكثيرة وأعمال العالم، ثم تنتقلون منها إلى دائرة الحياة الداخلية معنى، فهذا طريق خاطئ تماماً. ولهذا السبب فغالباً ما تجدى النفس - وسط جميع تلك الأنشطة والاهتمامات - أبداً صداقتى معها بقطع جميع أربطتها التى تربطها بالدائرة الخارجية المتسعة.

وعندما تحصل تلك النفس على القوة، وتتعلم دروسها فى

الدائرة الداخلية؛ حيثُ يكون من الممكن أن تتسع دائرة حياتها،
ويصير عملها - من ذلك الوقت فصاعدًا - من الداخل إلى
الخارج، آخذةً معها في كل تعاملاتها وصادقاتها تأثير الدائرة
الداخلية.

وهذه يجب أن تكون طريقة حياتكم.
هذا هو طريق الروح، ولكن الإنسان كثيرًا ما يسعى فهم ذلك.



٢٩ نوفمبر

عندما يتفق اثنان

«إن اتفق اثنان منكم» (مت ١٨: ١٩)

أنا هو الحق..

كل كلمة منى هي صادقة، وكل وعد منى سوف يتحقق. فأول كل شيء: "اجتمعوا معًا باسمي"، وارتبطوا معًا بولاء مشترك لي، راغبين فقط في عمل مشيئتي. ومتى تحقق ذلك؛ فإنى أنا أيضًا سأكون حاضرًا معكم، ضيفًا يدعو نفسه، وعندما أكون هناك واحدًا معكم، مقدمًا نفس توسلكم، متبنيًا طلباتكم؛ فلا بُد أن يُستجاب سؤلكم. ولكن ربما الذى فشل الإنسان فى إدراكه، هو كشف أعماق ما هو مستتر خلف تلك الكلمات؛ لأن اتفاق اثنين على الحكمة المقصودة من الطلبة، وثقتهم الأكيدة فى استجابتها، وأنها ستستجاب بالفعل (إذا كان ذلك من الصالح)، ليس مثل مجرد اتفاق اثنين على الصلاة فقط من أجل تلك الطلبة.

من الذات إلى الله

«الإله الأزلى ملجأ»

(ث ٢٧:٣٣)

هو مكان للهروب إليه، هو ملجأ..
 هروب من عدم الفهم، ومن أنفسكم.
 فأنتم يمكنكم أن تهربوا من الآخرين إلى هدوء أنفسكم. ولكن
 إلى أين تهربون من أنفسكم، من شعوركم بالفشل، من ضعفكم،
 من خطاياكم وعيوبكم؟
 إلى الله الأبدى ملجأكم، إلى أن تنسوا في علو عظمة الله
 صغركم وحقارتكم ومحدوديتكم، وإلى أن تتحول راحة الأمان إلى
 فرح إدراك ملجأكم، وتصير حياتكم مشحونة بطاقة إلهية، وهذه
 الشحنة سوف تكسبكم قوة لإحراز النصر.

ديسمبر

المسؤولية

إني بجانبكم..

أنا يسوع الإنسان الكامل، الذى يتفهم كل ضعفاتكم، ويرى أيضاً جهادكم ونصرتكم.

تذكروا أننى كنت رفيقاً للضعفاء، مستعداً لإشباع جوعهم، معلماً أتباعى مسؤوليتهم تجاه الجميع، ليس فقط تجاه هؤلاء القريين منهم والأعزاء، ولكن أيضاً تجاه كل الجموع.

قال تلاميذى: «يا رب اصرف الجموع ليذهبوا إلى القرى والضياع حوالينا فيبيتوا ويجدوا طعاماً».. قالوا ذلك دون تعاطف مع المتعيين الخائرين من الرجال والنساء والأطفال.

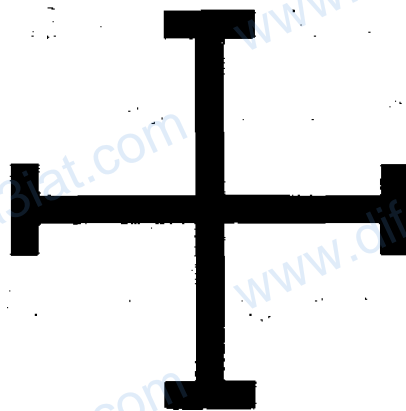
ولكنى علمتهم أن التعاطف الإلهى يشمل أيضاً المسؤولية، فكان جوابى لهم: «أعطوهم أنتم ليأكلوا».. علمتهم أن الشفقة بدون تقديم علاج للداء أو سدّ الحاجة، تكون بلا قيمة.

«أعطوهم أنتم ليأكلوا»..

حيثما اتجه شعوركم بالعطف، فعليكم أن تستجيبوا له أيضاً كلما أمكن ذلك. تذكروا هذا أيضاً كلما تفكرتم فى احتياجاتكم الشخصية.

اطلبوا منى مثل هذا الشعور الآن.

ليس العبد أفضل من سيده، وهو بالتأكيد ليس أفضل منه فى
تكميل الأعمال الروحية، فإن ما علّمته لتلاميذى هذا أنا أفعله.
وهكذا فى ضعفكم وعوزكم - وأنتم بجوار بحيرة الحياة -
سوف أمدّكم باحتياجاتكم، ليس بشح بل بغنى وفيض.



الإنسان الكامل

اقربوا منى، واخلعوا أحذيتكم من أرجلكم فى خشوع صامت وعبادة.. اقربوا إلى، كما اقرب موسى من العليقة المشتعلة.

إنى أقدم لكم صداقتى الحميمة المحبة، ومع ذلك فأنا هو الله أيضاً، وهذه العلاقة العجيبة التى بيننا - معجزة الصداقة الحميمة معى - سوف تعنى الكثير بالنسبة لكم، خصوصاً إذا كنتم فى بعض الأحيان، ترون المظهر الملوذى المهيب لابن الإنسان.

اقربوا منى بالثقة المطلقة، التى هى الصلاة النقية. اقربوا منى، حتى لو بدا لكم الله متسربلاً بالنار المهيبة.. ولا تلمسوا شيئاً وأنتم بعيدون عنى.

اقربوا منى، اقربوا إلى، ليس كمن يتوسل، ولكن كمن يستمع إلى صوت ندائى.

إنى أنا هو الذى يتوسل، حين أطلب منكم تحقيق رغباتى؛ لأن هذا الإله المهيب هو أخ أيضاً، يتوق بشدة أن تخدموا أخاكم الإنسان، ويشتاق بالأكثر أن تكونوا على مستوى الأمانة التى يؤد أن يراها فيكم..

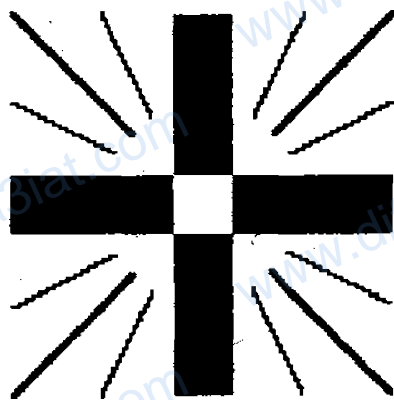
إنكم قد تتحدثون عن الإنسان رفيقكم كمخيّب لآمالكم، لأنه ظهر بصورة أخرى لا تتفق مع الفكرة التى كونتموها عنه،

ولكن ماذا عنى أنا؟

إنى أرى فى كل فردٍ نموذج الإنسان الكامل، الإنسان كما باستطاعته أن يكون، الإنسان الذى أتمنى أن يكون إياه.

احكموا أنتم، كم يكون حزن قلبى، عندما يخفق أحدٌ فى تحقيق رغبتى هذه! إن خيبة آمال الإنسان قد تكون عظيمة، ولكنها لا تُحسب شيئاً إذا قورنت بخيبة آمالى أنا.

تذكروا ذلك، واجتهدوا فى أن تصيروا ذلك الصديق الذى أتمنى أن أراه عندما أنظر إليكم.



٣ ديسمبر

الرحلة معي

لا تشغلوا نفوسكم بالأمر المحيرة، التي لا تستطيعون أن تجدوا لها حلاً.. فالحل قد لا ترونه إلا بعد أن تتركوا هذه الحياة الجسدية.

تذكروا ما قلته لكم مراراً: «إن لي أموراً كثيرة لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحملوها الآن».. بل خطوة خطوة فقط، ومرحلة مرحلة، تستطيعون أن تتقدموا في رحلتكم إلى أعلى. إن الشيء الوحيد الذي يجب أن تتأكدوا منه، هو أن الرحلة هي معي وبصحبتى؛ حيث يأتي الفرح الذي لا يعرفه إلا الذين يتحملون المعاناة معي، ولكن ذلك لا يكون نتيجة المعاناة ذاتها، ولكن نتيجة العلاقة الوثيقة معي التي أوصلتكم إليها المعاناة أو الضيقة.

٤ ديسمبر

رجل الأوجاع

«محتقر ومخذول من الناس،

رجل أوجاع ومُختبرِ الحزن،

وكمُسْتَر عنه وجوهنا،

محتقر فلم نعتد به»

(إش ٥٣: ٣)

هذه الكلمات لها نعمة جمال خاصة، ترنّ في قلوب هؤلاء

الذين يهيئون أنفسهم لسماع كل ما هو جميل، وتوضح حقيقة

إدراك القلب لحاجته إلى رجل الأوجاع، فلا يعود القلب يرى

شيئاً جديراً بالازدراء في ذاك الذى هو محتقر من العالم.

وهنا يميز القلب الفرق الشاسع بين قيم السماء وتلك التى

للعالم: فالشهرة والتصفيق والهتاف، تتلاءم مع عظمة الأرض، بينما

الاحتقار والرفض يناسبان ابن الله!

من الأمور التى يلزم أن يتبعها تلاميذى هى أن يتركوا عنهم

التقييم العالمى، ويحكموا فقط بحسب قيم السماء.

لا تطلبوا المديح والثناء من الناس، فهذه ليست لكم؛ لأنكم

تتبعون مسيحاً محتقراً.

انظروا الرعاع، وهم يصيحون ويلقون بالحجارة ويستهزئون،

ومع ذلك ففي تلك الجماعة الصغيرة الوديعه التي يحيطون بها،
توجد سعادة وفرح لا تستطيع تلك الجموع الصاخبة أن تعرفهما
أو تدركهما.

تتبعوا تلك الجماعة الصغيرة التي يطاردونها بالأحجار
والتعيرات، وسيوضح لكم أنها تتكوّن من أشخاص حقيرين أدنياء
لا يُعتدّ بهم.. كونوا ضمن هذه الجماعة، وسوف تشعرون بجلال
الله في حضرة ذاك الذي احتقر ورُفِض من الناس.. ذاك الذي لو
كانت قد وُضعت على رأسه أكاليل من زهور، وأحاطت به
هتافات الاستحسان والتصفيق، لَمَا كان قد ظهر جلاله الإلهي
بهذا القدر.

في ساعاتكم المظلمة، عندما تصيرون محرومين من كل معونة
بشرية، احتفظوا بقرّبكم الشديد من رجل الأوجاع، واشعروا
بيدي المحبة وهي تضغط على أيديكم في صمت، ولكن بتفهّم
كامل؛ لأنني أنا أيضاً مُختبر الحزن، ولا يوجد قلب يتألم دون أن
يتألم قلبي أنا أيضاً ويتوجع معه.
«مُحتقر فلم نعتدّ به».

قانون العطاء

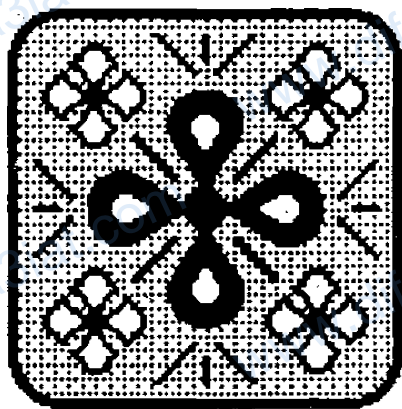
إن أول قانون للعطاء إنما قد جاء من عالم الروح.
أعطوا لكل من يقابلکم، ولكل الذين تتلامسون معهم فى
الحياة.. أعطوهم من صلواتکم، من أوقاتکم، من أنفسکم، من
حیکم واهتمامکم.

تدرّبوا أولاً على هذا النوع من العطاء، وبعد ذلك علیکم أن
تعطوا من خیرات العالم وأمواله كما أعطیت لکم.
من الخطأ أن تعطوا المال والأشیاء المادية دون أن تمارسوا أولاً
- فى كل ساعة وبازیاد أكثر فأكثر - هذا العمل الیومى من
العطاء على المستوى الأعلى..

أعطوا، أعطوا، أعطوا أحسن ما عندکم لكل من هو محتاج،
وكونوا مُعْطِین أسخياء، كباراً فى العطاء.
أعطوا كما یعطى أبى السماوى، إذ أنه یشرق شمسهُ على
الأشرار والأبرار، ویمطر على الصالحین والطالحین.
تذكّروا ما قلّته لکم من قبل، أن تعطوا حسب الاحتیاج وليس
حسب الاستحقاق.

إذا أعطیتم من أجل سد حاجة حقيقية، فعلیکم أن تشبهوا
تماماً بالآب السماوى المعطى الأعظم.

وكما تحصلون أنتم على احتياجاتكم مني؛ عليكم أنتم أيضاً أن
تعطوا لسدّ احتياجات هؤلاء الذين أحضرهم إليكم بدون سؤال،
وبلا كيل، وبدون أن يؤخذ في الاعتبار - على الإطلاق - مدى
قربهم منكم، أو علاقتهم بكم؛ احتياجاتهم فقط هي التي تلزمكم
بالعطاء.
صلّوا لكي تصيروا محسنين أسخياء.



توقعوا التجارب

[ربنا، أعطنا القوة،

لكي ننتصر نحن في التجربة،

كما انتصرت أنت في البرية.]

إن الخطوة الأولى للانتصار على التجربة، هي أن تروا أنها في حد ذاتها تجربة، حتى تفرقوا بينها وبين ما هو لأنفسكم، أى لا تفكروا فيها كأنها شئ ناتج عن تعبكم، أو مرضكم، أو فقركم، أو ضُغطة أعصابكم، فتظنوا أنه بإمكانكم أن تلتمسوا العذر لأنفسكم في الاستسلام.

ولكن عليكم أولاً أن تتحققوا جيداً من هذا: أنكم عندما سمعتم صوتي (كما لو كانت "السماة قد انفتحت")، وذهبتُم لكي تحققوا إرساليتم للعمل من أجلى واجتذاب النفوس إلى، كان عليكم أن تتوقعوا هجوماً شديداً ضارياً من العدو، الذى سوف يسعى بأقصى قوته لكي يثبط عزيمتكم، ويمنعكم من أداء عملكم الحسن.. نعم، توقعوا ذلك.

عندئذٍ عندما تأتى التجارب الصغيرة أو الكبيرة، فإنكم سوف تميزون أنها مُدبرة من العدو لكي يقاومنى، ولكن من أجل محبتكم العظيمة لى سوف تنتصرون.

خُبْزُ الحياة

«إن لى طعامًا لأكل

لستم تعرفونه أنتم»

(يو ٤: ٣٢)

هذه كانت كلماتى لتلاميذى فى الأيام الأولى من كرازتى.
بعد ذلك كان على أن أقودهم إلى الفهم الكامل لهذا الاتحاد
العظيم بين النفس واللّه، هذا الاتحاد الذى من خلاله تسرى القوة
والحياة والغذاء من الواحد للآخر.

فالطعام هو لغذاء وتقوية الجسد... ولكن أن تعملوا إرادة اللّه،
فهذا هو منتهى القوة والتدعيم للحياة؛ فاغتذوا بهذا الطعام.
إن جوع النفس يأتى من الفشل فى إتمام إرادتى، وعدم العمل
بها بفرح.

تُرى كمّ ينشغل العالم فى الحديث عن الأجساد الجائعة! ولكن
ماذا عن النفوس الجائعة؟!
اجعلوا طعامكم الحقيقى هو عمل إرادتى، فالقوة والمقدرة
سوف تأتيا نكم حقًا من جراء ذلك.

مملكتى

"وأعمالاً أعظم من هذه سوف
تعملونها، لأنى ماضٍ إلى أبى."

حينما كنتُ على الأرض، كانت علاقتى بالكثيرين الذين
اتصلتُ بهم قضية خاسرة، فحتى تلاميذى كان إيمانهم نصفه
شك، ونصفه الآخر اندهاشاً.

عندما تخلى الجميع عنى وهربوا، لم يكن هروبهم نتيجة الخوف
الشديد من أعدائى، بقدر ما كان بسبب تأكدهم من فشل
رسالتى، مع أنهم رأوها جميلة.

فبالرغم من كل ما علمتهم إياه، وعلى الرغم من الإعلان
الخاص الواضح أثناء العشاء الأخير، فقد تملك عليهم شعورٌ خفىّ
أكيد أنه عندما تحين اللحظة الأخيرة، وتُستعلن كراهية الفريسيين
ضدى؛ فسوف أستدعى البعض للمقاومة، وأننى سوف أقود
أتباعى الكثيرين لتأسيس مملكتى الأرضية.. وحتى التلاميذ الذين
كانت لهم أعين ترى مملكتى الروحية، فقد فكروا فى قوى مادية
أبرهن بها على عظمة قوتى.

ولكن مع قيامتى، أشرق الرجاء، وانتعش الإيمان، وصاروا
يُذكرون بعضهم البعض، بكل ما قلته لهم، واقتنوا ثقة أكيدة

كاملة فى حقيقة ألوهيتى، وحقيقة أنى أنا هو المسيا (المخلص المنتظر)، تلك الثقة التى كان نقصانها يعوق عملى على الأرض، وأخذوا كل قوتى غير المرئية - الروح القدس - لإعانتهم. تذكروا أنى قد أتيت لكى أقيم مملكة، أى ملكوت الله. فأولئك الذين عاشوا فى ظل هذا الملكوت، كان عليهم أن يعملوا أعمالاً أعظم من التى كنتُ أعملها، ليس بإظهار قوة أكبر، ولا بحياة للمعيشة أعظم، بل بازدياد فرص الأعمال التى يعملونها باسمى أكثر، حالما يدرك البشر ألوهيتى.

لقد كان عملى على الأرض هو أن أجمع حولى نواة مملكتى، وأعلم حقائق مملكتى لهم، وفى ظل تلك الحقائق كان عليهم أن يعيشوا وأن يعملوا.



بَحْثُكُمْ نال مكافأته

[يا رب، إن الجموع يطلبونك.]

إن الجموع يطلبوننى، ولكنهم لا يعرفون ما هو احتياجهـم الحقيقى .. إنهم يبحثون عنى، وهم غير مقتنعين ولا متحققين من أننى أنا هو حاجتهم الحقيقية وموضوع طلبهم.

احسبوا هذا غاية مسرتكم: وهو أن تكونوا أنتم بحياتكم ومعاناتكم وكلماتكم وحبكم، الوسائل (التي تُعرف الناس بحاجتهم الماسة إلى شخصى)، ولكى تبرهنوا للذين تعرفون أنهم يطلبوننى، أن بحثهم سوف ينتهى عندما يروننى.

استفيدوا من مثالى: فأنا كنتُ أتركُ عملى، الذى كان يبدو أنه أعظم عمل، وهو خلاص النفوس؛ ناشدًا الشركة مع أبى (فى الصلاة).

ألم أكن أعلم أن الأمر بالنسبة للكثيرين، قد يبدو مستغربًا أو عديم الجدوى؟ ألم أكن أعرف أنه لا ينبغى أن يكون هناك تدفق صاحب إلى الملكوت، وأن الصوت الخافت - وليس صياح الجماهير - هو وحده الذى سوف يُقنِع الجموع بأننى أنا هو ابن الله؟!

فما الداعى إذاً لأن تحوطني الجماهير، إذا كانت غير راغبة حقيقة أن تتعلّم منى أو تتبعنى؟!

أما أنتم فاتبعوا المسيح إلى حيث الأماكن الهادئة للصلاة.

١٠ ديسمبر

الوقت الهادئ

قد تمرّ أوقات كثيرة لا أكشف فيها لكم أمراً ما، ولا أطلب منكم شيئاً، ولا أعطيكم إرشاداً، ولكن مع ذلك فطريقكم واضح، ورسالتكم أيضاً؛ لكي تنموا يومياً أكثر فأكثر في معرفتي. وتلك الأوقات الهادئة معي هي التي سوف تمكّنكم من ذلك.

إنى قد أطلب منكم أن تجلسوا هادئين فقط في حضرتي، وقد لا أتحدث إليكم بكلمة واحدة لتكتبوها، ولكن مع كل ذلك، فإن الانتظار معي سوف يجلب لكم الراحة والسلام.

إن الأصدقاء الذين يفهمون ويحبون بعضهم بعضاً، هم فقط القادرون على الانتظار صامتين في حضرة بعضهم البعض. وأنا قد أطلب منكم برهاناً على صداقتنا بسؤالكم أن تنتظروا في صمت، وأكون أنا في نفس الوقت واجداً راحتي معكم، متيقناً من حبكم وفهمكم لي.

هكذا عليكم أن تنتظروا، وأن تحبوا، وأن تبتهجوا.

١١ ديسمبر

عطيتى المشرقة

لهؤلاء الذين امتلأت حياتهم بالمشقات، وأضناهم الهم، وقد
أحسّوا كما أحسستم أنتم بمأساة الحياة، وبالإشفاق - من قلب
مثقل بالألم - نحو عالمى المسكين.. لأتباعى هؤلاء أُعطيت هذا
السلام والفرح الذى يُعيد للعمر ربيعته ثانية وشبابه الأول الذى
بذلوه من أجلّى، ومن أجل عالمى.
والآن خذوا منى كل يوم (بما فيه من أعمال) كعطية إشراقة
شمس مبهجة.

إن أعمالكم اليومية البسيطة التى تُعمل بقوتى، وبدافع الحب
سوف تجلب لكم الشعور بتحقيق كل آمالكم العظيمة.
ترقبوا أشياء عظيمة.. انتظروا أموراً فائقة.

العناية المجانية

«المحبة الكاملة تطرح الخوف

إلى خارج» (يو ١٨: ٤)

الحب والخوف لا يمكن أن يجتمعا معًا، إنهما بطبيعتهما لا يمكن أن يتواجدا معًا جنبًا إلى جنب.

الشر قوى، والخوف هو واحد من أكثر قوى الشر فاعلية.

لذلك فإن الحب الضعيف المتذبذب سرعان ما ينهزم أمام

الخوف، في حين أن الحب الكامل، الحب الواصل، سرعان ما

يتغلب على الخوف ويقهره؛ فيهرب الخوف أمامه مدحورًا.

ولكن أنا هو المحبة؛ لأن الله محبة، وأنا وأبى واحد.. لذا فإن

الطريق الوحيد لكى تحصلوا على هذه المحبة الكاملة التى تبدد

الخوف، هو أن تقتنوني فى حياتكم أكثر فأكثر.

إنكم تستطيعون أن تبددوا الخوف من حياتكم بوجودى واسمى

فقط.

فإذا انتابكم الخوف من المستقبل فقولوا:

إن يسوع سيكون معنا.

وإذا انتابكم الخوف من الفقر فقولوا:

إن يسوع سيمدنا باحتياجاتنا.

وهكذا أيضًا افعلوا مع كل تجارب الخوف.
عليكم ألا تدعوا الخوف يدخل حياتكم..
تحدثوا إلى.. فكروا في.. تحدثوا عني.. أجبوني.. وعندئذ فإن
ذلك الإحساس بقوتي، سوف يتملك عليكم؛ إلى الدرجة التي
فيها لا يمكن لأى خوف أن يستولى على عقولكم.
كونوا أقوياء في حبي هذا.



١٣ ديسمبر

الإرشاد الدائم

ملء الفرع هو فرع الإرشاد الدائم.. فرع معرفة أن كل تفاصيل حياتكم هي مدبرة بواسطة، ومرسومة بدقة متناهية وحب غامر.

انتظروا الإرشاد في كل خطوة.. انتظروا لكي تتروا طريقى.
إن التفكير في تلك المحبة التي تقودكم لا بُد وأن يمنحكم فرحاً عظيماً؛ لأن كل مسؤوليات الحياة سوف تنزاح من على كاهلكم، وكل انشغالات وهموم الحياة سوف تُرفع من على أكتافكم.
حقاً إنها لسعادة لكم ما بعدها سعادة أن تشعروا بمنتهى الحرية، وفي نفس الوقت يكون كل شيء مخططاً لكم.
يا للعجب في ذلك!
فهذه هي الحياة المتقادة بالله.

وفي هذه الحالة إذا فكرتم بأن هناك شيئاً مستحيلاً، فمعنى ذلك أنكم تقولون بأنى لا أستطيع أن أفعل هذا الشيء، وإذا قلتم ذلك فمعناه بالتأكيد أنكم تنكروننى.

١٤ ديسمبر

العواصف

[ربنا المحبوب، إننا نشكر
من أجل قوتك الحافظة العجيبة.]

لا توجد معجزة أكثر روعةً من معجزة النفس المحفوظة بقوتى.
فرغم أن قوى الشر تضرب باستمرار وتعصف، إلا أنها تكون بلا
قوة، والزوابع تثور ولكن بلا طائل.
تلك النفس تكون مثل حديقة هادئة، بأزهارها البديعة، ونخلها
وفراشاتها وأشجارها، ونافوراتها المتحركة، متواجدة وسط مدينة
عظيمة صاحبة.

حاولوا أنتم كذلك أن تروا حياتكم مثل هذه الحديقة، ليس
فقط فى هدوئها وسكونها، ولكن فى عيرها الذى ينعش
الصدور، ويُعبر عن الجمال.

ترقبوا العواصف، واعلموا هذا: أنه لا يمكنكم الاتحاد
بصديقكم الأعظم أو الارتباط بى لكى تعملوا عملى، أو لكى
تظهروا حبكم العظيم من نحوى، بدون أن تستثيروا الحسد
والبغضة والحقد فى قلوب الذين تتقابلون معهم من غير أتباعى.

أين يوجه العدو هجومه؟ إنه يهاجم الحصون والقلاع، وليس
الأرض القاحلة الجرداء.

١٥ ديسمبر

ظِلِّي

تعلّموا أن تعيشوا كل يوم في ظل قوتي، وفي كنف الإحساس
بوجودي، حتى لو بدت نشوة الفرح غائبة عنكم.
واعلموا أنه قد تبدو لكم بعض الظلال والسحب في حياتكم،
لكن ذلك ليس نتيجة انسحابي وغياب حضرتي، وإنما هو ظِلِّي
حين أقف بينكم وبين أعدائكم!
إنه حتى مع أقرب المقربين إليكم وأكثرهم معزّة، توجد أيام
هادئة (خالية من نشوة العواطف)، ومع ذلك فأنتم في تلك
الأوقات لا تشكّون قط في حقيقة حبهم، مع أنكم لا تسمعون
ضحكاتهم، ولا تشعرون بنشوة الفرح بالقرب منهم كما كنتم.
إن الأيام العصيبة جدًّا، هي أيام عمل..
فاعملوا في هدوء، هدوء اليقين بأنني أنا معكم.

ما هو الفرح

[يا رب، أعطنا الفرح الذى لا يستطيع إنسان
أو عَوَز أو ظروف أو أحداث أن تنزعه منا..]

إنكم لسوف تحصلون على فرحى..
ولكن الحياة الحالية هى بالنسبة لكم عبارة عن مسيرة شاقة..
الفرح سيأتى، ولكن لا تفكروا فى ذلك الآن، بل فكروا فقط فى
مواصلة المسيرة، والفرح سيكون هو المكافأة.

بين وعدى بهبة الفرح لتلاميذى، وبين تحقيقهم من ذلك الفرح،
انتابهم الإحساس بالفشل، وخيبة الأمل، والرفض، والهجران، واليأس، ثم
بعد ذلك اقتنوا الرجاء والجلادة والشجاعة فى مواجهة الأخطار.

الفرح هو مكافأة التطلع إلى فى صبر فى الأيام العصيبة السوداء،
والثقة بى عندما لا يستطيع المرء أن يرى شيئاً.. والفرح يكون فى
هذه الحالة وكأنه استجابة قلبكم لابتسامتى عندما أرى ثقتكم فىّ.

أما إذا كنتم لا تشعرون بهذا الفرح الآن، فلا تفكروا بأن ذلك
نتيجة امتلاء حياتكم بالأخطاء.. ولكن تذكروا أنكم ربما لم
تصلوا بعد إلى اقتناء الفرح، ولكن يكفى أن تكونوا شجعاناً..
فالشجاعة وعدم الأنانية تجاه الآخرين، هما علامتان أكيدتان
تدلان على التلمذة الحقيقية مثل الفرح تماماً.

شروط البركة

[يا يسوع، نحن نحسبك..
ونرى أن كل شيء هو مدبر بواسطتك،
وفى رؤيتنا هذه نبتهج..]

إفرحوا بهذه الحقيقة، أنكم من خاصتى..

إن الامتيازات التى يتمتع بها أعضاء ملكوتى عديدة، وأنا
عندما قلتُ عن أبى: «إنه يشرق شمسُه على الأشرار والصالحين،
ويمطر على الأبرار والظالمين»، فإنكم ستلاحظون أننى كنتُ
أتحدث عن البركات الوقتية والمادية.

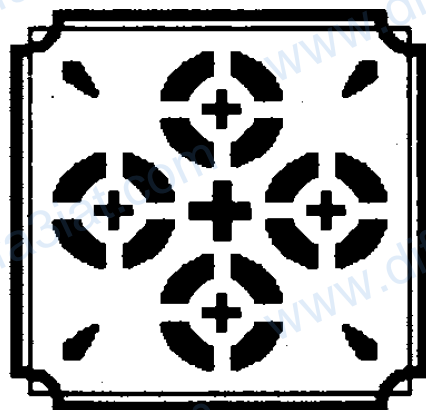
لكننى لم أكن أعنى أبدًا، أن المؤمنين وغير المؤمنين سوف
يُعاملون معاملة واحدة؛ لأن هذا غير ممكن.

إننى أستطيع أن أرسل المطر وأشعة الشمس والمال والبركات
الأرضية بالتساوى لكل منهما، ولكن يستحيل ذلك بالنسبة
لبركات المملكة السماوية؛ إذ أن هناك ظروف تتحكم فى تلك
الهبات، ومع أن أتباعى لا يفهمون ذلك دائمًا، إلا أنه من المهم أن
يعرفوه، خصوصًا إذا تذكروا وصيتى القائلة:

«كونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل».

إنكم إذا حاولتم أن تمنحوا الجميع قدرًا متساويًا من حبكم

وفهمكم واختباراتكم سيكون ذلك أمراً مستحيلاً عليكم.
أما البركات الوقتية فيمكنكم أن تمنحوها أنتم أيضاً كما يفعل
أبى، وكل شئ يجب أن يُعمل فى حب، وفى روح تسامح
حقيقى.



تأملوا العجائب

مهدوا لأفكاركم طريقاً إلى عمق أعماق مملكتي، وشاهدوا
هناك غنى المباهج في خزائني، وضعوا أياديكم المتلهفة عليها.
أنظروا عجائب، اطلبوا عجائب، واحملوا معكم عجائب.
تذكروا هذه الأرض الجميلة التي تعيشون عليها، لقد كانت
أولاً مجرد فكرة فقط في عقل الله، تأملوا كيف أنه من فكركم
يمكن أن ينمو ركن ويصبح حديقة للرب، بيت عينا لسيدكم،
مكاناً يكون باستطاعتي أن أحضر إليه أصدقائي وفقرائي؛ لكي
يتحدثوا ويستريحوا معي.

١٩ ديسمبر

الحب الكامل

[ربنا، أعطنا حبك الكامل،

الذى يطرد كل خوف.]

لا تدعوا أنفسكم تخاف - على الإطلاق - من أى إنسان أو
أى شئ.. لا تخافوا من تخلى عنكم.. لا تخافوا من احتمال ضعف
ثقتكم.. لا تخافوا من فقر أو عزلة.. لا تخافوا من عدم معرفة
الطريق.. لا تخافوا من الآخرين، ولا تخافوا من عدم فهمهم لكم.
ولكن اعلّموا يا أولادى، أن هذا الطرد الكامل والنهائى للخوف

يكون نتيجة الحب الكامل، حب كامل لى ولأبى..

تحدثوا معى عن كل شئ.. استمعوا لى فى جميع الأوقات.. تحسّسوا
قربى الحنون منكم، استعوضوا عن الخوف بالتفكير فى الحال.

إن قوى الشر تراقبكم مثل قوة معادية تحاصر مدينة محصنة مترصدة
إياها، وهدفها دائماً هو أن تجد بعض نقاط الضعف لتشن هجوماً منها،
وبذلك تجد مدخلاً إلى المدينة يمكنها من الاقتحام.. هكذا أيضاً الشر
يكمن من حولكم، متربصاً بكم يطلب مباغتكم وأنتم فى بعض الخوف.

قد يكون الخوف قليلاً، ولكنه يقدم للشر نقطة ضعف للهجوم والاقتحام،
حيث يسرع القنوط والكآبة إليكم، فتشكّون فى، مع خطايا أخرى عديدة.

صلوا يا أولادى الأعزاء، من أجل اقتناء حبى، الحب الكامل،

فهو الوحيد الذى يطرد الخوف خارجاً بالفعل.

٢٠ ديسمبر

الكآبة

حاربوا الخوف كما لو كنتم تحاربون وباءً، حاربوه باسمي؛ لأن
الخوف - حتى أقل خوف - بإمكانه أن يمزق حبال الحب التي
تربطكم بي.

مهما كان أثر الخوف قليلاً في نفوسكم، فبمرور الوقت
سوف ترق تلك الحبال وتبلى، وحينئذٍ بمجرد أن ينتابكم أمرٌ
واحدٌ مُخَيِّبٌ للآمال، أو صدمة واحدة؛ فإن تلك الحبال سرعان
ما تنقطع.

أما المخاوف الصغيرة، فإن رُبُّط الحب تستطيع أن تُبطلها.
حاربوا الخوف..

إن الكآبة هي حالة من حالات الخوف.. حاربوها هي أيضاً..
حاربوها.. حاربوها.

الكآبة هي الانطباع السيئ الذي يتركه الخوف.. فحاربوها
واتصروا، وليكن ذلك من أجل محبتكم لي! ومن أجل حبي الرقيق
لكم، والذي لا يسقط أبداً..
حاربوا، وأجِبا، واربحوا نفوسكم.

٢١ ديسمبر

ابتسموا بكل رضى

يا أولادى، اعتبروا أن كل لحظة، هى مرتبة بتدبير وتوجيه خاص منى، واعلموا أن سيدكم هو الضابط لكافة الحوادث اليومية البسيطة.

فى جميع الأمور البسيطة، استشعروا ضغوطات يدي الحنونة على أذرعكم؛ وحينئذ يمكنكم أن تمكثوا أو تذهبوا كما توجهكم تلك الضغوطات، ضغوطات حبي لكم.

إن ربّ اللحظة الحاضرة، هو خالق زهرة اللين الثلجية وشجرة البلوط المهيبة، وهو أكثر رقةً وعطفًا على الزهرة منه على شجرة البلوط.

وعندما تسير الأمور على غير ما ترغبون، حينئذ ابتسموا لى ابتسامة حب بكل رضى، وقولوا كما تقولون لإنسان محبوب لديكم: "افعل ما يحسن فى عينيك"، عالمين أن ردّ فعلى المحب سوف يجعل الطريق سهلاً لمرور أقدامكم بقدر الإمكان.

٢٢ ديسمبر

دربوا نفوسكم على الاحتماء فى

لا تخافوا من شر لأنى أنا قد هزمته.. فهو له قدرة أن يؤذى فقط الذين لا يضعون أنفسهم تحت حمايتى.. هذا ليس مجرد شعور، لكنه حقيقة مؤكدة.

كل ما يمكنكم أن تعملوه هو أن تثقوا ثقة شديدة أنه مهما كان هذا الشر، فإنه لا يستطيع أن يؤذيكم؛ لأنى أنا قد غلبته. يا أبنائى، تأكدوا من قوتى الغالبة، ليس فقط فى الأمور العظيمة، ولكن أيضاً فى أمور الحياة البسيطة. اعلموا أن كل شئ هو حسن، تأكدوا من ذلك، وعودوا نفوسكم على تصديقه، تمسكوا عليه إلى أن يصير ثابتاً ومتأصلاً فيكم.

ولكن دربوا نفوسكم على الاحتماء فى، فى الأمور البسيطة الصغيرة؛ وحينئذ سوف تجدون أنفسكم تعملون ذلك أيضاً - بسهولة وتلقائية ومحبة وثقة - فى الأمور الخطيرة والعظيمة فى الحياة.

٢٣ ديسمبر

نَعَمَاتِ الْعَالَمِ

[يا رب، إننا نتوسل إليك
أن تباركنا وأن تعرّفنا الطريق
الذى تريدنا أن نسلّك فيه.]

سيروا معي في طريق السلام.. انشروا السلام لا الخصام أينما
ذهبتُم، ولكن يجب أن يكون هذا السلام هو سلامي أنا.
ليس سلام المهادنة مع قوى الشر، ولا انسجام الألفة معها على
الإطلاق.

بمعنى ألا تجعلوا نعمات حياتكم تتوافق مع نعمات العالم
ومزاجه.

إن تلاميذي كثيراً ما يخطئون، عندما يفكرون أن كل شيء
يجب أن يكون منسجماً ومتآلفاً. كلا، ليس معنى هذا أن يكون
هناك تآلف مع نعمات العالم، أو تغني بأغنياته.
أنا رئيس السلام قد قلت إنني «ما جئت لألقى سلاماً بل
سيفاً».

إنه قادم

[ربنا، أنت هنا؛ فدعنا نشعر بقربك.]

نعم، تذكروا أن أول تحية تُقدّم لي يجب أن تكون مثل تلك التي قدمها لي الجحوس في بيت لحم.

عليكم أن تُحيّوني أولاً، ليس كملكٍ وربٍّ في موكبٍ نصرتَه السماوى، ولكن كأحد المتواضعين المحرومين من عظمة وأبهة الأرض كما فعل الجحوس.

هكذا يليق بالتواضع - طفل مذود بيت لحم - أن يكون السجود المتواضع هو التحية الأولى له.

بعد ذلك قدموا سجود التوبة، كخطاة الأرض تقفون بجانبى في الأردن وأنا أعتمد من يوحنا، مُقدمين العبادة لي، أنا الصديق والخادم للخطاة.

أُمنّوا النظر أكثر في حياتى.. كونوا قريين منى.. شاركونى حياتى: اشتركوا معى في التواضع، فى الخدمة، فى العبادة، فى البذل، فى التقديس، كخطوات على الطريق فى الحياة المسيحية.

٢٥ ديسمبر

طفل بيت لحم

اسجدوا أمام طفل بيت لحم..

تقبلوا حقيقة أن ملكوت السموات هو للمتواضعين والبسطاء.

أحضروا إلى - إلى الطفل يسوع - هداياكم، هدايا حكماء

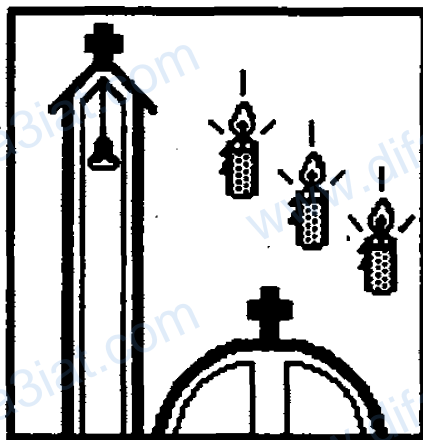
الأرض الحقيقيين:

الذهب : أموالكم.

اللبان : عبادة الحياة المكروسة.

المُرّ : مشاركتكم آلامى وآلام العالم.

«وقدموا له هدايا: ذهباً ولباناً ومرّاً».



الصحة والغنى

لا تخافوا.. فإن الصحة والغنى هما فى الطريق إليكم، غناى الذى يكفى لسدّ احتياجاتكم، ولتكميل عملى الذى تتوقون إليه. إن المال كما يدعونه البعض: غنى للاكتناز أو للتفاخر؛ أنتم تعلمون أن ذلك ليس لتلاميذى.

اعبروا رحلتكم خلال هذا العالم ببساطة، باحثين فقط عن الوسائل التى بها تعملون إرادتى وتكملون عملى. لا تحتفظوا - إطلاقاً - بأى شئ لا تستخدمونه.

تذكروا أن كل ما أعطيه لكم هو ملكى، وقد أعطى لكم فقط لكى تستخدموه. أظنون أننى أحتزن كنوزى لنفسى؟ إذا لا تفعلوا ذلك أبداً.. اعتمدوا علىّ.

أن تحتزنوا للمستقبل فمعناه أنكم تخافون من العوز، وأنكم تشكّون فىّ. أوقفوا كل شكّ فىّ على الفور، عيشوا فى فرح الوجود الدائم فى حضرتى.. سلموا كل لحظة لى.

أنجزوا كل عمل مهما كان وضيعاً كأنه دعوة رقيقة منى، تعملونه من أجلى، ومحبة فىّ.

هكذا يجب أن تعيشوا، وأن تحبوا، وأن تعملوا.

إنكم رسل الخدمات الصغيرة.

العمل المجيد

لقد جردتكم من أشياء كثيرة؛ حتى تعيشوا حياة جديدة جيدة، مبنية حجرًا فوق حجر على صخرة ثابتة، تلك الصخرة هي سيدكم: «والصخرة كانت المسيح».

إن حياة التآلف والمسرّات الكاملة تنتظركم.. فلا تجعلوا ذلك العمل المجيد الذي دُعيتُم إليه يغيب عن رؤيتكم على الإطلاق.

لا تدعوا أى غنى، أو راحة تجذبكم بعيدًا عن طريق العمل المعجزى معى، والذي وضعتُم أرجلكم عليه.

أحبّوا وابتهجوا.. ثقوا وصلّوا.

انطلقوا الآن فى محبة مملوءة اتضاعًا نحو طريق النصر.

علامات وأحاسيس

[ربنا، أنت هنا، فدعنا نشعر بقربك.]

إننى موجود هنا.. وأنتم لستم فى حاجة إلى إحساس قوى لكى تشعروا بذلك؛ لأنكم لو طلبتم شعوراً قوياً جداً (للإحساس بى) فذلك معناه أنكم تطلبون آية، حيثُ يكون الجواب كما أعطيته من قَبْل: «لا تُعطى له آية إلا آية يونان النبى.. لأنه كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ.. هكذا يكون ابن الإنسان فى قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ».

إننى محتجبٌ فقط عن رؤية غير المؤمنين، ولكن بالنسبة للمؤمنين فإن الحجاب هو مؤقت فقط، ثم يتبعه قيامة مجيدة..
ما أهمية ما تشعرون أنتم به؟

إن المهم هو مَنْ أكون أنا، وماذا كنتُ، وما سوف أكونه إلى الأبد - بالنسبة لكم - إلا رباً قائماً من الأموات..

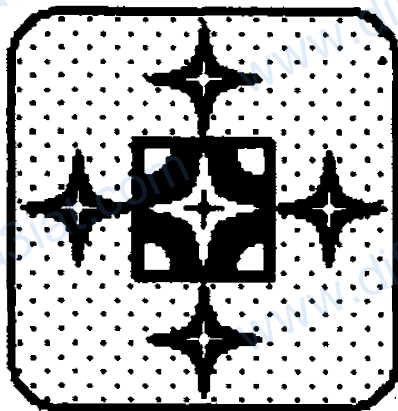
إن شعوركم بأنى معكم، قد يعتمد على حالة شعورية عابرة لديكم، أو على ظروف متغيرة، أو على أشياء تافهة، لكنى أنا لا أتأثر بالظروف، ووعدى المُعطى لكم، هو محفوظ لأجلكم..
إننى هنا، واحداً معكم فى صداقة محبة حميمة.

العمل والصلاة

إن العمل والصلاة يمثلان القوتين اللتين تضمنان لكم النجاح لإنجاز عملكم وعملى.

بالنسبة للصلاة، فإن صلاة الإيمان تكون مبنية على يقين الثقة بأنى أعمل من أجلكم، وبكم، وفيكم.

تقدّموا إلى الأمام بفرح وبدون خوف.. إنى أنا معكم. قد تكون مهمتكم مستحيلة مع الناس، ولكن مع الله فإن كل شىء مُستطاع.



صيادو الناس

عندما تفكرون فى هؤلاء الذين تقرأون عنهم، أنهم فى كرب شديد... ألم تفكروا على الإطلاق كم يتوجع قلبى لمحتهم ويتألم لآلامهم!

إذا كنتُ قد نظرتُ إلى المدينة وبكىْتُ عليها، فكم بالأكثر يكون بكائى على آلام تلك القلوب المنزعجة، وحزنى على حياة تلك النفوس التى تسعى لكى تعيش بدون قوتى الساندة:

«ولا يريدون أن يأتوا إلى لتكون لهم حياة».

عيشوا لكى تُحضروا الآخرين إلى.. إلى أنا منبع السعادة الوحيد، ومصدر سلام القلب.

يسوع الغالب

يسوع..

هذا هو الاسم الذى به تنتصرون..

نادوا باسمى يسوع، ليس كمن يتوسل بتذلل، ولكن كمن يتعرف على كصديق: «تدعو اسمه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم». وكلمة "خطايا" لا تشمل فقط الرذائل، وأعمال الانحلال، ولكنها تشمل أيضاً: الشكوك، والمخاوف، والاحتداد، والكآبة، وضيق الصدر، ونقص الحب فى الأمور الكبيرة كما فى الأمور الصغيرة. "يسوع".. «يخلص شعبه من خطاياهم».

إن مجرد النداء بالاسم يرفع النفس من الانحدار فى هوة ثورة الانفعالات إلى قمم جبال السلام الآمنة. «يخلص شعبه من خطاياهم».

إنه المخلص والصديق، واهب السعادة والمنقذ، القائد والمرشد:

"يسوع"

أحتاجون إلى من ينتشلهم من الجبن، ومن الظروف المعاكسة، ومن الفقر والفشل، ومن الضعف والوهن؟ "ليس اسم آخر به ينبغي أن تخلصوا".

يسوع.. نادوا به فى كل حين، وطالبوا بالقوة التى يهبكم

إياها.